

الملوك في تاريخهم

في تاريخ الملوك والأمم

لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧هـ.

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر عطا
مصطفى عبد القادر عطا

راجعه وتحقيق
نعميم زرزور

الجزء الثاني عشر

دار الكتب العلمية

ببيروت - لبنان

جَمِيعِ الْحَقُوقِ مَحْفوظةٌ
لَدَارِ اللّٰهِ لِلْعُلُومِ
بَيْرُوت - لِبَنَان

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م

يطلب من: دار اللّٰه لِلْعُلُومِ
صَرْبَ: ١١/٩٤٢٤ تلْكَس : Nasher 41245 Le
هَانَفَت: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

١/٢

ثم دخلت سنة ثمان وأربعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المتصر أغزى وصيفاً التركي الصائفة - أرض الروم - وسبب ذلك أنه كان قد وقع بين وصيف وبين أحمد بن الخصيب^(١) وزير المتصر فأشار على المتصر أن يخرج وصيفاً من العسكر غازياً، فأمره بالغزو، وقال له: إن طاغية الروم قد تحرك، ولست آمنه على بلاد الإسلام، فإما أن تخرج أنت أو أنا. فقال: بل أنا أخرج، فخرج في عشرة آلاف^(٢).

وفي هذه السنة: خلع المعتر والمؤيد أنفسهما؛ وسبب ذلك: أن المتصر لما استقامت له الأمور، قال أحمد بن الخصيب لوصيفه وبغا: إننا لا نأمن^(٣) الحدثان، وأن يموت أمير المؤمنين^(٤) فيلي الأمر المعتر، فلا يُبقي متأقاً، والرأي أن نعمل في خلْع هذين الغلامين قبل أن يظفرا بنا، فجده^(٥) الأتراء في ذلك، وألْحُوا على المتصر،

(١) في ت: «أحمد الخصيب».

(٢) الكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٢٤٨). ١٤٦/٦. والبداية والنهاية ٣٥٣/١٠. وتاريخ الطبرى ٢٤٠/٩.

(٣) في الأصل: «إننا لا نأمن من الحدثان».

(٤) في ت: « وأن يتولى المعتر».

(٥) «فيلي الأمر المعتر» سقطت من ت.

(٦) في الأصل: «فحشد».

وقالوا: تخلعهما وتبایع لابنك [هذا عبد الوهاب]^(١) فاحضرهما وجعلاه^(٢) في دار^(٣)، فقال المعتز للمؤيد: يا أخي، لم ترى^(٤) أحضارنا، فقال المؤيد: يا شقي، للخلع، قال: ما أظنه يفعل. فجاءتهم الرسل بالخلع، فقال المؤيد: السمع والطاعة، فقال المعتز: ما كنت لأفعل، فإن أردتم قتلي فشأنكم. فرجعوا ثم عادوا بغلظة شديدة، ب/ فأخذوا المعتز بعنف وأدخلوه إلى بيت وأغلقوا / عليه الباب. فقال له المؤيد: يا جاهل تراهم قد نالوا من أبيك ما نالوا ثم^(٥) تمنع عليهم! اخلع ويلك ولا تراجعهم، فقال: أ فعل، فقال لهم المؤيد: قد أجاب.

فكتبا خطوطهما بالخلع، وأنهما^(٦) عجزة عن الخلافة: وقد خلعنها من أعقاننا. ثم دخلا^(٧) عليه، فقال: أتراني^(٨) خلعتكم طمعاً في أن أعيش حتى يكبر ولدي وأبایع له! والله ما طمعت في ذلك، ولأن^(٩) يليها بنو أبي أحب إلى من أن يليها بنو عمي؛ ولكن هؤلاء - وأواماً^(١٠) إلى المولى - أحوا على^(١١) في خلعتكم، فخفت إن لم أفعل أن يتعرض لكم بعضهم بحديدة، ف يأتي عليكم، فلو قتلته ما كان دمه يفي^(١٢) دمакما. فقبللا يده ثم انصرف. وكان خلعهما في يوم السبت لسبعين من صفر [هذه السنة]^{(١٣)(١٤)}.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «فحصلا». وما أثبناه من ت، والطبرى.

(٣) في الأصل: «في داره» وما أثبناه من ت، والطبرى.

(٤) في الأصل: «يا أخي لما ترى».

وفي ت: «لماذا يا أخي أحضارنا». وما أثبناه من الطبرى ٩/٢٤٤.

(٥) «ثم» ساقطة من ت.

(٦) في ت: «وأنا».

(٧) في ت: «وأدخلوا عليه».

(٨) في ت: «أتراني».

(٩) في الأصل: «لئن».

(١٠) في ت: « وأشار».

(١١) في ت: «يوفى».

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٣) تاريخ الطبرى ٩/٢٤٤ - ٢٤٦. والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٤٨) ٦/١٤٨ - ١٤٦. والبداية

والنهاية ١٠/٣٥٣.

وفي هذه السنة: خرج محمد بن عمر الشاري بناحية^(١) الموصل، فوجّه إليه المنتصر إسحاق بن ثابت الفرغاني، فأخذه أسيراً مع عدّة [من]^(٢) أصحابه فقتلوا وصلبوا^(٣).

وفيها: تحرك يعقوب من سجستان فصار إلى هرّاء^(٤).

وفيها: توفي المنتصر واستخلف المستعين.

* * *

(١) في ت: «ناحية».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في ت: «فقتلوه وصلبوا».

انظر: تاريخ الطبرى ٩/٢٥٥ . والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٤٨ / ٦/ ١٥١).

(٤) تاريخ الطبرى ٩/٢٥٥ . والكامل لابن الأثير. [أحداث سنة ٢٤٨ / ٦/ ١٥١].

باب

خلافة المستعين

واسمه أحمد بن محمد بن المعتصم، ويكنى: أبو العباس، وقيل: أبو عبد الله، وكان ينزل سر من رأى، ثم ورد بغداد فأقام بها إلى أن خلع، وأمه أم ولد اسمها مخارق، وكان أبيض حسن الوجه، ظاهر الدم، بوجهه أثر جدرى، وسبب بيته لما توفي المنصور اجتمع الموالى وفيهم بُغا الصغير وبُغا الكبير فاستحلوا قواد الأتراك والمغاربة على أن يرضوا بهم يرضى به بُغا الكبير، وبُغا الصغير، وذلك بتدبیر ابن الخصیب فحلوا وهم ١/٣ أكارهين أن يتولى الخلافة^(١) / أحد من أولاد المتوكل لقتلهم آباء، فأجمعوا على أحمد بن محمد بن المعتصم فدعوه لبایع له بالخلافة، فقال: استعين بالله وافعل. فسُئلَ المستعين، فبایعوه بعد عشاء الآخرة من ليلة الاثنين لست خلون من ربيع الآخر، وحضر يوم الثلاثاء في دار العامة، وجاء الناس على طبقاتهم، فيما هم على ذلك جاءت صيحة من ناحية السوق، وإذا خيل ورجاله وعامة قد شهروا السلاح وهم ينادون: معتز يا منصور، فشدوا على الناس، واقتلوه، فوقع بينهم جماعة من القتلى إلى أن مضى من النهار ثلاثة ساعات، ثم انصرف الأتراك وقد بایعوا المستعين ودخل الغوغاء والمتبهة دار العامة، فانتهوا خزانة السلاح، فجاء بُغا وجماعة من الأتراك فأجلوهم عن الخزانة وقتلوا منهم عدة، وتحرك أهل السجون بسامرا في هذا اليوم، فهرب منهم جماعة^(٢).

ولما توفي^(٣) المنصور كان في بيت المال تسعون ألف ألف درهم فأمر المستعين

(١) تكررت في الأصل الجملة: «أن يتولى الخلافة».

(٢) تاريخ الطبرى ٢٥٦/٩ - ٢٥٨. والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٤٨ هـ) ١٤٩/٦، ١٥٠. والبداية ٢/١١ .

(٣) هنا في النسخة وضع الخبر الذي سيأتي بالإسناد إلى ترجمة.

للجندي بربعة أشهر وكان ألفي ألف دينار، وللعادل ألف واثنين وتسعين ديناراً.

وفي هذه السنة: توفي طاهر بن عبد الله بن طاهر، فعقد المستعين لابنه محمد بن طاهر على خراسان والعراق، وجعل إليه الحرس والشرطة ومعاليم من السود. ومرض بُغا الكبير فعاده المستعين، وذلك للنصف من جمادى الآخرة، ومات بُغا من يومه عقد لابنه موسى على أعمال أبيه، وولي ديوان البريد /، ووهب المستعين $\frac{3}{2}$ /ب لأحمد بن الخصيب فرش العجيري، فحملت على نحو من مائتين وخمسين بعيراً، وقيل: كانت قيمتها ألف ألف درهم، ووهب له دار هختيشون وأقطعه غلة مائتي ألف وخمسين ألفاً، وأمر له بألف قطعة من فرش أم المتكفل، ثم سخط عليه المستعين فقبضت أمواله، ونفي إلى أقريطش^(١).

وفي ربيع الآخر^(٢) من هذه السنة ابتاع المستعين من المعتز والمؤيد جميع ما لها من المنازل والقصور والمتاع سوى أشياء استثنها المعتز، وأشهد عليهما بذلك، وترك لأبي عبد الله ما تبلغ عليه في السنة عشرين ألف دينار، وكان الذي ابتاع من أبي عبد الله بعشرة آلاف ألف [درهم] وعشرين حبات لؤلؤ. ومن إبراهيم ثلاثة آلاف ألف درهم وثلاث حبات لؤلؤ، وكان الشراء^(٣) باسم الحسن بن مخلد للمستعين، وحبسا في حجرة، ووكل بهما، وجعل أمرهما إلى بُغا الصغير، وكان الأتراك حين شغب الغوغاء أرادوا قتلهما فمنعهم^(٤) من ذلك أحمد بن الخصيب، وقال: ليس لهما ذنب، ولا هذا الشغب من أصحابهما، وإنما الشغب من أصحاب ابن طاهر^(٥).

[أخبرنا أبو منصور الفراز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرني الأزهري قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، حدثنا محمد بن يحيى السديم، وحدثنا عون بن محمد الكندي قال: حدثني عبد الله^(٦) بن محمد بن داود المعروف

(١) تاريخ الطبرى ٢٥٨/٩ . والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٤٨ هـ) ١٥٠/٦ ، ١٥١ .

(٢) في الطبرى: «في جمادى الأولى».

(٣) في الأصل: «السرى».

(٤) في الأصل: «فمن». .

(٥) تاريخ الطبرى ٢٥٨/٩ ، ٢٥٩ .

(٦) في الأصل: «أخبرنا الفراز بإسناده إلى عبد الله بن محمد بن داودالمعروف بأتترجمة». وسقط باقي السندا.

بأثرجة قال: دخلت على المستعين بالله فأنسدته:

٤/ أغدوت بسعِيْ غُلْوَةً لِكَ باكِرَةً
ونال موالِيكَ الغُنْيَ بِكَ مَا بَقِيَّا
بعثت عَلَيْنَا غَيْثَ جُودٍ وَرَحْمَةً
فَلَا خَائِفٌ إِلَّا بَسْطَتَ أَمَانَهُ
تَيقِنَ بِفَضْلِ الْمُسْتَعِنِ بِفَضْلِهِ
فَلَا زالتَ الدُّنْيَا بِمُلْكِكَ عَامِرَهُ/
وَعَزَّزا وَعَزَّزَتْ دُولَتَهُ لِكَ نَاصِرَهُ
فَلَنَلَا بِدُنْيَا مِنْكَ فَضْلًا وَآخِرَهُ
وَلَا مَعْدُمٌ إِلَّا سَدَّدَتْ مَفَاقِرَهُ
عَلَى غَيْرِهِ - نَعْمَاءُ فِي النَّاسِ ظَاهِرَهُ
قال: فَدَفَعَ إِلَيَّ خَرِيْطَةً كَانَتْ فِي يَدِهِ مَمْلُوَّةً دَنَانِيرَ، وَدَعَى بِغَالِيَّةٍ فَجَعَلَ يَغْلِفُنِي
بِيَدِهِ^(١).

وفيها: صرف عليّ بن يحيى عن الثغور الشامية، وعقد له على أرمينية،
وأذربيجان في رمضان^(٢).

وفيها: شَغَبَ أَهْلُ حَمْصَ عَلَى عَامِلٍ^(٣) الْمُسْتَعِنِ عَلَيْهَا فَأَخْرَجُوهُ [مِنْهَا]^(٤) فَوَجَّهَ
إِلَيْهِمُ الْفَضْلُ^(٥) بْنَ قَارُونَ فَمَكَرَ بِهِمْ^(٦) حَتَّى أَخْذَهُمْ فَقْتَلَ مِنْهُمْ خَلْقًا كَثِيرًا، وَحَمَلَ مَائَةً
رَجُلًا مِنْ عِيَارِهِمْ^(٧) إِلَى سَامِرَاءَ^(٨) وَهَدَمَ سُورَهُمْ^(٩).

وفيها غزا الصائفة وصيف، وعقد المستعين لأوتامش على مصر والمغرب،
واتخذه وزيراً وجعله على جميع الناس^(١٠).

٤/ بـ وفيها عقد لِبُغا الشَّرَابِي / على حلوان، وما بذان، ومهرجان، وأقطع بُغا
أوتامش كل واحد منها غلة ألف ألف درهم، وأقطع وصيفاً التركي غلة ألف ألف،

(١) تاريخ بغداد ٤٨٥/٥.

(٢) تاريخ الطبرى ٩٥٩/٩.

(٣) واسمها: «كيدر بن عبد الله» كما في الطبرى ٩٥٩/٩.

(٤) ما بين المعقوتين من الطبرى.

(٥) في ت: «أحمد بن قارون».

(٦) في ت: «فمكرهم».

(٧) في الطبرى: «مائة رجل من عيونهم».

(٨) وفي الكامل: «أعيانهم».

(٩) في ت: إلى سر من رأى».

(١٠) تاريخ الطبرى ٩٥٩/٩.

وصير المستعين شاهك الخادم على داره وحرمه وخزانته وكراعه وخاص أمره^(١).
وخرج بالناس في هذه السنة محمد بن سليمان الريسي^(٢)، وخرج عبيد الله بن
يعسى بن خاقان إلى الحج فوجئ المستعين رسولاً ينفيه إلى برقه ويمنعه من الحج.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٤٥٠٤ - أحمد بن صالح، أبو جعفر المتصري^(٣) :

طبرى الأصل، كان أبوه صالح جندياً من أهل طبرستان من العجم، ولد أحمد
سنة سبعين ومائة، وكان أحد الحفاظ، يعرف الحديث والفقه والنحو، ورد بغداد وجرت
بينه وبين أحمد بن حنبل مذاكرات، وكان أحمد يثنى عليه.

وحدث عنه: محمد بن يحيى الذهلي^(٤)، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود،
ويعقوب بن سفيان، وقال يعقوب: كتبت عن ألف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله
رجلان: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا الخطيب قال: احتاج سائر الأئمة بحديث
أحمد بن صالح سوى أبي عبد الرحمن النسائي، فإنه أطلق لسانه فيه وقال: ليس بثقة،
وليس الأمر على ما ذكر النسائي. ويقال إنه كانت آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة
الخلق، فقال النسائي فيه، فإنه طرده من مجلسه، فلذلك فسد الحال بينهما، وتكلّم
فيه. توفي أحمد في ذي القعدة من هذه السنة.

٤٥٠٥

٤٥٠٥ - أحمد / بن أبي فتن^(٤).

وصالح اسم أبي فتن^(٥)، ويكنى أحمد: أبو عبد الله، شاعر، مجود، أكثر المدح

(١) الكامل في التاريخ لابن الأثير. (أحداث سنة ٢٤٨ هـ) ١٥١/٦ . وتاريخ الطبرى ٢٦٠/٩ .

(٢) تاريخ الطبرى ٢٦٠/٩ . والكمال في التاريخ لابن الأثير (أحداث سنة ٢٤٨ هـ) ١٥١/٦ .

(٣) ميزان الاعتلال ١٠٤/١ . وتهذيب الكمال للزمي ترجمة ٤٩ (٣٤٠/١ - ٣٥٤) . والعقد الشمين

٤٨/٣ . تاريخ بغداد ٢٠١/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ٢٠٢/٤ .

(٥) في ت: «واسم أبي فتن: صالح».

للفتح بن خاقان، وكان أحمر اللون^(١).

أخبرنا القزار، أخبرنا الخطيب قال: أخبرني علي بن عبد الله اللغوي قال:
أنشداً محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون قال: أنشدنا أبو بكر بن الأباري قال:
أنشدني أبي لأحمد بن أبي فنن:

صحيحٌ وَدَّ لَوْ يَمْسِي^(٢) عَلَيْهَا
أَرَاكَ تَسُومُهُ الْهَجْرَانَ حَتَّى
يَوْمٌ^(٤) ضَنَى الْحَيَاةَ بِوَصْلِ يَوْمٍ
لِكْتَبِ هَلْ يَرَى مِنْكُمْ رَسُولًا
إِذَا مَا اعْتَلَ^(٣) كُنْتَ لَهُ وَصُولًا
يَكُونُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ دَلِيلًا^(٥)
هَمَا مَوْتَانَ مَوْتَ ضَنَى وَهَجَرٌ
وَمَوْتُ الْهَجْرِ شَرُّهُما سَبِيلًا

قال: أنشدنا أبي لأحمد بن أبي الفنن^(٦):

صَبْ بِحَبْ مَتِيمَ صَبْ حَبِيهَ فَوْقَ نَهَايَةِ الْحَبِ^(٧)
أَشْكُوكَ إِلَيْهِ طَوْلَ جَفْوَتِهِ^(٨)
فَيَقُولُ: مُتْ بِتَأْثِيرِ الْخَطْبِ^(٩)
وَإِذَا نَظَرَتِ إِلَى مَحَاسِنِهِ
أَخْرَجَتِهِ عَطْلًا مِنَ الذَّنْبِ
أَدْمِيتَ بِاللَّهَظَاتِ^(٩) وَجْتَهِ
فَاقْتَصَ نَاظِرَهُ مِنَ الْقَلْبِ

قال المصنف: هذا البيت أخذته من ابراهيم بن المهدى:

يَا مَنْ لَقْلِبٌ صَبِيجٌ مِنْ صَسْخَرَةٍ فِي جَسَدٍ مِنْ لَؤْلِؤٍ رَطْبٍ

(١) في تاريخ بغداد ٤/٢٠٢: «وكانأسود اللون».

(٢) في تاريخ بغداد: «صحيح الود».

وفي الأصل: «لوبيشي».

(٣) في الأصل: «إذا ما عيل».

(٤) في تاريخ بغداد: «فرد».

(٥) في الأصل: «ذليلًا».

(٦) في الأصل: «وله: من لقلب صنبع من حجر في جسد من لؤلؤ رطب».
وبالقي الأبيات حتى نهاية الترجمة ساقط من الأصل، وأضفتها من ت.

(٧) في ت: «هن بالحب مقيم صب حبه وفوق نهاية الحب» والتصحيح من تاريخ بغداد ٤/٢٠٣.

(٨) في ت: أشكو إليه طول سحرته فيقول مت بأمير الحب» والتصحيح من تاريخ بغداد.

(٩) في ت: «بالخطاب».

جرحت خديه بلحظي فما برحت حتى اقتضى من قلبي

أخبرنا أبو منصور الفراز قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهري
قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثني قريب بن يعقوب أبو
القاسم الكاتب قال: حدثني يعلى بن يعقوب الكاتب قال: حدثني أحمد بن صالح بن
أبي الفتن قال: كان محمد بن يزيد الشيباني أجودبني آدم في عصره، وكان لا يرد
طالباً، فإن لم يحضر مال يعد ثم يستدین وينجز، وكان بين وعده وإنجازه كعطف لام
على ألف.

وأنشدني ابن أبي الفتن مما يمدحه به:

والمحكمات قليلة العشاق
سوق النساء^(١) تعدد في الأسواق
بحبي إليه مجاهد الأفاق^(٢)
لكنهن مفاتح الأرزاق
لكنهن قلائد الأعناق^(٣)

عشق المكارم فهو مشغل بها
وأقام سوقاً للثناء ولم تكن
بث الصنائع في البلاد فأصبحت
قبل أنامله فسلن^(٤) أناشلا
واذكر صنائعه فلسن صنائعا

١٥٠٦ - بُغا الكبير^(٥).

كان أميراً جليلًا، توفي في جمادى الآخرة، وصلى عليه المستعين، وبنو هاشم،
والقواد، وكان يوماً مشهوداً^(٦).

(١) في الأصل: «سوقاً تعدد» والتصحيح من تاريخ بغداد ٤٧٩ / ١٢.

(٢) في الأصل: «بحبي إليه مجاهد الأفاق»، وأظن الخطأ من الناسخ عن المخطوطة.
والي هنا يتهمي الشعر في تاريخ بغداد ٤٧٩ / ١٢.

(٣) في الأصل: «فلست هن» ولا معنى لها ولا يستقيم الوزن بها.
(٤) إلى هنا الساقط من الأصل.

(٥) الكامل في التاريخ (أحداث سنة ٢٤٨) ١٥١ / ٦.

ومروج الذهب للمسعودي ٤ / ١٦٠ - ١٦٢.

(٦) في ت: «مذكوراً».

١٥٠٧ - بكر بن محمد بن بقية وقيل: ابن محمد بن عدي، أبو عثمان المازني النحوي^(١).

وهذه النسبة إلى مازن شيبان، ويقال: المازني أيضاً فينسب إلى مازن الأنصار منهم: عبد الله بن زيد، وعبد بن تيم، ويقال: المازني فينسب إلى مازن قيس، وهو مازن بن منصور أخو سليم، وهو مازن، منهم: عتبة بن غزوان، وعبد الله بن بشير، وأخوه عطية. ويقال المازني وينسب إلى مازن تيم.

وروى أبو عثمان عن أبي عبيدة، والأصممي، وأبي عبيدة وله تصانيف / وهو أستاذ المبرد^(٢)، وكان يشبه الفقهاء.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [القرزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت]^(٣)
الخطيب قال: حدثني علي بن الحضر القرشي، أخبرنا رشا بن عبد الله المقرئ،
أخبرنا اسماعيل بن الحسن بن الفرات، أخبرنا أحمد بن مروان المالكي، أخبرنا
محمد بن يزيد، حدثنا أبو عثمان المازني قال: دخلت على الواشق فقال لي يا مازني،
ألك ولد؟ قلت: لا، ولكن لي أحنت بمنزلة الولد، قال: فما قالت لك؟ قلت: ما قالت
بنت الأعشى للأعشى :

فِيَا أَبِ لَا تَنْسَنَا غَائِبًا فَإِنَا بَخِيرٌ إِذَا لَمْ تَرِمْ
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبَلَا دُّجْفَى وَتَقْطَعُ مِنَ الرَّحْمِ

قال: فما قلت لها؟ قال: قلت لها ما قال جرير:

ثَقِيْ بِاللَّهِ لِيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمَنْ عَنْدَ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، اعْطِهِ خَمْسًا مِائَةَ دِينَارٍ^(٤).

قال المصنف: وقد روينا هذه الحكاية على وجه آخر: وأن أبا العباس المبرد قال: قصد بعض أهل الذمة أبا عثمان المازني ليقرأ عليه كتاب سيبويه، وبذل له مائة

(١) تاريخ بغداد ٩٣/٧، ٩٤.

(٢) تكررت جملة: «وهو أستاذ المبرد» في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٩٣/٧، ٩٤.

دينار على تدريسه إيه، فامتنع أبو عثمان من ذلك. قال: فقلت له: جعلت فداك، أترد هذه النفقة مع فاقتك وشدة اضاقت؟ فقال: إن هذا الكتاب يشتمل على ثلاثة وكذا وكذا آية من كتاب الله تعالى، ولست أرى إن أمكن منها ذمياً غيره على كتاب الله عز وجل وحمة له. قال: فاتفق أن غنت جارية بحضورة الواثق بقول العرجي:

أَظَلَّوْمٌ إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحْيَةً ظَلْمٌ

فاختلط من بالحضره في إعراب «رجل» فمنهم من نصبه، ومنهم من رفعه، والجاريه مصره على أن شيخها أبا عثمان المازني لقنه إيه / بالنسب، فأمر الواثق ١٦١ بإشخاصه. قال أبو عثمان: فلما مثلت بين يديه سأله عن البيت، فقلت: الوجه التصب. قال: ولم ذلك؟ فقلت: إن «مصابكم» مصدر بمعنى إصابتكم، «فالرجل» مفعول «مصابكم» ومنصوب به. فقال: هل لك من ولد؟ قلت: بنية. قال: ما قالت لك عند مسيرك؟ قلت: قول بنت الأعشى - على مسابق - فأمر لي بآلف دينار وردي مكرماً. قال أبو العباس: فلما عاد إلى البصرة قال: كيف رأيت يا أبا العباس ردنا مائة فرعونا الله أفالاً.

توفي المازني في هذه السنة، وقيل سنة سبع وأربعين.

١٥٠٨ - جعفر بن علي بن السري بن عبد الرحمن أبو الفضل^(١)، المعروف: بجعيفران الشاعر^(٢).

ولد ببغداد ونشأ بها وأبواه من أبناء خراسان، وكان جعفر من أهل الفضل والأدب، ووسوس في أثناء عمره.

أخبرنا منصور، أخبرنا الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين الجازري، حدثنا المعافى بن زكريا، حدثنا محمد بن عبد الواحد أبو عمر اللغوي قال: سمعت أحمد بن سليمان العبد^(٣) قال: حدثني خالد الكاتب قال: ارتعج علي وعلى دعبدل وآخر من

(١) في ت: «ابن الفضل».

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٦٣ - ١٦٥.

(٣) تكررت «العبد» في الأصل.

وفي تاريخ بغداد: «المقيدي».

الشعراء نصف بيت قلناه جميعاً، وهو قوله: يا^(١) بديع الحسن، فقلنا: ليس لنا إلا جعفراً الموسوس فجئناه فقال: ما تبغون؟ قال خالد: جئناك في حاجة. قال: لا تؤذوني فإني جائع. فبعثنا فاشترينا له خبزاً ومالحاً، وبطيحاً ورطباً، فأكل وشبع، ثم قال لنا: هاتوا حاجتكم. قلنا له: قد اختلفنا في بيت وهو:

يا بندِيعَ الْحَسَنِ حَشِي لَكَ مِنْ هَجَرِ بَدِيعِ
قال: نعم.

٦/ب وَبِحَسْنِ الْوَجْهِ عُوذُ تَكَ منْ سُوءِ الصَّنْيَعِ /
قال له دعبدل: فزدني أنا بيتأ آخر، فقال: نعم:
وَمِنْ النَّسْخَةِ يَسْتَعِنُ فِيكَ لِي ذَلِ الْخَصْصُونُ
فَقَمْنَا وَقَلْنَا: نَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، فَقَالَ: انتظروا حَتَّى أَزُودَكُمْ، لِي بيتأ آخر:
لَا يَمْسِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمْ جَمِيلًا فِي الْجَمِيعِ^(٢)

١٥٠٩ - الحسين بن علي بن يزيد، أبو علي الكرابيسي^(٣):

سمع من الشافعي، ويزيد بن هارون وجماعة. وصنف في الفروع والأصول، إلا أنه تكلم في اللفظ، وقال: لنعطي بالقرآن مخلوق. فتكلم فيه أحمد ونهى عن كلامه، وقال: هذا مبتدع فحذرته. وأخذ هو بتكلم في أحمد فقوى إعراض الناس عنه.

وقيل ليحيى بن معين: أن حسيناً يتكلم في أحمد. فقال: ومن حسين، إنما يتكلم في الناس أشكالهم^(٤).

توفي حسين في هذه السنة.

١٥١٠ - الحسين بن علي بن يزيد بن سليم الصدائي^(٥):

(١) سقطت أداة النداء من الأصل وأضفتها من تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٦٣ ، ١٦٤.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٦٤ - ٦٧.

(٤) في الأصل: «إنما يتكلم الناس في أشكالهم». وانظر قول ابن معين في تاريخ بغداد ٨/٦٤ ، ٦٥.

(٥) تاريخ بغداد ٨/٦٧ ، ٦٨.

روى عن حسين الجعفري ، والخريبي ، روى عنه ابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وكان ثقة ، وكان حجاج بن الشاعر يمدحه ويقول : هو من الأبدال . . توفى في رمضان هذه السنة .

١٥١١ - عيسى بن حمّاد - زُغْبَة - بن مسلم بن عبد الله ، أبو موسى^(١) : آخر من روى عن الليث بن سعد ، [وهو]^(٢) من الثقات . جاز تسعين سنة . وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

١٥١٢ - محمد بن حميد بن حيّان ، أبو عبد الله الرازى^(٣) : روى عن ابن المبارك ، وجزير بن عبد الحميد ، وحكم بن سلم ، وغيرهم . روى عنه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، والبغوي ، والباغندي ، وغيرهم .

وقال يحيى : ليس به بأس . وقال يعقوب بن شيبة : هو كثير المناكير / وقال^{أ/٧} البخاري : في حديثه نظر . وكان أبو حاتم الرازى في آخرين يقولون : هو ضعيف جداً ، يحدث بما لم يسمعه ، ويأخذ أحاديث البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين . فقال صالح بن محمد الملقب جزرة : ما رأيت أجرأ على الله منه ، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض . وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني : هو رديء المذهب ، غير ثقة ، وقال اسحاق بن منصور : أشهد بين يدي الله أنه كذاب . وقال أبو زرعة : كان كذاباً يعتمد . وقال النسائي : ليس بثقة . وتوفي في هذه السنة .

١٥١٣ - محمد المتتصر بن المتوكل على الله^(٤) : اختلفوا في سبب موته على خمسة أقوال : أحدها : أنه أخذته الذبحة في حلقة

(١) مروج الذهب للمسعودي ٤/١٦٧.

وتقريب التهذيب ٢/٩٧ ، وفيه : عيسى بن حماد بن مسلم ، التجيبي ، أبو موسى الانصارى . لقبه «زغبة» وهو لقب أبيه أيضاً . من العاشرة ، مات سنة ثمان وأربعين وقد جاوز التسعين (م . د . س . ق) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

وفي التقريب : «وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات» .

(٣) تاريخ بغداد ٢٥٩/٢ - ٢٦٤.

(٤) تاريخ الطبرى ٩/٢٥٥ - ٢٥١ . والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٤٨ هـ) ٦/١٤٩ . والأغانى

يوم الخميس لخمس بقين^(١) من ربيع الأول. [فمات مع صلاة العصر يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر]^(٢). وقيل يوم السبت لأربع خلون منه فمات مع صلاة العصر^(٣).

والثاني: أنه أصابه ورم في معدته فصعد إلى فؤاده، فمات، وكان مرضه ذلك ثلاثة أيام^(٤).

والثالث: أنه وجد حرارة فأمر بعض الأطباء أن يفصده، ففصده بمبضع^(٥) مسموم فكانت فيه منيته، وأن الطبيب رجع إلى منزله فوجد حرارة فأمر^(٦) تلميذًا له بفصده فأعطاه^(٧) مباضعه وفيها المبضع المسموم ونسى^(٨) أن يخرجه منها، ففصده به، فهلك الطبيب.

والرابع: أنه احتجم فسنه الحجام في محاجمه، وسبب ذلك أنه كان يكثر ذكر المتوكل ويقول: هؤلاء الأتراك قتلة الخلفاء. فخافوا منه فجعلوا الخادم له ثلاثة^(٩) ألف دينار على أن يحتال في سمه، وجعلوا للطبيب جملة، وكان المنتصر يحب الكمثرى، بـ/ فعمد الطبيب إلى كمثراة كبيرة / نصيحة فأدخل في رأسها خللاً ثقبها به^(١٠) إلى ذنبها، ثم سقاها سُمّاً، وجعلها الخادم في أعلى الكمثرى الذي قدمها له، فلما رأها أمره أن يقتصرها له ويطعمه إياها، فأطعنه إياها^(١١)، فوجد فترة^(١٢)، فقال للطبيب: أجد حرارة،

(١) ٣٠٠/٩. وتاريخ الخميس ٢٣٩/٢. وتاريخ بغداد ١١٩ - ١٢١. وتاريخ المسعودي (المروج)

(٢) ٣١٩ - ٣١١. وفوات الوفيات ١٨٤/٢

(٣) في الأصل: «خلون» وما أثبتناه من بـ والطيري.

(٤) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل، وأضفناه من تـ.

(٥) فمات مع صلاة العصر» ساقطة من تـ.

(٦) «أيام» ساقطة من تـ.

(٧) في تـ: «بموضع».

(٨) في تـ: «فدعـ».

(٩) في تـ: «وأخذ خللاً أدخل في رأسها ثقبها به».

(١٠) «فأطعنه إياها» ساقطة من تـ.

(١١) في تـ: «فوجد حرارة مسيرة فترة».

فقال: احتجم، فهذا من غلبة الدم. وقدر أنه إذا احتجم قوي عليه السُّم، فحجم فحُم^(١) وقويت عليه، فخافوا أن يطول مرضه، فقال الطبيب: يحتاج إلى الفَصْد، ففصده بمبضع مسموم، ثم ألقاه الطبيب في مباضعه واحتاج الطبيب إلى الفَصْد ففُصِّدَ به. فمات.

والخامس: أنه وجد في رأسه علة فقطر الطبيب في أذنه^(٢) دهناً فورم رأسه، فعولج^(٣) فمات. وما زال الناس يقولون كانت خلافته ستة أشهر، مدة شيرويه بن كسرى قاتل أبيه، وكان يقول عند موته: ذهبت الدنيا والآخرة.

وتوفي وهو ابن خمس وعشرين سنة وستة أشهر، وقيل: ابن أربع وعشرين بسامراء ودفن بها^(٤).

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا عبد العزيز بن علي قال: حدثنا محمد بن أحمد المفید، حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني علي بن الحسين بن علي، عن عمر بن شبة قال: أخبرني أحمد بن الخصیب قال: أخبرني^(٥) جعفر بن عبد الواحد قال: دخلت على المنتصر [بالله]^(٦) فقال لي: يا جعفر، لقد عوجلت، فما أسمع بأذني، ولا أبصر بعيني، وكان في مرضه الذي مات فيه^(٧).

١٥١٤ - مهنى بن يحيى، أبو عبد الله^(٨).

شامي الأصل، من كبار أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل، صحبه ثلاثاً وأربعين سنة، رحل^(٩) في صحبته إلى عبد الرزاق. وسمع من عبد الرزاق. وجماعة^(١٠)، وكان يجترىء على أحمد ما لا يجترىء عليه غيره^(١١)، ويُضجره بالمسائل،

(١) «فحُم» ساقطة من ت.

(٢) في ت: «في رأسه».

(٣) في الطبرى ٢٥٢/٩: «فعوجل».

(٤) في ت: «وقيل ابن أربع وعشرين ودفن بسرمن راي».

(٥) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ٢/١٢١.

(٨) تاريخ بغداد ١٣/٢٦٦.

(٩) «رحل» ساقطة من ت، وكتبت على الهاشم.

(١٠) «وسمع من عبد الرزاق» ساقطة من ب.

(١١) «غيره» ساقطة من ت.

٨/ وهو يحتمله، وكتب عنه عبد الله بن أحمد بضعة عشر جزءاً من مسائله^(١) لأبيه / لم تكن عند غيره.

قال الدارقطني : مهني ثقة ضابطاً ثبتاً^(٢). وقد حكى أبو بكر الخطيب [أن أبي الفتاح الأزدي]^(٣) قال : مهني منكر الحديث.

قال المصنف : وينبغي أن يتشارغل الأزدي بنفسه عن الجرح لغيره ، فإنه مجروح عند الكل^(٤) ، فكيف يُحتج بقوله ، فيمن اتفق على مدحه الثقات ، والعجب أن الخطيب يذكر أن أبي الفتاح^(٥) وضع حديثاً ، ثم يذكر طعنه فيمَنْ قد^(٦) وثقه الدارقطني ، ولكن دسائس الخطيب الباردة التي لا تخفي في أصحاب أحمد معروفة .

١٥١٥ - هارون بن موسى^(٧) بن ميمون ، أبو موسى الكوفي :
كان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة وكان يعرف : بالجبل^(٨) ، وكانت له بمصر حلقة
في جامعها . وكتب عنه .

توفي بمصر في هذه السنة^(٩) .

١٥١٦ - عابد العَبَادَانِي^(١٠)

أخبرنا اسماعيل بن أحمد السمرقندى ، أخبرنا محمد بن هبة الله الطبرى ، أخبرنا

(١) «من مسائله» ساقطة من ت.

(٢) في ت : «مهني ثقة نبيل».

وكذلك في تاريخ بغداد نقلأً عن الدارقطني ، في سؤال أبي عبد الرحمن السلمي له .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وأضنه من ب.

(٤) في الأصل : «عن الكل».

(٥) في الأصل : «أنه الخطيب».

(٦) «قد» ساقطة من ت.

(٧) في ت «هارون بن عيسى».

(٨) في ت : «بالجبل».

(٩) تكرر في الأصل ذكر «في هذه السنة».

(١٠) العَبَادَانِي : بفتح العين المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة ، والدال المهملة بين الألفين ، وفي آخرها النون .

هذه النسبة إلى «عَبَادَان» وهي بلدة بنواحي البصرة في وسط البحر ، وكان يسكنها جماعة من العلماء
والزهاد للعبادة والخلوة . (الأنساب للسمعاني ٣٣٥/٨).

علي بن محمد^(١) بن بشران [قال :]^(٢) أخبرنا الحسين بن صفوان .

وحدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثني أبو عبد الله التميمي [قال]^(٣) حدثنا مسلم بن زرعة بن حماد أبو المرضي - شيخ عبادان له عبادة وفضل - قال : ملح الماء [عندنا]^(٤) منذ نيف وستين سنة ، وكان ها هنا رجل من أهل الساحل له فضل ، قال : ولم يكن في الصهاريج شيء فحضرت المغرب فهبطت لأتواضأ للصلاحة من النهر ، وذلك في رمضان ، وحر شديد ، فإذا أنا به وهو يقول : سيدى رضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت طاعتي حتى أسألك سيدى غسالة الحمام لمن عصاك كثيرة^(٥) سيدى لولا أني أخاف غضبك لم أذق^(٦) الماء ، ولقد أجدهن العطش . قال : ثم أخذ بكفه فشرب شرباً صالحًا ، فعجبت من صبره على ملوحته ، فأخذت من الموضع الذي / أخذ^(٧) بشرب شرباً صالحًا ، فشربت حتى رويت .

قال أبو المرضي : فقال لي هذا الشيخ يوماً : رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول لي : قد فرغنا من بناء دارك لورأيتها لقررت^(٨) عيناك ، وقد أمرنا بتحذها والفراغ منها إلى سبعة أيام ، واسمها السرور ، فأبشر بخير . فلما كان يوم السابع وهو يوم الجمعة بكر لل موضوع ، فنزل في النهر وقد مدد فزلق فغرق ، فأخر جناه بعد الصلاة ، فدفنه .

قال أبو المرضي : فرأيته بعد ثلاثة في النوم وهو يجيء إلى القنطرة وهو يكبّر عليه حلل خضر ، فقال لي : يا أبا المرضي ، أنزلني الكرييم في دار السرور ، فماذا أعدّ لي فيها ؟ فقلت له : صف لي . فقال : هيئات يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فيها ، فاكتسب مثل الذي اكتسبت ، فليت عيالي يعلمون أن قد هيئي لهم منازل معى ، فيها كل ما اشتهرت أنفسهم نعم [ولإخواني]^(٩) وأنت معهم إن شاء الله . ثم انتبهت .

(١) أخبرنا محمد بن هبة الله الطيري ، أخبرنا علي بن محمد » ساقط من ت .

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٥) في الأصل : «كثير» .

(٦) في ت : «لما ذقت» .

(٧) في ت : «قررت» .

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل ، وأضفتاه من ت .

ثم دخلت سنة تسع وأربعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن الجند والشاكرية ببغداد شغبوا في أول يوم من صفر، وكان سبب ذلك استفظاعهم أفعال الأتراك من قبل المتكول، واستيلاءهم على أمور المسلمين، واستخلافهم من أحبا من غير نظر في ذلك للمسلمين. فاجتمعت إليه^(١) العامة ببغداد بالصراخ، ونادوا النفير، وانضمت إليهم^(٢) الأبناء والشاكرية، تُظهر أنها^(٣) تطلب أولاً الأرزاق، ففتحوا سجن [نصر]^(٤) بن مالك، وأخرجوه من فيه، وقطعوا أحد / الجسرين، وضربوا الآخر بالسوار، وانحدرت سُفنُه، وانتهُب ديوان قصص [المحبسين]^(٥) وقطعت الدفاتر، وألقيت في الماء، وانتهُبوا دار بشر وابراهيم ابني هارون النصريين، وذلك كله بالجانب الشرقي من بغداد، وكان والي الجانب الشرقي أحمد بن محمد بن حاتم بن هرثمة، ثم أخرج أهل اليسار من أهل^(٦) بغداد وسامراء أموالاً كثيرة فقوّوا بها من خف للنهوض للثغور^(٧) لحرب الروم، وأقبلت العامة من

(١) «إليه» ساقطة من ت، وكذلك من الطبرى.

(٢) في الأصل: «إليه».

(٣) في ت: «والشاكرية ببغداد وكأنها تطلب».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) «اليسار من أهل» ساقط من ت.

(٧) في الأصل: «لنھوض الثغور».

نواحي الجبال، وفارس، والأهواز وغيرها لغزو^(١) الروم^(٢).

ولتسع بقين من شهر ربيع الأول وثبت نفر من الناس لا يُدْرِى مَنْ هُمْ يَوْمُ الجمعة^(٣) بسَامِرَاءَ، ففتحوا السجن، وأخرجوا مَنْ فِيهِ، فوجَّهَ بعض القُوَّاد فوثبت [بِهِ] العامة^(٤) فهزموه، فركب بُغا وعامة الأتراك، فقتلوا من العامة جماعة، ورميَّ وصيف بحجر، فأمر النفاطين فأحرقوا منازل الناس وحوانيت التجار هنالك^(٥).

وفي يوم السبت لأربع عشرة خلت من ربيع الآخر^(٦) قُتِلَّ أوتامش وكاتبه شجاع بن القاسم، وكان السبب في ذلك^(٧): أن المستعين كان قد أطلق يد أوتامش وشاهك الخادم في بيوت الأموال، وأطلقها في الأفعال فعمد أوتامش إلى ما في بيوت الأموال فاكتسحه^(٨) وجعلت^(٩) الموالي ترى الأموال تؤخذ وهي في ضيقـة، وجعل أوتامش يُنْفَذُ^(١٠) أمور الخلافة ووصيف وبغا من ذلك بمعزـل، فأغرى الموالي به، ولم يزال يدبران عليه حتى أحـكمـا التدبـيرـ، فـتـذـمـرـتـ الأـتـرـاكـ وـالـفـرـاغـنـةـ عـلـىـ أـوتـامـشـ، وـخـرـجـ إـلـيـهـ مـنـهـمـ يـوـمـ الـخـمـيـسـ لـاشـتـيـ عـشـرـةـ [لـيـلـةـ]^(١١) خـلـتـ مـنـ رـبـيعـ الـآـخـرـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ^(١٢) أـهـلـ

(١) في ت: «الحرب الروم».

(٢) تاريخ الطبرى ٩/٢٦٢، ٢٦٢. والكامل في التاريخ (أحداث سنة ٢٤٩ هـ) ١٥٤/٦ . والبداية والنهاية .٣/١١

(٣) «يوم الجمعة» ساقطة من ت.

(٤) في الأصل: «فوثبت العامة».

وفي ت: فوثب به العامة». وفي الطبرى: «فوثبت بهم العامة فهزموهم».

(٥) تاريخ الطبرى ٩/٢٦٣، ٢٦٣. والكامل في التاريخ (أحداث سنة ٢٤٩ هـ) ١٥٤/٦ . والبداية والنهاية .٣/١١

(٦) في الأصل: «ربيع الأول».

(٧) في ت: «وسبب ذلك».

(٨) في الأصل: «فاكتسحها».

وفي ت: «فأخذـهـ» وما أثـبـنـاهـ منـ الطـبـرـىـ.

(٩) في ت: «وجعل».

(١٠) في ت: «يسـبـدـ بـأـمـوـرـ».

(١١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٢) «من هذه السنة» ساقط من ت.

٩/ ب الدور والكرخ، فعسکروا / ورجعوا إليه وهو في الجوْسق مع المستعين.

وبلغه الخبر فأراد الهرب^(١) فلم يمكنه، واستجار^(٢) بالمستعين فلم يُجره^(٣)، فأقاموا كذلك يوم الخميس والجمعة.

فلما كان يوم السبت دخلوا [الجوْسق]^(٤) فاستخرجوه، فقتل^(٥) وانتهت^(٦) داره، فأخذت منها أموال^(٧) كثيرة^(٨) جليلة، وقتل كاتبه شجاع.

فلما قتل أوتامش استوزر المستعين أبي صالح عبد الله بن محمد بن يزداد، وعزل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج، وولاه عيسى بن فرخانشاه، وولي وصيف^(٩) الأهواز وبغا الصغير فلسطين، ثم غضب بغا الصغير على أبي صالح فهرب أبو صالح إلى بغداد في شعبان، وصيّر المستعين مكانه محمد بن الفضل^(١٠) الجرجاني^(١١). ومطر أهل سامراء^(١٢) يوم الجمعة لخمس [ليال]^(١٣) بقين من جمادى الأولى

(١) في ت: «وبلغه الهرب فأراد الهرب».

(٢) في الأصل: «فاستجار».

(٣) «يُجره» ساقطة من ت.

(٤) ما بين المعقوقتين سقط من الأصل.

(٥) «قتل» ساقطة من ت.

(٦) في ت: «ونهت».

(٧) في الأصل: «فأخذت له».

وفي ت: «وأخذت منه».

وما أثبتناه من الطبرى.

(٨) «كثيرة» ساقطة من ت.

(٩) في الأصل: «وصيفاً».

(١٠) في الأصل: «محمد بن الفضل الجرجاني».

وما أثبتناه من ت، والطبرى.

(١١) تاريخ الطبرى ٢٦٣/٩، ٢٦٤. والكامل في التاريخ (أحداث سنة ٢٤٩) ١٥٤/٦. والبداية والنهاية ٤، ٣/١١.

(١٢) في ت: «أهل الشام».

(١٣) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

مطراً جَوْدًا سائلاً إلى أصفار الشمس، وكان ذلك يوم سادس عشر تموز^(١). وتحركت المغاربة يوم الخميس لثلاث خلون من جمادى الأولى، وكانوا قد تجمعوا ثم تفرقوا يوم الجمعة^(٢).

وفي هذه السنة، غزا جعفر بن دينار الصائفة، فافتتح حصناً، ومطامير، واستأنفه عمر بن عبد الله الأقطع في المصير^(٣) إلى ناحية من بلاد الروم ومعه حلق كثير من أهل ملطية فلقيه ملك الروم في خمسين ألفاً، فاقتتلوا فقتل عمر وألف رجل من المسلمين، وذلك في يوم الجمعة للنصف من رجب^(٤).

وفيها قتل علي بن يحيى الأرميّي، وذلك أن الروم لما قتلت عمر خرجت^(٥) إلى التغور الجزرية^(٦) وكلبوا^(٧) عليها وعلى حُرم المسلمين، بلغ ذلك علي بن يحيى، وهو قائل من أرمينية إلى مِيافارِقين، فنفر إليهم في جماعة فقتل في نحو أربعيناتة رجل، وذلك في رمضان^(٨).

وَحْجَّ بالناس في هذه السنة / عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم
الإمام، وهو والي مكة^(٩).

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥١٧ - إبراهيم بن مطرف بن محمد بن علي بن حميد أبو إسحاق الأستراباذى^(١٠).

(١) تاريخ الطبرى ٢٦٥/٩.

(٢) تاريخ الطبرى ٢٦٥/٩.

(٣) في ت : «المسيير».

(٤) تاريخ الطبرى ٢٦١/٩.

(٥) في ت : «خرجوأ».

(٦) الجزرية» ساقطة من ت.

(٧) في الأصل : «وغلبوا».

وفي ت : «وتکالبوا».

(٨) تاريخ الطبرى ٢٦١/٩ . والكمال في التاريخ (أحداث سنة ٢٤٩)، ١٥٣/٦.

(٩) تاريخ الطبرى ٢٦٥/٩ . والكمال في التاريخ (أحداث سنة ٢٤٩)، ١٥٥/٦.

(١٠) الإستراباذى : بكسر الألف، وسكون السين المهملة، وكسر الناء المنقرطة باثنتين من فوقها وفتح الراء.

كان من كبار الفقهاء الأفاضل ومن أصحاب الحديث الثقات، سمع من^(١) إبراهيم بن موسى الفراء وغيره، وتقديم إليه بالقضاء في الأيام الظاهرة فأبى أن يقبل [وردها] ورد إليه مائة دينار^(٢).

توفي في هذه السنة.

١٥١٨ - إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق الأصفهاني^(٣).

صاحب معروفاً الكرخي، وكانت عبادته تشبه^(٤) عبادة الملائكة، فليلة يقوم إلى قرب^(٥) الفجر، ثم يركع ويتمها ركعتين، وليلة يركع إلى قرب الفجر، ثم يسجد ويتمها ركعتين، وليلة يسجد إلى قرب الفجر، ثم يرفع ويتمها ركعتين، ثم يدعوه في آخر الليل لجميع الناس، ولجميع الحيوان البهائم والوحش، ويقول في اليهود والنصارى^(٦): اللهم اهدهم، ويقول للتجار: اللهم سلم تجارتهم.

توفي في [شوال]^(٧) هذه السنة.

١٥١٩ - أوتاوش التركي [الأمير]^(٨).

قدمه المستعين على الكل، واستوزره فحسيد^(٩) على ذلك، فُقتلَ في هذه السنة.

= والباء الموحدة بين الألفين، وفي آخرها الذال المعجمة.

هذه النسبة إلى استراباذ، وهي بلدة من بلاد مازندران بين سارية وجرجان (الأنساب للسمعاني
٢١٤/١).

(١) «من» سقطت من ت.

(٢) في ت: «فأبى أن يقبل وردها. وتوفي».

وفي الأصل: «فأبى أن يقبل ورد إليه».

(٣) حلية الأولياء ١٣٣/٢، ٣٩٣/١٠.

(٤) في ت: «وكان له عبادة تشبه».

(٥) في جميع الموارض التالية من ت: «قرب الفجر».

(٦) في ت: «ثم اليهود والنصارى ثم يقول:».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) في ت: «فحسدوه».

١٥٢٠ - حميد بن هشام بن حميد، أبو خليفة الرُّعَيْنِيٌّ^(١) :

حدَثَ عَنْ الْلَّيْثِ، وَابْنِ لَهِيْعَةَ، وَعَمْرَ طَوِيلًا. وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدُّعَوَةِ.
وَتَرَفِي فِي شَوَّالِ هَذِهِ السَّنَةِ.

١٥٢١ - الحسن بن الصباح بن محمد، أبو علي البزار^(٢) :

سمع سفيان بن عيينة، وأبا معاوية، وشابة، وغيرهم. روى عنه البخاري، والحربي، وابن أبي الدنيا، والبغوي، وابن صاعد / ، وأخر منْ حَدَثَ عَنْهُ الْقَاضِيِّ^(٣) / بِالْمَحَامِلِيِّ .

وقال أبو حاتم الرازى : هو صدوق . وكان أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ يَرْفَعُ [مِنْ]^(٤) قَدْرَهِ
وَيُبَجِّلُهُ^(٤) . وكان ثقة صاحب سُنَّةَ .

أَخْبَرَنَا [أَبُو مُنْصُورٍ] [قَالَ]: أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ]^(٥) الْخَطِيبُ قَالَ:
قَرَأْتُ عَلَى الْبَرْقَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَزْكُورِيِّ قَالَ: حَدَثَنَا مُحَمَّدُ^(٦) بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجِ
قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الصَّبَّاغَ يَقُولُ: أَدْخَلْتُ عَلَى الْمَأْمُونَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ رَفِعَ إِلَيْهِ أُولَى
مَرَةً أَنِّي أَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ - وَكَانَ نَهْيَ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِمَعْرُوفٍ - فَأَخْذَتُ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ
لِي: أَنْتَ الْحَسَنُ الْبَزَارُ؟ قَلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ؟ قَلْتُ:
لَا، وَلَكِنِّي أَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ . فَرَفَعَنِي عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ وَضَرَبَنِي خَمْسَ دَرَرٍ، وَخَلَّ
سَبِيلِيِّ، وَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ^(٧) الْمَرَةَ الثَّانِيَةَ، رُفِعَ إِلَيْهِ أَنِّي أَشْتَمُ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا

(١) الرُّعَيْنِيُّ : بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها ياء منقوطة باشتنين من تحتها وفي آخرها نون .
هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن ، وكان من الأقبال ، وهو قبيل من اليمن ، نزلت جماعة منهم مصر
(الأنساب / ٦ / ١٣٩).

(٢) تاريخ بغداد / ٧ - ٣٣٠ - ٣٣٢ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) في ت : « ومجله » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٦) في ت : « عن أبي إسحاق أن محمد بن إسحاق » .

(٧) في ت : « إليه » .

قمت بين يديه قال لي : أنت الحسن؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : وتشتم علي بن أبي طالب؟ فقلت : صلى الله على مولاي وسيدي علي ، يا أمير المؤمنين^(١) أنا لا أشتم يزيد بن معاوية ، لأنه^(٢) ابن عمك ، فكيف أشتم مولاي وسيدي؟ قال : خلوا سبيله . وذهبت مرة إلى أرض الروم إلى بدندون^(٣) في المحنـة ، فدفعت إلى أشناـس ، فلما مات خلى سبيلـي^(٤) .

توفي الحسن^(٥) في ربيع الأول من هذه السنة .

١٥٢٢ - علي بن الجهم بن بدر السامي^(٦) :

من ولد سامة بن لؤي بن غالب ، وكان شاعرًا وكان له اختصاص بالمتوكـل^(٧) ، وكان فاضلاً متديـناً ذا شـعر جـيد مستحسنـ ، إلا أنه كان يتكلـم عند المتوكـل [على أصـحـابـه]^(٨) فحبـسـهـ المتوكـلـ ، ثم نفـاهـ إلىـ خـراسـانـ .

أخبرـناـ أبوـ منـصـورـ^(٩) القـفـازـ [قالـ]ـ :ـ أخـبـرـنـاـ [أبـوـ بـكـرـ]^(١٠)ـ بـنـ ثـابـتــ أخـبـرـنـاـ^(١١)ـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ^(١٢)ـ الـحـنـائـيـ [قالـ]ـ :ـ حـدـثـنـاـ أـبـوـ الـحـسـينـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ شـادـانــ قـالــ :ـ سـمـعـتـ إـبـرـاهـيمـ الـحـرـبيـ يـقـولــ :ـ قـالــ لـيـ عـلـيـ بـنـ الـجـهـمــ :ـ وـجـهـ بـيـ الـمـتـوكـلــ .

(١) في ت : «علي بن أبي طالب ، أنا لا».

(٢) في ت : «وهو».

(٣) في الأصل : «إلى أرض الروم لكي يريدوني» . وما أثبتناه من ت ، وتاريخ بغداد .

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٧/٣٣١ .

(٥) في ت : «الحسين» .

(٦) تاريخ بغداد ١١/٣٦٧ - ٣٦٩ .

(٧) في ت : «وله اختصاص عند المتوكـل» .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقطـ من الأصلـ ، وأثبتـناـ منـ تـ .

(٩) «أبـوـ منـصـورـ»ـ سـاقـطـةـ منـ تـ .

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقطـ منـ الأصلـ .

(١١) في ت : «حدـثـنـاـ» .

(١٢) في الأصل : «محمدـ بـنـ الـحـسـينـ الـحـنـائـيـ»ـ خطـأـ .

(١٣) ما بين المعقوفتين ساقطـ منـ الأصلـ .

في حاجة له إلى بغداد، فلما كان يوم الجمعة^(١) صليت في الصحن، فإذا سائل / قد ١١/١
 وقف يسأل، فحدث أحاديث صحاحاً، وأنشد شعراً مستوياً، وتكلم بكلام حسن، فأخذ
 من^(٢) قلوب الناس، ثم قال [لهم]:^(٣) يا قوم، إني لم أوت من عجر، وإنني افتنت^(٤)
 في علوم كثيرة ولقد خرجم إلى الجعفري إلى المتنوكل، فحملت والتراب على رأسي
 فخرج يوماً المتنوكل^(٥) على حمار له يدور في القصر فطرحت^(٦) التراب على رأسي
 وأنشدته القصيدة الفلانية، وأنشدها^(٧) فجود^(٨) إنشادها، فأمر لي بعشرة آلاف درهم،
 فقال له علي بن الجهم: الساعة يفتح عليك أهل الخلد فلا تكفيك^(٩) ببيوت الأموال،
 فلم أعط شيئاً، فلم يبق أحد إلا لعنني وذمني، فقلت للخادم: علي بالسائل. فأتأني به،
 فقلت له^(١٠): تعرف علي بن الجهم؟ فقال: لا. فقلت للخادم: من أنا؟ قال: علي بن
 الجهم^(١١) فقلت لشيوخ^(١٢) بالقرب مني: من أنا؟ قالوا: ^(١٣) علي بن الجهم. فقال: ما
 تنكر من هذا هات عشرة دراهم أخرج لك وأدخل غيرك. فأعطيته عشرة دراهم، وأخذت
 عليه أن لا يذكرني^(١٤).

أخبرنا أبو منصور القزار [قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا علي بن أيوب

(١) في ت: «يوم الجمعة».

(٢) في ت: «فاجتب قلوب الناس».

وفي تاريخ بغداد: «فأخذ في قلوب الناس».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وأثبتناه من ت.

(٤) في الأصل: «افتنت» وما أثبتناه من ت، وتاريخ بغداد.

(٥) في ت: «فخرج المتنوكل يوماً».

(٦) في ت: «وطرحت».

(٧) في ت: «أنشدها».

(٨) في ت: «وجود».

(٩) في ت: «فقال له علي بن الجهم: تفتح عليك هذا الباب فلا تكفيك».

(١٠) «له» ساقطة من ت.

(١١) «من أنا؟ قال: علي بن الجهم» ساقط من ت.

(١٢) في الأصل: «للشيوخ».

(١٣) في ت: «قال».

(١٤) تاريخ بغداد ١١/٣٦٧، ٣٦٨.

القمي، حدثنا محمد بن عمران الكاتب قال: أخبرني [محمد بن يحيى قال: قال علي بن الجهم^(١):

نُوب الزمان كثيرة وأشدّها شمل تحكم فيه يوم فراق
يا قلب لم عرّضت نفسك للهوى أوما رأيت^(٢) مصارع العشاق^(٣)

أخبرنا الفراز [قال: أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(٤) الخطيب وقال: قرأت في كتاب عمر بن محمد بن الحسن^(٥) عن أبي بكر الصولي قال حدثنا علي بن محمد بن نصر قال: قال^(٦) أحمد بن حمدون: ورد على المستعين في شعبان سنة^(٧) تسع وأربعين كتاب صاحب البريد بحلب أن علي بن الجهم خرج من حلب متوجهاً إلى الغزو، فخرجت عليه [وعلى] جماعة [معه خيل]^(٨) من كلب، فقاتلهم قتالاً شديداً فللحده الناس وهو جريح^(٩) بآخر رقم [فكان مما قال]^(١٠):

أسال بالصبح سيل أم زيد في الليل ليل
١١/ب/ يا إخوتي بدجبل وأين مني دجبل
[وكان منزله ببغداد في شارع دجبل]^(١١)، وأنه مات فوجدت معه رقعة حين نزعت ثيابه بعد موته فيها:

يا رحمتا للغريب في البلد الذي سارح ماذا بنفسه صنعا

(١) في الأصل: «أخبرنا الفراز بإسناد له عن محمد بن محمد بن يحيى قال: قال علي بن الجهم».

(٢) في الأصل: «ما سمعت».

(٣) تاريخ بغداد ٣٦٨/١١.

(٤) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «الحسين».

(٦) في ت: «حدثنا أحمد بن حمدون».

(٧) «سنة» ساقطة من ت.

(٨) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٩) «جريح» ساقطة من ت.

(١٠) في الأصل: «بآخر رقم فقال».

(١١) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

فارق أحبابه مما انتفعوا

ومات في ذلك المترزل على يوم من حلب، ومن شعره المستحسن:

جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
سلوت ولكن زدن حمراً على حمر
تشك بأطراف المثقفة السمر
نضيء لمن يسري بليل ولا يغري
ولا وصل إلا بالخيال الذي يسري
وأعلمني بالحلوفي وبالر[^(٢)]
لو ان الهوى ما ينهه بالزجر
أرق من ^(٣) الشكوى وأقسى من الهرج
ولا سيما أن طلعت عبرة تجري
ولكن أشعاري يسير بها ذكري
ولا كل من أجرى يقال له مجرى
دعاني إلى ما قلت فيه من الشعر / ١١٢

على أنه أبقى له أجمل الذكر
غرائب لم تخطر بالبال ^(٥) ولا فكر
كم لا يساق الهدي إلا إلى النحر
فقد أثني على البحر والقطر
لكم يابني العباس بالمجده والفاخر
إليكم وأوحى أن أطيعوا أولي الأمر

عيون المها بين الرصافة والجسر
أعذن لي الشوق القديم ولم أكن
[سلم من وأسلم من القلوب كأنما
وقلن لها نحن الأهلة إنما
ولا بذل إلا ما تزود ناظر
خليلي ما أحلى الهوى وأمره
كفى بالهوى شغلاً وبالشيب زاجراً
بما يبتنا من حرمة هل رأيتما
وأفضح من عين المحب لسره
إنما لم من سار بالشغر ذكره
وما كمل ^(٤) من قاد الجياد يسووها
ولكن إحسان الخليفة جعفر
وفرق شمل المال جود يمينه
إذا ما أمال الرأي أدرك فكره
ولا يجمع الأموال إلا لبذلها
ومن قال إن القطر والبحر أشبهها
أغير كتاب الله تبغون شاهداً
كفاكم بأن الله فوض أمره

(١) تاريخ بغداد ١١/٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «بين الشكوى».

(٤) في ت: «ولا كل».

(٥) في ت: برأي ولا فكر».

وهل يقبل الإيمان إلا بحكم
منازلكم بين الحجرون إلى الحجر

وهل يقبل الإيمان إلا بحكم
ومن كان مجھول المكان فاما

١٥٢٣ - خلاد بن أسلم، أبو بكر.^(١)

سمع هشيمأً، وابن عينة، والنضر بن شمیل. روی عنه إبراهیم الحریبی،
والبغوی، وابن صاعد، والمحاملی. وقال الدارقطنی : فقیه^(٢) ، ثقة.

أخبرنا [أبو منصور] القزار [قال:] أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(٣) الخطیب
قال: حدثني الأزہری، عن عبید الله بن عثمان بن يحيى، أخبرنا أحمد بن جعفر
المنادی إجازة قال: حدثني أبو عیسیٌ محمد بن إبراهیم القرشی قال: سمعت أبا جعفر
محمد^(٤) بن عبد الرحمن الصیرفی يقول^(٥): بعث إلى الحكم بن موسی في أيام عید أنه
يحتاج إلى نفقة، ولم يكن عندي إلا ثلاثة آلاف درهم، فوجّهت إليه بها، فلما صارت
في قبضته وجّه إليه خلاد بن أسلم أنه يحتاج إلى نفقة، فوجّه بها كلها إليه، واحتجت
أنا^(٦) إلى نفقة فوجّهت إلى خلاد أني أحتاج إلى نفقة، فوجّه بها كلها إلىي، فلما رأيتها
مصرورة في خرقتها وهي الدرارم بعینها، أنكرت ذلك، فعثت إلى خلاد: حدثني بقصة
١٢ ب هذه الدرارم، فأخبرني أن الحكم بن موسی بعث بها / إليه فوجّهت^(٧) إلى الحكم منها
بألف ووجّهت إلى خلاد بألف، وأخذت منها^(٨) أنا ألف^(٩).

توفی خلاد^(١٠) في جمادی الآخرة من هذه السنة.

(١) «أبو بکر» ساقطة من ت. تاريخ بغداد ٣٤٢/٨.

(٢) و «فقیه» ساقطة من ت.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في ت: «أبا جعفر بن عبد الرحمن».

(٥) في ت: سمعت أحمد بن جعفر الصیرفی يقول.

(٦) «أنا» ساقطة من ت.

(٧) «فوجّهت» ساقطة من ت.

(٨) «منها» ساقطة من ت.

(٩) تاريخ بغداد ٣٤٣/٨.

(١٠) «خلاد» ساقطة من ت.

١٥٢٤ - رجاء بن أبي رجاء، واسم أبي رجاء مرجي بن رافع، أبو محمد المرزوقي^(١).

سكن بغداد، وحدث بها، عن النضر بن شمبل، وأبي نعيم، وقبضة. روى عنه ابن أبي الدنيا، وابن صاعد، والمحاملي، وكان ثقة ثبتاً إماماً في الحديث وحفظه، والمعرفة به، قال أبو حاتم الرازى^(٢): هو صدوق.

توفي في [جمادى الأولى من]^(٣) هذه السنة.

١٥٢٥ - سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، أبو عثمان الأموي^(٤).

سمع ابن المبارك، وعيسى بن يونس، روى عنه البخاري، ومسلم، والبغوي، وابن صاعد، وأخر من روى عنه القاضي المحاملي، وكان ثقة.

توفي في ذي القعدة من هذه السنة، ودفن في مقبرة باب البردان.

١٥٢٦ - عمرو [بن علي]^(٥) بن بحر بن كثير، أبو حفص الصيرفي الفلاس البصري

سمع سفيان بن عيينة، وبشر بن المفضل، وغندرا، والمعتمر بن سليمان، وابن مهدي، وخلقاً كثيراً. روى عنه عفان بن مسلم، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والترمذى، وأخر من روى عنه من أهل الدنيا: أبو روق الهزاني، وكان الفلاس إماماً حافظاً صدوقاً ثقة^(٦)، ومدحه رجل فقال:

يرم الحديث بإسناده ويمسك عنه إذا ما وهم^(٧)

(١) تاريخ بغداد ٤١٠/٨، ٤١١.

(٢) «الرازي» ساقطة من ت.

(٣) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٤) تهذيب الكمال ٥٠٧. وتهذيب التهذيب ٤/٩٧. والتقريب ١/٣٠٨. والتاريخ الكبير ٣/٥٢١. والجرح والتعديل ٤/٧٤.

قال ابن حجر: ثقة ربما أخطأ.

(٥) في الأصول: «عمرو بن بحر بن كثير» بسقوط «علي».

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٤/١٠٤. وتهذيب التهذيب ٨/٨٠. والتقريب ٢/٧٥. والتاريخ الكبير ٦/٣٥٥. والجرح والتعديل ٦/٢٤٩. والمعرفة والتاريخ ١/٦٤٠.

(٦) في ت: «ثقة صدوقاً».

(٧) جاء البيت الأول مكان الثاني وبالعكس في النسخة ت.

ولو شاء قال ولكنه يخاف التزييد فيما اعلم /

أ/١٣ - قال أبو زرعة: ولم ير بالبصرة أحفظ من هؤلاء الثلاثة: علي بن المديني، وابن الشاذكوني، وعمرو بن علي. قدم الفلاس يقصد الخليفة فتلقاءه أصحاب الحديث في الزواريق إلى المدائن، فدخل بغداد فحدثهم.

ثم توفي بسر من رأى في ذي القعدة من هذه السنة.

١٥٢٧ - محمد بن بكر بن خالد، أبو جعفر القصير^(١):

كاتب أبي يوسف القاضي. سمع عبد العزيز الدراوردي، وفضيل بن عياض، وغيرهما، وكان ثقة.

توفي في هذه السنة^(٢) لتسع خلون من ذي القعدة.

١٥٢٨ - محمد بن حاتم بن بزييع، أبو سعيد، ويقال: أبو بكر^(٣).

ثقة، أخرج عنه البخاري في صحيحه.

وتوفي في رمضان هذه السنة^(٤).

* * *

(١) تاريخ بغداد ٩٤/٢. والجواهر المضية ١٢٥١. والأنساب للسمعاني ١٧٨/١٠.

(٢) «في هذه السنة» جاءت في نهاية الجملة.

(٣) تقريب التهذيب ١٥١/٢. والجمع بين رجال الصحيحين ص ٤٥٨.

(٤) في ت: «وتوفي في هذه السنة في رمضان».

ثم دخلت سنة خمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

ظهور أبي الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن حسين^(١) بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة، وسبب خروجه أنه نالته ضيقه شديدة ولزمه دين ضاق به ذرعاً، فلقي عمر بن فرج، وكان يتولى أمر الطالبيين عند مقدمه من خراسان أيام المตوك فكلمه^(٢) في صلة^(٣) فأغاظ له عمر في القول، فسبَّهُ يحيى ، فحبسه فلم يزل محبوساً إلى أن كفله^(٤) أهله، فأطلق فشخص إلى مدينة السلام، فأقام بها بحال سيئة، ثم سار إلى سامراء / فلقي وصيفاً في رزق يجري عليه، فأغاظ له وصيف في الرد، ١٣/ب وقال: لأي شيء يجري على مثلك؟ فانصرف [عنه]^(٥)، فخرج إلى الكوفة فجمع جمعاً كبيراً من الأعراب وأهل الكوفة، وأتى الفلوجة، فكتب صاحب البريد بخبره فكتب محمد بن عبد الله بن طاهر إلى أيوب بن الحسن، وعبد الله بن محمود السرخسي يأمرهما بالاجتماع على محاربته، فدخل يحيى بن عمر إلى بيت المال بالكوفة، فوجد فيه ألفي دينار وسبعين ألف درهم، فأخذها وظهر أمره بالكوفة، وفتح السجينين فأخرج جميع منْ كان فيها، وأخرج عمالهما عنها، فلقيه عبد الله بن محمود فضربه يحيى ضربة أثخنته،

(١) في ت: «حسن».

(٢) «فكلمه» ساقطة من ب.

(٣) في ت: «في صلة الموكل».

(٤) في ت: «فকفل به».

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

فانهزم وحوى يحيى^(١) جميع ما [كان]^(٢) معه من الدواب والمال، ثم خرج يحيى من الكوفة إلى سوادها، وتبعه جماعة من الزيدية وغيرهم وكثر جمعه ووجه ابن طاهر إلى محاربته جمعاً كثيراً.

ثم دخل يحيى الكوفة ودعى إلى الرضي من آل محمد وكشف أمره وتابعه خلق كثير لهم بصائر [وتدين]^(٣)، ثم لقي أصحاب ابن طاهر فانهزم أصحاب يحيى، وذبح هو، ووجه برأسه إلى محمد بن عبد الله^(٤) بن طاهر فبعث به إلى المستعين [من الغد]^(٥) فقضبه بباب العامة بسامراء.

ودخل الناس يهشون عبد الله^(٦) بن طاهر، فدخل رجل فقال: أيها الأمير، إنك لتهنأ بقتل رجل لو كان رسول الله^{صلوات الله عليه وسلم} حياً لعزّي به، فمارد عليه شيئاً^(٧).

ثم خرج من بعده الحسن بن زيد بن إسماعيل بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب [رضوان الله عليهم]^(٨) في شهر رمضان. وذلك لما جرى على أبي يحيى بن عمر^(٩) ما جرى على يد ابن طاهر أقطعه المستعين قطائع بطبرستان / ، فبعث وكيله فحازها وحاز معها الموات^(١٠)، فنفر من ذلك أهل تلك الناحية، واستعدوا للمنعه، وذهبوا إلى علوى يقال له: محمد بن إبراهيم بدعونه^(١١) إلى البيعة، فأبى وقال: أدلّكم على منْ هو أقوم مني بذلك: الحسن بن زيد. ودَلُّهُمْ على مسكنه بالري، فوجّهوا^(١٢)

(١) «يحيى» ساقطة من ت.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من ت.

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) «محمد بن عبد الله» ساقطة من ت.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) «عبد الله» ساقطة من ت.

(٧) تاريخ الطبرى ٢٦٦ - ٢٧١.

(٨) «رضوان الله عليهم» ساقطة من الأصل.

(٩) «بن عمر» ساقطة من ت.

(١٠) في ت: «المواريث».

(١١) في ت: «فدعوا به».

(١٢) في ت: «على مسكنهم بالري فوجّه».

إليه عن رسالة محمد بن ابراهيم مَنْ يدعوه إلى طبرستان، فشخص معه^(١) إليهم فبایعوه، ثم ناهضوا^(٢) العمال فطردوهم، ثم زحف بِمَنْ معه إلى آمل وهي أول مدائن طبرستان، فدخلها وقام فيها أياماً حتى جبى الخراج من أهلها، واستعد، وخرج أصحاب ابن طاهر [واقتلوها، وهرب أصحاب ابن طاهر]^(٣) واجتمعت للحسن بن زيد^(٤) مع طبرستان الري إلى حد همدان، وورد الخبر إلى^(٥) المستعين فبعث إليه جنوداً^(٦).

وفي هذه السنة: غضب المستعين على جعفر بن عبد الواحد لأن وصيافاً زعم أنه قد أفسد الشاكيرية فُفي إلى البصرة لسبع^(٧) بقين من ربيع الأول.

وفيها اسقطت مرتبة مَنْ كانت [له]^(٨) مرتبة في دار العامة منبني أمية كابن أبي الشوارب، والعلمانين.

وأخرج من الحبس الحسن بن الأفشين^(٩).

وفيها وثب أهل حمص على الفضل بن قارون وهو عامل السلطان عليها^(١٠) فقتلوه في رجب، فوجَّه إليهم المستعين موسى بن بُغا الكبير، فشخص من سامراء يوم الخميس ثلاثة عشرة خلت من رمضان، فلما قرب من حمص تلقاه أهلها فحاربهم، وافتتحها وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وحرقها، وأسر جماعة من رؤساء أهلها^(١١).

(١) «معه» ساقطة من ت.

(٢) في ت: «نهضوا».

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) «بن زيد» ساقط من ت.

(٥) في الأصل: «علي».

(٦) تاريخ الطبرى ٢٧١/٩ - ٢٧٦.

(٧) في ت: «التسع».

والخبر في الطبرى ٢٧٧/٩.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقطة من ت.

(٩) في ت: «الحسين بن أفسين».

والخبر في الطبرى ٢٧٧/٩.

(١٠) «عليها» ساقطة من ت.

(١١) تاريخ الطبرى ٢٧٦/٩.

وفيها: وثبت الجناد والشاكرية بيلد فارس^(١) بعد الله بن إسحق بن إبراهيم
١٤/ بفاته بداره، فهرب / ، وقتلوا محمد بن الحسن بن قارون^(٢).

وفيها: وجّه محمد بن طاهر من خراسان بفيليّن كان قد وجّه بهما إليه من كابل
وأصنام^(٣).

وحج بالناس في هذه السنة جعفر بن الفضل وهو والي مكة^(٤).

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٢٩ - أحمد بن يحيى بن الوزير، أبو عبد الله^(٥).

كان فقيهاً من جلساء ابن وهب، وكان عالماً بالشعر، والأدب، وأيام الناس،
والأنساب، ولد سنة إحدى وسبعين ومائة.

وتوفي في شوال هذه السنة في الجبس لخروج كان عليه.

١٥٣٠ - أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو السرّاح^(٦)، أبو طاهر^(٧).

كان فقيهاً. وحدث عن رشدين^(٨) بن سعد، وسفيان بن عيينة، وابن وهب.
توفي في ذي القعدة من هذه السنة، وكان من الصالحين الآباء.

١٥٣١ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق التيمي^(٩).

قاضي البصرة، أشخاصه المتوكل إلى بغداد لتوليه القضاء.

(١) «بيلد فارس» ساقطة من ت.

(٢) تاريخ الطبرى ٢٧٧/٩.

(٣) تاريخ الطبرى ٢٧٧/٩.

(٤) تاريخ الطبرى ٢٧٧/٩.

(٥) «أبو عبد الله» ساقطة من ت.

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ١/٥١٩ (ترجمة رقم ١٢٦). والأنساب ٧/٣٠٣.

(٦) في الأصل : «السرّاج» وفي ت : «الفرج» والتصحيح من تهذيب الكمال للمزمي ، وغيره.

(٧) تهذيب الكمال ١/٤١٥ (ترجمة ٨٦). وتهذيب التهذيب ١/٦٤. والتقريب ٢/٢٥٥.

(٨) في الأصل : «رشد بن سعد».

(٩) تاريخ بغداد ٦/١٥٠ - ١٥٢.

أخبرنا أبو منصور القزار [قال: أخبرنا [أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت]^(١) الخطيب قال أخبرني عبد الله بن أبي الفتح، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: أشخاص^(٢) إبراهيم بن محمد التيمي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب [فلما حضرا ذار المتكوك أمر بإدخال ابن أبي الشوارب]^(٣) فلما أدخل عليه قال: إني أريدك للقضاء^(٤). فقال: يا أمير المؤمنين لا أصلح له. قال: تأبون يابني أمية إلا كبراً. فقال: والله يا أمير المؤمنين ما بي كبر، ولكنني لا أصلح للحكم. فأمر بإخراجه وكان هو وإبراهيم التيمي قد تعاقدا على أن^(٥) لا يتولى أحد منهم^(٦) القضاء، فدعي إبراهيم فقال له المتكوك: إني أريدك للقضاء. فقال^(٧): على شريطة يا أمير المؤمنين. قال: وما هي؟ قال: على^(٨) أن تدعوني دعوة، فإن دعوة الإمام العادل مستجابة. فولأه. وخرج على ابن أبي الشوارب في الخلل^(٩).

حدث إبراهيم عن سفيان بن عيينة، ويعيني بن سعيد^(١٠).

وتوفي في ذي الحجة / من هذه السنة [وكان ثقة]^(١١).

١٥٣٢ - الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف، أبو عمر المصري^(١٢):

ولد سنة أربع وخمسين ومائة، وكان ثقة صدوقاً فقيهاً على مذهب مالك، ورأى

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) «ابن محمد بن عرفة قال: «أشخاص» ساقط من ت، وفيها: «أخبرنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي . . .».

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل: «أريد القضاء».

(٥) في الأصل: «تعاقدوا على أن لا». وفي ت: «تعاقدا لا يتولى . . .».

(٦) في الأصل: «منهم».

(٧) «إني أريدك للقضاء». فقال: ساقطة من ت.

(٨) «على» ساقطة من ت.

(٩) تاريخ بغداد ١٥١/٦.

(١٠) في ت: «ولحي بن سعد».

(١١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٢) في ت: «البصري». وفي الأصل: «أبو عمر». انظر: تاريخ بغداد ٢١٦/٨ - ٢١٨.

الليث بن سعد، وكان يجالس برد بن نجيع صاحب مالك بن أنس، وقعد بعد موته^(١) برد في حلقته، وحمله المأمون مع من حمل من مصر إلى بغداد في محنة القرآن، فسجين فأقام في السجن إلى أن ولَيَ المُتوكِلُ، فأطلق المسجونين في ذلك، وأطلقه وولاه قضاء مصر فتولاه من سنة سبع وثلاثين إلى سنة خمس وأربعين^(٢)، ثم صرف عن ذلك.

وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة وصلى عليه أمير مصر وكثيرون [عليه]^(٣) خمساً.

(٥) - نصر بن علي بن نصر بن صهبان بن أبي ، أبو عمرو (٤) ، الجهمي البصري (٥)
 سمع معتمر (٦) بن سليمان وسفيان بن عيينة ، وابن مهدي وغيرهم . روى عنه
 مسلم في صحيحه ، وعبد الله بن أحمد ، والباغندي ، والبغوي ، وكان ثقة . وقدم بغداد
 فحدث أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال : «من أحبني وأحب هذين وأمهما كان
 معه في درجتي يوم القيمة» فأمر المتكأ أن يُضرب ألف سوط ظناً منه أنه رافضي فقال
 له (٧) جعفر بن عبد الواحد (٨) : هذا الرجل من أهل السنة فتركه (٩) .

أَبْنَائَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ خَيْرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلَى بْنِ ثَابَتِ الْخَطِيبِ^(١٠) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضَالَةِ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَينِ بْنِ

(١) «موت» ساقطة من ت.

(٢) في ت: «وأطلقه وبقي في السجن من سنة سبع وثلاثين إلى سنة خمس وأربعين، وولاه قضاة مصر، ثم صرف عن ذلك».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) فم ت: (بن صهبان بن أبو عمّ).

^(٥) في الأصل: «الجهنم، النصي».

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد / ١٣ - ٢٨٧ - ٢٨٩ .

(٦) فـ الأصـا · (عـثمان)

(۷) فَرَتْ : (فَكِلْمَه)

(٨) فَتَذَادَهُ وَجْهًا يَقُولُ لَهُ

⁽⁹⁾ تاریخ بغداد / ٢٨٧، ٢٨٨

(٢) في الأصل: «أخذنا ابن خسون، أخذنا الخطيب»

جعفر بن محمد [قال:] أخبرنا أحمد بن أبي طلحة، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيَارِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضُومِيُّ قَالَ: كَانَ فِي جِبْرِانِي رَجُلٌ طَفْيَلِيٌّ، فَكَنْتُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى مُدْعَةٍ^(١) رَكِبْ لِرَكْوَبِيِّ فَإِذَا دَخَلْنَا الْمَوْضِعَ أَكْرَمَ مِنْ أَجْلِيِّ، فَاتَّخَذَ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ أَمِيرَ الْبَصَرَةِ دُعْوَةً، فَدُعِيْتُ فِيهَا، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ مَعِيْ لَأَخْزِيْنَاهُ. فَلَمَّا رَكِبْ رَكِبْ لِرَكْوَبِيِّ وَدَخَلْتُ الدَّارَ فَدَخَلْتُ مَعِيْ وَأَكْرَمَ مِنْ أَجْلِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَتْ^(٢) الْمَائِدَةَ / قَلْتُ: حَدَّثَنَا دَرْسَتُ بْنُ زَيْدَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ طَارِقَ، عَنْ نَافِعَ، عَنْ أَبْنَ عُمَرَانَ^(٣) [عَنْ] ١٥/ب النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَشَى إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعُ إِلَيْهِ مَشَى فَأَسْقَى وَأَكَلَ حِرَاماً» قَالَ: فَقَالَ الطَّفْيَلِيُّ: اسْتَحْيِيْتُ لَكَ يَا أَبَا عُمَرَوْ، مَثْلُكَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَائِدَةِ الْأَمِيرِ ثُمَّ مَا هَذَا^(٤) أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَظْنُ أَنَّكَ رَمِيْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ، ثُمَّ لَا تَسْتَحِيْ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ دَرْسَتَ وَدَرْسَتَ كَذَابٌ لَا يَحْتَاجُ^(٥) بِحَدِيثِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ طَارِقَ، وَأَبَانَ كَانَ صَبِيًّا مِنَ الْمَدِينَةِ يَلْعَبُونَ بِهِ، وَلَكِنْ أَيْنَ أَنْتَ مَمَا^(٦) حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ، عَنْ أَبِنِ جَرِيجِ، عَنْ الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِيُ الْاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاثْنَيْنِ يَكْفِيُ الْأَرْبَعَةِ».

قال نصر بن علي : فَكَانَيْ أَلْقَمْتُ حِجْرًا فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الدَّارِ أَنْشَأَ الطَّفْيَلِيَّ يَقُولُ:

وَمَنْ ظَنَّ مِنْ يَسَّاقِ الْحَرُوبِ بَأْنَ لَا يُصَابُ لَقَدْ ظَنَ عَجْزاً [أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَسْكَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الزَّبِيرِيَّ - يَعْنِي

(١) فِي ت: «دُعْوَةً».

(٢) فِي ت: «وَأَكْرَمَ لِأَجْلِيِّ، فَلَمَّا حَضَرَتْ».

(٣) فِي ت: «عَنْ إِبْرَاهِيمَ».

(٤) فِي ت: «وَلَيْسَ هَنَاءً».

(٥) فِي ت: «كَذَابٌ لَا يَحْدُثُ بِحَدِيثِهِ».

(٦) فِي الْأَصْلِ: «أَيْنَ أَنْتَ عَلَى مَا».

إبراهيم بن عبد الله يقول: سمعت نصر بن علي يقول^(١): دخلت على المتوكل فإذا هو يمدح الرفق فأكثر، فقلت: يا أمير المؤمنين أنسنني الأصمعي:
 لم أر مثل الرفق في لينه أخرج للعذراء من خدرها
 من يستعين بالرفق في أمره يستخرج الحياة من جحرها
 فقال: يا غلام، الدواة والقرطاس فكتبهما^(٢).

أخبرنا عبد الرحمن [قال]: أخبرنا أحمد بن علي [قال: أخبرنا أبو عمرو الحسن بن عثمان الواعظ [قال: أخبرنا]^(٣) جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي قال: سمعت أبي بكر بن أبي داود يقول: كان المستعين بالله بعث إلى نصر بن علي يشخصه للقضاء، فدعاه عبد الملك أمير البصرة فأمره^(٤) بذلك، فقال: ارجع فاستخير الله فرجع إلى بيته نصف النهار، فصلى ركعتين وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك. فنام فأنبهوه، فإذا هو ميت^(٥).

١/١٦ توفي نصر في أحد الربيعين / من هذه السنة.

١٥٣٤ - عباد بن يعقوب الرواجي^(٦).

سمع الوليد بن أبي ثور، وعلي بن هاشم^(٧)، وغيرهما، وكان غالياً في التشيع، وقد أخرج عنه البخاري وربما لم يعلم أنه كان متشيعاً^(٨). [توفي في هذه السنة]^(٩).

(١) في الأصل: «قال نصر بن علي»: وسقط باقي السنده وأضفناه من ت.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٨٨.

(٣) في ت: «قال: أبناؤنا» وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في الأصل: «بأمره».

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٢٨٩.

(٦) جاءت هذه الترجمة في النسخة ت قبل ترجمة «نصر بن علي» وهو مكانها الصحيح من حيث الترتيب الأبجدي. وجاءت في الأصل كما أبتناها هنا.

(٧) «وعلي بن هاشم» ساقطة من ت.

(٨) «وربما لم يعلم أنه كان متشيعاً» ساقط من ت.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

أخبرنا محمد بن ناصر^(١) الحافظ [قال:] أخبرنا أحمد بن الحسين أبو طاهر الباقلاوي [قال:] أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني قال: حدثني محمد بن المظفر قال: سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول: وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغت ممن^(٢) سواه، دخلت عليه وكان يمتحن منْ سمع منه^(٣)، فقال، لي: مَنْ حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر. فقال: هو كذلك، ولكن مَنْ حفره؟ فقلت: يذكر الشيخ. فقال: حفره علي بن أبي طالب، ثم قال: ومنْ أجراه؟ فقلت: الله مجri الأنهر ونبع العيون. فقال: هو كذلك، ولكن مَنْ أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ. فقال: أجراه الحسين بن علي.

قال: وكان عباد مكفوفاً فرأيت في داره سيفاً معلقاً وحجفة، فقلت: أيها الشيخ، لَمَنْ هذا السيف؟ فقال: لي أعددته لأقاتل به مع المهدي. فلما فرغت من سماع ما أردت أن أسمعه منه، وعزمت على الخروج عن البلد دخلت عليه فسألني كما كان يسألني فقال: مَنْ حفر البحر؟ قلت: حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص، ثم ثبت من بين يديه وجعلت أعدو وجعل يصيح^(٤): أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه.

قال المصنف: ومثل هذا جرى لصالح جزرة، فإنه جاء إلى عبد الله بن عمر بن أبيان وكان غالياً في التشيع، وكان يمتحن مَنْ يسمع منه، فقال له: مَنْ حفر بئر زمم؟ فقال صالح: حفرها معاوية بن أبي سفيان. فقال: مَنْ نقل ترابها؟ قال: عمرو بن العاص فزيره ودخل منزله.

* * *

(١) في الأصل: «ناصر بن محمد».

(٢) في الأصل: «مما سواه».

(٣) في ت: «من سمع عليه».

(٤) في الأصل: «يقول».

ثم دخلت

سنة أحدى وخمسين ومائتين

/ ١٦ فمن الحوادث فيها:

أنه وثبت بغا الصغير ووصيف على باغر التركي فقتلاه فشُبّحت الأتراك عند مقتله، وذلك لخمس خلون من المحرم، وهُمُوا بقتل بغا ووصيف، فانحدر المستعين إلى بغداد لأجل الشغب، واختلف جند بغداد وجند سامراء، ويابع أهل سامراء^(١) المعترض، وأقاموا أهل بغداد على الوفاء ببيعة المستعين، ثم صار الجندي إلى المستعين، فرموا أنفسهم^(٢) بين يديه وسألهوا الصفع عنهم، فقال لهم: أنتم أهل بغى وبطر وفساد، واستقلال للنعم ألم^(٣) ترفعوا إلى في أولادكم فالحقتهم بكم وهم نحو من ألفي غلام، وفي بناتكم فأمرت بتصييرهن^(٤) في عدد المتزوجات وهن نحو من أربعة آلاف امرأة، وأدررت عليكم الأرزاق حتى سبكت لكم آنية الذهب والفضة^(٥)? قالوا: أخطأنا، ونحن نسأل العفو. قال: قد عفوت عنكم، فقال أحدهم: إن كنت قد صفت فاركب معنا إلى سامراء فقال: اذهبوا أنتم وأنا أنظر في أمري، فانصرفوا وأجمعوا على إخراج المعترض، وبالبيعة له، وكان المعترض والمؤيد في حبس في الجوسق، فخلعوا المستعين، وأخرجوا المعترض فبایعواه بالخلافة^(٦).

* * *

(١) «وابع أهل سامراء» ساقطة من ت.

(٢) في ت: «فرموا أيديهم».

(٣) « واستقلال للنعم» ساقطة من ت.

وفي ت: «ولم ترفعوا».

(٤) في ت: «وفي بناتكم فصييرتهم».

(٥) في الأصل: «حتى سبكت آنية

الذهب والفضة لكم».

(٦) تاريخ الطبرى ٩/٢٧٨ - ٢٨٤.

باب

ذكر خلافة المعتز بالله^(١)

واسمه: محمد بن المتك، وقيل اسمه: الزبير ويكنى: أبا عبد الله، وكان طويلاً، أبيض، أسود الشعر^(٢) كثيفه، حسن الوجه والعينين والجسم، ضيق الجبهة، أحمر الوجنتين، ولد بسامراء وبقي منذ بوعي أربع سنين وبعض أخرى^(٣)، ولما بوعي المعتز أمر للناس برزق عشرة أشهر فلم يتم المال، فأعطوا رزق شهرين، وكان المستعين خلف بسامراء مالاً قدم عليه به^(٤) نحواً من خمس مائة ألف، وكان في بيت مال / المستعين ألف ألف دينار، وفي بيت مال العباس بن المستعين ستمائة ألف، وأحضر للبيعة أبو أحمد بن الرشيد محمولاً في مَحْفَةٍ وبه نقرس، فأمر بالبيعة، فامتنع وقال للمعتز: خرجت^(٥) إلينا خروج طائع فخلعتها وزعمت أنك لا تقوم بها. فقال المعتز: أكرهت على ذلك، وخفت السيف. فقال أبو أحمد: ما علمنا أنك أكرهت، وقد بايعنا هذا الرجل، أفتريد أن نُطلق نساعنا، ونخرج من أموالنا، ولا ندرى ما يكون إن تركتني^(٦) على أمري حتى يجتمع الناس، وإلا فهذا السيف، فقال المعتز: اتركوه. فردد إلى منزله وبايع جماعة، ثم صار إلى بغداد، وولى المعتز العمال.

وبلغ الخبر المستعين، فأمر محمد بن عبد الله بن طاهر بتحصين بغداد، فأدير عليها السور من دجلة إلى باب الشماسية، ثم سوق الثلاثاء، ورتب على كل باب قائداً،

(١) «بالله» ساقطة من ت.

(٢) في ت: «ذا شعر أسود».

(٣) «ويقي منذ بوعي أربع سنين وبعض أخرى» ساقطة من ت.

(٤) في ت: «به عليه».

(٥) في ت: «خرجت إلينا طائعاً».

(٦) في ت: «تركتني».

وأمر بحفر الخنادق، فبلغت النفقة ثلثمائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار، ونصبت المجانيق والعرادات، وفرض لقوم من العيارين^(١) فروضاً، وجعل^(٢) عليهم عريضاً، وعمل لهم تراساً من الباري المقيرة ومخالي يملؤها حجارة^(٣)، وأنفق على [تلك] الباري مائة [ألف]^(٤) دينار، وأمر بقطع الميرة عن سامراء، وكتب إلى العمال أن يحملوا الأموال إلى بغداد، ثم أمر المستعين أن يكتب إلى^(٥) الأتراك، والجند الذين بسامراء يأمرهم بنقض بيعة المعتر، ومراجعة الوفاء له ببيعتهم، ثم جرت بين المعتر وبين ابن طاهر مراسلات، يدعوه المعتر إلى خلع المستعين ومباعته، وكتب المعتر والمستعين^(٦) إلى موسى بن بُغا وهو مقيم بأطراف الشام كل يدعوه إلى نفسه، فانصرف ب إلى المعتر وكان معه وقدم عبد الله بن بُغا الصغير إلى بغداد على أبيه / وكان^(٧) قد تخلف بسامراء حين خرج أبوه منها مع المستعين، فصار إلى المستعين واعتذر إليه وقال لأبيه: إنما قدمت إليك لأموت تحت ركبك، فأقام ببغداد أياماً.

ثم انه^(٨) استاذن ليخرج إلى قرية بقرب بغداد على طريق الأنبار، فأذن له، فأقام فيها إلى الليل، ثم هرب من تحت الليل، فمضى في الجانب الغربي إلى سامراء مجانباً لأبيه، واعتذر إلى المعتر من مصيره إلى بغداد فأخبر المعتر [أنه]^(٩) إنما صار إليها ليعرف أخبارهم فيخبره بها، فقبل ذلك منه ورده إلى خدمته^(١٠).

وورد الحسن بن الأفشين^(١١) إلى بغداد فخلع عليه المستعين وضم إليه جماعة

(١) في ت: «وفرض للعيارين».

(٢) في ت: «وصير».

(٣) في ت: «من الباري المقيرة ومخالي تملئ للحجارة».

(٤) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٥) «إلى» ساقطة من الأصل.

(٦) في ت: «وكتب المستعين والمعتر».

(٧) في ت: «وقدم عبد الله بن بُغا الصغير بغداد وكان».

(٨) «أنه» ساقطة من ت.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٠) تاريخ الطبرى ٢٨٦/٩ - ٢٩٠.

(١١) في ت: «إفشين».

كثيرة، وزاد في رزقه ستة عشر ألف درهم من كل شهر، ولم يزل أسد بن داود مقيناً بسامراء إلى أن عمل على الهرب منها، فدخل على ابن طاهر فضم إليه مائة فارس ومائتي راجل، ووكله بباب الأنبار مع عبد الله بن موسى بن خالد^(١).

وعقد المعتز لأخيه أبي أحمد بن المتكيل يوم السبت لسبعين بقين من المحرم في هذه السنة على حرب المستعين وابن طاهر وولاه ذلك، وضم إليه الجيش وجعل إليه الأمر والنهاي^(٢)، فوافى حسن بن الأفشين مدينة [بغداد]^(٣) ثم وافى أبو أحمد وعسكر بالشمامية ليلة الأحد لسبعين خلون من صفر، وجاء جاسوس إلى ابن طاهر لثلاث عشرة ليلة^(٤) خلت من صفر، فأخبره أن أبي أحمد قد عبأ قوماً يحرقون طلال الأسواق من جانبي بغداد فكشتبت في ذلك اليوم، فلما كان في ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر عزم محمد بن عبد الله بن طاهر على توجيه الجيوش إلى القفص لمعرضهم هناك^(٥) فذهب به الأتراك، فركب وركب معه وصيف وبُغا، وخرج معه الفقهاء والقضاة، / وعزم على دعائهم إلى الرجوع إلى الحق، وبعث يدليهم الأمان على أن ١٨ يكون أبو عبد الله ولـي العهد بعد المستعين، فإن قبلوا وإنـا باكرهم القتال يوم الأربعاء.

فمضى نحو باب قطربـل فنزل على شاطئ دجلة هو ووصيف وبُغا، ثم رجع وجاء الأتراك إلى بـاب الشـمامـية فرمـوا بالـسـهـامـ والمـجـانـيقـ والمـعـرـادـاتـ، وـكانـ بينـهـمـ قـتـلـيـ وـجرـحـىـ، وـانـهـزـمـ عـامـةـ أـهـلـ بـغـدـادـ، وـثـبـتـ أـهـلـ الـبـوارـيـ، ثـمـ انـصـرـفـ الـفـرـيقـانـ وـقـدـ نـسـاـ وـوـافـىـ لـلـقـتـلـ وـالـجـراحـ^(٦).

ثم وجـهـ المـعـتـزـ عـسـكـرـاـ كـبـيرـاـ فـضـرـبـواـ بـيـنـ قـطـربـلـ وـقـطـيعـةـ أـمـ جـعـفـرـ، وـذـلـكـ عـشـيـةـ^(٧) اللـلـاثـاءـ لـاـثـنـيـ عـشـرـ بـقـيـتـ مـنـ صـفـرـ فـلـمـ أـصـبـحـواـ وـجـهـ اـبـنـ طـاهـرـ جـيشـاـ فـالـقـتـلـواـ

(١) تاريخ الطبرى ٢٩٠/٩.

(٢) في الأصل: «الأمور» وما أثبتناه من ت، وتاريخ بغداد.

(٣) «مدينة» ساقطة من ت، وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) «ليلة» ساقطة من ت.

(٥) في ت: «هـنـالـكـ».

(٦) تاريخ الطبرى ٢٩١/٩.

(٧) في ت: «ليلة».

فوضعوا في أصحاب أبي أحمد السيف^(١) فلم ينج إلا أقلهم وانتهوا عسكراً هم وأمر ابن طاهر لمن أبلى في هذا اليوم بالأسورة، وأعطي^(٢) من جاءه برأس تركي خمسين درهماً، وطلبت المنهزمة بلغ بعضهم أنا وبعضهم سامراء.

وكان عسكر الأتراك يومئذ أربعة آلاف قُتُل بينهم ألفان، ووضع فيهم السيف من باب القطعية إلى القفص وغرق جماعة وأسر جماعة.

ووافى عيارو^(٣) بغداد قُطْرِبَل، فانتهوا ما تركه الأتراك من متعة وأشار على ابن طاهر أن يتبعهم بعسكر فابى أن يتبع مولياً، ولم يأمر أن يجهز على جريح، وقبل أمان من أستانم، وأمر أن يكتب كتاباً يذكر^(٤) فيه هذه الواقعة فقرىء [على أهل]^(٥) بغداد في الجوامع^(٦).

وركب محمد^(٧) بن عبد الله بن طاهر يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر ١٨/ب إلى الشماسية فأمر بهدم ما وراء سور بغداد / من الدور والحوانيت والبساتين، وقطع النخل والشجر من باب الشماسية لتسع الناحية على من حارب فيها^(٨)، ووجه من ناحية فارس والأهواز مالاً إلى بغداد [على] نيف^(٩) وسبعين حاراً، فوجّه أبو أحمد بن بابك في ثلاثة أيام فارس ليأخذ ذلك المال، فوجّه ابن طاهر من عدل به عن الطريق، ففات ابن بابك فعل ابن بابك حين فاته المال إلى النهروان، فأوقع بهم كأن فيها من الجن، وأحرق السفن، وانصرف إلى سامراء، ورأى العوام بسامراء^(١٠) ضعف المعتز، فانتهوا

(١) في ت: «السيف».

(٢) «أعطي» ساقطة من ت.

(٣) في ت: «عيارون» وفي الأصل: «عياروا».

(٤) في الأصل: «فيذكر».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل. وبدلأ منه: «فقرى في بغداد».

(٦) تاريخ الطبرى ٢٩٢/٩ - ٢٩٦.

(٧) (محمد بن) ساقطة من ت.

(٨) في ت: «لها».

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) «بسامراء» ساقطة من ت.

سوق الحلبي والسيوف والصيارة^(١).

ولليلة بقيت من صفر صار الأتراك والمغاربة أصحاب المعتز إلى أبواب بغداد من الجانب الشرقي، فأغلقت الأبواب في وجوههم ورموا بالسهام والمجانين، فقتل^(٢) وجُرح من الفريقين جماعات^(٣).

وجاء عسكر من سامراء، فركب محمد بن عبد الله ومعه أربعة عشر قائداً من قواده^(٤) فسار حتى جاز عسكر أبي أحمد وقتل من عسكر أبي أحمد^(٥) أكثر من خمسين، وخرج غلام لم يبلغ الحلم بيده مقلع ومخلاة فيها حجارة، وكان يرمي فلا يخطيء وجوه الأتراك ووجوه دوابهم، وكان الأتراك يرمونه فلا يصيرون، فجاء أربعة بالرماح فحملوا عليه فرمى نفسه إلى الماء^(٦) فنجا.

وحمل إلى سامراء سبعون أسيراً ومائة وأربعون رأساً، وأمر المعتز بالرؤوس فدفنت، وأعطي كل أسير دينارين، ونهاهم عن العود إلى القتال^(٧).

وبعث ابن طاهر إلى المدائن مَنْ حصنها، وحرق خندق كسرى، ولـى الأنبار من ضبطها، فجاءت الأتراك إلى الأنبار، فهرب إليها فدخلوا فانتهوا ما فيها.

وفي النصف من رجب اجتمع بنو هاشم ببغداد، فوقفوا بإزاء / محمد بن عبد الله ١٩ / فتناولوه بالشتم القبيح، وقالوا^(٨) وصاحوا بالمستعين: قد مُنعتنا أرزاقنا والأموال تدفع إلى مَنْ لا يستحقها، ونحن نموت جوعاً، فإن وقع لنا بها وإلا فتحنا الأبواب وأدخلنا الأتراك. فبعث إليهم مَنْ رفق بهم [فأبوا]^(٩).

(١) تاريخ الطبرى ٩/٣٠٣ - ٣٠٥.

(٢) «قتل» ساقطة من ت.

(٣) تاريخ الطبرى ٩/٣٠٧.

(٤) «من قواده» ساقطة من ت.

(٥) «قتل من عسكر أبي أحمد» ساقطة من ت.

(٦) تاريخ الطبرى ٩/٣١٢ ، ٣١٣.

(٧) تاريخ الطبرى ٩/٣١٣ ، ٣١٤.

(٨) «وقالوا» ساقطة من ت.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل. انظر: تاريخ الطبرى ٩/٣٢٧.

وفي يوم الخميس لاثتي عشرة ليلة خلت من شعبان كانت وقعة بين الأتراك وبين ابن طاهر، وذلك أن الأتراك نقبوا السور ووافوا بباب الأنبار فأحرقوه بالنار، وأحرقوا ما كان بقي^(١) من المجانيف والعرادات، ودخلوا بغداد^(٢) حتى صاروا إلى باب الحديد^(٣)، فركب ابن طاهر ووجه القواد، وشحن الأبواب بالرجال، وركب وصيف وبغا^(٤) والتقدوا بالأتراك، فهزموا الأتراك سُدًّا بباب الأنبار بأجر وجص، وكان في هذا اليوم حرب شديدة بباب الشماسية^(٥).

وفي ذي القعدة: كانت وقعة شديدة لأهل بغداد، وهزموا فيها الأتراك، وانتهوا عسكراً لهم، فراسل ابن طاهر المعترض في الصلح، فقال الناس: إنما تريد أن تخلع المستعين وتباعي^(٦) المعترض. فشتموه، ولقي منهم شدة حتى أشرف عليهم المستعين ومعه ابن طاهر، وحلف لهم إني ما أتهمه، فكان المستعين مقيماً في دار ابن طاهر، فانتقل إلى دار رزق الخادم بالرصافة من أجل أن العوام أرادوا إحراق دار ابن طاهر، وأغلقت أبواب بغداد على أهلها، فصاحوا^(٧): الجوع، ولم يزل محمد بن عبد الله بن طاهر^(٨) جاداً في نصرة المستعين إلى أن قال له جماعة: إن^(٩) هذا الذي تنصره أمر وصيفاً وبغا بقتلك فلم يفعل. فتنكر^(١٠) له^(١١).

ثم ركب إليه في ذي الحجة فناظره في الخلع، فامتنع، وظنَّ المستعين أن بُغا بـ وصيفاً معه، فكاشفاه، فقال المستعين: هذه عنقي والسيف والنفع. ثم انصرف / ابن

(١) «بقي» ساقطة من ت.

(٢) «وبغداد» ساقطة من ت.

(٣) في الأصل: «الباب الجديد».

(٤) في ت: «بغا ووصيف».

(٥) تاريخ الطبرى ٩/٣٣٠، ٣٣١.

(٦) «المستعين وتباعي» ساقطة من ت.

(٧) «فاصحوا» ساقطة من ت.

(٨) في ت: «ومازال ابن طاهر».

(٩) «إن» ساقطة من ت.

(١٠) في ت: «فلم يفعل فيك له ثم صار إليه».

(١١) تاريخ الطبرى ٩/٣٣٤ - ٣٤٢.

طاهر، فبعث إليه المستعين يقول^(١): أتق الله، فإن لم تدفع عنِي فكُفْ عنِي . فقال: أمّا أنا فأقعد في بيتي ، ولكن لا بدّ من خلعها طائعاً أو مكرهاً^(٢) .

فلما رأى المستعين ضعف أمره أجاب إلى الخلع فوجّه ابن طاهر إلى أبي أحمد كتاباً بأشياء^(٣) سألاها المستعين حتى يجيب إلى الخلع ، فأجابه إلى ما سأله ، وكان في سؤاله^(٤) : أن ينزل إلى^(٥) مدينة الرسول ﷺ ، ويكون مضطرباً فيما بين مكة والمدينة ، فأجيب بذلك لإحدى عشرة ليلة بقيت^(٦) من ذي الحجة^(٧) .

فلما كان يوم السبت لعشر بقين من ذي الحجة ركب محمد بن عبد الله إلى الرّصافة ، وجمع القضاة ، فأدخلهم على المستعين فوجأً فوجأً ، وأشهدهم عليه أنه قد صير أمره إلى محمد بن عبد الله وأعدَ للخروج^(٨) إلى المعترض في الشروط التي اشترطها للمستعين ولنفسه ولقواده^(٩) ، فخرجوا إلى المعترض فوقَ على ذلك بخطه^(١٠) .

وفي هذه السنة: تحركت العلوية في النواحي فخرج^(١١) الحسين بن زيد بن محمد على طبرستان^(١٢) ، وخرج بالري علي بن جعفر بن حسين بن علي بن عمر ، وخرج الحسن بن أحمد الكوكبي فسار إلى الديلم^(١٣) .

وخرج بالكوفة رجل من الطالبين يقال له: الحسين بن محمد بن حمزة بن

(١) «يقول» ساقطة من ت.

(٢) تاريخ الطبرى ٣٤٤/٩.

(٣) في الأصل: «باسياء».

(٤) «وكان في سؤاله» ساقطة من ت.

(٥) «إلى» ساقطة من ت.

(٦) في الأصل: «خللت».

(٧) تاريخ الطبرى ٣٤٤/٩.

(٨) في الأصل: «وأعد إلى الخروج».

(٩) في الأصل: «وللقواد».

(١٠) تاريخ الطبرى ٣٤٥/٩.

(١١) في الأصل: «فغلب».

(١٢) في ت: «بطبرستان».

(١٣) تاريخ الطبرى ٣٤٦/٩.

عبد الله بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وتبعه^(١) جماعة كثيرة بعث إليه قائداً فأسره وحبسه وأحرق بالكوفة ألف دار^(٢).

وظهر إسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي ابن أبي طالب بمكة، فهرب جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العامل على مكة، فانتهب إسماعيل منزل جعفر ومنازل أصحاب السلطان، وقتل الجندي وجماعة من أهل أمكة، وأخذ ما في الكعبة من المال، وما في / خزائنها من الطيب والكسوة، وما حمل لإصلاح القبر^(٣) من المال، وأخذ من الناس نحواً من مائتي ألف دينار، وانتهب مكة، وأحرق بعضها.

ثم خرج بعد خمسين يوماً إلى المدينة، فتوارى عاملها علي بن الحسين بن إسماعيل ثم رجع إسماعيل إلى مكة في رجب، فحاصرها حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً، وبلغ الخبز ثلاث أوaci بدرهم، وللحم رطل بأربعة دراهم، وشربة ماء ثلاثة دراهم، ولقي أهل مكة كل بلاءً.

ثم رحل بعد سبعة وخمسين يوماً إلى جدة، فحبس عن^(٤) الناس الطعام، وأخذ أموال التجار وأصحاب المراكب، وحمل إلى مكة الحنطة والذرة من اليمن، ثم وافى الموقف يوم عرفة، وهناك لاه المستعين، فقتل نحو ألف ومائة من الحاج^(٥) وسلب الناس، فهربوا^(٦) إلى مكة ولم يقفوا بعرفة ليلاً ولا نهاراً، ووقف هو وأصحابه، ثم رجعوا^(٧) إلى جدة فأفني أموالها^(٨).

* * *

(١) في ت: «وابع».

(٢) الكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٥١ هـ) ١٨٠/٦.

(٣) في ت: «إصلاح الحرم».

وفي الطبرى: «الإصلاح العين».

(٤) في ت: «عنهم».

(٥) في الأصل: «الناس».

(٦) في ت: «وصلوا».

(٧) في ت: «ثم رجع».

(٨) تاريخ الطبرى (أحداث سنة ٢٥١) الكامل في التاريخ (أحداث سنة ٢٥١ هـ) ١٨١/٦.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٣٥ - إسحاق بن منصور بن بهرام^(١) الكوسج المروزي^(٢).

ولد بمرو ورحل إلى العراق، والهزار، والشام. فسمع سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع بن جراح، والنضر بن شمبل.

وحَدَثَ بِبَغْدَادَ فَسَمِعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، وَكَانَ عَالَمًا ثَقَةً مَأْمُونًا فِيهَا دَوْنٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهْوَيْهِ الْمَسَائِلِ، وَكَانَ أَحْمَدُ لَا يُؤْثِرُ أَنْ يَكْتُبْ كَلَامَهُ فَقَالَ يَوْمًا: بِلْغَنِي أَنَّ الْكَوْسَجَ رَوَى عَنِي مَسَائِلَ بَخْرَاسَانَ اشْهَدُوا أَنِّي رَجَعْتُ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ. ثُمَّ قَدِمَ الْكَوْسَجُ، فَدَخَلَ عَلَى أَحْمَدَ، فَمَا ذَكَرَ لَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

وفي رواية: أنه جاء بتلك المسائل إلى بغداد / وعرضها على أحمد فأقر له بها، ٢٠/ب
وعجب من ذلك.

استوطن الكوسج نيسابور، وتوفي بها في جمادي الأولى من هذه السنة.

١٥٣٦ - حميد بن زنجويه، أبو أحمد الأزدي^(٣).

وزنجويه لقب، واسمـه: مخلد بن قتيبة بن عبد الرحمن. خراساني من أهل نـسا، كثير الحديث قديـم الرحلة فيه إلى العراق، والهزار، والشـام، ومـصر.

سمع النـضر بن شـمبلـ، واسماعـيلـ بن أـبيـ أـوـيسـ، وـمـحمدـ بنـ يـوسـفـ الفـريـابـيـ.
روـيـ عنهـ: البـخارـيـ، وـمـسـلمـ [ـفـيـ الصـحـيـحـيـنـ]^(٤) وـحـدـثـ بـبـغـدـادـ، فـسـمـعـ مـنـهـ الـحـرـبـيـ،
وابـنـ صـاعـدـ، وـالـمـحـاـمـلـيـ، وـكـانـ ثـقـةـ، ثـبـتاـ، حـجـةـ. قـدـمـ مـصـرـ فـحـدـثـ بـهـ، وـخـرـجـ عـنـهـ،
فـتـوـفـيـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ.

(١) في الأصل: «بن إبراهيم» وما أثبتناه من تاريخ بغداد.

وكتب الإسم في ت: «إسحاق الكوسج».

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٢/٦ - ٣٦٤.

(٣) تاريخ بغداد ١٦٠/٨.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

١٥٣٧ - زكريا بن يحيى بن عمر بن حَصْيَنَ بن حميد، أبو السكين الطائي^(١)

قدم بغداد، فحَدَّثَ بها عن أبي بكر بن عياش. روى عنه: البخاري [وأبو بكر]^(٢) بن أبي الدنيا وابن صاعد^(٣)، وكان ثقة [مأموناً]^(٤) توفي في هذه السنة.

- عبد الوهاب بن عبد الحكم، ويقال: ابن الحكم،^(٥) بن نافع، أبو الحسن الوراق^(٦).

سمع يحيى بن سليم، ومعاذ بن معاذ العنبري، روى عنه أبو داود، وابن أبي الدنيا، والبغوي، وكان ثقة ورعاً زاهداً، كان أَحْمَد يقول: عبد الوهاب رجل صالح، أمثله يوفق لاصحابه الحق، ومنْ يقوى على ما يقوى عليه / عبد الوهاب.

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد] قال: ^(٨) أخبرنا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أخبرنا الأزهري، حدَّثَنَا^(٩) محمد بن العباس، حدَّثَنَا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن^(١٠) خاقان قال: حدَّثَنِي أبو بكر الحسن^(١١) بن عبد الوهاب الوراق قال: ما رأيت أبي ضاحكاً قط^(١٢) إِلَّا تبسمَ، وما رأيته مازحاً قط. ولقد رأني مرة وأنا أضحك مع

(١) تاريخ بغداد ٤٥٦/٨ ، ٤٥٧ .

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) «ابن صاعد» ساقطة من ت.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) «ويقال ابن الحكم» ساقطة من ب.

(٦) جاء ترتيب التراجم في الأصل كما يلي:

زكريا بن يحيى، ثم: علي بن الحسن بن عبد الرحمن الأفطس، ثم: محمد بن هشام، ثم: عبد الوهاب بن عبد الحكم.

وجاء الترتيب في النسخة ت كما أثبتهما وهو موافق للترتيب الأبجدي.

(٧) تاريخ بغداد ١١/٢٥ - ٢٨ .

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) «الأزهري» حدَّثَنَا، ساقط من ت.

(١٠) بن يحيى» ساقطة من ت.

(١١) في ت: «الحسين».

(١٢) في ت: «قط ضاحكاً».

أمي فجعل يقول لي : صاحب قرآن يضحك هذا الضحك ؟ وإنما كنت مع أمي ^(١) .
توفي عبد الوهاب في ذي القعدة من هذه السنة ، قاله البغوي ، وقال غيره : توفي
سنة خمسين .

١٥٣٨ - علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن يزيد ، أبو الحسن الذهلي النيسابوري ،
المعروف : بالأفطس ^(٢) .
شيخ عصره بنيسابور ، له مستند مخرج على الرجال في الصحابة . سمع من
النصر بن شميل ، وسفيان بن عيينة ، وابن أبي داود ، ووكيع ، وابن ادريس ، وحفص بن
غيات ، وأبي بكر بن عياش ، وإسماعيل بن علية ، وجرير بن عبد الحميد وغيرهم .
توفي في هذه السنة .

١٥٣٩ - محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة ، أبو عبد الله السدوسي البصري ^(٣) .
حدَثَ عن عبد الوهاب الثقفي ، ومنْ في طبقته ، وكان ثقة ثبتاً ، حسن الحديث ،
توفي بمصر في هذه السنة .

١٥٤٠ - يعقوب بن إسحاق البهلواني بن حسان بن سنان ، أبو يوسف التنوخي الأنباري ^(٤) .
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن علي [بن ثابت قال : حدثني
علي بن المحسن القاضي ، عن أبي الحسن أحمد بن] ^(٥) يوسف بن يعقوب بن إسحاق
البهلواني ، عن أبيه قال : يعقوب بن إسحاق بن البهلواني ^(٦) التنوخي ، يكنى : أبو يوسف ،
وكان من ^(٧) حفاظ القرآن العالمين بعده وقرآته ، وكان حجاجاً متنسكاً ^(٨) ، وحدَثَ

(١) تاريخ بغداد ١١/٢٦ ، ٢٦/١١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/١٠٠ . ولسان الميزان ٤/٢١٨ .

(٣) تهذيب الكمال ت ١٢٨١ . وتهذيب التهذيب ٩/٤٩٦ . والتقريب ٢/٢١٤ . والجرح والتعديل ٨/١١٧ .

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٦ ، ٢٧٦/١٤ .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٦) «بن البهلواني التنوخي» ساقطة من ت .

(٧) «من» ساقطة من ت .

(٨) ت : «حجاجاً متنسكاً حجاجاً» .

حدِيثاً كثيراً عن جماعة من مشايخ أبيه [إسحاق، ولم ينتشر حدِيثه]^(١). ولد بالأأنبار سنة سبع وثمانين ومائة^(٢)، ومات ببغداد لتسع ليال بقين من رمضان سنة إحدى وخمسين ومائتين، ومات^(٣) في حياة أبيه، فوجد عليه جداً شديداً، ودفن في مقابر باب التبن، وخلف يوسف الأزرق، وإبراهيم يتيمين، ومات وزوجته حامل، فولدت بعد موته ولدأ^(٤) سمي إسماعيل، فرباهم جدهم إسحاق بن بهلول، وكان يؤثرهم ويحبهم جداً.

قال أبو الحسن: وحدثني عمي إسماعيل بن يعقوب قال: أخبرني أبي^(٥) عن جدي [إسحاق بن بهلول] أنه [كان]^(٦) يقول: بودي أن لي ابنآ آخر مثل يعقوب في مذهبـه، وإنـي لم أرـزق سواهـ. وأنـه لما تـوفي يـعقوب أغـمـي عـلـى إـسـحـاق وفـاتـه صـلـواتـ [فـأـعـادـهـا]^(٧) بعد ذلك لـما لـحقـه من مـضـضـ المـصـيـبةـ، وأنـه كانـ يـقولـ: اـبـنـي يـعقوـبـ أـكـملـ منـيـ^(٨).

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) «ومائة» ساقطة من ت.

(٣) «بغداد لسع... ومائتين ومات» ساقطة من ت.

(٤) في ت: «ابنآ».

(٥) في الأصل: «قال أخبرت عن جدي».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٧.

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

ما كان من خلع المستعين نفسه من الخلافة^(١)، وبيعته المعترض على منبره ببغداد ومسجد جانبيها^(٢) الشرقي والغربي، يوم الجمعة لأربع خلوة من المحرم، وأخذ البيعة له بها^(٣) على منْ كان بها يومئذ من الجنديين، وأشهد عليه بذلك الشهود من بني هاشم، والقضاة، والفقهاء، ونقل [المستعين]^(٤) من الموضع الذي كان فيه من الرصافة إلى قصر الحسن بن سهل [بالمخرم]^(٥) هو وعياله وولده وجواريه، وأخذ منه القسيب والبردة والخاتم، ومنع من الخروج إلى مكة، فاختار البصرة، فقيل [له]:^(٦) إنها وبئرها، فقال: أهي أوبى^(٧) أو ترك الخلافة؟! وبعث إليه المعترض يسأله التزول عن ثلاث جوار تزوجهن من جواري المتنوكل، فنزل عنهن وجعل أمرهن إليهن^(٨).

وفي رجب^(٩): خلع المعترض المؤيد أخاه^(١٠) من ولاية العهد^(١١).

(١) «من الخلافة» ساقطة من ت.

(٢) في الأصل: «جامعها» والتصحيح من الطبرى ٣٤٨/٩.

(٣) في الأصل: «فيها» وقد سقطت من ت، والتصحيح من الطبرى.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «فقال له: أوبى أو ترك...».

(٨) تاريخ الطبرى ٣٤٨/٩، ٣٤٩.

(٩) وفي «رجب» ساقطة من ت.

(١٠) في ت: «وخلع المعترض أخاه المؤيد».

(١١) تاريخ الطبرى ٣٦١/٩.

وفي هذه السنة: ولـي الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة، وكان قد سمي للقضاء جماعة فـقدح فيهم، وقيل هـم رافضة قدرية جهـمية من أصحاب ابن أبي دؤاد، فأمرـ المـعـتـز بـطـرـدـهـمـ مـنـ (١)ـ العـسـكـرـ وإـخـرـاجـهـمـ إـلـىـ بـغـدـادـ (٢)ـ .
وـفـيـهـاـ:ـ قـتـلـ الـمـسـتـعـينـ (٣)ـ .

وـجـحـ بـالـنـاسـ فـيـ هـذـهـ سـنـةـ:ـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ بـنـ الـمـنـصـورـ مـنـ قـبـلـ
الـمـعـتـزـ (٤)ـ .

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٤١ - أـحـمـدـ الـمـسـتـعـينـ بـالـلـهـ (٥)ـ :ـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ (٦)ـ

كانـ الجـنـدـ [قـدـ]ـ (٧)ـ اـخـتـلـفـواـ عـلـيـهـ فـانـحـدـرـ مـنـ سـامـراءـ إـلـىـ بـغـدـادـ،ـ فـسـأـلـوهـ الرـجـوعـ،ـ
فـأـبـيـ عـلـيـهـمـ،ـ فـخـلـعـوهـ وـبـايـعـواـ الـمـعـتـزـ،ـ فـجـرـتـ بـيـنـهـمـ حـرـوبـ كـثـيرـةـ،ـ إـلـىـ أـنـ اـضـطـرـ
الـمـسـتـعـينـ إـلـىـ خـلـعـ نـفـسـهـ،ـ وـبـايـعـ الـمـعـتـزـ،ـ وـمضـىـ الـمـسـتـعـينـ إـلـىـ /ـ وـاسـطـ فـكـتـبـ الـمـعـتـزـ أـنـ
يـسـلـمـ إـلـىـ عـاـمـلـ وـاسـطـ فـهـلـكـ (٨)ـ .

وـيـخـتـلـفـونـ فـيـ كـيـفـيـةـ هـلاـكـهـ،ـ فـبعـضـهـمـ يـقـولـ:ـ غـرـقـ فـيـ المـاءـ (٩)ـ،ـ وـبعـضـهـمـ يـقـولـ:
عـذـبـ حـتـىـ مـاتـ،ـ وـبعـضـهـمـ يـقـولـ:ـ قـتـلـ وـكـانـ عـمـرـهـ أـرـبـعـاـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ.

أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ مـنـصـورـ الـقـزـازـ [قـالـ:ـ أـخـبـرـنـاـ [أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ ثـابـتـ]ـ الـخـطـيبـ

(١) «من» ساقطة من ت.

(٢) تاريخ الطبرى ٣٧١/٩.

(٣) تاريخ الطبرى ٣٦٢/٩ - ٢٦٦.

(٤) تاريخ الطبرى ٣٧٢/٩.

(٥) «المـسـتـعـينـ بـالـلـهـ» ساقطة من ت.

(٦) تاريخ بغداد ٨٤/٥ - ٨٥.

(٧) ما بين المـعـقـونـينـ:ـ ساقـطـةـ مـنـ الـأـصـلـ.

(٨) «فـهـلـكـ» ساقـطـةـ مـنـ تـ.

(٩) «غـرـقـ فـيـ المـاءـ» ساقـطـةـ مـنـ تـ.

[قال]:^(١) أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ [قال]: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس [قال]:^(٢) أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: قُتل المستعين بموضع يقال له: «القادسية» في طريق سامراء في شوال سنة اثنين وخمسين ومائتين^(٣).

١٥٤٢ - إسماعيل بن يوسف الطالبي^(٤):

الذي فعل بمحنة ما قد ذكرناه، ذُكر أنه مات في هذه السنة.

١٥٤٣ - إسحاق بن البهلوان حسان بن سنان، أبو يعقوب التنوخي^(٥):

من أهل الأنبار، ولد بها سنة أربعين وستين ومائة، وسمع من وكيع وأبي^(٦) معاوية، وابن علية، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي^(٧)، وغيرهم. وصنف «المسنن»، وكان ثقة. حدث عنه إبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، والزناتي^(٨)، وابن صاعد، وغيرهم،^(٩) ورحل إلى البلاد في طلب العلم، ثم أقام بالأأنبار^(١٠).

أخبرنا [أبو منصور] الفراز قال: أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(١١) الخطيب قال: أخبرنا علي بن أبي علي^(١٢) [قال: أخبرنا أحمد بن يوسف الأزرق قال: أخبرني عمي إسماعيل بن يعقوب قال: حدثني^(١٣) عمي البهلوان بن إسحاق قال: استدعى

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقطة من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٨٥ / ٥.

(٤) تاريخ ابن خلدون ٩٨ / ٤. والأعلام ٣٢٩ / ١.

(٥) تاريخ بغداد ٣٦٦ / ٦ - ٣٦٩.

(٦) في ت: «وابن معاوية».

(٧) «وابن مهدي» ساقطة من ت.

(٨) «وابن أبي الدنيا والزناتي» ساقطة من ت.

(٩) في ت: «وغيرهم، صنف المسند، وكان ثقة، حدث عنه إبراهيم الحربي، وابن صاعد، وغيرهم، فرحل». وهو كلام قد سبق ذكره.

(١٠) «ثم أقام بالأأنبار» ساقطة من ت.

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١٢) في ت: «أخبرني علي قال:».

(١٣) في ت: «أخبرني».

المتوكل أبي إلى سرمن رأى حتى حدثه، وسمع منه، وقرأ عليه حديثاً كثيراً، ثم أمر فُنصل له منبر، وكان يحدث عليه، وحدث في المسجد الجامع بسامراء، وفي رحبة زيرك وأقطعه^(١) أقطاعاً في كل سنة مبلغه اثنا عشر ألفاً، ورسم له صلة خمسة آلاف درهم في السنة، فكان يأخذها، وأقام إلى أن قدم المستعين ببغداد، فخاف أبي أن تكبس الأتراء^(٢) الأنبار، فانحدر إلى بغداد عجلأً ولم يحمل معه شيئاً من كتبه، وطالبه محمد بن عبد الله بن طاهر أن يحدث فحدث بي بغداد من حفظه بخمسين^(٣) ألف بـ / الحديث لم يخطيء في شيء منها، وخرج من عنده^(٤) أصحاب / الحديث يوماً وهم يقولون: قد حدث بالحديث الفلاني عن سفيان بن عيينة فأخطاً فيه، فبلغه فقال: ردوهם. فلما رجعوا قال: حدثني سفيان بن عيينة بهذا الحديث كما حدثتكم به، وحدثني به مرة أخرى بكت وكت، فذكر الوجه الذي ذكروه، ثم قال: وأنا بما حدثتكم به أثبت من يدي على زندي^(٥).

توفي في ذي الحجة [من هذه السنة بالأنبار].^(٦)

^(٧) ١٥٤٤ - الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.

واسم أبي شعيب^(٨): عبد الله بن مسلم الأموي، مولى [عمر]^(٩) بن عبد العزيز ويكنى الحسن: أبو مسلم، وهو من أهل حرّان، سكن بغداد، وحدّث بها فروي عنه ابن أبي الدنيا، وابن أبي داود، وابن صاعد، والمحاملي، وكان ثقة مأموناً. وتوفي بسامراء في هذه السنة.

(١) في ت: «وقطعه».

(٢) في ت: «فخاف من الأتراك أن يكسروا».

ووقع في تاريخ بغداد المطبوع: «فخاف أبي الأتراء أن يكسبوا الأنبار».

(٣) في ت: «بالخمسين».

(٤) في ت: «وخرج يوماً من عنده».

٣٦٨ / ٦) تاریخ بغداد (٥)

(٦) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ٢٦٦، ٢٦٧.

(٨) «واسم أم شعب» ساقطة من: ت.

(٩) ماس: المعقوفة: ساقطة من: الأصل

١٥٤٥ - زياد بن أبيوب بـن زيـاد،^(١) أبو هاشـم^(٢).

طوسـي الأصـيل، يـعرف بـدلـويـه، ولـد سـنة سـبع وـستـين وـمائـة، سـمع هـشـيمـاً، وأـبا بـكرـ بن عـيـاشـ، وـاسـمـاعـيلـ بن عـلـيـةـ، وـكـانـ ثـقـةـ، روـى عـنـ أـحـمـدـ بن حـنـبـلـ وـقـالـ: اـكـتـبـوا عـنـ فـإـنـهـ شـعـبـةـ الصـغـيرـ.

وـتـوـفـيـ فيـ رـبـيعـ الـأـوـلـ مـنـ هـذـهـ السـنـةـ.

١٥٤٦ - عليـ بنـ سـلمـةـ بنـ عـقـبةـ، أبوـ الحـسـنـ القرـشـيـ الـلـبـقـيـ الـنـيـساـبـورـيـ^(٣).

سـمعـ حـفـصـ بنـ غـيـاثـ، وـمـحـمـدـ بنـ فـضـيـلـ، وـوـكـيـعـ [ـبـنـ]^(٤) الـجـرـاحـ، وـابـنـ عـلـيـةـ، وـغـيرـهـ، وـرـوـى عـنـ الـبـخـارـيـ، وـمـسـلـمـ.

وـتـوـفـيـ فيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـ مـنـ^(٥) هـذـهـ السـنـةـ.

أـخـبـرـنـاـ^(٦) زـاهـرـ بنـ طـاهـرـ [ـقـالـ]: أـخـبـرـنـاـ أبوـ عـثـمـانـ الصـابـونـيـ وـأـبـوـ بـكـرـ الـبـيـهـقـيـ قـالـ: أـنـبـأـنـاـ^(٧) أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الـحـاـكـمـ قـالـ: سـمعـتـ مـحـمـدـ بنـ صـالـحـ بنـ هـانـيـ يـقـولـ: سـمعـتـ دـاـوـدـ بنـ الـحـسـنـ الـبـيـهـقـيـ^(٨) يـقـولـ: سـمعـتـ عـلـيـ بنـ سـلـمـةـ الـلـبـقـيـ يـقـولـ: رـأـيـتـ فـيـماـ يـرـىـ النـائـمـ كـأـنـ النـبـيـ ﷺ قدـ أـقـبـلـ عـنـ يـمـيـنـهـ مـوـسـىـ بنـ عـمـرـانـ وـعـنـ يـسـارـهـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ، فـقـلـتـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ، مـاـ تـقـولـ فـيـ الـقـرـآنـ؟ فـقـالـ: «ـأـنـ أـشـهـدـ أـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ غـيـرـ /١٢٣ـ مـخـلـوقـ، وـمـوـسـىـ بنـ عـمـرـانـ يـشـهـدـ، وـهـذـاـ أـخـيـ عـيـسـىـ بنـ مـرـيـمـ يـشـهـدـ أـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ غـيـرـ مـخـلـوقـ،» وـهـذـاـ فـيـ أـيـامـ الـمـحـنـةـ، قـالـ الـلـبـقـيـ: وـسـمعـتـ مـحـمـدـ بنـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ

(١) في ت: «وابن».

(٢) التـقـرـيبـ ١/٢٦٥ـ. وـتـهـذـيبـ الـكـمالـ ٢٥٢٥ـ.

وـعلـلـ أـحـمـدـ ١/٣٨٩ـ. وـالتـارـيخـ الـكـبـيرـ ١١٦٨ـ. وـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ ٢٣٧٣ـ. وـتـارـيخـ بـغـدـادـ ٤٧٩ـ/٨ـ.

وـتـذـكـرـ الـحـفـاظـ ٢/٥٠٨ـ. وـالـكـافـشـ ١/٣٢٨ـ.

(٣) التـقـرـيبـ ٢/٣٧ـ.

(٤) ماـ بـيـنـ الـمـعـقـوـفـيـنـ سـاقـطـ مـنـ الـأـصـلـ.

(٥) «ـجـمـادـيـ الـأـوـلـ مـنـ تـ» سـاقـطـةـ مـنـ تـ.

(٦) في ت: «ـأـنـبـأـنـاـ».

(٧) في ت: «ـأـخـبـرـنـاـ».

(٨) «ـالـبـيـهـقـيـ» سـاقـطـةـ مـنـ تـ.

الصناديقي^(١) يقول: سمعت أبي يقول^(٢): بريء الله منمن تبراً من أبي بكر وعمر [رضي الله عنهم]^(٣).

١٥٤٧ - محمد بن بشار بن عثمان بن كيسان، أبو بكر البصري^(٤).

يُعرف ببندار، ولد سنة سبع وستين ومائة سمع غندراء، ومحمد بن أبي عدي، ووكيع بن الجراح، وأبن مهدي، ويحيى^(٥) بن سعيد القطان، وروح بن عبادة، وغيرهم^(٦).

روي عنه إبراهيم الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والبغوي، وغيرهم^(٧).

قال محمد بن بشار: قد^(٨) كتبعني خمسة قرون وسألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة سنة، فاستحببت أن أحدثهم في المدينة، فأخرجتهم إلى البستان^(٩) وأطعthem الرطب وحدّثهم^(١٠).

قال المصنف رحمة الله: وبندار ثقة، قد أخرج عنه في الصحيحين إلا أنه كانت^(١١) تغلب عليه العجمة^(١٢) وسلامة [الصدر]^(١٣).

أخبرنا القزار، أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني الجوهرى، حدثنا محمد بن

(١) في ت: «الصادق رضي الله عنهم».

(٢) «سمعت أبي يقول» ساقطة من ت.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٠١ - ١٠٥.

(٥) في الأصل: «ووكيع».

(٦) «روح بن عبادة وغيرهم» ساقطة من ت.

(٧) في الأصل: «وعنهم».

(٨) «قد» ساقطة من ت.

(٩) في الأصل: «إلى بستان».

(١٠) تاريخ بغداد ٢/١٠٢.

(١١) «كانت» ساقطة من ت.

(١٢) في الأصل: «عجمة».

(١٣) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

العباس، حدثنا أبو بكر الصولي، حدثنا إسحق بن إبراهيم^(١) القزار قال: كنا عند بندار فقال في حديث عن عائشة قالت: قالت^(٢) رسول الله ﷺ، فقال له رجل يسخر منه: أعيذك بالله، ما أُفْصَحَّكَ. قال: كنا إذا خرجنا من عند روح نروح^(٣) إلى أبي عبيدة. فقال: قد بان ذاك عليك^(٤).

توفي بندار في رجب هذه السنة.

١٥٤٨ - محمد بن بحر بن مطر، أبو بكر البزار^(٥):

سمع يزيد بن هارون^(٦)، وشجاع بن الوليد، وأبا النضر، وغيرهم. روى [عنه] أبو جعفر الطحاوي [وغيره]^(٧).

١٥٤٩ - مفضل بن فضالة بن المفضل بن فضالة بن عبيد بن إبراهيم^(٨)، أبو محمد القباني^(٩).

روى عن أبيه عن^(١٠) جده. توفي في رجب هذه السنة.

١٥٥٠ - يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح / بن منصور بن مزاحم أبو ٢٣/ب يوسف العبدى، المعروف بالدورقى^(١١).

(١) في ت: «أخبرنا القزار بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم».

(٢) في الأصل، ت: «قالت: قال» وال الصحيح ما أثبتناه، وهو موافق لما في تاريخ بغداد.

(٣) في ت، تاريخ بغداد: «دخلنا».

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٠٣.

(٥) البزار: اسم لمن يخرج الدهن من البزر أو يبيعه. (الأنساب للمسعودي ٢/٨٢).

(٦) في ت: «زيد بن هارون».

(٧) في ت: «رواه عنه أبو بكر المحادي وغيره».

وفي الأصل: «روى أبو جعفر الطحاوي».

(٨) «بن المفضل بن فضالة» ساقطة من ت.

(٩) «بن إبراهيم» ساقطة من ت.

(١٠) القتани: قبيان: موضع يَعْدَن، من بلاد اليمن. هكذا ذكره أبو حاتم بن حبان البستي (الأنساب ١٠/٥٨).

(١١) تكررت «عن أبيه» في ت.

(١٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٧٧ - ٢٨٠.

وهو أخو أحمد بن إبراهيم - كان الأكابر - رأى الليث بن سعد، وسمع إبراهيم بن سعد الزهري ، والدراوردي ، وسفيأن بن عيينة ، وغيرهم . روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم ، وأبوداود ، والنسائي ، وآخر مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ: محمد بن مخلد ، وكان حافظاً مقنناً ثقة ، صَنَفَ «المسند»^(١) .

وتوفي في هذه السنة .

* * *

(١) في ت «التفسير» وما أثبتناه من الأصل ، تاريخ بغداد .

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المعتز عقد في اليوم الرابع من رجب لموسى بن بُغا الكبير على الخيل^(١) ومعه من الجيش يومئذ ألفان وأربع مائة وثلاثة وأربعون.

وفيها: خلع المعتز على بُغا الشرابي في رمضان^(٢)، وألبسه التاج^(٣) والوشاحين، فخرج بها إلى منزله.

وفيها: استقضى ابن أبي العنبس على مدينة السلام، وصرف أحمد بن محمد بن سماعة.

أخبرنا أبو منصور القزار قال: [أخبرنا أبو بكر بن ثابت، أخبرنا علي بن المحسن قال: أخبرنا]^(٤) طلحة بن محمد^(٥) بن جعفر قال: صرف أحمد بن محمد بن سماعة واستقضى مكانه إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس في هذه السنة، وكان يتقلد قضاء الكوفة، وهذا رجل جليل القدر، حسن الدين، وكان سبب صرفه أن الموفق أراد منه^(٦)

(١) «على الخيل» ساقطة من ت.

(٢) «في رمضان» ساقطة من ت.

(٣) «التأرج» ساقطة من ت.

(٤) في الأصل: «أخبرنا أبو منصور القزار بإسناده عن طلحة بن محمد...».

(٥) «بن محمد» ساقطة من ت.

(٦) «منه» ساقطة من ت.

أن يدفع إليه أموال اليتامي^(١) على سبيل القرض، فأبى أن يدفعها [إليه]^(٢) وقال: لا والله ولا حجة منها، فصرفه عن الحكم، فرُدَّ إلى قضاء الكوفة.
وقيل إن^(٣) هذا كان في سنة أربع وخمسين.

١/٢٤ وفيها: نفي المعتز / أباً أحمد بن المتوكلى إلى واسط، ثم إلى البصرة، ثم رُدَّ إلى بغداد، وأنزل الجانب الشرقي في قصر دinar بن عبد الله.
ونفى علي بن المعتصم إلى واسط، ثم رُدَّ إلى بغداد، فأنزل بالجانب الشرقي .

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٥١ - أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان، أبو جعفر الدارمي^(٤) :

ولد بسرخس، وتولى القضاء بها^(٥)، ونشأ بنيسابور، وبها مات. رحل في سماع الحديث، فسمع خلقاً كثيراً، وكان ثقة حافظاً متقدماً، عارفاً بالحديث والفقه. روى عنه: البخاري، ومسلم في الصحيحين، وقدم على طاهر بن الحسين متعرضاً لنائله فوصله بأربعة آلاف درهم.

١٥٥٢ - إبراهيم بن سعيد، أبو إسحاق الجوهري^(٦).

سمع سفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير^(٧)، وخلقاً كثيراً. روى عنه: أبو حاتم الرازي، والنسيائي، وابن أبي الدنيا، وغيرهم، وكان مكثراً ثقة ثبتاً^(٩) صنف «المسندي»

(١) في ت: «الأيتام».

(٢) ما بين المعقوفين: ساقطة من الأصل.

(٣) «وقيل أن» ساقطة من ت.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٦٦ - ١٦٩.

(٥) في ت: «تولى قضاءها».

(٦) تكررت كلمة: «حافظاً» في هذا الموضع من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ٦/١٩٣ - ١٩٥.

(٨) «الضرير» ساقطة من ت.

(٩) «ثبتاً» ساقطة من ت.

وكان لأبيه دنيا واسعة، وأفضال على العلماء، فلذلك تمكن إبراهيم من السمع، وقدر على الإكثار^(١).

أخبرنا أبو منصور الفراز [قال:] أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب [قال:] أخبرنا [أبو عبد الله] أحمد بن محمد الكاتب [قال:] أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي [قال:] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي [قال:]^(٢) حدثنا عبد الله بن جعفر بن خاقان السلمي قال:

سألت إبراهيم بن سعيد الجوهرى عن حديث لأبي بكر الصديق [رضي الله عنه] فقال لجاريته: أخرجي إلى^(٣) الجزء الثالث والعشرين من «مسند أبي^(٤) بكر». فقلت له: لا يصح لأبي بكر خمسون حديثاً، فمن أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال: كل حديث / لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم^(٥).
٢٤/ب

أخبرنا الفراز [قال:] أخبرنا^(٦) الخطيب [قال:] أخبرنا أبو عمرو الحسن^(٧) بن عثمان الوعاظ [قال:] حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: سمعت إبراهيم الهروي يقول: حج سعيد الجوهرى فحمل معه أربع مائة رجل من الزوار سوى حشمه يحج بهم! وكان منهم إسماعيل بن عياش، وهشيم بن بشير، وكنت أنا معهم في إماراة [هارون] الرشيد^(٨).

انتقل إبراهيم عن بغداد، فسكن عين زربة مرابطاً بها إلى^(٩) أن توفي في هذه السنة.

(١) في ت: «تمكن إبراهيم وقدر على السمع».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل: «لي». وهي ساقطة من النسخة ت.

(٤) في ت: «من أنسد».

(٥) تاريخ بغداد ٩٤/٦.

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «الحسين».

(٨) تاريخ بغداد ٩٤/٦.

(٩) في ت: «من أبطا بهما إلى».

١٥٥٣ - إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد بن يعقوب الشيباني^(١)

وهو عم أبي عبد الله أحمد بن حنبل، ولد سنة احادى وستين ومائة، وسمع
يزيد بن هارون، وروى [عنه]^(٢) ابنه حنبل وكان ثقة^(٣).
وتوفي في هذه السنة وله اثنتان وتسعون سنة^(٤).

١٥٥٤ - سعيد بن بحر، أبو عثمان، وقيل: أبو عمر، القراطيسي^(٥).

سمع حسيناً الجعفي، وأبا نعيم، روى عنه: ابن صاعد، والمحاملي. وكان
ثقة. توفي في رمضان هذه السنة.

١٥٥٥ - السري بن المغلس، أبو الحسن السقطي^(٦).

صحاب معروفاً الكرخي، وحدث عن هشيم، وأبي بكر بن عياش، ويزيد بن
هارون، وكان من العباد^(٧) المجتهدين.

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي [قال] أخبرنا ابن
زريق، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عامر قال: سمعت حسناً
الموسوي^(٨) يقول:

دفع إلى السري^(٩) قطعة فقال: اشتري بأقلاء [ولا تشتري إلا من]^(١٠) رجل قدره

(١) تاريخ بغداد ٣٦٩/٦.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) «وكان ثقة» ساقطة من ت.

(٤) «وله اثنتان وتسعون سنة» ساقطة من ت.

(٥) تاريخ بغداد ٩٣/٩.

(٦) تاريخ بغداد ١٨٧/٩.

وفي الأصل: «أبو عبد الله السقطي».

(٧) في ت: «وكان من العلماء».

(٨) في الأصل: «حسيناً التنوخي».

وفي ت: «حسيناً الموسوي».

(٩) في ت: «سري».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

داخل الباب ، فطفت الكرخ كله ، فلم أجد إلا من قدره خارج الباب ، فرجعت إليه وقلت له / : خذ قطعتك ، فإنني لا أجد إلا من قدره خارج الباب^(١) .

[أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب . وحدثنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز . وحدثنا علي بن الحسن الطفيلي قال سمعت الفرجاني يقول] : سمعت^(٢) الجنيد يقول: ما رأيت أعبد من السري السقطي ، أنت عليه ثمانية وتسعون سنة مارئي مضطجعاً إلا في علة الموت^(٣) .

أخبرنا القرزاو [قال: [أخبرنا أحمد بن علي [الخطيب]^(٤) أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا جعفر الخالدي^(٥) في كتابه قال سمعت الجنيد يقول:

كنت يوماً عند السري بن المغلس وكنا خاليين^(٦) وهو مؤتذر بمئزر ، فنظرت إلى جسده كأنه جسد سقيم دنف مضنى ، كأجهد ما يكون ، فقال: انظر إلى جسدي هذا لو شئت أن أقول إن ما بي من المحبة لكان كما أقول ، وكان وجهه أصفر^(٧) ثم أشرب^(٨) حمراء حتى تورّد ، ثم اعتل فدخلت عليه أعوده ، فقلت له^(٩) : كيف تجدى؟ فقال:

كيف أشكو إلى طبيبي ما بي والذى بي أصابنى من طبيبى؟
فأخذت المروحة أروحه ، فقال: كيف يجد ريح المروحة من جوفه يحترق من داخل ، ثم أنشأ يقول:

والكرب مجتمع والصبر مفترق
مما جناه الهوى والشوق والقلق

القلب محترق والدموع مستbic
كيف القرار على من لا قرار له

(١) «الباب» ساقطة من ت.

والحكاية في تاريخ بغداد ١٩١/٩ .

(٢) في الأصل: «قال الجنيد» وسقط باقي السندا.

(٣) تاريخ بغداد ١٩٢/٩ .

(٤) في ت: «أخبرنا الخطيب».

(٥) في تاريخ بغداد: «الخلدي».

(٦) في ت: «جالسين».

(٧) في الأصل: «أشقر».

(٨) في ت: «أشرق».

(٩) «له» ساقطة من ت.

يا رب إن كان شيء فيه لي فرج فامن على به ما دام لي رقم^(١)
 توفي السري يوم الثلاثاء لست خلون من رمضان هذه السنة بعد آذان^(٢) الفجر،
 ٢٥/ب ودفن بعد العصر^(٣) وقبره ظاهر / بالشونيزية. ورُوِيَ في المنام بعد موته، فقيل له: ما
 فعل الله بك؟ قال: غفر لي ولمْ حضر جنازتي^(٤).

١٥٥٦ - علي بن شعيب بن عدي بن همام، أبو الحسن السمسار^(٥).

طوسى الأصل، سمع هشيمًا، وابن عيينة، وروى عنه البغوي وابن صاعد، وكان
 ثقة، توفي في شوال هذه السنة.

١٥٥٧ - محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو العباس^(٦) الخزاعي^(٧).
 ولِي إمارة بغداد في أيام المأمور، وأبوه أمير، وجده أمير، وكان مالفًا لأهل العلم
 والأدب، وقد أستدَّ الحديث.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال: أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب
 حدثنا^(٨) محمد بن علي بن مخلد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران [قال: حدثنا
 محمد بن يحيى [قال: حدثنا^(٩) محمد بن موسى قال: كان الحسن بن وهب عند
 محمد^(١٠) بن عبدالله بن طاهر فعرضت سحابة فرعدت وبرقت ومطرت^(١١)، فقال كل منْ
 حضر فيها شيئاً، فقال الحسن:

(١) تاريخ بغداد ١٩١/٩.

(٢) في ت: «بعد طلوع الفجر».

(٣) تاريخ بغداد ١٩٢/٩.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٢/٩.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٣٥ ، ٤٣٦.

(٦) «أبو العباس» ساقطة من ت.

(٧) تاريخ بغداد ٤١٨/٥ - ٤٢٢.

(٨) في ت: «أخبرنا».

(٩) ما بين المعقوفين في السندي ساقطة من الأصل.

(١٠) «محمد بن» ساقطة من ت.

(١١) في ت: «وأبرقت ومطرت». وفي الأصل: «وبرقت وأمرت».

عارض المِرْزِبَان فيها السمَاك
يا زناد السماء من أوراكا
 فهو العارض الذي إستبكاها
اس في جوده فلست هناكا^(١)

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال] أخبرنا أبو بكر [أحمد] بن علي [بن ثابت]
الحافظ [قال:] أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل [قال:] حدثنا إسماعيل بن
سعيد المعدل [قال:] حدثنا^(٢) الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثني محمد بن
غيلان قال: أخبرني ابن السكيت أن محمد بن عبد الله بن طاهر عزم على الحج،
فخرجت إليه جارية شاعرة، فبكت لما رأت آلة السفر، فقال محمد بن عبد الله / : ١/٢٦

دَمْعَةُ كَاللَّؤْلَؤِ الرَّطْبُ عَلَى الْخَدِ الأَسِيلِ
هَطَّلَتْ فِي سَاعَةِ الْبَيْنِ مِنْ طَرْفِ الْكَحِيلِ

ثم قال لها: أجيزيوني فقالت:

حِينَ هُمُ الْقَمَرُ الزَّاهِرُ^(٤) عَنِ الْأَفْوَلِ
إِنَّمَا تُفَتَّضُّ الْعَشَاقُ فِي يَوْمِ الرَّحِيلِ^(٥)

[أخبرنا القراز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا الحسن بن علي
الجوهري قال: أخبرنا محمد بن العباس الخاز، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبي
قال]^(٦): كتب محمد بن عبد الله^(٧) بن طاهر إلى جارية له^(٨):

(١) في ت: «واصلته».

(٢) في الأصل: «إذ تشبهت بجود الأمير أبي العباس فلست هناكا».

انظر: تاريخ بغداد ٤١٩/٥.

(٣) ما بين المعقوفين في السندي ساقط من الأصل.

(٤) في ت: «الطالع».

(٥) تاريخ بغداد ٤٢١/٥.

(٦) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «محمد بن العباس».

(٨) «له» ساقطة من ت. وفي تاريخ بغداد زيادة: «كان يحبها».

ماذا تقولين فيمن شفّه سقم من جهد حبّك حتى صار حيرانا؟
فأجابته:

إذا رأينا محبًا قد أضرَّ به جهد الصباة أوليناه إحساناً^(١)
[أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني الأزهري قال:
أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا^(٢) ابن عرفة [قال:] وفي سنة ثلاث وخمسين
ومائتين^(٣) لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة انكسف القمر في أول الليل حتى
ذهب أكثره، فلما انتصف الليل مات محمد بن عبد الله بن طاهر، وكان به خراج في
حلقه، فاشتد حتى عولج بالفتائل ودفن في مقابر قريش^(٤).]

١٥٥٨ - وصيف التركي^(٥).

كان أميراً كبيراً، وخدم جماعة من الخلفاء، وفي هذه السنة طلب الجندي منه
أرزاقهم، فقال: ما عندنا مال. فقتلوه، فجعل المعتز ما كان إليه إلى بُغا الشرابي.

وقد روى هلال بن المحسن الصابي: أن بعض مشائخ قم قال: ورد علينا وصيف
التركي أميراً على بلدتنا، فلقيناه، فرأيناه عاقلاً راجحاً، فسألنا عن أمر بلدتنا وأهله^(٦)
/ بسؤال عالم به، وسألنا عن شيخ البلد، إلى أن انتهى إلى ذكر رجل لم يكن مذكوراً، /
فلم يعرفه [من]^(٧) إلا رجل كان معنا، ثم أتبع ذكره بتعظيم أمره، وتعرف خبر ولده،
وحاله في معيشته، وأطّال في ذلك إطالة حتى^(٨) استجهلناه فيها، ثم قال: أحضروني
إحضاراً رفياً، فإني أكره أن أنفذ إليه فينزعج. فاحضرناه، فلما وقعت عينه عليه قام إليه

(١) تاريخ بغداد ٤٢١/٥.

(٢) ما بين المعقوقين: ساقط من الأصل، وبدله: «قال ابن عرفة...».

(٣) «ومائتين» ساقطة من ت.

(٤) تاريخ بغداد ٤٢٢/٥.

(٥) الكامل في التاريخ لابن الأثير (حوادث سنة ٢٥٣) ١٨٩/٦.

(٦) «وأهلها» ساقطة من ت.

(٧) ما بين المعقوقين: ساقطة من الأصل.

(٨) «حتى» ساقطة من ت.

وأجلسه معه في دسته، ثم أقبل يسأله عن زوجته وولده، والشيخ يجبيه جواب دهش، ثم قال له: أحسبك^(١) قد نسيتني وأنكرت معرفتي. قال: كيف أنكر الأمير مع جلالة قدره. فقال: دع ذا، أتعرفني جيداً؟ قال: لا. قال: أنا وصيف مملوكك. ثم التفت إلينا فقال: يا مشايخ^(٢)، أنا رجل من الدليم، شببت وقت كذا وكذا، وحملت إلى قزوين وسني نحو العشر سنين، واشتراني هذا الشيخ وأسلمني مع ابنه في المكتب، وأحسن تربيتي، فإذا وقع في يدي شيء تركته عند فلان البقال^(٣) في المحلّة [يعرف بفلان^(٤)] فهو باق؟ قالوا: نعم [قال: فأحببتك بعد^(٥) بلوغك العمل [بحمل]^(٦) السلاح، فرأني بعض الجنّد فقال: هل لك أن تجيء معي إلى خراسان فأركبك الدواب وأعطيك السلاح؟ فقلت: أفعل على أن لا تكون لك مملوكاً، بل غلاماً تابعاً، فإن رأيت منك ما أؤثر لم أفارنك، وإن لم يكن^(٧) ذلك فلا سلطان لك على^(٨) فقال: ذلك لك^(٩). فجئت إلى البقال فحاصلته، وأخذت ما بقي لي عنده، وابتعدت ما احتاج إليه^(٩) وهربت من مولاي هذا مع الجندي إلى خراسان، وتدرجت بي الأمور حتى بلغت إلى هذه المترفة، وأنا تحت رق مولاي هذا، وأسألكم أن تسلّوه أن يبيعني نفسي، فقال الرجل: الأمير حز لوجه الله / ، وأنا عبده ومحمل بولائه وافتخر به. فقال وصيف: يا غلام، هات ثلاث ١/٢٧ بدراً. فأحضرت فسلّمها إلى الشيخ، ثم استدعى له من الطيب والثياب والدواب^(١٠) مثل

(١) في ت: «أحسبه».

(٢) في ت: «أي مشايخ».

(٣) في ت: «عند بقال في المحلّة».

(٤) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

(٥) في ت: «فأحببتك مع بلوغك».

(٦) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل.

وفي الأصل: «بلوغك العمل بالسلاح».

وفي ت: «بلوغك بحمل السلاح».

(٧) في ت: «فإن لم أر».

(٨) في ت: «فقال: لك ذلك».

(٩) في ت: «ما احتجت إليه».

(١٠) «الطيب». و«الدواب» ساقطة من الأصل.

قدر المال، وطلب ابنته فأكرمه، وأعطيه عشرة آلاف درهم وثياباً ودواباً، واستدعى البقال فووهب^(١) له خمس مائة دينار، ثم بعث إلى زوجة الشيخ وبناته مالاً، وقال له^(٢): انبسط في سلطاناً انبساطَ مَنْ صاحبه مولاًك، فإني لا أرتك عن مطلب تطلبه، ولا أعتراض عليك في شيء تعمله، ثم قال: يا مشائخ قم، أنتم شيوخي ما على الأرض أوجب حقاً^(٣) عليّ منكم إلا أنا أخالفكم في الرفض فإني درت^(٤) الآفاق، وعرفت المذاهب، فما وجدت على اعتقادكم أحد، ومن المحال وقوع الإجماع على ضلال وانفرادكم من بين الناس بالحق. وصار الشيخ وابنه رئيسي البلدة^(٥).

١٥٥٩ - هارون بن سعيد بن الهيثم، أبو جعفر^(٦)

مولى لبني سعد بن بكر، ولد سنة سبعين ومائة، وحدث عن ابن عيينة، وابن وهب، وكان ثقة، وعلّت سنهُ فضعف، فلزم بيته، وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة.

* * *

(١) في ت: «فوزن».

(٢) في ت: «وقال لي».

(٣) «حقاً» ساقطة من ت.

(٤) في ت: «فإنني قد طفت».

(٥) في الأصل: «البلد».

(٦) هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد التميمي الأيلي.

تهذيب الكمال ١٤٢٩. وتهذيب التهذيب ١١/٦. والتقريب ٣١٢/٢. والجرح والتعديل ٩١/٩.

ثم دخلت سنة أربع وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أنه ولـيـ أـحـمـدـ بـنـ طـلـوـنـ مـنـ قـبـلـ الـمعـتـزـ.

وحـجـ بـالـنـاسـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ الـعـبـاسـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ^(١).

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٦٠ - بُغَا الشَّرَابِيٌّ^(٢)

كان قد طغى وخالف أمر^(٣) المعتر، واستبد بالأموال والأمر، فركب المعتر ليلاً وقد تشاغل بغا^(٤) بتزووجه صالح بن يوسف ابنته، فوثب بغا على مال السلطان ومال أمـهـ ، فأوقـرـ مـنـهـ عـشـرـينـ بـغـاـلـاـ فـوـقـعـواـ بـهـ فـقـتـلـوهـ ، وجـاؤـواـ بـرـأـسـهـ إـلـىـ الـمـعـتـزـ ، فـنـصـبـهـ بـسـامـرـاءـ ، وأـعـطـيـ الـذـيـ جـاءـ بـرـأـسـهـ^(٥) عـشـرـةـ آـلـافـ دـيـنـارـ ، ثـمـ حـدـرـ بـرـأـسـهـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ السـلـامـ ، وأـمـرـ بإـحـرـاقـ جـسـدـهـ وـجـبـسـ جـمـاعـةـ مـنـ وـلـدـهـ ، وـنـفـىـ خـمـسـةـ مـنـ صـغـارـهـمـ إـلـىـ عـمـانـ وـالـبـحـرـينـ ، وـنـجـاـ يـونـسـ بـنـ بـغـاـ إـلـىـ بـخـتـيشـوـعـ .

(١) تاريخ الطبرى . ٣٨١/٩

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير (حوادث سنة ٢٥٣) ١٩٤/٦ ، ١٩٥ .

(٣) في ت: «أوامر».

(٤) «بغا» ساقطة من ت.

(٥) في ت: « جاء به».

١٥٦١ - سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر^(١) بن سمرة ، أبو السائب السوائي الكوفي^(٢) .

ولد سنة أربع وسبعين ومائة ، فقدم بغداد وحدث بها عن ابن ادريس ، وابن فضيل ، ووكيع ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، ومعاوية^(٣) ، وأبي نعيم . روى عنه : ابن صاعد ، والمحاملي ، وابن مخلد قال : البرقاني^(٤) : هو ثقة^(٥) حجة ، لا يشك فيه يصلح لل الصحيح .

توفي في جمادي الآخرة من هذه السنة ، وله ثمانون سنة .

١٥٦٢ - علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين^(٦) بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن الهاشمي^(٧) .

أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامية أشخاصه المتوكل في مدينة رسول الله ﷺ إلى ٢٨ / بغداد ، ثم إلى سامراء فتدمها ، وأقام بها في هذه السنة / [وُدُفِنَ]^(٨) في داره فلأقامته^(٩) بالعسكر عُرف بأبي الحسن^(١٠) العسكري ، وصلى عليه أبو أحمد بن المتوكل^(١١) .

أخبرنا أبو منصور القرزاز [قال : أخبرنا [أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب [قال : أخبرنا الأزهري ، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد المقرئ حدثنا محمد بن

(١) «بن جابر» ساقطة من ت.

(٢) تاريخ بغداد ١٤٧/٩ ، ١٤٨.

(٣) «معاوية» ساقطة من ت.

(٤) في ت : «البرقاني» .

(٥) «ثقة» ساقطة من ت.

(٦) في الأصل : «بن الحسن» .

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٥٦.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٩) في ت : «فياء قامته» .

(١٠) في ت : «عرف بالعسكرى» .

(١١) تاريخ بغداد ١٢/٥٦.

يحيى النديم [قال:]^(١) حَدَّثَنَا الحُسْنَى^(٢) بْنُ يَحْيَى قَالَ : اعْتَلَ الْمُتَوَكِّلَ فِي أُولَى خَلْفَتِهِ ، فَقَالَ لَئِنْ بَرِئَتْ^(٣) لِأَتَصْدِقُ بِدَنَانِيرَ كَثِيرَةَ ، فَلَمَّا بَرِئَ إِعْجَمُ الْفَقَهَاءِ فَسَأَلُوهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَاخْتَلَفُوا ، فَبَعْثَ إِلَى عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَى بْنِ مُوسَى ، فَقَالَ : تَصْدِقُ بِثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ دِينَارًا . فَعَجَبَ قَوْمٌ مِّنْ ذَلِكَ وَتَعَصَّبَ قَوْمٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا : تَسْأَلُهُ^(٤) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا فَرَدُ الرَّسُولِ إِلَيْهِ . فَقَالَ : قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : «لَقَدْ نَصَرْتُكَ اللَّهَ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ»^(٥) فَرَوَى أَهَانَا جَمِيعًا أَنَّ الْمَوَاطِنَ فِي الْوَقَائِعِ وَالسَّرَايَا وَالغَزَوَاتِ^(٦) كَانَتْ ثَلَاثَةَ وَثَمَانِينَ مَوْطِنًا ، وَأَنَّ يَوْمَ حَنِينَ كَانَ الرَّابِعُ وَالشَّمَانُونَ وَكُلَّمَا زَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي فَعْلِ^(٧) الْخَيْرِ كَانَ أَنْفَعُ لَهُ وَأَجْدَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ^(٨) .

١٥٦٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك، أبو جعفر المخرمي^(٩) :

قاضي حلوان، سمع يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، ووكيعاً، وغيرهم. [روى عنه البخاري في صحيحه، وإبراهيم الحربي، والنسياني، والباغندي، وابن صاعد]^(١٠). وكان ثقة عالماً بالحديث متقدماً مبرزاً على الحفاظ^(١١).

١٥٦٤ - محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر العابد الطوسي^(١٢). سمع إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وعفان بن مسلم في آخرين. روى

(١) ما بين المعقوفتين في السند ساقط من الأصل.

(٢) في ت: «الحسن».

(٣) في الأصل: «برأت».

(٤) في ت: «وسائلها أسللة».

(٥) سورة: التوبية، الآية: ٢٥.

(٦) «والغزوات» ساقطة من ت.

(٧) في ت: «في قصد الخير».

(٨) تاريخ بغداد ١٢/٥٦، ٥٧.

(٩) تاريخ بغداد ٤٢٣/٥ - ٤٢٥.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١١) تاريخ بغداد ٤٢٣/٥ - ٤٢٤.

(١٢) تاريخ بغداد ٢٤٧/٣ - ٢٥٠.

عنه : البغوي^(١) ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وغيرهم . وكان ثقة خيراً صالحأً .

أخبرنا [أبو منصور] القراز [قال :] أخبرنا [أحمد بن علي]^(٢) الخطيب قال :

٢٨ / بـ أخبرني الحسين بن علي الطناجيري ، حدثنا عمر بن أحمد الراعظ / ، حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال : سمعت محمد بن منصور الطوسي وحوليه قوم^(٣) فقالوا له : يا أبا جعفر ، إيش اليوم عندك قد شك^(٤) الناس فيه يوم عرفة هو أو غيره ؟ فقال : اصبروا . فدخل البيت ثم خرج فقال : هو عندي يوم عرفة . فاستحيوا أن يقولوا له من أين لك ذلك ؟ فعدوا الأيام والليالي ، فكان اليوم الذي قال محمد بن منصور يوم عرفة . قال أبو العباس : [وكنت أصغر القوم]^(٥) ، فجاء إليه أبو بكر بن سلام الوراق مع جماعة فسمعت ابن سلام يقول : من أين علمت أنه يوم عرفة ؟ قال : دخلت البيت فسألت ربي تعالى فأراني الناس في الموقف^(٦) .

توفي الطوسي يوم الجمعة لست بقين من شوال من هذه السنة ، وله ثمان وثمانون

سنة^(٧) .

١٥٦٥ - المؤمل بن أهاب بن عبد العزيز ، أبو عبد الرحمن^(٨) الربعي^(٩) .

كوفي قدم بغداد وحدث بها عن أبي داود الطيالسي ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرزاق ، وغيرهم . روى عنه ابن أبي الدنيا ، والن sai ، والباغندي ، وكان صدوقاً . وله مع أصحاب الحديث قصة : أخبرنا بها أبو منصور القراز [قال :] أخبرنا [أبو

(١) «في آخرين . روی عنه البغوي» ساقطة من ت.

(٢) ما بين المعقوفتين في السنده ساقطة من الأصل.

(٣) في ت : «وأصحابه حواليه» .

(٤) في ت : «وقد يشك» .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل .

(٦) تاريخ بغداد ٢٤٩ / ٣ .

(٧) تاريخ بغداد ٢٥٠ / ٣ .

(٨) «أبو عبد الرحمن» ساقطة من ت.

(٩) تاريخ بغداد ١٣١٨ - ١٨٣ .

بكر أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب^(١) قال: حَدَّثَنِي الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَاجَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ بْنَ السَّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْحَسِينِ^(٢) قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ سَلِيمَانَ قَالَ:

قَدْمَ مُؤْمِلَ بْنِ إِهَابِ الرَّمْلَةِ، فَاجتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ ذُعْرًا مَمْتَنِعًا، فَأَلْحَوُا عَلَيْهِ فَامْتَنَعَ أَنْ يَحْدِثُهُمْ فَمَضَوْا^(٣) بِأَجْمَعِهِمْ، وَأَلْفَوْا مِنْهُمْ فَتَّيْنَ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الْقَاضِيِّ، وَقَالُوا: إِنَّ^(٤) لَنَا عَبْدًا خَلَاسِيًّا^(٥) لَهُ عَلَيْنَا حَقٌّ صَحْبَةٌ وَتَرْبِيةٌ، وَقَدْ كَانَ أَدْبِنَا فَأَحْسَنَ التَّأْدِيبَ، وَأَلْتَ بِنَا الْحَالَ إِلَى الإِضَاقَةِ بِحَمْلِ الْمُحَبَّرَةِ / [لِطَلْبِ الْحَدِيثِ وَإِنَا]^(٦) / ٢٩

قَدْ أَرْدَنَا بَعْدَهُ فَامْتَنَعَ عَلَيْنَا. فَقَالَ لَهُمُ السُّلْطَانُ: كَيْفَ أَعْلَمُ صَحَّةَ مَا ذَكَرْتُمْ؟ قَالُوا: إِنَّ^(٧) مَعْنَا بِالْبَابِ جَمَاعَةٌ مِنْ جَمْلَةِ الْأَرْبَابِ، وَطَلَابِ^(٨) الْعِلْمِ، وَثَقَاتِ النَّاسِ. نَكْتَفِي بِالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ دُونَ السُّؤَالِ عَنْهُمْ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَتَأْدِنُ بِوَصْوَلِهِمْ [إِلَيْكَ]^(٩) لِتَسْمَعَ مِنْهُمْ. فَأَدْخَلَهُمْ وَسَمِعَ مِنْهُمْ مَقَالَتَهُمْ وَوَجَّهَ خَلْفَ الْمُؤْمِلِ بِالشَّرْطِ وَالْأَعْوَانِ يَدْعُونَهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَعْزَزُ فَجْذِبُوهُ وَجِرُوهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: مَا يَكْفِيكَ^(١٠) مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْأَبَاقِ، حَتَّى تَعْزَزَ عَلَى السُّلْطَانِ^(١١)، امْضُوا بِهِ إِلَى الْحَبْسِ. فَحُبِسَ مُؤْمِلُ، وَكَانَ مِنْ

(١) في الأصل: «أخبرنا الخطيب».

(٢) في الأصل: «حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن السندي، حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين».

وفي ت: «حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن قال».

(٣) في ت: «فاجتمعوا».

(٤) «إن» ساقطة من ت.

(٥) «خلاسيما» ساقطة من ت.

(٦) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٧) «إن» ساقطة من ت.

(٨) في ت: «من جملة الآثار وطلبة العلم».

(٩) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٠) في ت: «كفالك».

(١١) في ت: «سلطانك».

هيئته أنه أصفر طوال^(١)، خفيف اللحية، يشبه عبيد [أهل]^(٢) الحجاز، فلم يزل في حبسه أيامًا حتى علم جماعة من إخوانه، فصاروا إلى السلطان وقالوا: إن هذا مؤمل بن إهاب في حبسك مظلوم. فقال لهم^(٣): ومن ظلمه؟ قالوا: أنت. قال: ما أعرف من هذا شيئاً، منْ مؤمل هذا^(٤)؟ قالوا: الشيخ الذي اجتمع عليه الجماعة^(٥). قال: ذاك العبد الآبق؟ فقالوا: ما هو بعد آبق بل^(٦) هو إمام^(٧) من أئمة المسلمين في الحديث. فأمر بإخراجه وسأله عن حاله، وصرفه وسأله أن يحله فلم ير مؤمل بعد ذلك متمنعاً امتناعه الأول حتى لحق بالله تعالى^(٨).

توفي مؤمل بالرملة في رجب هذه السنة.

* * *

(١) في ت: «طويل».

(٢) ما بين المعقوقين ساقطة من الأصل.

(٣) «لهم» ساقطة من ت.

(٤) «هذا» ساقطة من ت.

(٥) في الأصل: «جماعة».

(٦) في الأصل: «ما هو بآبق».

وفي ت: «إنما هو».

(٧) «إمام» ساقطة من ت.

(٨) في ت: «بالله عز وجل».

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَّ خَمْسِينَ وَمَا تَبَعَّ

فِيَهَا :

أَنَّ الْمُعْتَزَ جَلَسَ فِي دَارِ الْعَامَةِ لِلْمُظَالَّمِ، فَعُزِّلَ وَوَلِيَّ وَأَمْضَى الْأَمْوَرَ، وَوَلِيَّ
مُوسَى بْنُ بُغَا دِيوَانَ الْجَيْشِ.
وَوَلِيَ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ شَرْطَةَ بَغْدَادَ وَالْسَّوَادَ، وَذَلِكَ لَسْتَ خَلُونَ مِنْ
رَبِيعِ الْآخِرِ.

وَفِيهَا : أَخْذَ صَالِحَ بْنَ وَصِيفَ أَحْمَدَ بْنَ إِسْرَائِيلَ، / وَالْحَسَنَ بْنَ مُخْلَدَ، وَأَبَا ٢٩/ بِ
نُوحَ، وَعِيسَى بْنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَيْدَهُمْ^(١) وَطَالِبُهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ، وَقُبِضَتْ أَمْلَاكُهُمْ وَضَيَاعُهُمْ^(٢)
وَدُورُهُمْ .
وَلِلْلَّيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَجَبٍ : ظَهَرَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلَيَّ بْنُ زَيْدٍ الْحَسَنِيَّانُ
بِالْمَدِينَةِ، فُقْتَلَا بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاؤِدَ بْنُ عَلَيٍّ .

وَلِثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ خَلَعَ الْمُعْتَزَ، وَكَانَ^(٣) السَّبَبُ [أَنَّ الْكِتَابَ]^(٤) الَّذِي ذَكَرْنَا
أَنَّ صَالِحَ بْنَ وَصِيفَ أَخْذَهُمْ لَمْ يُؤْرُوا^(٥) بِشَيْءٍ، فَصَارَ الْأَتْرَاكُ إِلَى الْمُعْتَزِ، وَقَالُوا لَهُ :

(١) فِي ت : «فَقْتَلُهُمْ» .

(٢) «وَضَيَاعُهُمْ» ساقطة من ت .

وَانْظُرْ : تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٣٨٧/٩ .

(٣) «وَكَانَ» ساقطة من ت .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ ساقطٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٥) فِي ت : «لَمْ يَعْرِفُوا» .

أعطينا أرزاقنا لنقتل لك صالح بن وصيف. فأرسل المعتز إلى أمه يسألها أن تعطيه مالاً، فقالت: ما عندي شيء. ثم وجدوا بعد ذلك^(١) في خزانتها ما يزيد على ألف ألف دينار، فلما لم يعطهم، ولا وجدوا في بيت المال شيئاً اجتمعوا على خلع المعتز، فصاروا إليه [ثلاثة بقين من رجب]^(٢) ثم بعثوا إليه: أخرج إلينا فبعث إليهم: إني^(٣) قد أخذت الدواء^(٤) وقد أضعفني، ولا أقدر على الكلام، فإن كان أمر لا بد منه، فليدخل إلى بعضكم، فليعلموني، فدخل إليه منهم جماعة فجرعوا برجله وقميصه محرقاً، وأثار الدم على منكبيه، فأقاموه في الشمس في شدة الحر، فجعل يرفع قدمًا ويحط قدمًا من شدة الحر^(٥)، ثم جعل بعضهم يلطميه ويقول: اخلعها. ثم أدخلوه حجرة وبعثوا إلى ابن أبي الشوارب فأحضروه^(٦) مع جماعة من أصحابه فقال صالح وأصحابه: اكتبوا عليه كتاب خلع. فكتب وشهدوا عليه وخرجوا.

ثم دفع بعد الخلع إلى من يعذبه، فمنعه الطعام والشراب ثلاثة أيام، ثم جُصّصوا سردايا بالجص التخين، وأدخلوه فيه وأطبقوا عليه بابه، فأصبح ميتاً، وولوا بعده المحتدي بالله^(٧).

* * *

(١) «بعد ذلك» ساقطة من ت.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٣) «ولاني» ساقطة من ت.

(٤) في الأصل: «دواء».

(٥) «من شدة الحر» ساقطة من ت.

(٦) «فأحضروه» ساقطة من ت.

(٧) تاريخ الطبرى ٣٩٠، ٣٨٩/٩.

باب خلافة المهتدي بالله

واسمها: محمد بن هارون الواثق بن المعتصم، ويكنى: أبا إسحاق، ويقال: أبا عبد الله.

ولد بالقاطل في ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين [وكان منزله بسامراء^(١)] وأمه أم ولد، يقال لها: قُرب^(٢).

وكان أسمراً رقيقاً أجيلاً، رحب الوجه، حسن اللحية، أشهل^(٣) العينين، عظيم البطن، عريض المنكبين، قصيراً، طويل اللحية، أشيب. بويع بعد المعتز، ولم يقبل المهتدي بيعة أحد حتى جيء بالمعتز فخلع نفسه وأخبر^(٤) عن عجزه عن القيام بما أسندوا^(٥) إليه من أمر الخلافة^(٦)، ورغبته في تسليمها إلى المهتدي، ومدد المعتز يده فباع المهتدي، ثم بايده خاصة الموالي.

وكان خلع المعتز نفسه يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين، وبويع^(٧) المهتدي ليوم بقي من رجب، ودعى للمهتدي يوم الجمعة أول يوم من شعبان ولم يدع له بيغداد حتى قتل المعتز يوم السبت ليومين من شعبان^(٨).

وكان المهتدي من أحسن الخلفاء^(٩) مذهباً، وأجملهم طريقة، وأظهرهم ورعاً، وأكثرهم عبادة، وأسند الحديث^(١٠).

(٦) «من أمر الخلافة» ساقطة من ت.

(١) «وكان منزله بسامراء» ساقطة من الأصل.

(٧) في الأصل: «وباييع».

(٢) تاريخ الطبرى ٣٩١/٩. وتاريخ بغداد ٣٤٩/٣.

(٨) تاريخ بغداد ٣٤٨/٣.

(٣) في ت: «رقيقاً أحنا حسن الوجه، أشهل».

(٩) في الأصل: «الناس».

(٤) في ت: «أخباره».

(١٠) تاريخ بغداد ٣٤٨/٣.

(٥) في ت: «أسند».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال:] أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(١) الخطيب قال: أخبرنا ابن رزق حدثنا محمد^(٢) بن عمرو بن القاضي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسن بن سعدان المروزي [قال:] حدثنا محمد بن عبد الكري姆 بن عبيد الله^(٣) السرخسي قال: حدثني المهتمي بالله قال^(٤) حدثني علي بن هاشم^(٥) بن طبران عن محمد بن الحسن الفقيه، عن ابن أبي ليلى، عن داود، عن أبيه، عن ابن عباس بـ/٣ قال: قال العباس: يا رسول الله^(٦) ، ما لنا في هذا الأمر / شيء^(٧) ؟ قال: «لي النبوة لكم الخلافة، بكم يفتح هذا الأمر، وبكم يختتم».

قال: وقال النبي ﷺ للعباس: «منْ أحبك ناله شفاعتي وَمَنْ أبغضك فلا ناله شفاعتي»^(٨).

* * *

ذكر طرف من سيرته [وأحواله]^(٩)

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال:] أخبرنا أبو بكر [أحمد بن علي بن ثابت]^(١٠) الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن روح^(١١) النهرواني [قال:] أخبرنا المعافي بن ذكرييا قال: حدثني بعض الشيوخ - ومن شاهد جماعة من العلماء وخالفه كثيراً من الرؤساء -

أن هاشم بن القاسم الهاشمي قال: كنت جالساً^(١٢) بحضور المهتمي عشيّة من العشايا، فلما كادت الشمس تغرب وثبت^(١٣) لأنصرف، وذلك في شهر رمضان، فقال لي: اجلس. فجلست فأذن المؤذن، وأقام [فتقدم]^(١٤) وصلى المهتمي بنا^(١٥) ، ثم رکع

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في ت: «أخبرنا أحمد بن عمرو...».

(٣) في ت: «عبد الله».

(٤) في ت: «المهتمي» بدون لفظ الجلالة.

(٥) في الأصل بعد «المهتمي بالله» كتب: «قدم علينا زائدة».

(٦) في ت: «ما لنا يا رسول الله».

(٧) «شيء» ساقطة من ت.

(٨) تاريخ بغداد ٣٤٨/٣، ٣٤٩.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١١) في الأصل: «بن نوح».

(١٢) «جالساً» ساقطة من ت، وتاريخ بغداد.

(١٣) في ت: «قمت».

(١٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١٥) في ت: «فتقدم المهتمي وصلى بنا».

وركعنا . ودعى بالطعام ، فأحضر طبق خلاف^(١) عليه رغيف من الخبز النقي ، وفيه آنية في بعضها^(٢) ملح ، وفي بعضها خل ، وفي بعضها زيت ، فدعاني إلى الأكل فابتداً^(٣) أكل معذراً ظاناً أنه سيؤتي بطعم له نية ، وفيه سعة . فنظر إليّ وقال : ألم تكن صائماً؟ قلت : بلـي . قال : أفلسـة ، عازـماً على صوم غـد؟ قلت : كـيف لا وـهـوـ شهر رمضان؟ فقال : كل واستوفـ غـداءـكـ ، فليسـ هـاـ هـنـاـ منـ الطـعـامـ غـيرـ ماـ تـرـىـ . فـعـجـبـتـ مـنـ قـوـلـهـ ، ثـمـ قـلـتـ [وـالـلـهـ لـأـخـاطـبـنـهـ فـيـ هـذـاـ الـمعـنـىـ ، فـقـلـتـ : [إـنـ]^(٤) وـلـمـ يـاـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ ، وـقـدـ أـسـبـغـ اللـهـ نـعـمـتـهـ ، وـبـيـسـطـ قـدـرـتـهـ^(٥) وـرـزـقـهـ؟ فـقـالـ : [إـنـ]^(٦) الـأـمـرـ لـعـلـىـ مـاـ وـصـفـتـ وـالـحـمـدـ اللـهـ ، وـلـكـنـيـ فـكـرـتـ فـيـ^(٧) أـنـهـ كـانـ فـيـ بـنـيـ أـمـيـةـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ ، وـكـانـ مـنـ التـعـلـلـ وـالتـقـشـفـ عـلـىـ مـاـ بـلـغـكـ ، فـغـرـتـ عـلـىـ بـنـيـ هـاشـمـ أـنـ لـاـ يـكـونـ فـيـ / خـلـفـائـهـمـ مـثـلـهـ ، فـأـحـذـتـ نـفـسـيـ بـمـاـ رـأـيـتـ^(٨) . ١/٣١

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد قال:] أخبرنا أحمد بن علي [قال:] أخبرنا عبد الله بن أبي الفتح [قال:]^(٩) أخبرنا أحمد بن إبراهيم البزار، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَرْفَةَ، وَذَكَرَ الْمَهْتَدِيَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْهَشَامِيِّينَ أَنَّهُ وُجِدَ لَهُ سَفْطٌ فِيهِ جُبَّةٌ صُوفٌ، وَكَسَاءٌ، وَبِرْنَسٌ كَانَ يَلْبِسُهُ بِاللَّيلِ وَيَصْلِي فِيهِ، وَيَقُولُ: أَمَا يَسْتَحِي^(١٠) بْنُ الْعَبَّاسِ أَنْ لَا يَكُونَ فِيهِمْ مِثْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(١١)؟

أخبرنا محمد بن أحمد أنه^(١٢) كان قد اطّرح الملاهي، [وحرّم]^(١٣) الغناء

(١) الخلاف: نوع من الصفاصاف تعمل من عيدانه الأطباق.

(٢) في ت: «آنية حليف وعليه ملح».

(٣) في ت: «فيذات».

(٤) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٥) «قدرته» ساقطة من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) «فِي» ساقطة من ت.

(٨) تاریخ بغداد ٣٤٩/٣، ٣٥٠

^(٩) ما بين المعقوفتين بالسند ساقط من الأصل.

(١٠) في ت: «ألا يُسْتَحِي».

١١) تاريخ بغداد / ٣٥٠ .

(١٢) «أخى نا محمد بن أحمد أنه ساقطة من ت، وكذلك غير موجودة في تاريخ بغداد.

(١٣) ماسن المعقوفة: ساقط من الأصل.

والشرب ، وحسم أصحاب السلطان عن الظلم ، وكان شديد الإشراف على أمر الدواوين والخارج ، فحبس نفسه في الحسبانات لا يخل^(١) بالجلوس يوم الاثنين والخميس [والكتاب بين يديه]^(٢) .

[أخبرنا عبد الرحمن قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال:]^(٣) أخبرنا عبد العزيز بن علي أخبرنا محمد بن أحمد^(٤) المفید^(٥) ، حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني أبو موسى العباسى قال: لم يزل المهتدى صائماً منذ جلس للخلافة إلى أن قُتل^(٦) .

أخبرنا عبد الرحمن [قال:] أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني عبد الله بن أبي الفتاح [قال:] أخبرني علي بن الحسن الجراحي [قال:] حدثنا محمد بن أحمد القراريطي قال: قال لي عمي عبد الله بن إبراهيم الإسکافي قال: حضرت مجلس المنهتدى بالله ، وقد جلس للمظالم ، فاستعداه رجل على ابن له ، فأمر بإحضاره ، فاحضر^(٧) وأقامه إلى جنب الرجل ، فسألته عما ادعاه عليه فأقرَّ به ، فأمره بالخروج إليه من حقه ، فكتب له بذلك كتاباً ، فلما فرغ قال له الرجل : والله يا أمير المؤمنين ما أنت إلا كما قال الشاعر :

نَحْكَمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ
أَبْلَجَ مِثْلَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
لَا يَقْبِلُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ
وَلَا يَبْالِي غَبَنَ الْخَانِسِ

٣١/ب قال له المنهتدى : أما أنت أيها الرجل فجزاك الله خيراً^(٨) ، وأما أنا فما / جلست هذا المجلس حتى قرأت في المصحف «ونَصَّعَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ نَلَّا تُظْلَمَ

(١) في الأصل : «لا يخليه».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل .

(٣) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل .

(٤) في الأصل : «أحمد بن محمد».

(٥) «المفید» ساقطة من ت .

(٦) تاريخ بغداد ٣٤٩/٣ .

(٧) «فاحضر» ساقطة من ت .

(٨) في ت : «فَأَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ عَلَى مَقَاتْلَكَ».

نفس شيئاً وإن كان مثقال حبةٍ من خردلٍ أتينا بها وكفى بنا حاسبين^(١) فما رأيت بأكياً أكثر من بكائه ذلك اليوم^(٢).

* * *

وفي هذه السنة: في سلح رجب كان بيغداد شغب، ووثبت العامة بسلامان^(٣) بن عبد الله بن طاهر صاحب الشرطة، وكان^(٤) السبب في ذلك^(٥) أن المهدي كتب إلى [صاحب الشرطة]^(٦) سليمان أن يأخذ البيعة له بيغداد، فأحضر أباً أحمد بن المتك فهجم العامة وهتفوا باسم أبي أحمد، ودعوا إلى بيته، وكانت فتنة قُتل فيها قوم ثم سكنوا^(٧).

وللنصف^(٨) من شوال [هذه السنة]:^(٩) ظهر في نواحي البصرة رجل زعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان يقول إن جده لأمه خرج مع زيد بن علي على هشام بن عبد الملك، وكان من أهل ورزين، وكان عباداً يتكلم في علم النجوم، فربما كتب العوذ، فخرج في نفر^(١٠) من الزنج، فأخذه محمد بن أبي عون، فحبسه ثم أطلقه، فخرج في قراب^(١١) البصرة في مكان يقال له: برنجل، وجمع الزنج الذين كانوا يكتسحون السباح فاستغواهم، ثم عبر دجلة ونزل الديناري، وكان هذا الرجل متصللاً بقوم من أصحاب السلطان يمدحهم ويستميهم بشعره، ثم خرج من سامراء سنة تسع وأربعين ومائتين

(١) سورة: الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٩/٣.

(٣) في ت: «على سليمان».

(٤) «وكان» ساقطة من ت.

(٥) «في ذلك» ساقطة من ت.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٧) تاريخ الطبرى ٣٩٢/٩، ٣٩٣.

(٨) في ت: «وفي النصف».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١٠) في ت: «في جماعة».

(١١) في ت: «قرأت».

إلى البحرين، وادعى أنه من ولد^(١) علي بن أبي طالب، ودعا الناس إلى طاعته فتبعد جماعة، وأباء جماعة، فوق بينهم قتال على ذلك، فانتقل عنهم إلى الإحساء فضوى^(٢) إلى حي منبني تميم وصحابه جماعة من أهل البحرين، ثم كان^(٣) يتقل في الbadية من أحى إلى حي ، ولم يزل أمره يقوى إلى سنة سبعين ، وكان يقول : أتيت آيات / من آيات القرآن^(٤) إمامتي^(٥) منها ، لقيت سوراً من القرآن لا أحفظها ، فجرى بها لساني في ساعة واحدة ، منها : سبحان ، والكهف ، وص^(٦) ، وألقيت نفسي على فراشي فجعلت أفکر^(٧) في الموضوع الذي أقصد له ، وأقيم فيه إذ تبت^(٨) بي الbadية فأطلقتني سحابة فبرقت ورعدت^(٩) ، وقيل لي : أقصد للبصرة فمضى إليها فقدمها في سنة أربع وخمسين^(١٠) .

ونزل فيبني ضبيعة ، فاتبعه جماعة منهم علي بن أبان المهلي ، ووافق ذلك فتنة البصرة بالبلالية والسعدية ، فرجى أن يتبعه منهم أحد فلم يتبعه ، فهرب ، وطلبه محمد بن رجاء عامل السلطان بها ، فلم يقدر عليه ، فأتى بغداد فأقام بها ، فاستمال^(١١) جماعة ، فلما عزل محمد بن رجاء عن البصرة وثبت رؤوس^(١٢) الفتنة من البلالية والسعدية ، ففتحوا الحبوس^(١٣) ، وأطلقوا من كان فيها فبلغه ذلك ، فخرج إلى البصرة في رمضان سنة خمس وخمسين وأخذ حريرة^(١٤) وكتب عليها : «إن الله اشتري من المؤمنين

(١) في ت : «أولاد».

(٢) «عنهم إلى الإحساء فضوى» ساقطة من ت.

(٣) «كان» ساقطة من ت.

(٤) «القرآن» ساقطة من ت.

(٥) في ت : «أمانتي».

(٦) في ت : «والكهف وصار منها إني . . .».

(٧) «أفكـر» ساقطة من ت.

(٨) في ت : وكتـ.

(٩) في ت : «فرعدت وبرقت».

(١٠) تاريخ الطبرى ٤١٠/٩ ، ٤١١.

(١١) في ت : «واشـالـ».

(١٢) في ت : «رؤـاءـ».

(١٣) في ت : «المحابـ».

(١٤) في ت : «حرـيرـةـ» . وفي الأصل : «جزـيرـةـ» .

أنفسهم وأموالهم بأن لهم العجنة^(١) وكتب [اسمه و]^(٢) اسم أبيه وعلقها على [رأس]^(٣) مردي^(٤)، وخرج^(٥) في السحر من ليلة السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان، فلقيه غلامان، فأمر بأخذهم، وكانوا خمسين غلاماً، ثم صار إلى مكان آخر فأخذ منه خمس هائة غلام، ثم [صار]^(٦) إلى موضع آخر فأخذ منه مائة وخمسين غلاماً، وجمع من الغلمان خلقاً كثيراً، وقام فيهم خطيباً فمناهم ووعدهم أن يقودهم ويرأسهم وبملكتهم، ولا يدع من الإحسان شيئاً^(٧) إلا فعله لهم^(٨). ثم دعا موالיהם فقال: قد أردت ضرب عناقكم لما كنتم تأتون إلى^(٩) هؤلاء الغلمان الذين استضعفتموهم وقهروا موهם وحملتوهم^(١٠) ما لا يطيقون، فكلمني أصحابي / فيكم [فرأيت إطلاقكم]^(١١) فقالوا: إن ٣٢/ب هؤلاء الغلمان أباق، فهم يتبربون منك، فخذ مما مالاً وأطلقهم لنا. فأمر بهم فبَطَح كل قوم مولاهما، وضرب كل واحد خمسين سوطاً وأخلفهم بطلاق نسائهم أن لا يعلموا أحداً بموضعه، وأطلقهم^(١٢).

ثم خرج حتى عبر دجياً، واجتمع إليه السودان، فلما حضر^(١٣) العيد ركز المردي الذي عليه لواوه^(١٤) وصلى بهم، وخطب للعيد، وذكر ما كانوا فيه من الشقاء، وأن الله

(١) سورة: التوبه، الآية: ١١١.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) المردي: خشبة يدفع بها الملاحة السفينة.

(٥) في ت: «ثم خرج».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «لا يدع شيئاً من الإحسان».

(٨) في ت: «معهم».

(٩) في ت: «ضرب أرقباكم بما آتيتم إلى».

(١٠) في ت: «وكلفتموهم».

(١١) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

(١٢) تاريخ الطبرى ٩/٤١٣، ٤١٤.

(١٣) في ت: «فلما كان العيد».

(١٤) في ت: «لواء».

وفي الأصل: «لولوه».

سبحانه استنقذهم من ذلك، وأنه يريد أن يرفع أقدارهم ويُمْلِكُهم العبيد والأموال والمنازل، وبلغ بهم أعلى الأمر، ثم حلف لهم على ذلك، وكانوا جمعاً كبيراً، وليس لهم إلا^(١) ثلاثة أسياف وأهدى له فرسن فلم يجد له سرجاً ولا لجاماً، فركبه بحبل وسَنَفَه بليف^(٢).

وما زال ينتقل من مكان إلى مكان ويأخذ ما يقدر عليه، وينتهب السلاح وغيره حتى صار له قوة، وifax الموالي منه أن يردهم إلى مواليهم، فحلف لهم ويوثق من نفسه، وقال: ليحط بي منكم جماعة، فإن أحسوا مني غدراً فليقتلوني^(٣). وأعلمهم أنه لم يخرج لعرض الدنيا بل غضباً لله عزوجل، ولما رأى من فساد الدين^(٤).

وجاءه يهودي فسجد له وزعم أنه يجد صفتة في التوراة.

ومر على قرية^(٥) فخالقوه، فانتهت منها مالاً عظيماً، وجواهراً كثيراً، وغلماناً ونسوة، وذلك أول سباه، وما زال يعيشُ وينتهب فجاءه رجل^(٦) من أهل البصرة فسألة عن البلالية والسعادة، فقال: إنما جئت إليك برسالتهم يسألونك شرطًا، فإن أعطيتهم إياها سمعوا لك وأطاعوا. فأعطاهما ما سألا، وكان يحارب فله وعليه، إلى أن اجتمع عليه خلق^(٧) كثير من أهل البصرة، فقال اللهم إن / هذه ساعة النصرة^(٨) فأعني فزعموا^(٩) أنه رأى طيوراً بيضاء فأظللتهم^(١٠).

(١) في ت: «إلا».

(٢) في الأصل: «وشقه بحبل ليف».

والستاف: حبل يشد من التصدير إلى خلف الكركرة حتى يثبت التصدير.

(٣) في ت: «فليفتوكوا بي» وكذلك في الطبرى.

(٤) تاريخ الطبرى ٤١٦/٩ - ٤١٩.

(٥) في ت: «بقرية».

(٦) في ت: «فقدم عليه رجل».

(٧) في ت: «جمع».

(٨) في ت: «العسرة».

(٩) في ت: «فزعم».

(١٠) في ت: «قد أظللت بجمع».

وكان سبب هزيمة أعدائهم وقتلهم^(١)، فقوى عدو الله، ودخل رعبه في قلوب أهل البصرة، وكتبوا إلى السلطان يخبرونه خبره، فوجه جعلان التركي، ونزل الخبيث سبخة وأمر^(٢) أصحابه باتخاذ الأكواخ وبشئم في القرى يغرون^(٣).

وحج بالناس في هذه السنة علي بن الحسن بن إسماعيل بن العباس بن محمد^(٤).

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٦٦ - أحمد بن عبد الله بن أبي الغمر^(٥) عمر بن عبد الرحمن.

مولى بني سهم، يكنى : أبا جعفر، وكان ثقة، مقبولاً عند القضاء.
توفي في ربيع الأول من هذه السنة.

١٥٦٧ - إبراهيم بن الحسين^(٦) بن ديزيل الهمданى^(٧).

سمع من عفان [بن مسلم]^(٨)، وكان كثير الطلب للحديث، منهمكاً في كتابته.
قال عبد الله بن وهب الدينوري : كنا نذاكر إبراهيم بن الحسين بالحديث فيذاكرنا
بالقطر، وكان يذاكر بالحديث الواحد^(٩) فيقول عندي منه قطر.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال : سمعت أبا القاسم يوسف بن الحسن

(١) «وقتلهم» ساقطة من ت.

(٢) في ت : «أخذ».

(٣) في ت : «يغرون».

وانظر الطبرى ٤٣٧/٩.

(٤) تاريخ الطبرى ٤٣٧/٩.

(٥) في ت : «بن أبي العمر».

(٦)

في

ت

: «بن الحسن».

(٧) تذكرة الحفاظ ٢/٦٠٨ - ٦١٠ . ترجمة رقم ٦٣٣.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) في ت : «ب الحديث واحد».

اليفكري يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: قال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمذاني: كتبت في بعض الليالي الحديث، فجلست كثيراً، وكتبت ما لا أحصيه حتى أعييت، ثم خرجت أنامل السماء، فكان أول الليل، فأتممت حزبي، وأصبحت وصلينا الصبح، ثم حضرت باب حانوت تاجر، وكان هوزا^(١) يكتب حساباً، ويؤرخه بيوم السبت، فقلت: سبحان الله، أليس اليوم يوم الجمعة؟ فضحك وقال: لعلك / لم تحضر أمس الجمعة، فراجعت نفسي، فإذا أنا قد كتبت ليلتين ويوماً.

١٥٦٨ - إسماعيل بن يوسف، أبو علي الديلمي^(٢)

كان أحد العباد الورعين والزهاد [المتقلين]^(٣)، وكان حافظاً للحديث بصيراً [به]^(٤)، ثقة في روايته. جالبـنـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ وـمـنـ بـعـدـهـ مـنـ الـحـفـاظـ، وـحـدـثـ عـنـ مجاهـدـ بـنـ مـوـسـىـ روـيـ عـنـهـ العـبـاسـ بـنـ يـوـسـفـ الشـكـلـيـ.

أخبرنا الفراز [قال:] أخبرنا أحمد بن علي أبو بكر بن ثابت قال: أخبرني الجوهرى [قال:] أخبرني محمد بن العباس [قال:] حدثنا أبو الحسين بن المنادى قال:

واسماعيل الديلمي كان من خيار الناس وذكر [لي] أنه [كان]^(٥) يحفظ أربعين ألف حديث، قالوا: وكان يعبر إلى الجانب الشرقي قاصداً محمد^(٦) بن اشكاب [الحافظ]^(٧) فيذاكه بالمسند، وكان اسماعيل من أشهر الناس^(٨) بالزهد والورع والتميز

(١) «هذا» ساقطة من ت.

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٤ / ٦ - ٢٧٦ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في ت: «الجانب الشرقي يذاكر أحمد...».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) بعد هذا في الأصل زيادة: «وكان من».

بالصون، وأما مكسيبه^(١) فكان من المساهرة في الأرجاء^(٢).

أخبرنا القزار [قال:] أخبرنا أحمد بن علي [قال:] أخبرنا أحمد بن عمر النهرواني [قال:] حدثنا المعافي بن ذكرييا [قال:] حدثنا محمد بن مخلد العطار [قال:] حدثنا حامد بن الحكم [قال]^(٣) حدثنا كردان قال: قال إسماعيل

الديلمي :

اشتهيت حلواء وأبلغت شهوته^(٤) إلى ، فخرجت من المسجد بالليل لأبول^(٥) فإذا [على] جنبي الطريق أخذذين حلواء ، فنوديت : يا إسماعيل ، هذا الذي اشتهيت ، وإن تركته خيراً^(٦) لك . فتركته^(٧) :

قال ابن مخلد: قد كتبت أنا^(٨) عن كردان: كان يكون بقنطرةبني زريق ، وقد^(٩) رأيت إسماعيل الديلمي هذا من خيار المسلمين [، وكان ما شئت من رجل ، رأيته عند أبي جعفر بن إسحاق . قال المعافي إسماعيل الديلمي كان من خيار المسلمين]^(١٠) والناس يزورون قبره وراء قبر معروف الكرخي ، بينهما قبور يسيرة ، وحدثني بعض شيوخنا أنه كان حافظاً للحديث كثير السماع ، وأنه كان يذاكر بسبعين ألف حديث^(١١).

١٥٦٩ - سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني^(١٢) .

كان عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، / قرأ كتاب

(١) في الأصل ، ت : «مسكنه».

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٥/٦ .

(٣) ما بين المعقوفتين في السنده ساقط من الأصل .

(٤) في ت : «شهرته».

(٥) في ت : «لا يزال».

(٦) في ت : «وإن تركته كان خيراً لك».

(٧) تاريخ بغداد ٢٧٥/٦ ، ٢٧٦ .

(٨) في ت : «لنا».

(٩) في ت : «وقال».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(١١) تاريخ بغداد ٢٧٦/٦ .

(١٢) تهذيب الكمال ترجمة ٥٥٦ . وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٧ . والتقرير ١/٣٣٧ والجرح والتعديل ٤/٢٠٤ . والأنساب ٧/٨٦ .

سيبويه على الأخفش مرتين، وكان حسن العلم بالفروض، وإخراج المعجم^(١)، وله شعر جيد، وعليه يعتمد ابن دريد في اللغة.

توفي في هذه السنة.

١٥٧٠ - عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد، أبو محمد السمرقندى الدارمى^(٣).

من بني دارم بن مالك بن حنظلة، ولد سنة إحدى وثمانين ومائة، رحل في طلب الحديث، وسمع من أبي نعيم^(٤)، والحمidi، وأبي اليمان، وغيرهم. [وبرع في علم الحديث]^(٥) وحفظ وأتقن، وجمع الثقة، والصدق^(٦)، والورع، والعفاف، والزهد، والعقل الكامل. وألح عليه السلطان في قضاء سمرقند فتقلده، وقضى قضية واحدة ثم استغنى فأعفي. وصنف «المسند» و«التفسير» و«الجامع». وحدث عنه: بندار، ومسلم بن الحجاج، والترمذى وغيرهم.

أخبرنا القزار [قال] أخبرنا أبو بكر [أحمد بن علي] الخطيب قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب [ح].

وأنبأنا زاهر بن طاهر [قال]: أخبرنا أحمد بن الحسين البهقي [قال]^(٧) أخبرنا أبو عبد الله النيسابوري ، قال: سمعت أبو بكر محمد بن محمد^(٨) بن يوسف الفقيه يقول:

(١) في ت: «المعنى».

(٢) في ت: «عبد الله».

(٣) تاريخ بغداد ٢٩ / ١٠ - ٣٢.

(٤) في الأصل: «ابن أبي نعيم».

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «الثقة والصدق».

وفي ت: «الثقة والحق».

(٧) ما بين المعقوقتين في السندي ساقط من الأصل.

(٨) «بن محمد» ساقطة من ت.

سمعت أبا القاسم عمرو بن محمد الأنصاري يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول^(١):

كنت عند أحمد بن حنبل فذكر عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن، فقال: ذلك السيد [ثم قال أحمد:] ^(٣) عرض على الكفر فلم أقبل^(٤) وعرضت^(٥) عليه الدنيا فلم يقبل^(٦). توفي يوم عرفة وكان يوم الجمعة من هذه السنة، وهو ابن خمس وسبعين^(٧) سنة، وقيل / توفي سنة خمسين، ولا يصح^(٨).

ب/٣٤

١٥٧١ - عبيد بن^(٩) **محمد بن القاسم** [أبو محمد الوراق]^(١٠) **النيسابوري**^(١١).

سكن بغداد^(١٢) وحدث بها عن أبي النفر هاشم^(١٣) بن القاسم، وبشر الحافي. روى عنه: ابن أبي الدنيا، والبغدادي. وكان ثقة. وتوفي في هذه السنة.

١٥٧٢ - عمرو بن بحر بن محجوب، أبو عثمان الجاحظ البصري^(١٤).

كان جده أسود جملاً، وكان هو من متكلمي المعتزلة، وهو تلميذ أبي إسحق

(١) سمعت أبا القاسم عمرو بن محمد الأنصاري يقول: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول: ساقطة من ت.

(٢) في ت: «فذكروا عبد الرحمن».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٤) في الأصل، ت: «فلم يقبل».

(٥) في تاريخ بغداد «وعرض».

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٠، ٣١.

(٧) في ت: «وتسعين».

(٨) انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٢.

(٩) في ت: «عبيد الله».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١١) تاريخ بغداد ١١/٩٧.

(١٢) «بغداد» ساقطة من ت.

(١٣) في الأصل: «النظر بن هشام».

(١٤) تاريخ بغداد ١٢/٢١٢ - ٢٢٠.

النظام، والناس يعجبون بتصانيفه زائداً في العد، وليس الأمر كذلك، بل له جيد ورديّ.

حدثنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد^(١) أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي [الخطيب قال:]^(٢) أخبرنا الحسن^(٣) بن محمد الخلال [قال:] حدثنا أحمد بن محمد^(٤) بن عمران [قال:] حدثنا محمد بن يحيى النديم، حدثنا^(٥) يموت بن المزرع^(٦) قال:

قال لنا عمرو بن بحر الجاحظ: ماغلبني قط إلا رجل وامرأة.

فأما الرجل: فإني كنت مجتازاً في بعض الطرق^(٧)، فإذا أنا برجل قصير بطين^(٨). كبير الهمة، طويل اللحية، متتر بمثير، وبيده مشط يسقي [به]^(٩) شقه ويمشطها به، فقلت في نفسي: رجل قصير بطين الحى فاستزريته^(١٠)، فقلت: [أيها]^(١١) الشيخ، قد قلت فيك شعراً. فترك المشط من يده، وقال: قل. فقلت:

كأنك صَعْوَة في أصل حِش أصاب الحش طش بعد رش
فقال لي: اسمع جواب ما قلت. فقلت: هات. فقال^(١٢):

كأنك كَنْدَب في ذنب كبش مَدْلَلَة وذاك الكبش يمشي^(١٣).

(١) في ت: «أخبرنا الفرزان قال».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل: «الحسين».

(٤) في الأصل: «محمد بن أحمد».

(٥) في ت: «وحدثنا».

(٦) في الأصل: «طوق بن المزروع».

(٧) في ت: «في بعض الطريق».

(٨) «بطين» ساقطة من ت.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٠) كبت في الأصل بدون نقط.

(١١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٢) «فقال» ساقطة من ت.

(١٣) في تاريخ بغداد: «تدليل هكذا والكبش يمشي».

وأما المرأة: فإنني كنت مجتازاً في بعض الطرق، فإذا أنا بامرأتين، وكنت راكباً على حمار، فضررت الحمارة، فقالت إحداهما للأخرى: / وَيْ، حمار الشيخ ١/٣٥ تضررت. فغاظني قولها فأعنتُ^(١) ثم قلت لهما: إنه ما حملتني أثني قط^(٢) إلا وضررت. فضررت يدها على كتف الأخرى وقالت: [لقد]^(٣) كانت أم هذا منه في جهد جهيد^(٤) تسعه أشهر^(٥).

أخبرنا [أبو] منصور^(٦) القزار أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي [بن ثابت]^(٧) قال: أخبرنا الصميري [قال: أخبرنا المرزباني [قال: أخبرنا [أبو بكر]^(٨) الجرجاني، حدثنا المبرد قال: دخلت على الجاحظ في آخر أيامه^(٩)، وهو عليل، فقلت له^(١٠): كيف أنت؟ قال: كيف يكون مَنْ نصفه مفلوج، فلو نُشر بالمناشير ما أحَسَ به، ونصفه الآخر منقرض، ولو طارت الذبابة^(١١) بقربه لآلمته، والأفة في جميع هذا أني جُزِّت التسعين^(١٢)، ثم أنسدنا [يقول]^(١٤):

أتَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَأَنْتَ شِيخ

(١) «فَأَعْنَتْ» ساقطة من ت.

(٢) «قط» ساقطة من ت.

(٣) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٤) في ت: «تسعة أشهر في جهد جهيد».

(٥) تاريخ بغداد ٢١٦/١٢.

(٦) في ت: «أَخْبَرْنَا الْقَزَارَ».

وفي الأصل: «أَخْبَرْنَا مَنْصُورَ الْقَزَارَ».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وفي ت: «أَخْبَرْنَا أَبُوبَكْرَ بْنَ ثَابْتَ».

(٨) ما بين المعقوفين في السندي ساقط من الأصل.

(٩) «في آخر أيامه» ساقطة من ت.

(١٠) «له» ساقطة من ت.

(١١) في ت: «كَيْفَ نَجَدْكَ قَالَ».

(١٢) في ت وتاريخ بغداد: «فَلَوْ طَارَ الذَّبَابُ بِقَرْبِهِ لَآلَمَهُ».

(١٣) في ت: «السبعين».

(١٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

لقد كذبتك نفسك لبس ثوب دريس كالجديد^(١) من الثياب^(٢) توفي الجاحظ في محرم هذه السنة.

١٥٧٣ - [محمد]^(٣) المعتر بالله بن المتك على الله^(٤):

خلعوه وحبسوه^(٥) ومنعوه الطعام [والشراب]^(٦) حتى مات على ما سبق في الحوادث، وذلك لليلتين خلتان من شعبان هذه السنة، فبقي في الولاية أربع سنين وثمانية^(٧) أشهر وثلاثة وعشرين يوماً. وقيل: ثلاث سنين وستة أشهر، وثلاثة عشر يوماً^(٨). وكان عمره أربعة وعشرين سنة.

١٥٧٤ - الفضل بن سهل بن إبراهيم بن العباس الأعرج^(٩).

مولى بنى هاشم، سمع حسيناً الجعفي، وشابة. روى عنه: البخاري، ومسلم في الصحيحين، وكان شديد الذكاء والقطنة، من الثقات الأخير. توفي في صفر من^(١٠) هذه السنة.

١٥٧٥ - محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى البزار^(١١). يعرف بصاعقة، وإنما سُميَّ صاعقة لأنَّه كان جيد الحفظ. [ولد سنة خمس وثمانين ومائة، وأصله فارسي]^(١٢).

(١) في الأصل: «ثوب جديد كالدريس».

(٢) تاريخ بغداد ٢١٩/١٢.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) الكامل لابن الأثير ٢٢٧/٣٧. والطبرى ١١/٦٩-٨١. وتاريخ اليعقوبي ٣/٢١٧. والأغاني ٣٠٠/٩. وتاريخ بغداد ٢/١١٩. ومروج الذهب ٢/٣١١-٣١٢. وفوات الوفيات ٢/١٨٤.

(٥) «حبسوه» ساقطة من ت.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «وسطة».

(٨) «وقيل: ثلاث سنين وستة أشهر وثلاثة عشر يوماً». ساقطة من ت.

(٩) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٤، ٣٦٥.

(١٠) «صفر من» ساقط من ت.

(١١) تاريخ بغداد ٢/٣٦٣، ٣٦٤.

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

سمع عبد الله بن موسى وعبد الوهاب بن عطاء^(١) وأسود بن عامر، وقبصة، وغيرهم. وكان عالماً حافظاً متقدناً ضابطاً [ثقة]^(٢) حَدَّثَ عَنْ الْبَخَارِي / في صحيحه ٣٥/ب وغيرة. وتوفي في شعبان هذه السنة وله سبعون سنة.
^(٣)

١٥٧٦ - محمد بن كرام، أبو عبد الله السجيري

ولد بقرية من قرى^(٤) زريع، ونشأ بسجستان، ثم دخل بلاد خراسان، وسمع الحديث، وأكثر الرواية عن أحمد بن عبد الله الجوباري، ومحمد بن تميم الفاريابي، وكانا كذابين، وقد صرّح في كتبه بأن الله جسم [تعالى عن ذلك]^(٥) ومن مذهب الكرامية: أن الله سبحانه مماس لعرشه، وأن ذاته محل للحوادث، [في هذين]^(٦) فلا هو سكت سكت الزاهدين، ولا تغلق بكلام المتكلمين.

وذكره أبو حاتم بن حبان الحافظ^(٧) في كتاب «المجروحين» فقال: كأنه خذل حتى التقط من المذاهب أرداها، ومن الأحاديث أوهاها^(٨)، ثم جالس الجوباري، ومحمد بن تميم^(٩)، ولعلهما [قد]^(١٠) وضعا على رسول الله ﷺ وعلى^(١١) الصحابة والتابعين مائة ألف حديث، ثم جالس أحمد^(١٢) بن حرب الأصفهاني بنисابور، فأخذ عنه التكشف، ولم يكن يحسن العلم، ولا الأدب، أكثر كتبه المصنفة صنفها له

(١) في ت: «سمع عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن موسى».

وفي الأصل: «سمع عبد الله بن موسى وعبد الله بن عطاء».

(٢) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٣) ميزان الاعتدال ٤/٢١.

(٤) في ت: «من قرية من قرى».

(٥) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٧) «الحافظ» ساقطة من ت.

(٨) الميزان ٤/٢١.

(٩) في ت: «نعم».

(١٠) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(١١) «وعلى» ساقطة من ت.

(١٢) في ت: «محمد بن حرب».

مأمون بن أحمد السلمي ، وكان تلميذه.

وذكره أبو عبد الله الحاكم فقال: جاور بمكة خمس سنين، ثم انصرف إلى سجستان، فباع ما كان يملكه بمال وانصرف إلى نيسابور، فحبسه [محمد بن عبد الله بن] طاهر^(١)، فلما أطلقه خرج إلى ثغور الشام، ثم عاد إلى نيسابور فحبسه محمد بن [عبد الله بن]^(٢) طاهر، وطالت محنته، وكان يغسل كل جمعة، ويتأهب للخروج إلى الجامع، ثم يقول: للسجان: أتأذن لي في الخروج؟ فيقول: لا، فيقول: اللهم إنك تعلم أني بذلت مجاهدي ، والمنع من غيري . ومكث بنيسابور أربع عشرة سنة، ثماني منها في السجن، وكان يلبس في أول أمره^(٣) مسك ضان مدبوغ غير مخيط // ، وكان^(٤) على رأسه قلنسوة بيضاء، ويجلس فيعظ ويدرك.

خرج من نيسابور في شوال سنة إحدى وخمسين [ومائتين]^(٥)، وتوفي ببيت المقدس في صفر سنة خمس وخمسين^(٦) ودفن بباب أريحاء بقرب يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان^(٧) أصحابه ببيت المقدس نحو عشرين ألفاً.

١٥٧٧ - محمد بن عمران بن زياد^(٨) بن كثير أبو جعفر الضبي التحوي الكوفي^(٩).
مؤدب عبد الله بن المعتز، حدث عن أبي نعيم، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.
وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلق بالأدب، وكان ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [القراز قال:] أخبرنا أبو بكر^(١٠) بن علي بن ثابت

(١) في الأصل: «طاهر بن عبد الله».

(٢) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٣) في ت: «وكان في أول أمره يلبس».

(٤) «وكان» ساقطة من ت.

(٥) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٦) «وتوفي ببيت المقدس في صفر سنة خمس وخمسين»، ساقطة من ت.

(٧) في ت: «وتوفي».

(٨) في الأصل: «محمد بن زياد بن عمران».

(٩) تاريخ بغداد ١٣٣/٣ ، ١٣٣.

(١٠) في ت: «أبو أحمد».

[قال:] أخبرنا علي بن المحسن القاضي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الدوري ، حدثنا^(١) أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: كان محمد بن عمران الضبي على اختيار^(٢) القضاة للمعتز فاجتمع إليه القضاة والفقهاء ، وكان الضبي قبل ذلك معلماً ، فنعت ، ثم رفع رأسه فقال: تهجّوا^(٣) . قال الجوهري: وكان شيخاً طوالاً^(٤) يحفظ حديثاً عن رسول الله ﷺ وكان يحفظ الأخبار والملح^(٥) .

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد]^(٦) أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا محمد بن^(٧) علي بن يعقوب القاضي [قال:] أخبرنا محمد بن جعفر التميمي ، حدثنا أحمد بن أبي السري^(٨) قال: قال لي ابن عراقة المؤدب: حكى لي محمد بن عمر الضبي أنه حفظ ابن المعتز - وهو يؤدبه - النازعات ، وقال له: إذا سألك أمير المؤمنين أبوك: في أي شيء أنت؟ فقل: أنا في السورة التي تلي عبس ، ولا تقل أنا في^(٩) النازعات . فسأله أبوه: في أي شيء أنت؟ فقال: أنا^(١٠) في السورة التي تلي عبس . فقال له: منْ عَلِمْكَ هَذَا؟ قال: مؤديبي . فأمر له بعشرة آلاف درهم^(١١) .

* * *

(١) في ت: «أخبرنا».

(٢) في الأصل بدون نقط.

(٣) في ت: «يهجّوا».

(٤) في الأصل: «حلوا».

(٥) تاريخ بغداد ١٣٣/٣ .

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٧) «محمد بن» ساقطة من ت.

(٨) في تاريخ بغداد: «بن السري».

(٩) «أنا» ساقطة من ت.

(١٠) «أنا» ساقطة من ت.

(١١) تاريخ بغداد ١٣٣/٣ .

ثم دخلت

سنة ست وخمسين ومائتين

/ ٣٦ فمن الحوادث فيها:

أن موسى بن بُغا دخل سامراء يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم، والمهندي [يومئذ]^(١) قد جلس للمظالم، فأقاموه عن مكانه وحملوه على دابة من دواب الشاكرة، وانتهوا ما كان في الجosoقة من دواب الخاصة، فادخلوه داراً، فجعل المهندي يقول لموسى : ما ت يريد؟ ويحك^(٢) ، اتق الله عز وجل^(٣) ، فإنك تركب أمراً عظيماً . فقال موسى : ما نريد إلا خيراً . فأخذوا عليه العهود والمواثيق أنه لا يمالي صالحأ عليهم ، ولا يضرهم إلا مثل ما يظهر فعل ذلك ، فجددوا له البيعة ليلة الثلاثاء لانتي عشرة ليلة خلت من المحرم . وأصبحوا يوم الثلاثاء ، فوجئوا إلى صالح أن يحضرهم ، فوعدهم أن يحضر^(٤) ، ثم استر ، فأظهر النساء عليه^(٥) ، ثم قُتل لثمان بقين من صفر^(٦) .

وولى^(٧) سليمان بن عبد الله بن طاهر بغداد والسوداد ، ووجهه إليه بخلع

(١) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٢) في ت : «ويحك ، ما ت يريد».

(٣) «عز وجل» ساقطة من ت.

(٤) «أن يحضر» ساقطة من ت.

(٥) «عليه» ساقطة من ت.

(٦) تاريخ الطبرى ٤٣٩ ، ٤٣٨ / ٩.

(٧) في الأصل : «وولى عليهم».

كثيرة، وكان الأتراك قد تحدثوا بخلع المهتمي [فبلغه]^(١)، فخرج إليهم متقلداً سيفاً وقال: قد بلغني ما أنتم عليه من أمر، والله ما خرجت إليكم إلا وأنا متخطط وقد أوصيت لأخوتي^(٢) بولدي، وهذا سيفي، والله لأضربن به^(٣) ما استمسك قائمه في يدي، ما هذا الإقدام على الخلفاء والجرأة على الله عز وجل، سواء عندكم من أراد صلاحكم ومن إذا سمع عنكم بشيء دعا بأرطال من الشراب فشربها، ثم تقولون إني أعلم علم صالح وما أعلم علمه^(٤). قالوا: فأحلل لنا على ذلك. قال: نعم. فورد^(٥) مال فارس والأهواز وبمبلغه تسعة عشر ألف [الف]^(٦) درهم وخمس مائة ألف درهم، فانتشر في العامة [أن القوم قد عرفوا]^(٧) أن يخلعوا المهتمي ويقتلونه، فبعث المهتمي^(٨) إلى العسكر ووعدهم الجميل، وكان / المهتمي قد كسر جميع ما في القصر من الملاهي وآلات اللعب.

وفي هذه السنة: وافي جعلان لحرب صاحب الزنج، فزحف بعسكره، فبقي بينه وبين صاحب الزنج فرنسخ فخندق^(٩) على نفسه، فأقام ستة أشهر، ولم يجد إلى لقائه سبيلاً لضيق الموضع بما فيه من النخل والدغل عن محال الخيل، فكانوا إذا التقوا لم يكن بينهم إلا الرمي^(١٠) بالنشاب والحجارة، فجاء الزنج فيبيتوا عسكر جعلان فقتلوا جماعة، فترك جعلان عسكره، وانضم إلى البصرة، فظهر للسلطان عجزه، فصرف^(١١)، وأمر سعيد الحاجب بالشخصوص لحرب الزنج.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في ت: «إلى أخيه».

(٣) «به» ساقطة من ت.

(٤) في ت: «عليه».

(٥) في ت: «وورد».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) «ويقتلونه، فبعث المهتمي» ساقطة من ت.

(٩) في ت: «فحقد».

(١٠) في ت: «رمي».

(١١) في الأصل: «وانصرف».

وفي هذه السنة: تحول صاحب الزنج من السبيحة التي كان نزلها^(١) إلى الجانب الغربي من النهر المعروف [بأبي] الخصيب، وأخذ أربعة وعشرين مركباً من مراكب البحر كانت قد اجتمعت ت يريد البصرة، وكان يقول لأصحابه: لما بلغني قرب المراكب مني^(٢) نهضت للصلوة^(٣)، وأخذت في الدعاء والتضرع، فخوطبت بأن قيل لي: قد أظلك فتح عظيم. فالتفت فطلعت المراكب، فحواها أصحابي، وقتلوا مقاتليها وسبوا ما فيها من الرقيق، وغنموا منها أموالاً عظيمة^(٤).

وفي هذه السنة: خلع المهدي بالله لأربع عشرة خلت من رجب، وقتل، وفي سبب خلعه^(٥) قوله:

أحدهما: أنه كتب إلى بعض الأتراك أن يقتل بعضهم فأطلع المأمور ذلك الرجل على هذا، وقال له: إذا قتلتك اليوم قُتلت أنا غداً. قال: فما نصنع؟ قال: ندير على المهدي^(٦)، فقدم^(٧) ذلك المأمور على المهدي، فقال له: ألم آمرك بقتل منْ أمرتك بقتله؟ فتعلل^(٨) [عليه] فأمر بقتله فقتل ورمى رأسه إلى أصحابه، ووقع القتال بين الناس، وخرج المهدي يقاتل ويقول: يا معشر الناس، انصروا خليفتكم. فالأمر إلى أن قتلوه.

والقول / الثاني: أنه كان قد كتب رقة بخطه: أنه متى غدر بهم أو اغتالهم فهم في حل من بيته، ولما كتب إلى بعضهم أن يقتل بعضاً استحلوا نقض بيته، ودعوه إلى خلع نفسه، فأبى، فخلعوا أصابع يديه من كفيه، وأصابع رجليه من قدميه، فورم ومات. ويقال: عذبوه بفنون العذاب، وأشهدوا على موته، وبايعوا المعتمد^(٩).

* * *

(١) في ت: «تلها». (٦) (قال: فما نصنع؟ قال: ندير على المهدي» ساقطة من ت.

(٢) (مني» ساقطة من ت.

(٧) في ت: «دخل».

(٣) في ت: «إلى الصلاة».

(٤) تاريخ الطبرى ٩/٤٧٠، ٤٧١. (٩) في ت: «وقيل».

(٥) في ت: «وبسبب ذلك فيه». (١٠) تاريخ الطبرى ٩/٤٥٦ - ٤٦٩.

باب

ذكر خلافة المعتمد على الله عز وجل^(١)

واسمها: أحمد بن جعفر المตوكل [على الله]^(٢) بن المعتصم بن الرشيد، ويكنى أبا العباس. ولد بسامراء سنة تسع وعشرين وما تئذن [في أولها]^(٣)، وأمه أم ولد رومية، يقال لها: فتیان، وكان أسمر رقيق اللون أعين خفيفاً، لطيف^(٤) اللحية جميلاً، بويع يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة، فولى الوزارة عبد الله بن يحيى بن خاقان.

وللمعتمد أشعار حسان منها قوله^(٥):

طال والله عذابي واهتمامي واكتئابي
بغزال منبني الأصفر لا يغنيه ما بي
أنا مغرى بهواه وهو مغرى بعذابي
فإذا ما قلت صلني كان لا منه جوابي

وله:

عجل الحب بفرقه فقلبي منه حرقه
مالك بالحب رقي وأنا أملك رقه
إنما يستروح الصب إذا أظهر عشقه /

(١) «عز وجل» ساقطة من ت.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٤) «لطيف» ساقطة من ت.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٥) في ت: «فمنها»، و«قوله» ساقطة من ت.

ذكر طرف من سيرته

أخبرنا [محمد] بن ناصر [قال: ^(١)] أخبرنا علي بن أحمد البسيري، عن أبي عبد الله بن بطة، حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب ^(٢)، حَدَّثَنَا إبراهيم بن عبد السلام [قال: ^(٣)] حَدَّثَنَا إسماعيل بن عبيد الله العسكري قال: كنا عند المعتمد أمير المؤمنين بسامراء في رمضان، فلما أمسينا دعا بتمر فأفطر على تمرة، ثم ناول من حضر تمرة تمرة، ثم قال: حَدَّثَنِي أبي [قال: ^(٤)] حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ: كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات، فإن لم يجد فتمرات، فإن لم يجد تمرات ^(٥) حسا حسوات من ماء.

ثم قال: سمعت أبي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، عن معمر، عن وهب بن منبه قال: إن الصائم يزيغ بصره، فإذا أفطر على الحلاوة رجع إليه بصره.

وروى أبو بكر الصولي قال: حَدَّثَنِي أحمد بن يزيد المهلبي قال: حَدَّثَنِي أبي قال: كنا مرة ^(٦) بين يدي المعتمد، فجعل يتحقق نعاساً، وقال: لا يرحن أحد. ثم نام مقدار نصف ساعة، ^(٧) وانتبه فقال: احضروني من الحبس رجلاً يعرف بمنصور الحمال، فاحضر، فقال: منذ ^(٨) كم أنت محبوس؟ فقال: منذ ثلاث سنين. قال: فأصدقني عن خبرك؟ قال: أنا رجل من أهل الموصل، كان لي جمل أحمل عليه وأعود بكراه على عائلتي، فضاق بالموصل المكسب ^(٩)، فقلت: أخرج إلى سامراء، فإن العمل فيها ^(١٠) كثير، فخرجت، فلما قربت منها إذا جماعة من الجناد قد ظفروا بقوم

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في ت: «بن شاهين».

(٣) «تمرات» ساقطة من ت.

(٤) في ت: «ليلة».

(٥) في ت: «ثم اتبه».

(٦) في ت: «من كم».

(٧) في ت: «فضاق المكسب بالموصل».

(٨) في ت: «العمل ثم كثير».

يقطعون الطريق قد كتب صاحب البريد بعدهم ، وكانوا عشرة ، فأعطاهم واحد من العشرة مالاً على أن يطلقوه ، فأطلقواه / وأخذوني مكانه ، وأخذوا جملي ، فسألتهم بالله ٣٨ بـ وعرفتهم خبri ، فأبوا وحبسوني ، فمات بعض القوم ، وأطلق بعضهم ، وبقيت وحدي . فقال المعتمد : أحضروني خمس مائة دينار . فجاءوا بها . فقال : إدفعوها^(١) إليه [قال :] فأخذها ، وأجرى عليه ثلثين ديناراً في كل شهر ، وقال : اجعلوا أمر جمالنا^(٢) إليه ، ثم أقبل علينا ، وقال : رأيت الساعة النبي ﷺ فقال لي : يا أحمد ، وجّه الساعة إلى الحبس فأخرج منصور الجمال وأحسن إليه فإنه مظلوم^(٣) . فعلت ما رأيت ، ثم نام من وقته فانصرفنا .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي [قال :] أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن التنخي ، عن أبيه قال ، حدثني أبو محمد الصبحي قال : حدثنا أبو علي الكاتب الأترحي قال : حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمدان قال :

انصرف جلساء المعتمد على الله ليلة^(٤) عنه وانصرفت إلى حجرة مرسومة لي^(٥) في الدار اختص بها ، فلما اتصف الليل وأنا نائم إذا أنا بالخدم^(٦) يدقون باب حجري ويوقدونني بشدة ، فانزعجت فقالوا^(٧) : أجب أمير المؤمنين . فأجبت وأنا مذعور ، وقلت : إنما الله بلاء تجدد ، فلما صرت بحضرته قائماً لم يستجلبني وقال : يا غلام صاحب الشرطة ، الساعة قمت فرعاً . فحضر فقال له : في حبسك رجل يقال له^(٨) فلان بن فلان الجمال . فقال له : نعم . قال^(٩) : أحضره . فحضر . فقال له المعتمد :

(١) في ت : «إدفعوها بها» .

(٢) في ت : «من جمالنا» .

(٣) في ت : «فإنما مظلوم وأحسن إليه» .

(٤) «على الله ليلة» ساقطة من ت .

(٥) في الأصل : «رببي» .

(٦) في ت : «إذا بالخدم» .

(٧) في ت : «وقال» .

(٨) «رجل يقال له» ساقطة من ت .

(٩) «قال له : نعم . قال : أحضره ، فحضر . فقال له المعتمد : بأي شيء تعرف ؟ قال أنا فلان بن فلان الجمال قال » . ساقطة من ت وكتب بعضه على الهاشم .

بأي شيء تعرف؟ قال: أنا فلان بن فلان الجمال. قال^(١): منذ كم حبست؟ قال: منذ كذا وكذا. قال: في أي شيء؟ قال: مظلوم. قال: فاشرح لي قصتك. قال: أنا رجل من أهل الجبل، وكان يتقلدنا فلان بن فلان إلى الأمير فاستدعى إلى الحضرة يسخر جمالي، فتظلمت إليه فلم ينفع، فخرجت أمشي وراء^(٢) الجمال إلى أن قربنا من ٢٩١/أحلوان، فسل الأكراد منها جملًا محملاً، فضربني مقابع / كثيرة وقيديني، فقلت: ما ذنبي؟ قال: أنت سرقت جملك^(٣) وأخذت ما كان عليه. فقلت: غلمناك يعلمون أن الأكراد سلوه فقال الأكراد ما جاءوا^(٤) إلا بمواطئك ثم أمر [بي]^(٥) فحملت على بعض الجمال مقيداً، فلما وردت هذا البلد طرحي في الحبس وملك الجمال، فقال: يا فلان، فحضر بعض الخدم فقال امضِ الساعة إلى الأمير فلان^(٦) واقعد على دماغه، ولا تُبرح أو يرد جمال هذا عليه أو قيمتها على ما يقوله الجمال، وادفع ذلك إليه^(٧) وقال للخادم ادفع إلى هذا الجمال كذا وكذا ديناراً أو كسوة، وأدخله الحمام، وأطعمه واسقة^(٨)، ثم قال لصاحب الشرطة: لا تعرض له. ثم قال له^(٩): في حبسك فلان بن فلان الحداد؟ قال: نعم. قال: هاته^(١٠). فأحضره، فقال: ما قصتك؟ قال: أنا رجل حبست ظلماً منذ كذا وكذا سنة. قال: وما كان سبب حبسك؟ فقص قصة طويلة. فقال لصاحب الشرطة: خل عنه، وقال للخادم: خذه فغير من حاله وأطعمه واسقة، وأدخله الحمام واكسه، وادفع إليه كذا وكذا ديناراً^(١١). وقال للشرطي: انصرف، ثم^(١٢) رفع

(١) «قمت فرعاً فحضر فقال له المعتمد» مكان النقطة ساقط من الأصل وكتب على الهاشم.

(٢) في ت: «خلف».

(٣) في ت: «جمال».

(٤) في ت: «أخذوه».

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) في ت: «فلان الأمير».

(٧) في ت: «وادفع إليه ذلك».

(٨) «واسقة» ساقطة من ت.

(٩) «صاحب الشرطة: لا تعرض له. ثم قال له» ساقطة من ت.

(١٠) «هاته» ساقطة من ت.

(١١) «وأدخله الحمام واكسه، وادفع إليه كذا وكذا دينار» ساقطة من ت.

(١٢) في ت: «ورفع».

رأسه وقال: الحمد لله الذي وفقني لهذا الفعل^(١) يا ابن حمدان^(٢). فقلت: كيف تكلف أمير المؤمنين النظر في هذا الأمر بنفسه^(٣) في مثل هذا الوقت، وانزعج من نومه؟ فقال: ويحك جاعني^(٤) رجل الساعة في النوم صفتة كيت وكيت،^(٥) فقال: في حبسك رجالان مظلومان يقال لأحدهما^(٦) فلان بن فلان الجمال، والآخر فلان بن فلان الحداد، فأطلقهما وأنصفهما من خصومهما^(٧) ، وأحسن إليهما. فانتبهت / مذعوراً، ٣٩/ب ولعنت إبليس، وصلّيت على رسول الله ﷺ، وتحولت إلى الجانب الآخر وقمت فرأيت الشخص^(٨) بعينه، فقال لي^(٩): وبilk، أمرك أن تطلق رجلين محبوسين^(١٠) مظلومين من حبسك قد^(١١) طال حبسهما، وأن تنصفهما من خصومهما ولا تفعل، وترجع إلى نومك؟ [لقد]^(١٢) هممت أن أفعل بك. قال: وكاد يمد يده إلي. فقلت: يا هذا، أرق بي وقل لي مَنْ أنت. قال: [أنا]^(١٣) محمد رسول الله [قال]: فكأنّي [قد]^(١٤) قبّلت يده، وقلت: يا رسول الله، ما عرفتك. ولو كنت عرفتك ما تجاسرت على مخالفتك. قال: فقم^(١٥) فعجل في أمرهما الساعة كما أمرتك^(١٦). فانتبهت فاستدعيتك لتشاهد ما يجري ،

(١) في ت: «لهذا العمل».

(٢) في ت: «يا ابن حملون».

(٣) «هذا الأمر بنفسه» ساقطة من ت.

(٤) في ت: «رأيت».

(٥) في ت: «رأيت الساعة رجل من صفتة كيت. وكيت قد جاعني».

(٦) «أحدهما» ساقطة من ت.

(٧) «من خصومهما» ساقطة من ت.

(٨) في ت: «الشيخ».

(٩) «لي» ساقطة من ت.

(١٠) «محبوسين» ساقطة من ت.

(١١) في ت: «فقد».

(١٢) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٣) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٤) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٥) في ت: «قم».

(١٦) «كما أمرتك» ساقطة من ت.

وطلبت صاحب الشرطة، فجرى ما رأيت. فدعوت له^(١) وعظمت في نفسه ما جرى، وقلت: هذه عنابة من رسول الله ﷺ يا أمير المؤمنين، ومنه من الله عليه، فليشكر الله. فقال: امض فقد أزعجتك. فمضيت إلى حجرتي.

ولخمس بقين من رجب: دخل الزنج إلى الأبلة، فقتلوا فيها خلقاً كثيراً، منهم عبد الله بن حميد الطوسي، وأحرقوها.

وفي هذا الشهر: قدم سعيد بن صالح المعروف [بالحاجب]^(٢) من قبل السلطان لحرب الزنج، واستسلم أهل عبادان لصاحب الزنج، فسلموا إليه حصنهم، وذلك أنهم رأوا ما فعل بأهل الأبلة، فضاعت قلوبهم، وخافوا على أنفسهم، فأعطوا بأيديهم، فدخلتها أصحابه فأخذوا منْ كان فيها^(٣) من العبيد والسلاح، ودخلوا الأهواز، فهرب أهلها، فدخلوا فأحرقوا وقتلوا^(٤)، ونهبوا وأخربوا، وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت / من رمضان، فانزعج أهل البصرة لذلك، ورعبوا عباً شديداً /، وانتقل أكثر أهلها عنها.

وفي هذه السنة: ظهر بالكوفة علي بن زيد الطالبي، فبعث إليه [الشاه بن ميكال في]^(٥) عسكر كثيف، فهزمه؛ ووثب^(٦) محمد بن واصل بن إبراهيم التيمي من أهل فارس ورجل من أكرادها يقال له: أحمد^(٧) بن الليث بعامل فارس فقتلاه.

وفيها: شخص موسى بن بُغا لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال من سامراء إلى الري، وشيعه المعتمد.

[وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُنْصُورِ]^(٨).

* * *

(١) «له» ساقطة من ت.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «من كان بها».

(٤) في ت: «فقتلوا وأحرقوا».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل والزيادة من تاريخ الطبرى.

(٦) في ت: «ووصب».

(٧) في ت: «محمد بن الليث».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٧٨ - إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التميمي^(١).

خراساني جوزجاني^(٢)، قدم مصر، فكتب عنه.
وتوفي بدمشق في^(٣) هذه السنة.

١٥٧٩ - أيوب بن نصر بن موسى، أبو أحمد العصري^(٤)

بغدادي قدم مصر، وحدث بها^(٥)، وتوفي في شعبان^(٦) هذه السنة.

١٥٨٠ - إدريس^(٧) بن عيسى، أبو محمد القبطان المخري^(٨)

حدث عن زيد بن الحباب، وأبي داود الجعفري. روى عنه ابن صاعد،
والباغندي، ولم يكن به بأس، وتوفي في هذه السنة.

١٥٨١ - الحسن بن علي، أبو علي المسوحي^(٩)

حكى عن بشر الحافي. روى عنه الجنيد. ولم يكن له منزل يأوي إليه إنما كان
يأوي إلى مسجد^(١٠).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفراز [قال: أخبرنا] [أحمد بن علي بن ثابت]
الخطيب [قال: أخبرنا]^(١١) ابن رزق^(١٢) إجازة [قال: أخبرنا] جعفر الخلدي قال:

(١) تهذيب الكمال ترجمة ٦٨ . وتهذيب التهذيب ١/١٨١ . ٤٦ . والتقريب ١/٤٦ . والجرح والتعديل ٢/١٤٨ .

(٢) «جوزجاني» ساقطة من ت.

(٣) «بدمشق في» ساقطة من ت.

(٤) تاريخ بغداد ٧/٩ .

(٥) «وحدث بها» ساقطة من ت.

(٦) «شعبان» ساقطة من ت.

(٧) في الأصل: «الرئيس».

(٨) في الأصل: «المخزوبي».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/١٢ ، ١٣ .

(٩) تاريخ بغداد ٧/٣٦٧ ، ٣٦٦ .

(١٠) في ت: «إلى المسجد».

(١١) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(١٢) في الأصل: «ابن روق».

حدَثَنِي^(١) الجنيد وابن مسروق وأبو أحمد المغازلي، وأبو محمد الجريري^(٢) قالوا: سمعنا حسناً المسوحي يقول: كنت آوي إلى باب الكنائس^(٣) كثيراً، وكانت أقرب من ٤٠ بـ مسجد، ثم أتَقَيَا / فيه^(٤) من الحر وأستكן من البرد فدخلت يوماً وقد كظني الحر واشتدَ علىَ فحملته عيني فنمت، فرأيت كأن سقف المسجد قد انشق، وكان جارية قد نزلت علىَ من السقف عليها قميص فضة يتخشن، ولها ذؤابتان، فجلست عند رجلي فقبضت رجلي عنها، فمددت يدها فنالت رجلي. فقلت لها: يا جارية، لمن أنت؟ قالت: لمن دام على ما أنت عليه^(٥).

١٥٨٢ - رزق الله بن موسى، أبو الفضل الإسکافي^(٦).

حدَثَ عن يحيى بن سعيد القطّان، وسفيان بن عيينة، وشابة. روی عنه: الباغندي، وابن صاعد، والقاضي المحاملي، وكان ثقة.

وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة.

١٥٨٣ - الزبير بن بكار بن عبد الله^(٧) بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الأسدی المدیني^(٨) [العلامة]^(٩).

سمع سفيان بن عيينة، والنضر بن شمیل، وأبا الحسن المدائني وخلفاً كثيراً. روی عنه ثعلب، وابن البراء^(١٠)، وابن أبي الدنيا، والبغوي، وابن صاعد، وغيرهم.

(١) في ت: «أخبرنا».

(٢) «أبو محمد الجريري» ساقطة من ت.

(٣) في ت: «الكنائس».

(٤) في ت: «وأقرب مسجد وكانت آوي فيه».

(٥) تاريخ بغداد ٧/٣٦٧.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٤٣٧.

(٧) «بن عبد الله» ساقطة من ت.

(٨) في ت: «المدیني».

وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) تاريخ بغداد ٨/٤٦٧.

(١٠) في الأصل: «ابن البراء» والتصحيح من تاريخ بغداد. وهي ساقطة من ت.

وكان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين، وله «كتاب النسب». ولــي القضاء بمكة، وورد بــغداد، فلما أراد أن يــحدث بها قال: أعرضوا عليًّا^(١) مستمليكم. فعرضوا عليه، فأنا هم^(٢)، فلما حضر أبو حامد^(٣) المستملي قال له: مــن أنت؟ قال: مــن ذكرت يا ابن حواري رسول الله ﷺ. فأعجبه، واستملى عليه^(٤).

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] الفراز [قال: أخبرنا] أحمد بن علي بن ثابت^(٥) الخطيب قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد^(٦) الوكيل، أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل [قال: حدثنا الحسين^(٧) بن القاسم الكوكبي [قال: حدثنا محمد بن موسى المارستاني / ، حدثنا الزبير بن بكار قال: قالت [ابنة]^(٨) أخي لأهلها: خالي١٤١ خير رجل لأهله، لا يــخذ ضرّة، ولا يــشتري جارية. قال: تقول المرأة: والله لهذه الكتب أشد علىًّ من ثلاثة ضرائر^(٩).]

أخبرنا [عبد الرحمن] الفراز [قال: أخبرنا] أحمد بن علي^(١٠) الخطيب، أخبرنا أحمد بن الفرج^(١١) النهرواني [قال: أخبرنا الحسين^(١٢) بن محمد بن عبيد^(١٣) الدفاق قال: سمعت أبي العباس محمد بن إسحاق الصيرفي يقول:

(١) في ت: «أروني».

(٢) «فعرضوا عليه، فأنا هم» ساقطة من ت.

(٣) في ت: «أبو حامل».

(٤) «من أنت؟ قال» ساقطة من ت.

(٥) تاريخ بغداد ٤٦٨/٨.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل: «عبد الوهاب».

(٨) في ت: «إسماعيل بن القاسم»

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) تاريخ بغداد ٤٧١، ٤٧٠/٨.

(١١) في تاريخ بغداد: «بن روح».

(١٢) في ت: «الحسن».

وما بين المعقوفين في السند ساقط من الأصل.

(١٣) «عبيد» ساقطة من ت.

سألت الزبير بن بكار - وقد جرى حديث [النساء]^(١) - منذ كم زوجتك معك؟
قال : لا تسألني ليس يرد القيمة أكثر كباشاً منها ، ضحكت عنها بسبعين كبشاً^(٢).

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] القزار قال : أخبرني [أحمد بن علي ،
أخبرني]^(٣) محمد بن عبد الواحد ، وعلي بن أبي علي قالا : أخبرنا أحمد بن
إبراهيم بن شاذان قال : قال لنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي : توفي أبو
عبد الله^(٤) الزبير [بن بكار]^(٥) قاضي مكة ليلة الأحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة
ست وخمسين ومائتين ، وقد بلغ أربعين وثمانين سنة ، ودفن بمكة ، وحضرت جنازته ،
وصلى عليه ابنه مصعب ، وكان سبب وفاته^(٦) : أنه وقع من فوق سطحه ، فمكث^(٧)
يومين لا يتكلم ، وتوفي^(٨) بعد فراغنا من قراءة «كتاب النسب» عليه بثلاثة أيام^(٩).

١٥٨٤ - عبد الله بن محمد بن المهاجر ، أبو محمد^(١٠).

ويعرف بفوزان^(١١) ، كان من أخص أصحاب أحمد بن حنبل به ، وكان يتقدمه^(١٢) ،
ويكرمه ، ويأنس إليه ، ويستقرض منه ، ومات أحمد وله عنده^(١٣) خمسون ديناراً ، وأوصى
أن تعطى من غلته ، فلم يأخذها فوزان ، وأحله منها . وبعث إليه^(١٤) يوماً ، فقال : قد وهب

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ٤٧١/٨.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) «أبو عبد الله» ساقطة من ت.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في ت : «موته».

(٧) في ت : «فبقي».

(٨) في الأصل : «ومات وتوفي».

(٩) تاريخ بغداد ٤٧١/٨.

(١٠) تاريخ بغداد ١٠/١٠ ، ٧٩/٨٠.

(١١) في الأصل : «بقران».

(١٢) في ت : «مقدمة».

(١٣) في ت : «عليه».

(١٤) في الأصل : «وجاءه».

الله لنا ولدًا فإيش ترى أن أسميه^(١)؟

وحدث فوزان عن وكيع، وشعيب بن حرب، وأبي معاوية، وغيرهم. روى عنه:
/ جماعة منهم: البغوي، وابن صاعد: وقال الدارقطني: فوزان نبيل جليل.
٤١ / ب توفى في رجب هذه السنة.

١٥٨٥ - عثمان بن صالح بن سعيد بن يحيى، أبو القاسم الخياط الخلقاني^(٢).

حدث عن يزيد بن هارون، ووهب بن جرير. روى عنه: ابن مخلد، وكان ثقة.
وتوفي في هذه السنة.

١٥٨٦ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة^(٣)، أبو عبدالله الجعفي البخاري^(٤).

صاحب «الجامع الصحيح» و«التاريخ» ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة
ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة. وإنما قيل^(٥) له: الجعفي، لأن أبي جده
أسلم - وكان مجوسياً - علي يدي يمان الجعفي [، وكان يمان]^(٦) والي بخارى، فنسب
إليه. ورحل محمد بن إسماعيل في طلب العلم، وكتب بخراسان، والجibal، ومدن
العراق، والحجاز، والشام، ومصر، وسمع بكر بن إبراهيم، وعبدان، ومحمد بن
عبد الله الأنصاري، وأبا نعيم، وعفان، وأبا الوليد الطيالسي، والقعنبي، والحميدي،
وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلقًا يطول ذكرهم.

وورد إلى بغداد دفعات. وحدث بها فروي عنه من أهلها: إبراهيم الحربي،
والباغندي، وابن صاعد، وغيرهم، وأخر منْ حدث عنها بها: الحسين بن إسماعيل
المحمالي.

(١) في ت: «نسميه».

(٢) تقريب التهذيب ٢ / ١٠.

(٣) «بن المغيرة» ساقطة من ت.

(٤) تاريخ بغداد ٢ / ٤ - ٣٤.

(٥) في ت: «إنما يقول».

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

ومَهْرَ البخاري في علم الحديث، ورُزق الحفظ له والمعرفة له^(١).

أخبرنا أبو منصور القزار [قال: أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(٢) الخطيب قال: حدثني عبد الغفار بن عبد الواحد^(٣) الأرموي^(٤) قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرني أحمد بن علي الفارسي حدثنا^(٥) أحمد بن عبد الله بن محمد قال: سمعت جدي محمد بن يوسف [الفربري]^(٦) يقول^(٧): / حدثنا أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق النحوي قال: قلت لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: كيف كان بـ^(٨) أمرك في طلب الحديث؟ قال: ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب، قلت: وكم أتي عليك إذ ذاك؟ فقال: عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتاب بعد العشر^(٩) فجعلت أختلف إلى الداخلي^(١٠) وغيره. فقال يوماً فيما كان يقرأ للناس: سفيان، عن أبي الزبير، عن إبراهيم. فقلت [أنا] له: يا أبا^(١١) فلان، إن^(١٢) أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فانتهاني. فقلت له: ارجع إلى الأصل إن كان عندك^(١٣). فدخل ونظر فيه، ثم خرج فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي، عن إبراهيم. فأخذ القلم^(١٤) مني وأحکم كتابه، وقال: صدقت. فقال له بعض

(١) «له» ساقطة من ت.

انظر تاريخ بغداد ٤/٢، ٤، ٥.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «عبد الوهاب».

(٤) في ت: «الأرمني».

(٥) في ت: «وحدثنا».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في ت: «قال».

(٨) في ت: «بدو».

(٩) في ت: «العشر سنين».

(١٠) في ت: «الداعلي».

(١١) في ت: «قلت أنا: أبا فلان».

(١٢) في ت: «أنا».

(١٣) في الأصل: «معك».

(١٤) في الأصل: «العلم».

أصحابه : ابن كم كنت إذ رددت عليه ؟ قال : ابن إحدى عشرة سنة ، فلما طعنت في سنت عشرة حفظت كتب ابن المبارك ، ووكيع ، ثم خرجت مع أمي ^(١) وأخي [أحمد] ^(٢) إلى مكة ، فلما حججت رجع أخي ، وتخلفت بها في طلب الحديث ، فلما طعنت في ثمانية عشرة سنة جعلت أصنُف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم ، وصنفت كتاب «التاريخ» ^(٣) ذاك عند قبر رسول الله ﷺ في الليالي المقدمة ، وقلَّ اسم في «التاريخ» إلا وله عندي قصة ^(٤) ، إلا أنني كرهت تطويل الكتاب ^(٥) .

وفي رواية ابن البخاري : كتب تراجم جامعة بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره ^(٦) ، وكان يصلّي لكل ترجمة ركتعين . وقال : كتبت عن ألف شيخ . قال : وأخرجت هذا الكتاب من زهاء ستمائة ألف حديث ^(٧) ، وما وضعت [في كتاب الصحيح] حديثاً إلا اغسلت [قبل ذلك] ^(٨) وصليت ركتعين ^(٩) .

قال الفريسي / : سمع هذا الكتاب تسعون ألف رجل ما بقي أحد يرويه ٤٢ / بغيري ^(١٠) .

أخبرنا عبد الرحمن القراز [قال : أخبرنا الخطيب أحمد [بن علي بن ثابت] قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري ، أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني [قال : حدثنا محمد بن محمد بن آدم [قال : ^(١١) حدثنا محمد بن يوسف قال : كنت عند

(١) في ت : «مع أبي» .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) في الأصل : «عند ذاك» .

(٤) في الأصل : «قضية» .

(٥) تاريخ بغداد ٢/٦ ، ٧ .

(٦) في ت : «وخبره» .

(٧) «حديث» ساقطة من ت .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٩) تاريخ بغداد ٢/٨ ، ٩ .

(١٠) تاريخ بغداد ٢/٩ .

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

محمد بن إسماعيل البخاري في منزله ذات ليلة، فاحصيت أنه قد قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثماني عشرة مرة^(١).

وروي عنه بعض رفقاءه أنه كان يختلف معهم إلى مشائخ البصرة وهو غلام، ولا يكتب فسألوه بعد أيام: لم لا^(٢) تكتب. فقرأ عليهم جميع ما سمعوه من حفظه^(٣)، وكان يزيد على خمسة عشر ألف حديث، وكان بندار يقول: ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل^(٤).

ودخل مرة إلى مجلس بندار فما عرفه، فقيل له: هذا أبو عبد الله. فقام فأخذ بيده وعانقه، وقال: مرحباً بمنْ أفتخر به منذ سنين.

وقال أبو بكر^(٥) بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله^(٦) بن نمير: ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل.

وقال أبو بكر الأعين: كتبنا عن محمد بن إسماعيل^(٧) على باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعرة^(٨).

وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري^(٩).

وقال إسحق بن راهويه، وعنه البخاري: يا معشر^(١٠) أصحاب الحديث، انظروا إلى هذا الشاب، واكتبوا عنه، فإنه^(١١) لو كان في زمن الحسن لاحتاج إليه الناس لمعرفه بالحديث وفهمه.

(١) تاريخ بغداد ١٤/٢.

(٢) في ت: «بعد أيام ألا تكتب».

(٣) تكررت في الأصل «من حفظه».

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢ ، ١٥.

(٥) في ت: «محمد».

(٦) «بن عبد الله» ساقطة من ت.

(٧) «وقال أبو بكر الأعين: كتبنا عن محمد بن إسماعيل» ساقطة من ت ومكانها: «رأينا».

(٨) تاريخ بغداد ١٩/٢.

(٩) تاريخ بغداد ٢١/٢.

(١٠) «يا معشر» ساقطة من ت.

(١١) «إنه» ساقطة من ت.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال: أخبرنا [أحمد بن علي الحافظ]^(١)]
الخطيب قال: حدثني عبد الله بن أحمد الصيرفي قال: سمعت الدارقطني يقول: لولا
١/٤٣
البخاري ما ذهب / مسلم ولا جاء.

أخبرنا عبد الرحمن [قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثني محمد بن [أبي]
الحسن الساحلي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي قال: سمعت أبي أحمد بن عدي
الحافظ^(٢) يقول: سمعت عدة مشائخ يحكون أن^(٣) محمد بن إسماعيل البخاري قدم
إلى بغداد^(٤) فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث^(٥) قلبا^(٦)
أسانيدها^(٧) ومتونها^(٨) وجعلوا متن هذا لإسناد آخر^(٩) وإنسانه هذا متن^(١٠) آخر^(١١)،
ودفعوها إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة^(١٢) أحاديث، وأمروهـ إذا حضروا المجلس
يلقون ذلك على البخاري، فحضرـوا فانتدبـ رجلـ منـ العـشرـةـ فـسـأـلـهـ عـنـ حـدـيـثـ مـنـ تـلـكـ
الأـحـادـيـثـ، فـقـالـ: لاـ أـعـرـفـهـ. فـسـأـلـهـ عـنـ آـخـرـ، فـقـالـ: لاـ أـعـرـفـهـ. فـمـاـ زـالـ يـلـقـيـ عـلـيـهـ وـاحـدـاـ
بعـدـ وـاحـدـ، حـتـىـ فـرـغـ مـنـ العـشـرـةـ، وـالـبـخـارـيـ يـقـولـ: لاـ أـعـرـفـهـ. فـكـانـ بـعـضـ الـفـهـمـاءـ
يـقـولـ: الرـجـلـ فـهـمـ. وـبـعـضـهـمـ يـقـضـيـ عـلـيـهـ بـالـعـجـزـ. ثـمـ اـنـتـدـبـ رـجـلـ آـخـرـ فـسـأـلـهـ عـنـ
[حدـيـثـ مـنـ]^(١٣) الأـحـادـيـثـ وـهـوـ يـقـولـ فـيـ الـحـدـيـثـ^(١٤): لاـ أـعـرـفـهـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ عـشـرـتـهـ،

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) «بن عدي الحافظ» ساقطة من ت وأثبتت من الهاشم.

(٣) في ت: «عن محمد».

(٤) في ت: «بي بغداد».

(٥) «حديث» ساقطة من ت.

(٦) في ت: «فقلوا».

(٧) «أسانيدها» ساقطة من ت.

(٨) في ت: «ومتونها وغيرـواـ أسـانـيدـهاـ».

(٩) في ت: «ولا».

(١٠) «هذا المتن» ساقطة من ت.

(١١) في ت: «آخر وإنسانه هذا المتن لمتن آخر».

(١٢) في ت: «كل رجل واحد عشرة».

(١٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٤) «في الحديث» ساقطة من ت.

ثم الثالث، ثم الرابع، إلى تمام العشرة، والبخاري لا يزيدهم على: لا أعرفه، فلما فرغوا التفت البخاري إلى الأول وقال: أما حديثك الأول فهو^(١) كذا، والحديث^(٢) الثاني كذا، والثالث^(٣) كذا، حتى أتى على^(٤) تمام العشرة، فرداً كل متن إلى^(٥) إسناده، وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالأخرين مثل ذلك فأقر له الناس^(٦) بالحفظ، وأذعنوا له بالفضل. وكان ابن صاعد إذا ذكره يقول: الكبش النطاح^(٧)!

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال: أخبرنا الخطيب [أحمد بن علي بن ب ثابت]^(٨)] قال: أخبرني / الحسن بن محمد البلخي ، حدثنا محمد بن أبي بكر الحافظ ، أخبرنا^(٩) أبو عمرو أحمد بن عمر المقرئ ، حدثنا أبو سعيد بكر بن منير قال: كان حمل^(١٠) إلى محمد بن إسماعيل بضاعة أنفذها إليه فلان ، فاجتمع التجار بالعشية فطلبوها منه بربع خمسة آلاف درهم ، فقال لهم: انصرفوا الليلة . فجاءه من الغد تجار آخرون فطلبوها منه تلك البضاعة بربع عشرة ألف درهم ، فردهم وقال: إني نويت البارحة أن أدفع إلى أولئك ، ولا أحب أن أنقض نيتني . فدفعها إليهم^(١١) .

أخبرنا [عبد الرحمن] القزاز [قال] أخبرنا الخطيب [أحمد بن علي بن ثابت] أخبرنا الحسن بن محمد الأشقر [قال]: أخبرنا محمد بن أبي بكر البخاري الحافظ [قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد المقرئ قال: سمعت بكر بن منير يقول:

(١) «فهو» ساقطة من ت.

(٢) «والحديث» ساقطة من ت.

(٣) في ت: «والرابع».

(٤) في ت: «إلى تمام العشرة».

(٥) في ت: «على إسناده».

(٦) في الأصل: «فأقر الناس له».

(٧) تاريخ بغداد ٢٠/٢١، ٢١.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) «أخبرنا» ساقطة من ت.

(١٠) في ت: «كان قد حمل».

(١١) تاريخ بغداد ١١/٢.

سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أرجو أن ألقى الله [سبحانه]^(١) ولا يحاسبني أن اغتبت أحداً^(٢).

كان البخاري قد قال: أفعال العباد مخلوقة. فقلت له: قد قلت لفظي بالقرآن مخلوق. فقال: أنا لا أقول هذا، وإنما أقول أفعال العباد مخلوقة. فهجره محمد بن يحيى الذهلي، ومنع الناس من الحضور عنده، واتفق أن خالد بن أحمد الذهلي والي بخاري سأله أن يحضر عنده ليسمع منه «الكتاب الصحيح» [«التاريخ»]^(٣) فقال: أنا لا أذل^(٤) العلم، إن أراد سماع ذلك فليحضر عندي. فاحتال عليه حتى نفاه من البلد، فمضى إلى «خرّتنك» وهي قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها^(٥)، فتوفي هناك^(٦).

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] الفراز قال: أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(٧) الخطيب أخبرنا أبو سعد الماليبي، أخبرنا عبد الله بن عدي^(٨) قال: سمعت الحسن بن الحسين التمار^(٩) يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيئاً نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير، توفي ليلة السبت / عند صلاة العشاء، وكانت ليلة الفطر، ودفن يوم الفطر ٤٤/١ بعد صلاة الظهر لغرة شوال سنة ست وخمسين ومائتين، وعاش اثنتين وستين^(١٠) سنة إلا ثلاثة عشر يوماً^(١١).

(١) ما بين المعقوقتين فيما سبق ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٣.

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) في ت: «فقال: إني لا أذن».

(٥) «منها» ساقطة من ت.

(٦) تاريخ بغداد ٢/٣٣.

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) في الأصل، ت: «عبد الله بن علي».

(٩) في ت: «الحسن بن الحسن البزار».

(١٠) في ت: «وسبعين».

(١١) تاريخ بغداد ٢/٦.

١٥٨٧ - محمد المهتدي بالله أمير المؤمنين^(١).

قد ذكرنا سبب خلعه وقتله فيما تقدم، وكان هلاكه يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقين من رجب هذه السنة، وكانت خلافته أحد عشر شهراً، وخمسة عشر يوماً. وقيل: وسبعة عشر يوماً، وبلغ من العمر ثمانية وثلاثين سنة، وقيل سبعاً وثلاثين، وأربعة أشهر، عشرة أيام. وقيل: إحدى وأربعين سنة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [قال: أخبرنا أحمد بن [علي بن] ثابت [قال: حدثني الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا عيسى بن المتكى على الله، حدثنا محمد بن خلف بن المربان]^(٢)، حدثني العباس بن يعقوب، حدثني أحمد بن سعيد الأموي قال:

كانت لي حلقة وأنا بمكة^(٣) أجلس فيها في المسجد الحرام، ويجتمع إلى فيها أهل الأدب، وإننا [يوماً]^(٤) لنتناظر في شيء من النحو والعروض، وقد علت أصواتنا وذلك في خلافة المهتدي، إذ وقف علينا مجنون، فنظر إلينا ثم قال:

أما تستحون ^(٥) الله يا معدن الجهل	شغلتم بهذا والناس في أعظم الشغل
امامكم أضحي قتيلاً مجداً	وقد أصبح الإسلام مفترق الشمل.
تصيرون بالأصوات فلستم بذوي ^(٦) عقل	وانتم على الأشعار والنحو عَنْهُفْ
ثم انصرف المجنون، وتفرقنا، وقد أفرغنا ما ذكره المجنون، وحفظنا الأبيات،	
فخَبَرَت بذلك إسماعيل بن المتكى، فحدث به قبيحة أم ^(٧) المعتر بالله فقالت: إن لهذا	
لبنا فاكتبوا هذه الأبيات، وأرجعوا هذا اليوم، واطرووا هذا الخبر عن العامة. ففعلنا / ،	
فلما كان يوم الخامس عشر ورد الخبر من مدينة السلام بقتل المهتدي ^(٨) .	

(١) تاريخ بغداد ٣٤٧/٣ . ٣٥١

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في ت: «كان لي حلقة بمكة».

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) في ت: «أما تتقون الله».

(٦) في تاريخ بغداد: «في أبْسَتْ أَمْ ذَا عَقْلَ!».

(٧) في الأصل: «ابن المعتر».

(٨) تاريخ بغداد ٣٥٠/٣ . ٣٥١

١٥٨٨ - محمد بن إبراهيم بن جعفر الأنماطي^(١).

المعروف بِمُرَبِّعٍ، صاحب يحيى بن معين. كان أحد الحفاظ الفهماء، وحدث عن أبي سلمة التبوزكي^(٢) وأبي حذيفة النهدي، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهم.

أخبرنا عبد الرحمن [قال] أخبرنا أحمد [بن علي بن ثابت] قال: سمعت أبو نعيم الحافظ يقول: بلغني عن جعفر بن محمد بن كزال قال: كان يحيى بن معين يلقب أصحابه، فلقب محمد بن إبراهيم بمُرَبِّع، والحسين^(٣) بن محمد بعيد العجل، صالح بن محمد جزرة^(٤)، ومحمد بن صالح^(٥) بكيلجة، وهؤلاء من كبار أصحابه^(٦).

أخبرنا [عبد الرحمن] القزار [قال] أخبرنا [أحمد بن علي الخطيب [قال]]، حدثنا عبد الله بن أبي الفتح [قال] أخبرنا [أبو الحسن]^(٧) الدارقطني قال: محمد بن إبراهيم الأنماطي المعروف بمُرَبِّع كان حافظاً بغدادياً، له تصنيف وتاريخ، حدث عنه: أبو محمد بن صاعد وغيره^(٨).

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد]^(٩) القزار قال: أخبرنا [أحمد بن علي الخطيب [قال]]، أخبرنا علي بن محمد السمساري، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار^(١٠) قال: أخبرنا عبد الباقى بن قانع: أن محمد بن إبراهيم مربعاً مات في سنة ست وخمسين وما تئين^(١١).

(١) تاريخ بغداد ٣٨٨ / ١.

(٢) في الأصل: «التبوزنجي».

(٣) في ت: «الحسن».

(٤) في الأصل: «كزره».

(٥) «صالح» ساقطة من ت.

(٦) تاريخ بغداد ٣٨٨ / ٣.

(٧) ما بين المعقوقين ساقطة من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ٣٨٨ / ٣.

(٩) ما بين المعقوقين ساقطة من الأصل.

(١٠) «الصفار» ساقطة من ت.

(١١) تاريخ بغداد ٣٨٩ / ٣.

وقال^(١) ابن مخلد: مات في ستة وثمانين. وهذا غلط^(٢) لا يصح^(٣).

١٥٨٩ - محمد بن أبي فروة، أبو عبد الله الشعْباني^(٤):

من بني شَعْبَانَ، وبنو شَعْبَانَ بن عمرو بن قيس من حمير، وأهل مصر إذا نسبوا إليه يقولون: الأشعبيون، وأهل الكوفة يقولون: الشَّعْبِيُّ، وأهل الشام يقولون الشعْباني، وأهل اليمن يقولون: ذي الشعْبِينَ، وكلهم يزيد شَعْبَانَ^(٥) بن عمرو.

روى محمد الحديث، وتوفي في هذه السنة.

* * *

(١) في ت: «وقد قال».

(٢) في ت: «ولا يصح، هذا غلط».

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٨/٣.

(٤) الأنساب للسمعاني ٧/٣٤٠، ٣٤١.

وقد ذكر السمعاني ترجمة حفيده (٧/٣٤١).

(٥) في الأصل: «سفيان».

ثُم دخلت سنة سبع وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها: /

أنه في أولها: ظفر صاحب الزنج بالأبلة، وأحرقها وقتل من الناس في ثلاثة^(١) أيام ثلاثين ألفاً.

وأنه قدم رسول يعقوب بن الليث [في ربيع الآخر]^(٢) بأصنام من كابل، وأن المعتمد عقد لأخيه أبي أحمد على الكوفة، والبصرة، وبغداد، والسوداد، وفارس، والأهواز، وطريق مكة، والحرمين، وببلاد^(٣) اليمن، لاثنتي عشرة خلت من صفر، ثم عُقد له لسبعين خلون من رمضان على بغداد، والسوداد، وواسط، وكور دجلة، والبصرة [والأهواز وفارس]^(٤).

وفيها: أمر بغراج^(٥) باستحثاث سعيد الحاجب أن ينبع بإزاء عسكر صاحب^(٦) الزنج، فمضى وأوقع بهم وهزمهم، واستنقذ ما في أيديهم من النساء والنهب، وأصابته جراحات^(٧).

(١) في ت: «وقتل في الناس من ثلاثة أيام».

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٣) «بلاد» ساقطة من ت.

(٤) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

تاریخ الطبری ٤٧٦/٩.

(٥) «بغراج» ساقطة من ت.

(٦) «صاحب» ساقطة من ت.

(٧) تاریخ الطبری ٤٧٦/٩، ٤٧٧.

ثم عاد إلى حرب الخبيث فعبر [إلى] غربي دجلة فأوقع به وقعت في أيام متالية، ثم لم يزل يحاربه باقي رجب^(١) وعامة شعبان^(٢).
ثم أوقع الخبيث بسعيد^(٣) وأصحابه فقتلهم^(٤).

وفيها: ظهر ببغداد في «بركة زلزلٍ» علي خناق، قد قتل خلقاً [كثيراً من الرجال و]^(٥) النساء في دار كان ساكنها، فحمل إلى المعتمد، وأمر بضربه فضرب ألفي سوط وأربع مائة سوط^(٦) فلم يتم حتى ضرب الجلادون أثنيه بخشب العقابين، فمات، وصلب ببغداد، ثم أحرقت جثته^(٧).

وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شوال: غارت^(٨) خيل الزنج على البصرة، فعاثوا وأحرقوا [ونهبوا]^(٩)، وأخذ الناس السيف، فلا تسمع إلا ضجيج الناس وتشهد لهم وهم يُقتلون^(١٠)، فقتلوا عشرين ألفاً، أحرقوا المسجد الجامع^(١١).

وكان صاحب الزنج ينظر في حساب النجوم، فعرف انكساف^(١٢) القمر، فقال ٤٥/ب للناس: اجتهدت في الدعاء على أهل البصرة وابتلهت إلى الله تعالى / في تعجيل خرابها، فخوطبت وقيل لي: إنما أهل البصرة خبزة أكلها من جوانبها، فإذا انكسر نصف

(١) في ت: «في رجب».

(٢) تاريخ الطبرى ٤٧٧/٩.

(٣) «وعامة رجب، ثم أوقع الخبيث بسعيد» ساقطة من ت.

(٤) تاريخ الطبرى ٤٧٨/٩.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في ت: «مائة بغداد».

(٧) «جثته» ساقطة من ت.

تاريخ الطبرى ٤٧٩/٩.

(٨) في ت: «أغارت».

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل

(١٠) «وهم يُقتلون» ساقطة من ت.

(١١) تاريخ الطبرى ٤٨١/٩.

(١٢) في ت: «انكساف القمر».

الرغيف خربت البصرة، فأولَت انكسار الرغيف انكساف القمر^(١) فعقب هذا إغارة أصحابه على أهل البصرة^(٢). وكان الخبيث قد بعث من يأخذ أموال الأغنياء، ويقتل من لا شيء له، فهرب الناس على وجوههم، فكان الخبيث يقول: دعوت على أهل البصرة في غداة اليوم الذي دخلها فيه أصحابي، واجتهدت في الدعاء [وسجدت]^(٣) فرُفِعت إلى البصرة، فرأيتها، ورأيت أصحابي يقاتلون فيها، فعلمت أن الملائكة تولّت إخراها^(٤)، تعيّن أصحابي^(٥)، وإن الملائكة لتنصرن أصحابي^(٦)، وتثبت من ضعف قلبه من أصحابي. ولقد عُرضت على النبوة فأبىتها، لأن لها أعباءً خفت أن لا أطيق حملها.

فلما انتهى الخبر إلى السلطان بعث محمداً المؤلّد من سامراء لحرب صاحب الزنج يوم الجمعة للليلة خلت من ذي القعدة^(٧).

وفيها: وتب بسيل الصقلي على ميخائيل بن توفيل ملك الروم، فقتله، وكان ميخائيل قد تفرد بالململكة أربعين سنة، وتملك الصقلي بعده على الروم^(٨). ووحج بالناس في هذه السنة الفضل بن إسحاق بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(٩).

* * *

(١) في ت: «إنكسار نصف الرغيف انكساف نصف القمر».

(٢) في ت: «عليها».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٤) في ت: «خرابها».

(٥) «تعين أصحابي» ساقطة من ت.

(٦) في الأصل: «تعين أصحابي».

(٧) تاريخ الطبرى ٤٨٨/٩.

(٨) تاريخ الطبرى ٤٨٩/٩.

(٩) تاريخ الطبرى ٤٨٩/٩.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٥٩٠ - أحمد بن إبراهيم بن أبىوب، أبو علي المسوحي^(١)

أ/٤٦ [وهو غير]^(٢) الذي ذكرناه في / السنة المتقدمة^(٣)، صحب سرياً السقطي^(٤)، وسمع ذات النون، وحدث عن محمد بن يحيى بن عبد الكري姆، وروى عنه الخالدي.

أخبرنا [عبد الرحمن] القزار، أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: أحمد بن إبراهيم المسوحي من جلة مشايخ بغداد وظرافهم ومتوكليهم^(٥).

سمعت الحسين بن يحيى يقول: سمعت جعفراً - يعني الخواص - يقول: كان أحمد بن إبراهيم المسوحي يحج بقميص ورداء ونعل طاق، ولا يحمل معه شيئاً لا ركوة، ولا كوز، إلا كوز يكون^(٦) فيه تفاح شامي يشمه من جوف بغداد^(٧) إلى مكة، وكان من أفالصل الناس^(٨).

١٥٩١ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش، أبو إسحاق^(٩)

سمع يزيد بن هارون، وأنفق على بابه نحو^(١٠) عشرة آلاف درهم، وسمع عن الوليد بن عطاء والواقدي وخلقاً كثيراً، وكان ثقة فهماً. صنف «المسنن»، وكان قد

(١) في الأصل: «التونخي» خطأ.

انظر ترجمته في ؛ تاريخ بغداد ١١/٤ ، ١٢ .

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) وهو: الحسن بن علي، أبو علي المسوحي.

(٤) «السقطي» ساقطة من ت.

(٥) تاريخ بغداد ٤/١٢ .

(٦) «يكون» ساقطة من ت.

(٧) «يشمه من جوف بغداد» ساقط من ت.

(٨) «وكان من أفالصل الناس» ساقطة من ت.

(٩) تاريخ بغداد ٦/٣ - ٥ .

(١٠) في ت: « وأنفق على مائة عشرة ألف».

انتقل^(١) إلى همدان فسكنها، وتوفي في هذه السنة.

١٥٩٢ - إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري^(٢).

حدَّث عن أبيه، ومعتمر، ومحمد بن فضيل، وأبي معاوية.

روى عنه أبو بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وكان ثقة مأموناً^(٣).
وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة.

[أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر علي بن ثابت، أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطبي، حدَّثنا محمد بن العباس الخزار، أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب قال: قال إبراهيم الحربي^(٤): كان بالبصرة يغسل محمد بن سيرين، ثم كان بعده أيوب، ثم كان بعد أيوب حماد بن زيد، ثم كان بعد حماد سليمان بن حرب، ثم افترق بعد ذلك [فصار]^(٥) إلى الشهيدي، وحسن بن المثنى، فمات الشهيدي ها هنا وبقي حسن بالبصرة / ، فهو يغسل على^(٦) ذلك^(٧).

٤٦ / ب

١٥٩٣ - الحسن بن عبد العزيز، أبو علي الجذامي، ويُعرف^(٨) بالجروي^(٩).
من أهل مصر^(١٠) قدم بغداد وحدَّث بها، فروى عنه ابن أبي الدنيا، والحربي،
وابن صاعد [ومحمد بن عبدوس بن كامل]^(١١) وجماعة آخرهم المحاملي^(١٢)، وكان من

(١) في ت: «أقبل».

(٢) تاريخ بغداد ٣٧٠ / ٦.

(٣) «مأموناً» ساقطة من ت.

(٤) في الأصل: «قال إبراهيم الحربي» وسقط السند كله.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) في ت: «إلى ذلك».

(٧) تاريخ بغداد ٣٧٠ / ٦.

(٨) «الجذامي»، ويُعرف «ساقطة من ك».

(٩) تاريخ بغداد ٣٣٧ / ٧ - ٣٣٩.

(١٠) «من أهل مصر» ساقطة من ك.

(١١) «ومحمد بن عبدوس بن كامل وجماعة» ساقطة من ك. وما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٢) «آخرهم المحاملي» ساقط من ك.

أهل الفضل والدين والورع والثقة والعبادة. قال الدارقطني لم ير مثله فضلاً وزهداً^(١). أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا [أبو بكر بن ثابت] الخطيب^(٢)، أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، حديثنا أبو العباس^(٣) محمد بن أحمد بن إبراهيم الحداد، حديثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: ^(٤) سمعت جدي يقول: من لم يردهه القرآن والموت، ثم تناطحت المجال بين يديه لم يرتدع^(٥). توفي^(٦) الجروي^(٧) في رجب هذه السنة.

١٥٩٤ - الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدى^(٨).

ولد في سنة ثمان^(٩) وخمسين ومائة، وفيها ولد يحيى بن معين، وقيل: بل ولد^(١٠) سنة خمسين ومائة. وسمع إسماعيل^(١١) بن عياش، وعبد الله بن المبارك، وعيسي بن يونس، وهشيم بن بشير، وأسماعيل بن عليه، ويزيد^(١٢) بن هارون، وأبا بكر بن عياش وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن أحمد، والبغوي، وابن صاعد، وغيرهم.

أخبرنا [أبو منصور] القزار، أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(١٣) الخطيب قال:

(١) «ولم ير مثله فضلاً وزهداً» ساقطة من ك.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

و«الخطيب» ساقطة من ك، ت.

(٣) «حدثنا أبو العباس» ساقطة من ك.

(٤) «الجروي قال» ساقطة من ك.

وفي ت: «حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الجروي» خطأ من الناسخ.

(٥) تاريخ بغداد ٢٣٨ / ٧.

(٦) «لم يرتدع. توفي» ساقطة من ك.

(٧) في ك: «ابن الجروي».

(٨) تاريخ بغداد ٣٩٤ / ٧ - ٣٩٦.

(٩) «ولد في سنة ثمان» ساقطة من ك.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(١١) «إسماعيل» ساقطة من ك.

(١٢) «ويزيد» ساقطة من ك.

(١٣) ما بين المعقوفين بالسند ساقط من الأصل.

أجاز لي محمد بن علي^(١) المصري وحدثني^(٢) عنه نصر بن ابراهيم الفقيه قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِي^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ رَشِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ وَقَدْ^(٦) سُئِلَ كم تعد من السنين؟ قَالَ: مائة سنة وعشرين^(٧) سنين، لَمْ يَلْعُجْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا السِّنْ غَيْرِيٌّ / . ٤٧/١

أَخْبَرَنَا الْقَزَازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ قَالَ: سَمِعْتُ هَبَّةَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ الطَّبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنَ بْنَ أَبِي^(٨) حَاتِمَ يَقُولُ: عَاشَ الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ مائة وعشرين سنين، وَكَانَ لَهُ عَشْرَةُ أَوْلَادٍ سَمَّاَهُمْ بِأَسَامِي الصَّحَابَةِ: أَبُو بَكْرٍ^(٩)، وَعُمَرٌ، وَعُثْمَانٌ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالْزَّبِيرُ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَبِيْدَةَ^(١٠).

أَخْبَرَنَا الْقَزَازُ أَخْبَرَنَا^(١١) [أَبُو بَكْرٍ] بْنَ ثَابَتَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ^(١٢) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ فَضَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ^(١٣) يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدَ الطَّوْسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسِيبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ يَقُولُ: قَدْ كَتَبَ عَنِي^(١٤) خَمْسَةُ قَرْوَنَ^(١٥). تَوْفَى الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

(١) فِي الأَصْلِ: «بْنُ مَكِيٍّ».

(٢) «وَحْدَثَنِي» ساقطة من كـ.

(٣) فِي ت: «مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

(٤) فِي كـ: «الْمَحْرِي».

(٥) «حَدَّثَنَا» ساقطة من كـ.

(٦) «وَقَدْ» ساقطة من كـ، تـ.

(٧) «وَعَشْرَ» ساقطة من كـ.

(٨) «ابن أبي» ساقطة من كـ.

(٩) «أَبُوبَكْرٌ» ساقطة من كـ.

(١٠) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٣٩٥/٧.

(١١) «أَخْبَرَنَا» ساقطة من كـ.

(١٢) فِي كـ: «أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ فَضَالَةَ».

(١٣) «أَبَا أَحْمَدَ» ساقطة من كـ.

(١٤) فِي كـ: «يَقُولُ: عَنْ خَمْسَةِ قَرْوَنَ».

(١٥) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٣٩٥/٧.

١٥٩٥ - زيد بن أخرم^(١)، أبو طالب (الطائي)^(٢) البصري^(٣).

حدَثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهَدِّيٍّ، وَسَلَمَ بْنِ قَتِيَّةٍ، وَوَهْبَ بْنِ جَرِيرٍ، وَغَيْرِهِمْ.
رَوَى عَنْهُ الْبَغْوَى، وَابْنِ صَاعِدٍ، وَالْمَحَامِلِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ثَقَةً.
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عَلَيْ] بْنُ ثَابِتَ، أَخْبَرَنَا
الْأَزْهَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدَ الْكَنْدِيِّ:
زَيْدُ^(٤) بْنُ أَخْرَمَ ذَبَحَهُ الْزَّنْجُ ذَبَحًا بَعْدَ دُخُولِهِ الْبَصَرَةَ سَنَةَ سِبْعَ وَخَمْسِينَ وَمَائَتِينَ^(٥).

١٥٩٦ - زَهِيرُ بْنُ عُمَرَ^(٦) بْنُ مُحَمَّدٍ^(٧) أَبْنُ قَمِيرِ بْنِ شَعْبَةَ، أَبُو حَمْدٍ^(٨).
مَرْوَزِيُّ^(٩) الْأَصْلُ. سَمِعَ يَعْلَى بْنَ عَبِيدٍ، وَالْقَعْنَى وَعَبْدَ الرَّزَاقِ وَغَيْرِهِمْ. رَوَى
عَنْهُ الْبَغْوَى وَابْنِ صَاعِدٍ وَكَانَ ثَقَةً وَرَعِيَّا زَاهِدًا.

[أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيْ بْنُ ثَابِتَ قَالَ: حَدَّثَنِي
الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ]^(١٠) حَدَّثَنَا الْبَغْوَى: مَا رَأَيْتَ بَعْدَ^(١١)
٤٧٤ / بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ أَفْضَلَ مِنْ زَهِيرٍ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: أَشْتَهِي لَحْمًاً مِنْذَ^(١٢) أَرْبَعينَ سَنَةً / وَلَا
آكَلَهُ^(١٣) حَتَّى أَدْخُلَ الرَّوْمَ فَأَكْلَهُ مِنْ مَعَانِمِ الرَّوْمِ^(١٤).

(١) في تاريخ بغداد: «أَخْرَم» وكذا في المطبوعة.

(٢) «الطائي» ساقطة من ك.

(٣) تاريخ بغداد ٤٤٦/٨ ، ٤٤٧.

(٤) «زَيْدُ بْنٌ» ساقطة من ك.

وفي الأصل: «بَيْزَدُ بْنُ أَخْرَمٍ».

(٥) تاريخ بغداد ٤٤٧/٨.

(٦) «بَنُ عُمَرٌ» ساقطة من ك، ت و تاريخ بغداد.

(٧) «بَنُ مُحَمَّدٌ» ساقطة من ك.

(٨) في ك: «أَبُو أَحْمَدٍ» وما أثبناه من الأصل، ت و تاريخ بغداد.

(٩) في الأصل: «مَرْوَزِيٌّ».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل، وبدلته كتب: «قَالَ الْبَغْوَى».

(١١) «وَبَعْدَ» ساقطة من ك.

(١٢) في الأصل: «مِنْ أَرْبَعينَ».

(١٣) «وَلَا آكَلَهُ» ساقطة من ك.

(١٤) تاريخ بغداد ٤٨٥/٨.

[أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسن بن علي التميمي، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ، حديثنا] ^(١) عبد الله بن محمد ^(٢) ، حديثي محمد بن زهير بن قمير قال: كان أبي يجمعنا في وقت ختمة القرآن في شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة في شهر رمضان ^(٣) .

سكن زهير ببغداد ثم انتقل إلى طرسوس ^(٤) فرابط بها إلى أن مات، فدفن بها في أواخر هذه السنة، وقيل في سنة ثمان وخمسين [ومائتين] ^(٥) وقال أبو الحسين بن المنادي: إنه دُفِن في مقابر باب حرب. قال الخطيب وهو وهم ^(٦) . وال الصحيح الأول.

١٥٩٧ - سليمان بن معبد، أبو داود النحوي السننجي المروزي ^(٧) .

سمع ^(٨) النضر بن شميل والهيثم بن عدي ^(٩) ، وعبد الرزاق، والأصممي، ورحل في العلم إلى العراق، والحجاز ومصر واليمن، وقدم بغداد ^(١٠) فذاكر الحفاظ بها. روى عنه: مسلم بن الحجاج، وأبو بكر بن أبي داود، وكان ثقة. توفي في ذي ^(١١) الحجة من هذه السنة.

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) «بن محمد» ساقط من ك.

(٣) تاريخ بغداد ٤٨٥/٨.

(٤) «إنقل إلى طرسوس» ساقطة من ك.

(٥) في ك: «وقيل: ستة وخمسين».

وما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) «وهم» ساقطة من ك.

(٧) في الأصل: «المروي».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥١/٩.

(٨) في المطبوعة: «روى عن».

و«المروزي» روى عن النضر» ساقطة من ك.

(٩) «والهيثم بن عدي» ساقطة من ك.

(١٠) «وقدم بغداد» ساقطة من ك.

(١١) في ك: «وقال أنه توفي في ذي الحجة».

«توفي في ذي» استكملاها مصحح المطبوعة من تاريخ بغداد.

١٥٩٨ - العباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي، مولى محمد بن سليمان^(١) [بن علي ابن عبد الله بن العباس^(٢)]، من أهل البصرة.

ورياش: رجل من جذام، وكان أبو العباس عبداً له^(٣)، فبقي عليه نسبه، وكان الرياشي من الأدب بمحل. قال: ^(٤) وكان من الثقات الحفاظ يحفظ كتب^(٥) أبي زيد، وكتب الأصمعي كلها، وقد سمع منه، وقرأ على أبي عثمان المازني «كتاب سيبويه» فكان^(٦) المازني يقول: قرأ على الرياشي الكتاب^(٧)، وهو أعلم به مني. وتوفي في هذه السنة قتله الزنج.

أخبرنا [أبو منصور] القزار، أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت]^(٨) الخطيب أخبرنا [ابن] الأزهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو القاسم الطيب بن علي التميمي ^(٩) / أخبرنا محمد بن جعفر^(٩) النوفلي، عن الأصمعي / قال: خطبنا الرياشي بالبادية فحمد الله واثن على ووحده واستغفره وصلى على نبيه فبلغ^(١٠) في الإيجاز ثم قال: أيها الناس، إن الدنيا دار بلاء والآخرة دار قرار، فخذوا لمقركم من ممركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، في الدنيا أنتم، ولغيرها خلقتم، أقول قولي هذا وأستغفر الله والمصلى عليه: رسول الله، والمدعوه الخليفة، والأمير جعفر بن سليمان.^(١١)

(١) «مولى محمد بن سليمان» ساقطة من ك.

(٢) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٣) «أبو العباس عبداً له» ساقطة من ك.

(٤) في ك: «وكان للرياش من الأدب حظ عال».

(٥) «ويحفظ كتب» ساقط من ك.

(٦) «فكان» ساقطة من ك.

(٧) في الأصل: «قرأ الرياشي علي».

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) في الأصل: «أحمد بن جعفر».

(١٠) بياض في ك مكان «بلغ».

(١١) في ك: «بن سرايا».

أخبرنا [أبو منصور] الفراز، [أخبرنا أحمد بن علي]^(١) أخبرنا أبو الحسين بن الفقور، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون^(٢) الضبي قال: وجدت في كتاب أبي: أنسدني أبو عبد الله محمد بن عمر الكاتب قال: أنسدني المبرد، عن الرياشي :

فلو أن لحمي إذ^(٣) وهى لعبت به أسود كرام أو ضباع وأذوب، لهؤن من وجدي وسلى مصيبيتي ولكنما أودى بلحمي أكلب قال أحمد بن محمد الأستدي^(٤): وفي كتابه قال: وأنشدني أبو عبد الله قال: أنسدني أبي قال: أنسدني الرياشي :

وتجزع نفس المرء من سب [مرة]^(٥) وتسمع عشراً بعدها ثم تسكت [أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا الشريف أبو بكر المنكدرى، أخبرنا أبو الحسن^(٦) بن الصلت قال: أنسدنا محمد بن القاسم الأنباري]^(٧) قال: [أنشدنا] أحمد بن محمد الأستدي قال: أنسدنا الرياشي :

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولا يلين إذا قومته الخشب قد ينفع الأدب الأحداث في مهل وليس ينفع في ذي الشيبة الأدب أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي [بن ثابت]، أخبرنا الحسن / ابن شهاب إجازة، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بطة، حدثنا أبو بكر بن الأنباري، ٤٨/ب حدثنا أحمد بن محمد الأستدي، حدثنا علي^(٨) بن أبي أمية قال: لما كان من دخول

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «يعقوب».

(٣) «لحمي إذ» مكانها بياض في ك.

(٤) «قال أحمد بن محمد الأستدي» ساقط من ك، ت.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) بياض في ك مكان «الحسن».

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) «علي» ساقطة من ك.

الرنج البصرة ما كان، وقتلوا بها^(١) مَنْ قتلوا، وذلك في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين، بلغنا أنهم دخلوا على الرياشي المسجد بأسيافهم والرياشي قائم يصلي^(٢) الضحى، فضربوه بالأسياف، وقالوا: هات المال! فجعل الرياشي يقول: أي مال؟ حتى مات فلما خرج الرنج عن البصرة دخلناها فمررنا ببني مازن وهناك كان ينزل الرياشي فدخلنا^(٣) مسجده فإذا به ملقى مستقبل القبلة كأنما وجه إليها، وإذا شملة تحركها الريح، وقد تمزقت، وإذا جميع خلقه صحيح سوى لم ينشق له بطن، ولم يتغير له حال، إلا أن جلدته قد لصق بأعظمه وبيس، وذلك بعد مقتله^(٤) بستين^(٥) رحمة الله.

١٥٩٩ - فضل الشاعرة.

كانت من مولدات البصرة، وأمها من مولدات اليمامة، وبها ولدت، ونشأت في دار رجل من بني عبد القيس فأدبها وخرجها وباعها فكانت [فصيحة أديبة] ولم يكن [في زمانها]^(٦) امرأة أشعر منها فاشتراها محمد بن المفرج الرخجي فأهداها إلى المตوكل، فلما أدخلت عليه قال لها: أشاعرة أنت؟ قالت: كذا يزعم مَنْ باعني ومنْ اشتراني^(٧) فقال: أنسداني من شعرك فقالت:

استقبل الملك إمام الهدى
خلافة أفضت إلى جعفر
إنا لنرجو يا إمام الهدى
ألا قدس الله أمراً لم
يقل عند دعائي لك أمينا/
فقال المتكول لعلي بن الجهم: قل بيتاً وطالب فضل الشاعرة بأن تجزيه، فقال
[علي]^(٨) أجيري يا فضل.

(١) في الأصل: «وقتلهم من قتلوا».

(٢) في كث: «قد صلّى».

(٣) «دخلناها فمررنا ببني مازن، وهناك كان ينزل الرياشي، فدخلنا» ساقطة من ك.

(٤) في كث: «قتله».

(٥) تاريخ بغداد ١٤٠ / ١٢.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) في كث: «اشترى».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

لَأَذْ بِهَا يَشْتَكِي إِلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهَا مَلَذًا
فَأَطْرَقَتْ هَنِيهَةً ثُمَّ قَالَتْ:

وَلَمْ يَزِلْ ضَارِعًا إِلَيْهَا تَهْطُلُ أَجْفَانُهُ رَدَّا
فَعَاتَبُوهُ فَزَادَ عَشْقاً فَمَاتَ وَجْدًا فَكَانَ مَاذًا
فَطَرَبَ الْمَتَوَكِّلُ، فَقَالَ: أَحْسَنْتُ وَحْيَاتِي يَا فَضْلَ، وَأَمْرَلَهَا بِالْفَيْ دِينَارٍ.

وَأَلْقَى عَلَيْهَا يَوْمًا أَبُو دَلْفَ الْعَجْلِيَّ :

قَالُوا عَشِقْتَ صَغِيرَةً فَأَجْبَتْهُمْ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةِ لَؤْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ
إِنَّهُ الْمَطِيُّ إِلَيْيَ مَا لَمْ يَرْكِبْ
لَبَسَتْ وَحْبَةً لَؤْلُؤَ لَمْ تَشْقِبْ
فَقَالَتْ:

إِنَّ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْذُ رَكْوِبَهَا
وَالْحُبُّ لِيُسْ بِنَافِعَ أَصْحَابَهِ
وَكَتَبَتْ [فَضْلٌ]^(٢) إِلَى بَنَانَ :

يَا نَفْسَ صَبِرْأً إِنَّهَا مَيْتَةٌ
ظَنَّ بَنَانَ أَنَّنِي خَنْتَهُ
مَا لَمْ يَؤْلِفْ لِلنَّظَامِ وَيَشْقِبْ
يَجْرِعُهَا الْكَاذِبُ وَالصَّادِقُ
رُوحِي إِذَا مِنْ جَسْدِي^(٣) طَالَقَ
١٦٠٠ [١-] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَانَ بْنُ فَيْرُوزٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَزْرَقِ مَوْلَى مَعْنَى بْنِ زَائِدَةَ^(٤).

سَمِعَ سَفِيَّانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَابْنَ مَهْدِيَّ، وَوَكِيعًا، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ صَدُوقًا.
وَتَوَفَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٥).

* * *

(١) في ل: «حتى ذلك».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) في ل: «بدني».

(٤) تاريخ بغداد. ٢٢٦/٢.

(٥) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أنه وصل محمد المولد إلى البصرة لقتال الزنج، فنزل الأبلة واجتمع / إليه خلق كثير^(١)، فبعث إليه^(٢) صاحب الزنج بعض أصحابه لقتاله، وأمره أن يبيته، ففعل وقاتلنه نهاراً، فولى المولد منهزاً، وغنم الزنج عسكره، وأسر أربعة عشر رجلاً من الزنج، وأخذ قاضي الزنج فضرب أعناقهم بباب العامة بسامراء.

وعقد المعتمد يوم الاثنين لعشرين بقين من ربيع الأول لأنبي أبي أحمد^(٣) على ديار [مضى]^(٤) وقنسرين والعواصم.

وجلس يوم الخميس مستهل ربيع الآخر فخلع عليه، وركب طاهر فشيعه، وظهر بالأهواز، وال العراق وباء، وانتشر ذلك إلى حدود فيد، وكان كل يوم يموت ببغداد خمسمائة إلى ستمائة، وكانت هدات كثيرة بالبصرة تسقط منها أكثر المدينة، ومات منها أكثر من عشرين ألف إنسان.

وضرب في يوم الخميس لسبعين^(٥) من رمضان رجل يعرف بأبي فقسع قامت عليه البينة أنه يشتم السلف ألفاً وخمسين سوطاً فمات.

(١) «كثير» ساقطة من ك.

(٢) «إليه» ساقطة من ك.

(٣) في ك: «لأبي أحمد أخيه».

(٤) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٥) في ك: «خلون».

وقدم في هذه السنة بسعيد بن أحمد بن مسلم ^(١) الباهلي، وكان متقدماً الباهليين، وكانوا قد طمعوا في البطائح بعد إخراج الزنج ^(٢) منها، وأظهروا فيها الفساد، فقبض على متقدمهم هذا، ونفذ به إلى بغداد فأمر به المعتمد [على الله] أن يضرب سبعمائة سوط، فضرب وصلب في ربيع الآخر من هذه السنة، فانضم باقي رؤسائهم إلى صاحب ^(٣) الزنج.

وهج الناس في هذه السنة فضل بن إسحاق بن الحسن.

* * *

١٥٠

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر /

١٦٠١ - أحمد بن بديل، بن قريش بن الحارث، أبو جعفر اليامي الكوفي ^(٤).

سمع أبا بكر بن عياش ^(٥)، وعبد الله بن إدريس، وحفص ^(٦) بن غياث، ومحمد بن فضيل، ووكيعاً، وأبا معاوية، وغيرهم. وكان من أهل العلم والفضل، ولـي القضاء بالكوفة وكان يسمى راهب الكوفة ^(٧) وكان يقول حين قلد: خذلت على كبر سني. وتقلد أيضاً قضاء همدان، وورد بـبغداد فحدث بها، روى عنه ابن صاعد ^(٨) وغيره، وتوفي في هذه السنة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت] ^(٩) الخطيب

أخبرنا علي بن أبي علي ^(١٠)، حدثنا أبي، حدثنا القاضي أبو الحسن ^(١١) محمد بن صالح

(١) في المطبوعة: «سعيد بن أحمد بن سعيد بن سلم».

(٢) «الزنج» ساقطة من كـ.

(٣) «صاحب» ساقطة من كـ.

(٤) تاريخ بغداد ٤٩ - ٥٢.

(٥) «عياش» ساقطة من كـ.

(٦) في الأصل: «منصور».

(٧) «وكان يسمى راهب الكوفة» ساقطة من كـ.

(٨) في كـ: فحدث عنه ابن . . . وغيره.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٠) «علي بن أبي علي» ساقطة من كـ.

(١١) «أبو الحسن» ساقطة من كـ.

الهاشمي قال: حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَبُو عُمَرْ - يعنى محمد بن يوسف - وَأَبُو عَبدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِي الْقَاضِي، وَأَبُو الْحَسْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ التَّوْبَخِتِي قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِمُوسَى بْنِ بَغَةَ، وَكُنَا بِالرِّيِّ، وَ[كَانَ] ^(١) فَاضْبَاهَا إِذْ ذَاكَ أَحْمَدَ بْنَ بَدِيلَ الْكُوفِيِّ، فَاحْتَاجَ مُوسَى أَنْ يَجْمِعَ ضَيْعَةً هُنَاكَ كَانَ لَهُ فِيهَا سَهَامٌ وَيَعْمَرُهَا، وَكَانَ فِيهَا سَهَمٌ لِيَتِيمٍ، فَصَرَطَ إِلَى أَحْمَدَ بْنَ بَدِيلَ - أَوْ قَالَ: فَاسْتَحْضُرَتْ أَحْمَدَ بْنَ بَدِيلَ - وَخَاطَبَهُ فِي أَنْ يَبْيَعَ ^(٢) عَلَيْنَا حِصْنَةَ الْيَتِيمِ، وَيَأْخُذَ الشَّمْنَ فَامْتَنَعَ، وَقَالَ: مَا بِالْيَتِيمِ حَاجَةٌ إِلَى الْبَيْعِ، وَلَا آمِنٌ أَنْ يَبْيَعَ مَا لَهُ وَهُوَ مُسْتَغْنٌ عَنْهُ فَيَحْدُثُ عَلَى الْمَالِ ^(٣) حادِثَةً، فَأَكَوْنُ قَدْ ضَيْعَتْهُ عَلَيْهِ. فَقَلَّتْ: أَنَا أُعْطِيكَ فِي شَمْنٍ حِصْنَتَهُ ضَعْفَ قِيمَتِهَا. فَقَالَ: مَا هَذَا لِي بَعْدَرِي الْبَيْعِ، وَالصُّورَةُ فِي الْمَالِ إِذَا كَثُرَ مِثْلُهَا إِذَا قَلَ. قَالَ: ٥٠/بِفَادِرَتِهِ بِكُلِّ لَوْنٍ / وَهُوَ يَمْتَنِعُ، فَأَضْجَرَنِي فَقَلَّتْ لَهُ: أَيْهَا الْقَاضِي أَلَا تَفْعَلُ؟ فَإِنَّهُ مُوسَى بْنَ بَغَةَ! فَقَالَ لَيْ: أَعْزَكَ اللَّهُ، إِنَّهُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى!! قَالَ: فَاسْتَحْسِيَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَعَاوِدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَفَارِقَتِهِ . وَدَخَلَتْ عَلَى مُوسَى بْنَ بَغَةَ فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِي الضَّيْعَةِ؟ فَقَصَصَتْ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ فَلَمَّا سَمِعَ «إِنَّهُ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى» ^(٤) بَكَى وَمَا زَالَ يَكْرَرُهَا ثُمَّ قَالَ: لَا تَعْرُضْ لَهُذِهِ الضَّيْعَةَ، وَانْظُرْ فِي أَمْرِهِذِهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، إِنَّ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فَاقْضِهَا.

قال: فأحضرته وقلت له: إن الأمير قد أعفاك من أمر الضيوع وذلك أنني شرحت له ما جرى بيننا وهو يعرض عليك [قضاء] ^(٥) حوائجك. قال: فدعوا له وقال: هذا الفعل أحفظ لنعمتك وما لي حاجة إلا إدرار رزقي، فقد تأخر منذ شهور و[قد] أضربي ذلك ^(٦) فأطلقت له جارية ^(٧).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «يجمع».

(٣) في الأصل: «على ماله».

(٤) «تَبارَكَ وَتَعَالَى» ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في ك: «وَقَدْ أَضْرَبَنِي» وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ٤/٥٠، ٥١.

أخبرنا [أبو منصور] الفراز، أخبرنا أحمد بن علي [بن ثابت]^(١) الحافظ، أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني، حَدَّثَنَا صالح بن أحمد الحافظ، حَدَّثَنَا أبو إسحاق^(٢) إبراهيم بن عمروس قال: سمعت أحمد بن بديل الكوفي [وكان قاضياً]^(٣) يقول: بعث إلى المعتر رسولًا بعد رسول، فلبست كمتي ولبست نعلاً طاقاً، فأتيت بابه فقال الحاجب: ياشيخ، نعليك! فلم ألتـفـ إليـهـ ودخلـتـ الـبابـ الثـانـيـ فقالـ الحاجـبـ: نـعليـكـ! فـلمـ أـلـتـفـ إـلـيـهـ فـدـخـلـتـ الـبـابـ (٤)ـ الثـالـثـ، فـقـالـ [الـحـاجـبـ]^(٥): ياـشـيخـ نـعليـكـ! [فـلمـ أـلـتـفـ إـلـيـهـ ثـمـ]^(٦)ـ قـلـتـ: أـبـالـوـادـيـ المـقـدـسـ أـنـاـ فـأـخـلـعـ نـعليـ؟ـ فـدـخـلـتـ بـنـعلـيـ^(٧)ـ فـرـفـعـ مـجـلـسـيـ وـجـلـسـتـ عـلـىـ مـصـلـاـهـ، فـقـالـ /ـ أـتـبـعـنـاكـ أـبـاـ جـعـفـرـ؟ـ فـقـلـتـ: أـتـبـعـنـيـ ١/٥١ـ وـذـعـرـتـنـيـ^(٨)ـ فـكـيـفـ بـكـ إـذـاـ سـئـلـتـ عـنـيـ؟ـ فـقـالـ: مـاـ أـرـدـنـاـ إـلـاـ الـخـيـرـ، أـرـدـنـاـ [أـنـ]^(٩)ـ نـسـمـعـ الـعـلـمـ.ـ قـلـتـ: وـتـسـمـعـ الـعـلـمـ أـيـضـاـ؟ـ أـلـاـ جـتـتـنـيـ؟ـ فـإـنـ الـعـلـمـ يـؤـتـيـ وـلـاـ يـأـتـيـ.ـ قـالـ نـعـتـبـ^(٩)ـ أـبـاـ جـعـفـرـ فـقـلـتـ: لـهـ خـلـبـتـنـيـ بـحـسـنـ أـدـبـكـ أـكـتـبـ [مـاـ شـئـتـ]^(١٠)ـ.ـ قـالـ: فـأـخـذـ الـكـتـابـ وـالـدـوـاـةـ وـالـقـرـطـاسـ،ـ فـقـلـتـ: أـتـكـتـبـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ فـيـ قـرـطـاسـ بـمـدـادـ؟ـ قـالـ:ـ فـيـمـ أـكـتـبـ؟ـ قـلـتـ:ـ فـيـ رـقـ بـحـرـ فـجـاؤـواـ بـرـقـ وـحـرـ فـأـخـذـ الـكـاتـبـ يـرـيدـ أـنـ يـكـتـبـ.ـ فـقـلـتـ:ـ أـكـتـبـ بـخـطـكـ!ـ فـأـوـمـيـ إـلـيـ أـنـهـ لـاـ يـحـسـنـ^(١١)ـ فـأـمـلـيـتـ عـلـيـهـ حـدـيـثـيـنـ أـسـخـنـ اللـهـ بـهـمـاـ عـيـنـيـهـ.ـ فـسـئـلـ أـيـ حـدـيـثـيـنـ؟ـ [فـقـالـ]^(١٢)ـ:ـ قـلـتـ:ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ:ـ «ـمـنـ اـسـتـرـعـيـ رـعـيـةـ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «إسحاق بن إبراهيم».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) «الباب» ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) «فـدـخـلـتـ بـنـعلـيـ» ساقطة من ك.

(٨) في ك: «روعني».

(٩) في ك: «فتغير».

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١١) في ك: «أنه يكتب».

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة». والثاني : «ما من أمير يأمر ^(١) عشرة إلا يؤتى به يوم القيمة مغلولاً» ^(٢).

١٦٠٢ - أحمد بن محمد بن سوادة، أبو العباس، ويعرف بخثيش ^(٣).

كوفي الأصل نزل بغداد ^(٤)، وحدث بها: عن عبيدة بن حميد ^(٥)، وزيد بن الحباب، وغيرهما. روى عنه: وكيع القاضي، وقاسم المطرز، وغيرهما.

وكان الدارقطني يقول: يعتبر بحديثه، ولا يحتاج به.

قال الخطيب: ما رأيت أحاديثه إلا مستقيمة.

أخبرنا القرزاير، أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد، حدثنا عمر بن محمد بن سيف ^(٦)، حدثنا محمد بن العباس اليزيدي [قال: أنسداني عمي عبيد الله] ^(٧) قال: أنسداني أحمد بن محمد بن سوادة

: / ٥١ لنفسه :

كن بذكر الله مشتغلا
لجميع الناس معتزا
قدك منهم قد عرفتهم
ليس ذو العلم كمن جهلا
لا ترد من مشرب كدرا
أبداً علا ولا نهلا
ودع الدنيا لطالها
فكأن قد مات أو قتلا ^(٨)
[توفي ابن سوادة في هذه السنة] ^(٩).

(١) «يأمر» ساقطة من ك.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٥١، ٥٢.

(٣) تاريخ بغداد ٥/١٠، ١١.

(٤) «بغداد» ساقطة من ك.

(٥) في الأصل: «عبيد الله بن حميد».

(٦) في ك: «بن يوسف».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ٥/١١.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

١٦٠٣ - إسماعيل بن أسد بن شاهين، أبو إسحاق^(١).

سمع يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وخلقاً. روى عنه: إبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم. وكان ثقة [فاصلاً]^(٢)، صدوقاً، صالحًا، ورعاً، وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٦٠٤ - جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب^(٣).

ولي قضاء القضاة بسر من رأى في سنةأربعين ومائتين. وحدث بها عن أبي عاصم النبيل وغيره. روى عنه: الباغمدي في جماعة، وكان له وقار، وسكينة، وبلاغة، وحفظ للحديث. ورقى^(٤) إلى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاة، ونفاه إلى البصرة. وأما أصحاب الحديث فجرحوه. وقال عبد الله بن عدي الحافظ: هو منكر الحديث عن الثقات كان متهمًا بوضع الحديث^(٥) وقال الدارقطني: [هو]^(٦) كذاب يضع الحديث. وتوفي في هذه السنة.

١٦٠٥ - الحسين^(٧) بن السكن بن أبي السكن القرشي^(٨).

روى عنه ابن أبي الدنيا. وتوفي في هذه السنة.

١٦٠٦ - حميد^(٩) بن الربيع بن حميد^(١٠) بن مالك أبو الحسن^(١١)اللخمي الكوفي^(١٢).

(١) تاريخ بغداد ٢٧٦ / ٢٧٩.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٧٣ / ١٧٥.

(٤) في الأصل: «وروى».

(٥) «هو منكر الحديث عن الثقات كان متهمًا بوضع الحديث» ساقط من ك.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في ك: «الحسن».

(٨) تاريخ بغداد ٤٦ / ٨.

(٩) في الأصل: «حجيل».

(١٠) «بن حميد» ساقطة من ك.

(١١) في ك: «ابن الحسن».

(١٢) تاريخ بغداد. ١٦٢ / ١٦٥.

١/٥٢ قدم بغداد وحَدَثَ بها عن هشيم / ، وابن عيينة ، وابن إدريس ، وحفص بن غياث ، وغيرهم . روى عنه: الباغمدي ، والمحاملي ، وابن مخلد^(١) .

قال البرقاني : كان الدارقطني يحسن القول فيه ، وأنا أقول: ليس بحجة ، لأنني رأيت عامة شيوخنا يقولون: هو ذاذهب الحديث .

قال ابن أبي حاتم: كان أحمد بن حنبل [لا] يقول فيه [إلا]^(٢) خيراً، وكذلك أبي ، وأبوزرعة .

وقال عثمان بن أبي شيبة: أنا أعلم الناس به، هو ثقة ولكنه شره فدلس^(٣) . وتوفي في هذه السنة بسر من رأى^(٤) .

١٦٠٧ - حفص بن عمر بن ربال بن إبراهيم بن عجلان ، أبو عمر الرقاشي ، المعروف: بالربالي^(٥) .

سمع يحيى بن سعيد القطان ، وأبا عاصم الشيباني ، وغيرهما . روى عنه: إبراهيم الحربي ، وابن صاعد ، وهو صدوق توفي في هذه السنة .

١٦٠٨ - حُبيش بن مُبَشِّر بن أحمد الثَّقْفِي^(٦) .

طوسى الأصل ، سمع يونس بن محمد المؤدب^(٧) ، ووهب بن جرير روى عنه:

هذا وقد جاءت هذه الترجمة وما بعدها من تراجم في غير موضوعها من الترتيب الأبجدي ، وذلك في الأصل فقط .

(١) في ك: «ابن محمد» .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) في الأصل: «يدلس» .

(٤) في الأصل: «سامراء» .

(٥) تهذيب الكمال ترجمة ٣٠٦ . وتهذيب التهذيب ٤١٤/٢ . والتقريب ١٨٨/١ . والجرح والتعديل ١٨٥/٣ .

(٦) تهذيب الكمال ترجمة ١١١٠ . وتهذيب التهذيب ١٩٥/٢ . والتقريب ١٥٢/١ . وخلاصة المخزنجي ١٢٣ . وتهذيب الذهي ١/١٢٢ . وتاريخ بغداد ٢٧٢/٨ .

(٧) في الأصل: «المهدب» .

الباغندي، [وابن مخلد]^(١) وكان فاضلاً فقيهاً من العقلاء المعدودين. توفي في رمضان هذه السنة.

١٦٠٩ - روح بن عبد الرحمن بن فروخ، أبو حاتم^(٢) البوسنجي^(٣).

حدث عن سفيان بن عيينة. روى عنه: محمد بن مخلد، وكان ثقة أميناً -
توفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٦١٠ - روح بن الفرج، أبو الحسن البزار^(٤)، مولى محمد بن سابق.

حدث عن قبيصة^(٥)، وأبي عبد الرحمن المقرئ روى عنه: ابن أبي الدنيا،
وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد. وكان ثقة. توفي في رجب هذه السنة.

١٦١١ - عبد الله [بن محمد] بن سورة^(٦)، أبو محمد البلخي، يعرف بمت^(٧).
سكن بغداد /، وحدث بها عن جماعة روى عنه: ابن أبي الدنيا، وابن مخلد، ٥٢/ب
وكان ثقة. توفي في جمادى الآخرة^(٨) من هذه السنة.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «أبو عبد الرحمن أبو حاتم».

(٣) في الأصل البوسنجي، وكذا في ك.

أما في ت، تاريخ بغداد: «البوسنجي».

والبوسنجي: قال السمعاني في الأنساب: بضم الباء وفتح الشين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها: بوشنك. (الأنساب ٣٣٢/٢، ٣٣٣).

وفي معجم البلدان: «بوسنج بالضم ثم السكون وسین مهملة والنون الساكنة وجيم، من قرى ترمذ».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٠٧/٨، ٤٠٨.

(٤) تاريخ بغداد ٤٠٨/٨.

(٥) في الأصل: «أبي قبيصة» خطأ.

(٦) في الأصل: «عبد الله بن شقيرة».

وفي ك: «عبد الرحمن بن سورة».

وما أثبتناه من ت، تاريخ بغداد.

(٧) في ك: «يعرف بموت».

انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٨٠.

(٨) في ت: «الأولى».

١٦١٢ - علي بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسن الجواربي^(١) الواسطي^(٢).

قدم بغداد، وحدث بها عن يزيد بن هارون، روى عنه: الباغمدي، والمحاملي.
وكان ثقة، توفي في هذه السنة.

١٦١٣ - عقيل بن^(٣) يحيى، أبو صالح الطهراني^(٤).

حدث عن سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وكان ثقة. توفي في هذه السنة.
وطهران: قرية من قرى أصبهان، وثم مَنْ ينسب إلى طهران وهي قرية [آخرى]^(٥) من
قرى الري. سندكره إن شاء الله في سنة إحدى وسبعين^(٦).

١٦١٤ - الفضل بن يعقوب بن إبراهيم، أبو العباس الرخامي^(٧).

روى عنه: البخاري في صحيحه، وكان من الثقات الحفاظ.
توفي في جمادى الأولى [من هذه السنة]^(٨).

١٦١٥ - محمد بن إبراهيم [بن محمد]^(٩) بن الحسن بن قحطبة ، أبو عبد الله
المؤدب، ويعرف : بالقطبي^(١٠).

(١) في الأصل: «الجزاوي».

وفي ت: «الجواري».

وفي ك: «الجوازي».

وما أثبتناه هو الصحيح، قال السمعاني في الأنساب: «الجواري»: بفتح الجيم والواو وكسر الراء وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى الجوارب وعملها ثم ذكر ترجمة علي بن أحمد هذا

.٣٣٢، ٣١٤، ٣١٥. والأنساب ٣٣١/٣.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٤، ٣١٥، ٣١٥. والأنساب ٣٣١/٣.

(٣) في الأصل: «علي بن يحيى، أبو صالح الظهراني» خطأ.

(٤) الأنساب للسمعاني : ٢٧٢ . وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٤٤/٢ .

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «إحدى وستين».

(٧) تحرير التهذيب ٢/١١٢ . وتنزكرة الحفاظ صفحة ٥٦٢ .

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٠) تاريخ بغداد ١/٣٨٩ . والأنساب ١٠/٧١ . والجرح والتعديل ٣/٢١٧ .

سمع إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني^(١) وغيره. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: محمد بن إبراهيم القحطبي بغدادي كتبت عنه مع^(٢) أبي، وهو صدوق.

أخبرنا القزار، أخبرنا الخطيب قال / : بلغني أن القحطبي مات في سنة ثمان ٥٣ / ١٥٣ وخمسين ومائتين، وكان يُلْقَب جهوش^(٣).

١٦١٦ - محمد بن إسماعيل بن البختري، أبو عبد الله الواسطي، يعرف: بالحساني^(٤). سكن بغداد، وحدَث بها: عن وكيع، وأبي معاوية، ويزيد بن هارون، وغيرهم. روى عنه: الbagndi، وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وغيرهم.

قال الدارقطني كان ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب قال: أخبرني الأزهري، حدَثنا محمد بن العباس، حدَثنا الbagndi قال: كان محمد بن إسماعيل الحساني خَيْرًا مرضيًّا صدوقاً^(٥).

١٦١٧ - محمد بن جوان بن سعيد، ويقال: محمد بن سعيد بن جوان، أبو علي^(٦). حدَث عن مؤمل بن إسماعيل، وأبي عاصم النبيل، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم. روى عنه: ابن صاعد وله مسنده مصنف، وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة.

١٦١٨ - محمد بن الجارود بن دينار، أبو جعفر القطان^(٧).

(١) في ك: «الجندى» خطأ.

(٢) في ك: «كتب عنه أبي».

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٩ / ١. وفيه: «وكان يُلْقَب: حموس». وفي ت: «حبوس». وفي الأصل: «جهرش».

(٤) في ك: «الحسابي».

وفي الأصل: «الحسباني».

وفي ت: «الحسابي» بدون نقط.

وما أثبتناه من تاريخ بغداد.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٦ / ٢، ٣٦، ٣٧.

(٥) تاريخ بغداد ٣٦ / ٢.

(٦) تاريخ بغداد ١٦٠ / ٢.

(٧) تاريخ بغداد ١٦١، ١٦٠ / ٢.

سمع أبا نعيم الفضل بن دكين. روى عنه ابن صاعد، وكان ثقة [توفي في هذه السنة]^(١).

١٦١٩ - محمد بن سنجر الجرجاني^(٢).

رحل في طلب العلم^(٣)، وسكن قرية من قرى مصر، وصنف مسنداً. وقال^(٤): خرجت إلى الرحلة وأخرجت معي إسحاق الكوسج^(٥) يورق لي، وأخرجت معي تسعة آلاف دينار، وكان إسحاق يتزوج [في كل بلد]^(٦) فأؤدي أنا^(٧) عنه المهر. توفي محمد بن سنجر^(٨) في ربيع الأول من هذه السنة.

١٦٢٠ - محمد بن داود بن يزيد، أبو جعفر القنطري^(٩).

سمع آدم بن أبي إياس العسقلاني، وغيره. روى عنه: محمد بن مخلد، وذكر أنه لم يره يضحك ولا يبتسم تورعاً ودية. وقد تفرد بأحاديث لم تُعرف إلا من طريقه. وتوفي في [رجب]^(١٠) هذه السنة.

١٦٢١ - محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر^(١١).

سمع عبد الرزاق، ويزيد بن هارون، وخلقأً كثيراً. روى عنه: إبراهيم الحربي،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) تذكرة الحفاظ صفحة ٥٧٨.

(٣) في الأصل: «ترحل في طلب الحديث».

(٤) «وقال» ساقطة من كـ.

(٥) في الأصل: «يعلى بن الكوسج».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) «أنا» ساقطة من كـ.

(٨) «بن سنجر» ساقطة من كـ.

(٩) زاد السمعاني في نسبة: «التميمي».

انظر ترجمته في: الأنساب ٢٤٥/١٠. وتهذيب التهذيب ٣١٤/٨.

والقطري: نسبة إلى القنطرة، وإلى رأس القنطرة.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١١) تقرير التهذيب ١٨٦/٢.

وابن صاعد، والمحاملي، وغيرهم، وهو ثقة.

وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة، وقيل: في سنة سبع، والأول أصح.

١٦٢٢ - محمد بن هارون بن إبراهيم، أبو جعفر، ويعرف: بأبي نشيط الربعي^(١).

سمع روح بن عبادة، ونعميم بن حماد، وغيرهما. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، [والبغوي، وابن صاعد]^(٢) وغيرهم، وهو صدوق ثقة.

توفي في شوال هذه السنة. /

٥٣/ب

١٦٢٣ - محمد بن بحبيس بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب، أبو عبد الله النيسابوري الذهلي مولاهم^(٣).

إمام أهل الحديث [في زمانه]^(٤) سمع عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن موسى، وروح بن عبادة، وهاشم بن القاسم، والواقدي، وعفان بن مسلم، وعبد الرزاق، وخلقًا كثيرًا من أهل العراق، والحجاج، والشام، ومصر، والجزيرة. ورحل إلى اليمن مرتين، وإلى البصرة ثمانية عشرة مرة، وكان أحد الأئمة^(٥) العارفين، والحفظ المتقنين^(٦)، والثقات المأمونين، وكان أحمد بن حنبل يُثنى عليه وينشر فضله، ودخل على أحمد فقام أحمد إليه وقال لأصحابه: اكتبوا عنه.

وروى عنه: البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، وغيرهم.

وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة.

وكانت جارية تقول: خدمته ثلاثين سنة فما رأيت ساقه، وأنا ملك له.

(١) تاريخ بغداد ٣٥٢/٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٤١٥/٣.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) في ك: «أحد العلماء العارفين».

وفي تاريخ بغداد: «أحد العراقيين».

(٦) في ك: «وحفظ المتقنين».

وفي الأصل: «والمتقنين الحفاظ».

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي [بن ثابت]^(١)، أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي النيسابوري، أخبرنا أبو حامد [ابن] الشرقي^(٢) قال: سمعت أبا عمرو الخفاف يقول: رأيت محمد بن يحيى في النوم فقلت: يا أبا عبد الله، ما فعل الله لك؟ فقال: غفر لي. قلت: مما فعل علمك؟ قال: كتب بماء الذهب ورفع إلى علبيين^(٣).

١٦٢٤ - يحيى بن معاذ، أبو زكريا الرازى الوعاظ^(٤).

١/٥٤ سمع إسحاق بن سليمان الرازى، ومكي بن إبراهيم / البلخي، وعلى بن محمد الطنافسي . روى عنه: أبو عثمان الزاهد، وأبو العباس الماسرجسي ، ويحيى بن زكرياء المقابرى . دخل بلاد خراسان ، ثم انصرف إلى نيسابور، فسكنها إلى أن توفي بها.

أنبأنا أبو بكر بن محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي قال: سمعت عبد الجبار بن عبد العزيز المصري يقول: سمعت أبا علي^(٥) الحسن بن العباس الكرماني يقول: سمعت عبد الواحد بن محمد يقول: جاء إلى شيراز يحيى بن معاذ الرازى وله شيبة^(٦) حسنة وقد^(٧) ليس دست ثياب أسود، فكان أحسن شيء ، فصعد الكرسى فاجتمع إليه الناس ، وأول ما بدأ به أنشأ يقول:

مواعظ الوعاظ لن تقبلها حتى يعيها قبله أولا
يا قوم من أظلم من واعظ خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الناس إحسانه وبازر الرحمن لما خلا
وسقط عن الكرسى، وغشى عليه ولم يتكلم في ذلك اليوم، ثم انه ملك قلوب

(١) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «أبو حامد الشرقي».

وفي ك: «أبو حاتم ابن الشرقي».

(٣) تاريخ بغداد ٤١٩/٣، ٤٢٠.

(٤) تذكرة الحفاظ صفحة ٥٣٢.

(٥) في ك: «أبا الحسن بن العباس».

(٦) في ك: «وله عيبة».

(٧) «قد» ساقطة من ك.

أهل شيراز بعد ذلك، حتى إذا أراد أن يُضحكهم أضحكهم، وإذا أراد أن يُبكيهم أبكاهم، وأخذ سبعة آلاف دينار من البلد.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدى^(١) قال: سمعت منصور بن عبد الوهاب يقول: قال أبو عمرو محمد بن أحمد الصرام: دخل يحيى بن معاذ الرازى^(٢) على علوى بيلخ زائراً له، فسلم عليه^(٣) فقال العلوى لـ يحيى: أيد الله الأستاذ، ما تقول فيما أهل البيت؟ فقال: ما أقول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة فهل يفوح منها إلا مسك الهدى وعنبر التقى؟ قال: / فحشا العلوى فاه بالدر^(٤) ثم زاره من الغد فقال له يحيى بن معاذ: إن زرتنا^(٥) بفضلك، وإن ززناك ففضلك، فلك الفضل زائراً ومزوراً^(٦).

أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا [أبو بكر]^(٧) البهقى، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت علي بن بندار يقول: سمعت محمد بن جعفر بن علكان يقول: سمعت يحيى بن معاذ يقول: من خان الله في السر هتك ستره في العلانية.

توفي يحيى بن معاذ بن نيسابور في جمادى الأولى من هذه السنة، وكتب على قبره: مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ.

١٦٢٥ - يحيى بن [عبد الله]^(٧) الجلاء.

صاحب بشر بن العارث، وكان رجلاً صالحًا، قيل لابنه أبي عبد الله: لم سُميَ أبوك الجلاء؟ فقال: ما جلا أبي قط شيئاً، وما كان له صنعة قط، كان يتكلم على الناس فيجلو القلوب، فُسُميَ الجلاء.

(١) في المطبوعة وكذا: «العبدوى» وكذلك في تاريخ بغداد.

(٢) في الأصل: «يعسى بن معاذ إلى الري».

(٣) في الأصل، وتاريخ بغداد: «ومسلماً عليه».

(٤) في كذا: «بالدرام».

(٥) تاريخ بغداد ٢١١/١٤.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ت.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا محمد بن الحسين النيسابوري^(١) قال: سمعت محمد بن عبد العزيز الطبرى يقول: سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول: سمعت ابن الجلاء يقول: قلت لأبي وأمي: أحب أن تهبانى الله تعالى فقالا: قد وهبناك الله، فغبت عنهما مدة فرجعت^(٢) من غيبتي، وكانت ليلة مطيرة فدققت عليهما الباب، فقالا: من؟ فقلت: ولدكم. قالا: كان لنا ولد فوهبناه الله، ونحن من العرب لا نرجع فيما وهبنا. وما فتحا لي الباب^(٣).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي، حدثنا علي بن عبد الله الهمذاني، حدثنا محمد بن داود، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء قال: مات أبي فلما وضع في المغتسل رأيناه يضحك فالتبس^٤/ أعلى الناس أمره فجاءوا بطيب وغطوا وجهه فأخذ / مجسة^(٤) فقال: هذا ميت، فكشفوا عن وجهه الثوب فرأه يضحك فقال الطبيب: ما أدرى حي هو أم ميت؟ وكان إذا جاء إنسان ليغسله لبنته منه هيبة ولا يقدر على غسله، حتى جاء رجل من إخوانه فغسله وكفن وصلي عليه ودفن.

١٦٢٦ - محمد بن عمرو^(٥) بن حماد بن عطاء، ويقال: محمد بن عبد الله [بن عمرو بن حماد بن عبد الله]^(٦) مولى أبي بكر الصديق ويُعرف بالجمار^(٧).
من أهل البصرة، كان شاعراً أديباً ماجناً، وكان يقول: أنا أكبر سنًا من أبي نواس.
دخل بغداد في أيام الرشيد وفي أيام المأمور.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزار قال: أربنا أَحْمَدَ بْنَ عَلَى [الخطيب] قال:

(١) في الأصل: «البيضاوي».

(٢) في الأصل: «ثم رجعت».

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢١١.

(٤) «فأخذ مجسة» ساقطة من ك.

(٥) في الأصل: «عمر».

(٦) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ١٢٥/٣ - ١٢٦.

أنبأنا أحمد بن محمد الكاتب قال: حدثني جدي^(١) محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل قال: أنبأنا محمد بن يحيى الصولي [قال]: أنبأنا يموت بن المزرع قال: جلس الجماز يأكل على مائدة بين يدي جعفر بن القاسم، وجعفر يأكل على مائدة أخرى مع^(٢) القوم، وكانت الصحيفة ترفع من بين يدي جعفر^(٣) وتوضع بين يدي الجماز، ومن معه، فربما جاء قليل وربما لم يجيء شيء فقال الجماز: أصلح الله الأمير، ما نحن اليوم إلا عصبة، وربما فضل^(٤) لنا بعض المال، وربما أخذ أهل السهام فلم يبق لنا شيء^(٥).

قال: وأنبأنا يموت قال: كان أبي والجماز يمشيان وأنا خلفهما بالعشبي، فمررتا بإمام وهو يتضرر من يمر به فيصلني معه، فلما رأنا أقام الصلاة مبادراً فقال له الجماز: دع عنك هذا فإن رسول الله ﷺ نهى أن يتلقى الجلب^(٦).

أخبرنا عبد الرحمن [قال]: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب أنبأنا علي بن أيوب القمي، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، أنبأنا الصولي، أنبأنا / عون بن محمد هـ بـ الكندي، أنبأنا عافية^(٧) بن شبيب التميمي قال: كنا نكثر الحديث عن الجماز عند المتوكل، فأحبب أن يراه، وكانت فيمن حمله، فلما دخل عليه لم يقع الموضع الذي أردناه فتعصينا^(٨) كلنا له، فقال له المتوكل: تكلم، فإني أريد أن استبرئك. فقال الجماز: بمحضة أو بمحضتين؟ فضحك الجماعة فقال له الفتاح قد كلمت أمير المؤمنين فيك حتى ولاك جزيرة القرود، فقال له الجماز: ألسْت في^(٩) السمع والطاعة أصلحك الله؟ فحضر الفتاح وسكت وأمر له المتوكل بعشرة آلاف درهم فأخذها، فمات فرحاً بها^(١٠).

(١) «جدي» ساقطة من كـ.

(٢) في كـ: «من القوم».

(٣) في كـ: «من بين يديه».

(٤) في كـ: «وربما دخل».

(٥) تاريخ بغداد ١٢٥/٣، ١٢٦.

(٦) تاريخ بغداد ١٢٦/٣.

(٧) في كـ: «عالية». وفي تـ: «دعامة». وفي الأصل: «عاصمة». وفي تاريخ بغداد: «عافية».

(٨) في الأصل: «فتعصينا».

(٩) في كـ: «أنت على السمع».

(١٠) في كـ: «من الفرج».

ثم دخلت

سنة تسع وخمسين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أنه رجع الموفق من حرب الزنج متعللاً بالمرض، فبعث المعتمد موسى بن بُغا شخص من سامراء نحو الزنج وذلك في ذي القعدة، وشيعه المعتمد، وخلع عليه في الطريق، وقامت بينه وبينهم حروب يطول ذكرها في بضعة عشر شهراً، ثم انصرف موسى عن الحرب، ووجه في هذه السنة بجماعة من الزنج أسرى إلى سامرا، فوثبت بهم العامة فقتلوا أكثرهم، ودخل الزنج الأهواز في هذه السنة فقتلوا زهاء خمسين ألفاً.

وحج الناس في هذه السنة إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي .

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر /

١٦٢٧ - أحمد بن عمرو وبن يونس، أبو جعفر السُّوسي الكوفي^(١).

روى عنه أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أنه كان معه بعد انصرافه من الحج وهو يريد مصر، وأنه قال له: انظر إلى الهلال يعني هلال المحرم . قال: فنظرت إليه فقال لي استوفيت مائة سنة. ثم نزل فقال^(٢) وضئني للصلوة، يعني المغرب

(١) السُّوسي: هذه النسبة إلى السُّوس، والسوسة. أما السُّوس فهي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. والسوسة: بلدة بالمغرب.

في ل: «ثم قال: وضئني».

فوضأته ودخل فيها، فسجد سجدة وطال علي أمره فيها فوجده ميتاً فدفنه هنالك.

١٦٢٨ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، أبو يعقوب ، المعروف بالبغوي ويُلقب : لؤلؤاً^(١).

سمع إسماعيل ابن عليه ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهما . وكان صدوقاً ثقة مأموناً . وتوفي في شعبان هذه السنة .

١٦٢٩ - بشر بن مطر بن ثابت ، أبو أحمد الدقاد الواسطي^(٢) .

نزل سامراء وحدّث بها : عن سفيان بن عيينة ، ويزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق^(٣) . روى عنه : ابن صاعد .

قال أبو حاتم الرازي : هو صدوق .

قال ابن قانع^(٤) : وتوفي في هذه السنة ، وقال غيره : في سنة اثنين وستين ومائتين .

١٦٣٠ - جعفر بن محمد بن جعفر الثقي المدائني^(٥) .

سمع أباه ، وعبدالله بن العوام ، وأبا بكر بن عياش ، وهشيم ، وغيرهم . ونزل الموصل فحدّث بها ، وتوفي في هذه السنة .

١٦٣١ - حجاج بن يوسف [بن حجاج]^(٦) ، أبو محمد الثقي ، يعرف : بابن الشاعر^(٧) . وكان أبوه شاعراً صحب أبا نواس وأخذ عنه ، ويلقب يوسف لِقوَة ، وكان منشئه بالكوفة ، وأما حجاج فبغدادي المولد والمنشأ^(٨) سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وأبا

(١) تاريخ بغداد ٦ / ٣٧٠ ، ٣٧١.

(٢) تاريخ بغداد ٧ / ٨٤ ، ٨٥.

(٣) في الأصل : «بشر بن الأزرق».

(٤) في الأصل : «ابن نافع».

(٥) «المدائني» ساقطة من كـ.

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٧ / ١٧٥ ، ١٧٦ .

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٨) «والمنشأ» ساقطة من كـ .

٥٦ / بـ أَحْمَدُ الزَّبِيرِيُّ، وَشَبَابَةُ، وَعَبْدُ الرَّزَاقَ. رُوِيَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدُ، وَمُسْلِمٌ /، وَآخِرُ مَنْ رَوَ عَنْهُ: الْحَسِينُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، وَكَانَ ثَقَةً فَهُمَا، حَافِظًا، صَدُوقًا. قَالَ أَبُو حَاتَم الرَّازِيُّ: هُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: هُوَ^(١) ثَقَةٌ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَلْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدَ الْأَدْرِيسِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحِيدُ الْبَخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِح [ابنِ مُحَمَّدِ الْحَافِظِ]^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ حَجَاجَ بْنَ الشَّاعِرِ يَقُولُ: جَمِعْتُ لِي أُمِّي مَائَةَ رَغِيفٍ فَجَعَلْتُهَا فِي جَرَابٍ، وَانْحَدَرْتُ إِلَى شَبَابَةٍ^(٣) بِالْمَدَائِنِ، وَأَقْمَتُ بِبَابِهِ مَائَةَ يَوْمٍ، كُلَّ يَوْمٍ أَجِيءَ بِرَغِيفٍ فَأَغْمَسْهُ فِي دَجْلَةِ فَاكِلَهُ، فَلَمَّا نَفَدَ خَرَجْتُ تَوْفِيَ [حَجَاجٌ]^(٤) فِي رَجَبٍ^(٥) هَذِهِ السَّنَةِ.

١٦٣٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، بْنُ حَيَانٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّوْسِيِّ^(٦).

سَمِعْ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَابْنَ مَهْدِيٍّ. رُوِيَ عَنْهُ: مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، وَابْنَ صَاعِدٍ، وَكَانَ قَدِيمًا يَتَكَلَّمُ بِالرَّأْيِ، ثُمَّ مَالَ إِلَى الْحَدِيثِ وَتَرَكَ ذَلِكَ.

وَتَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَلِيلٌ فِي التِّيْ قَبْلَهَا.

١٦٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو جَعْفَرِ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٧).

سَكَنَ بَغْدَادًا، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ بَكَرِ بْنِ بَكَارٍ وَغَيْرِهِ، رُوِيَ عَنْهُ: ابْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو الحَسِينِ بْنِ الْمَنَادِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. وَكَانَ ثَقَةً.

(١) «هو» ساقطة من ك.

(٢) ما بين المعقودتين ساقط من الأصل. ومكانه: «عَنْ أَحْمَدَ بْنَ أَحِيدُ الْبَخَارِيِّ قَالَ: نَا صَالِحٌ قَالَ سَمِعَ حَجَاجَ بْنَ الشَّاعِرِ...».

(٣) في ك: «وانحدرت إلى شبابة إلى المدائن».

(٤) ما بين المعقودتين ساقط من الأصل.

(٥) «رجب» ساقطة من ك.

(٦) جاءت هذه الترجمة في الأصل قبل آخر ترجمة من تراجم هذه السنة.

انظر ترجمة عبد الله بن هاشم في: تاريخ بغداد ١٩٣/١٠، ١٩٤.

(٧) تاريخ بغداد ١٨٣/٢.

وفي الأصل: «محمد بن محمد بن الحسن بن الحسن».

١٦٣٤ - محمد بن الحسن^(١) بن نافع، أبو عروبة^(٢) الباهلي البصري^(٣).

قدم بغداد، وحدّث بها عن سلم بن سليمان الضبي وغيره. روى عنه: ابن مخلد، وإسماعيل الصفار أحاديث مستقימה.

١٦٣٥ - محمد بن تميم بن واقد العنبرى الأفريقي^(٤).

يروي عن أنس بن عياض توفي بقصبة^(٥) في هذه السنة.

قال أبو سعيد بن يونس: ويقال إن هذه المدينة لا تمطر أصلًا وإنما تجيئها الميرة

١/٥٧

من غير أهلها^(٦) وفي أهلها جفاء عظيم. /

* * *

(١) في الأصل: «محمد بن الحسين».

(٢) في تاريخ بغداد: «أبو عوانة».

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٨٤.

(٤) العنبرى: هذه النسبة إلى «بني العنبر» وهم جماعة من بني تميم ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أدد. (الأنساب ٩/٦٧).

(٥) في ل: «بعقصة».

(٦) في ل: «من غيرها».

ثم دخلت سنة ستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن قائد الزنج قتل علي بن زيد العلوى صاحب الكوفة.

وفيها: اشتد الغلاء في عامه بلاد الإسلام^(١) فأجلى عن مكة منْ كان مجاوراً بها من شدة الغلاء إلى المدينة وغيرها من البلدان، ورحل عنها العامل الذي كان بها، ويبلغ كر الحنطة ببغداد خمسين ومائة دينار، ودام ذلك شهوراً.

وفيها: أمر مفلح التركي أن تزداد في جامع المنصور الدار المسمى^(٢) بدارقطان، وكان قد ياماً ديواناً للمنصور فتقدم مفلح إلى صاحبهقطان ببنائها، وجعلها في الجامع ليصللي فيها، فنسبت إلىقطان.

وحج بالناس في هذه السنة: إبراهيم بن محمد الذي حج بهم في التي قبلها.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٦٣٦ - إبراهيم بن عيسى، أبو إسحاق.

كان كاتب الحارت بن مسكنين، وهارون بن عبد الله^(٣)، وعيسى بن المنكدر، وكلهم ولـي قضاء مصر، وروى عن ابن وهب، والشافعي. وتوفي في هذه السنة.

(١) في الأصل: «البلاد الإسلامية».

(٢) في الأصل: «الدار التي تسمى».

(٣) في ت: «عبد الله».

١٦٣٧ - أَيُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَافِرِيِّ، أَبُو سَلِيمَانَ^(١).

سمع من محمد بن عبد الله الأنصاري وخلق كثير^(٢) وكان صدوقاً، سكن الرملة، وحدث بها وبمصر.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد [القازاز]، أخبرنا أحمد / بن علي بن ثابت، حدثنا ٥٧/ب الصوري^(٣)، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا ابن مسرور^(٤)، أخبرنا أبو سعيد بن يونس قال: أَيُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ سَافِرِيِّ، قدم مصر وحدث بها، وكان إخبارياً يقال إنه بغدادي^(٥)، ويقال إنه مروزي سكن بغداد، وقدم إلى دمشق فأقام بها، وقدم من دمشق إلى مصر وكان في خلقه زعارة وسأله أبو حميد في شيء يكتبه عنه من الأخبار فمطلعه وكان شاعراً فكتب إليه.

ما زال إحسانه فينا له مداداً
ولا كتب لغيري عنك^(٦) مجتهداً
عن البعير ولما قال: قد شردا
فسوف أخرجها إن شئت من كتبي
ولاءً أعود لشيء بعدها أبداً
توفي بدمشق في ربيع الآخر من هذه السنة.

١٦٣٨ - أَيُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ^(٩)، أَبُو سَلِيمَانَ الضَّرِيرِ^(١٠).

(١) تاريخ بغداد ٩/٧، ١٠.

(٢) «كثير» ساقطة من ك.

(٣) في الأصل: «الصفدي».

(٤) «حدثنا ابن مسرور» ساقطة من ك.

(٥) «يقال أنه بغدادي» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «منك».

(٧) في الأصل: «حوار».

(٨) تاريخ بغداد ٧/٧، ١٠.

(٩) في ك: «أَيُوبُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ».

وما أثبتناه من الأصل، ت، وتاريخ بغداد.

(١٠) تاريخ بغداد ٧/٧، ١٠، ١١.

حدث عن أبي معاوية الضرير^(١)، وإسحاق الأزرق، وغيرهم. روى عنه: ابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وتوفي في محرم هذه السنة.

١٦٣٩ - الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، أبو محمد العسكري^(٢).

ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وكان يسكن^(٣) بسر من رأي، وبها مات، وهو أحد من تعتقد فيه الشيعة الإمامة.

وتوفي في ربيع الأول^(٤) من هذه السنة ودفن إلى جانب أبيه.

١٦٤٠ - الحسن الفلاس^(٥).

أحد المتعبدين البغداديين، عاصر سرياً السقطي، وكان السري^(٦) يفخم أمره ويقول: يعجبني طريقته، وكان حسن لا يأكل إلا القمام.

٤/٥٨ أخبرنا محمد بن أبي منصور / ، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الزهراني، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل قال: سمعت وهب بن نعيم بن الهิضم يقول: جاء حسن الفلاس إلى بشر بن الحارث يزوره مرة ومرتين وثلاثاً، يتربّد إليه في مسألة ليكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى، فتركه بشر وقام مرة ومرتين وثلاثاً، فلما كان بعد ذلك تبعه إلى المقابر، فلما صار إلى المقابر وقف بشر فقال له: يا حسن، أيود هؤلاء أن يرددوا فيصلحوا ما أفسدوا؟ ألا فاعلم يا حسن أنه منْ فرح قلبه بشيء من الدنيا أخطأ الحكمة قلبه، ومنْ جعل شهوات الدنيا تحت قدميه فرق الشيطان من ظله، ومنْ غالب هواء فهو الصابر الغالب، ألا فاعلم أن البلاء كله في هواك، والشفاء كله في مخالفتك إياه، فإذا لقيته فقل [له]^(٧) قال لي .

(١) «حدث عن أبي معاوية الضرير» ساقطة من كـ.

(٢) تاريخ بغداد ٣٦٦/٧.

(٣) في كـ: «وكان في سر من رأي».

(٤) في كـ: «ربيع الآخر».

وما أثبتناه من الأصل، تـ، وتاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٤٠٠/٧.

(٦) «السري» ساقطة من كـ.

(٧) ما بين المعقوفيين ساقط من الأصل.

فرجع الحسن فعاهد الله تعالى أن لا يأكل ما يباع، ولا ما يشتري، ولا يلبس ما يباع ولا ما يشتري، ولا يمسك بيده ذهباً ولا فضة، ولا يضحك أبداً^(١)، وكان يأوي ستة أشهر في العباسية، وستة أشهر حول دار البطيخ، ويلبس ما في المزابل ولقيه رجل بالبدندون منصرفاً على هذه الصورة ، فقال : يا حسن ، مَنْ ترَكْ شَيْئاً لِللهِ عَوْضَهُ اللَّهُ [ما هو]^(٢) خير منه فما عوضك؟ فقال الحسن : الرضا بما ترى . فلما رجع من غزاته^(٣) خرج به خراج فكانت [فيه]^(٤) منيته ، فلما اشتد به أمره^(٥) قال لمولاً : لا تسقيني ماء حتى أطلبه منك . فلما قرب منه الأمر طلب منها الماء ، فشرب وقال : لقد أعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون . / ب/٥٨

١٦٤١ - الحسن بن محمد بن الصباح، أبو علي الزعفراني^(٦).

من قرية يقال لها : الزعفرانية . سمع سفيان بن عيينة ، [وإسحاق بن عليه]^(٧) ووكيعاً ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم . وروى عن الشافعي كتابه القديم وقرأ عليه . حدث عنه : البخاري في صحيحه ، وابن صاعد ، والمحاملي ، وكان ثقة .

ودرب الزعفراني المسلوك فيه من باب الشعير إلى الكرخ إليه ينسب .

أخبرنا [أبو منصور] الفراز ، أخبرنا [أبو بكر بن ثابت]^(٨) الخطيب قال : أخبرني علي بن أيوب القمي ، أخبرنا محمد بن عمران الكاتب قال : حدثني إبراهيم بن شهاب^(٩) ، حدثنا أحمد بن محمد الشطوي ، وعبد الله بن محمد^(٩) بن علي بن شهاب

(١) «أبداً» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل .

(٣) في الأصل : «غزوته» .

(٤) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل .

(٥) في الأصل : «أشتد به الأمر» .

(٦) تاريخ بغداد ٤٠٧/٧ - ٤١٠

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٨) في كـ : «إبراهيم بن سهل» .

(٩) في كـ : «عبد بن محمد» .

قالا: ^(١) سمعت أبا علي الحسن بن محمد بن الصباح ينشد وقد اجتمع إليه الناس ليحدثهم:

لا والذى تسجد الجبار له مالي بما دون ثوبها خبر
ولا بفيها ولا هممته بها ما كان إلا الحديث والنظر ^(٣)
فقال له رجل: يا أبا علي، [ان] ^(٣) هذا يعني به! فقال له ^(٤): ثكلتك أمك، وهل
يغنى إلا بالشعر الجيد؟

توفي الزعفراني بالجانب الغربي في هذه السنة.

١٦٤٢ - حنين بن إسحاق الطيب ^(٥).

بلغ غاية في علم الطب، وتوفي في هذه السنة.

١٦٤٣ - حمزة بن العباس، أبو علي المرزوقي ^(٦).

قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن عبдан بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد، وابن مخلد.
وتوفي في هذه السنة حاجاً.

١٦٤٤ - رجاء بن الجارود ^(٧)، أبو المنذر الزيارات ^(٨).

سمع الواقدي، وأبا عاصم النبيل، والأصمسي، والقعنبي. روى عنه: ابن صاعد، والمحاملي، وكان ثقة.
توفي في رجب هذه السنة..

(١) في ل: «قال».

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٩/٧.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) «له» ساقطة من لـ.

(٥) وفيات الأعيان ١٦٧/١. وطبقات الأطباء ١٨٤/١. وتاريخ حكماء الإسلام ١٦. وأخبار الحكماء ١١٧.

(٦) تاريخ بغداد ١٧٩/٨.

(٧) في الأصل: «رجاء بن أبي الجارود».

(٨) تاريخ بغداد ٤١٢/٨.

١٥٩

١٦٤٥ - عبيد الله بن سعد^(١) بن إبراهيم، أبو الفضل / الزهرى^(٢).
 سمع عمه يعقوب، وروح بن عبادة روى عنه: البخاري في الصحيح،
 والباغندي، والبغوي، وابن صاعد، وكان ثقة.
 توفي في ذي الحجة من هذه السنة.

١٦٤٦ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، أبو محمد العبدى النيسابورى^(٣).
 سمع سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، روى عنه البخاري،
 ومسلم في صحيحيهما.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا [أبو بكر بن ثابت] الخطيب قال: أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت محمد بن صالح [بن هانىء] يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت عبد الرحمن بن بشر [بن الحكم]^(٤) يقول: حملني بشر بن الحكم^(٥) على عاتقه في مجلس سفيان بن عيينة يقول: يا معاشر أصحاب الحديث، أنا بشر بن الحكم النيسابوري، سمع أبي الحكم بن حبيب من سفيان بن عيينة، وقد سمعت أنا منه، وحدثت أنا^(٦) عنه بخراسان، وهذا ابنى^(٧) عبد الرحمن قد سمع منه.
 توفي عبد الرحمن في هذه السنة.

(١) في تاريخ بغداد: «عبيد الله بن سعد». وفي الأصل: «عبد الله بن سعيد».

وفي ت: «عبيد الله بن سعيد» وكذا في ك.

(٢) في ك والمطبوعة وتاريخ بغداد: «الزهرى». وفي الأصل، ت: «الهروي».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٣٢٣، ٣٢٤. والجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني .٣٠٦/١

(٣) في الأصل «ابن محمد العبدى النيسابورى».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٢٧١، ٢٧٢.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) يقول حملني بشر بن الحكم ساقط من ك.

(٦) «أنا» ساقطة من ك.

(٧) في الأصل: «وهذا ابن ابني».

١٦٤٧ - محمد بن أحمد بن سفيان، أبو عبد الله البزار الترمذى^(١).

سكن بغداد، وحَدَّثَ بها عن عبيد الله [بن عمر]^(٢) القواريري، وغيره. وكان

ثقة.

١٦٤٨ - محمد بن بيان بن مسلم، أبو العباس الثقفى^(٣).

حَدَّثَ عن الحسن بن عرفة، عن ابن مهدي، عن مالك، عن الزهرى عن أنس^(٤) بحديث لا أصل^(٥) له، فليست العلة إلا من جهته، وقد أغنى أهل العلم أن ينظروا في حاله.

١٦٤٩ - محمد بن مسلم بن عبد الرحمن، أبو بكر القنطري الراشد^(٦).

كان يتزلق نظره البردان، وكان يشبه في الزهد ببشر الحافي، وكان يكتب جامع ٥٩ بـ سفيان لقوم لا يشك في / صلاحهم ويتوقد بالأجرة.

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] القزار^(٧)، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب^(٨) حدثنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسييني قال: سمعت علي بن عبد الله الهمданى يقول: سمعت مظفر بن سهل المقرىء^(٩) يقول: قال أبو بكر أحمد بن محمد المروذى: دخلت على أبي بكر بن مسلم صاحب قنطرة البردان يوم عيد فوجده وعليه قميص مروع نظيف مطبق وقد امراه قليل خرنوب يقرضه فقلت: يا أبو بكر، اليوم عيد الفطر وتأكل خرنوباً! فقال لي: لا تنظر إلى هذا و[لكن]^(١٠) انظر إن سألتني من أين هو إيش أقول^(١١).

توفي أبو بكر بن مسلم يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة من هذه السنة.

* * *

(١) تاريخ بغداد ٣٠٥/١٣٠٦.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٩٧/٢٩٨.

(٤) (عن أنس) ساقطة من ك.

(٥) انظر الحديث في تاريخ بغداد ٩٧/٢.

(٦) تاريخ بغداد ٣٢٥٦.

(٧) «القزار» ساقطة من ك.

وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) «الخطيب» ساقطة من ك.

(٩) في الأصل: «مظفر بن إسماعيل المقرىء».

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١١) تاريخ بغداد ٣٢٥٦.

ثم دخلت سنة إحدى وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المعتمد جلس في دار العامة لاثنتي عشرة ليلة^(١) مضت من شوال فولى جعفر ابنه العهد وسماه المفوّض إلى الله [تعالى] وولاه المغرب وضم إليه موسى بن بغا وولاه إفريقية، ومصر، والشام، والجزائر، والموصل، وأرمينية، وطريق خراسان، ومهرجان قدق، وحلوان. وولى أبا أحمد أخاه العهد بعد جعفر، وولاه المشرق. وضم إليه مسرور البلاخي، وولاه بغداد، والسوداد، والكوفة، وطريق مكة والمدينة، واليمن، وكسر، وكور دجلة، والأهواز، وفارس،^(٢) وأصبهان، وقم، والكرخ، والدينور، والري، وزنجان، وقزوين، وخراسان، وجرجان،^(٣) وطبرستان، وكرمان، وسجستان، والسندي. وعقد لكل واحد منهما لوايين أسود وأبيض، وشرط إن حدث / به حديث^(٤) الموت وجعفر لم يكمل للأمر أن يكون الأمر لأبي^(٥) أحمد، ثم لجعفر، وأخذت البيعة على الناس بذلك، وفرقت نسخ الكتاب بذلك وبعثت^(٦) نسخة مع الحسن بن محمد بن أبي الشوارب ليعلقها في الكعبة فعقد جعفر المفوّض^(٧) لموسى بن بغا على

(١) «ليلة» ساقطة من ك.

(٢) «فارس» ساقطة من ك.

(٣) «وجرجان» ساقطة من ك.

(٤) في الأصل: «حادث».

(٥) في الأصل: «إلى أحمد».

(٦) في ك: «وبعث».

(٧) في الأصل: «المفوّض إليه».

المغرب في شوال، وسار مسرور البلاخي مقدمه لأبي أحمد من سامرا السبع بقين^(١) من ذي الحجة.

وحج بالناس في هذه السنة الذي حج بهم في التي قبلها.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٦٥٠ - الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي^(٢).

ولي القضاء بسر من رأى، وولاه قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد بن سليمان بن علي فولي في أيام الم توكل وبعده، وكان فقيهاً سخياً ذا مروءة وكرم عظيم، ولم تزل في بيته إمارة ورياسة، منهم: عتاب بن أسيد ولأه رسول الله ﷺ مكة، وخالد بن أسيد وهو جد [آل ابن]^(٣) أبي الشوارب.

أخبرنا الفراز، أخبرنا [أحمد بن علي]^(٤) الخطيب قال: أخبرني الأزهري، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن عرفة قال: أخبرني من حضر محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وقد ورد عليه كتاب ابنه الحسن بولاية القضاء، فكتب إليه: وصل إلي كتابك بتوليتك القضاء وحاشى لوجهك الحسن يا حسن من النار^(٥).

[أخبرنا الفراز، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا]^(٦)
محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: دخل إلى مدينة السلام

(١) في ك: «لسبع خلون».

(٢) تاريخ بغداد ٤١٠ / ٧.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

و«الخطيب» ساقطة من ك.

(٥) تاريخ بغداد ٤١٠ / ٧.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ت.

وسقط من ك: «أخبرنا الفراز».

وكتب في الأصل، ت: «قال محمد بن العباس».

الحسن بن «محمد بن أبي الشوارب قاضي القضاة للمعتمد»، فتوفي بمدينة السلام لشمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة إحدى وستين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب^(١) / . ٦٠ / بـ وذكر ابن جرير الطبرى أنه توفي بمكة.

١٦٥١ - الحسين بن بحر بن يزيد أبو عبد الله^(٢) البير وذى^(٣).

من نواحي الأهواز، قدم بغداد، وحدث عن حجاج بن نصیر، وجباره بن مغلس، وغيرهما. روى عنه: ابن صاعد، وابن أبي داود، وابن مخلد، وكان ثقة، وخرج إلى الغزو فأدركه أجله بملطية، وتوفي في رمضان هذه السنة.

١٦٥٢ - الحسين بن نصر بن المعارك، أبو علي^(٤).

سكن مصر، وحدث بها عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ونعيم بن حماد، وكان ثقة ثبتاً. وتوفي بمصر في شعبان هذه السنة.

١٦٥٣ - سليمان بن توبة بن زياد، أبو داود النهر واتي^(٥).

سمع يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وشبابة^(٦) روى عنه: ابن مخلد. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه وكان صدوقاً. وقال الدارقطني: ثقة. توفي بمصر^(٧) في صفر هذه السنة.

١٦٥٤ - سليمان بن خلاد، [أبو خلاد]^(٨) المؤدب^(٩).

(١) تاريخ بغداد ٤١٠/٧ ، ٤١١.

(٢) «أبو عبد الله» ساقطة من كـ.

(٣) تاريخ بغداد ٢٣/٨ .

(٤) انظر الجرح والتعديل ٦٦/٣ .

(٥) في جميع الأصول: «سليمان». وفي تاريخ بغداد «سلمان».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٠٧/٩ ، ٢٠٨ .

(٦) في كـ والمطبوعة: «وأسامة».

(٧) «بمصر» ساقطة من كـ، تـ.

(٨) «أبو خلاد» ساقطة من الأصل.

(٩) تاريخ بغداد ٥٣/٩ ، ٥٤ .

سكن سر من رأي، وحَدَّثَ بها عن يزيد بن هارون، وشابة. روى عنه: ابن أبي داود، وابن مخلد. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق. وتوفي بسر من رأي في هذه السنة.

١٦٥٥ - شعيب بن أبيوب بن زريق بن عبد بن شيئاً، أبو بكر الصريفي (١). من أهل واسط. سمع يحيى بن آدم، وأبا داود الجفري. روى عنه: ابن صاعد، وابن مخلد، والمحاملي، ولبي قضاء جند يسابور. قال الدارقطني: هو ثقة. توفي في هذه السنة.

١٦٥٦ - طيفور بن عيسى بن سروشان، أبو يزيد البسطامي (٢). وكان سروشان مجوسياً فأسلم، وكان لعيسى ثلاثة أولاد: آدم وهو أكبرهم، وأبو يزيد الأوسطهم، وعلى أصغرهم، وكانتوا كلهم عباداً زهاداً.

٦١ / أسمعت أحمد بن الحسن / القومسي قال: سمعت محمد بن عبد الله قال: سمعت العباس بن حمزة يقول: صليت خلف أبي يزيد البسطامي الظهر فلما أراد أن يرفع يديه ليكبر لم يقدر إجلالاً لاسم الله [تعالى] وارتعدت فرائصه، حتى كنت أسمع تقعقع عظامه، فهالني ذلك.

أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا أبو الفضل محمد بن علي السهلكي قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد القوهي، حدثنا عيسى بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى، حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثني أبو عيسى بن آدم ابن أخي أبي يزيد قال: كان أبو يزيد يزجر (٣) نفسه فيصيح عليها ويقول: يا مأوى كل سوء، المرأة إذا حاضت طهرت في ثلاثة أيام وأكثره عشرة، وأنت يا نفس قاعدة منذ عشرين وثلاثين سنة بعد ما طهرت،

(١) في ك والمطبوعة: «الصيريقي»

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٤٤/٩ ، ٢٤٥.

(٢) طبقات الصوفية ٦٧ - ٧٤. ووفيات الأعيان ١/٢٤٠. وميزان الاعتدال ١/٤٨١. وحلية الأولياء ١٠/٣٣. والطبقات الكبرى للشعراني ١/٦٥.

(٣) في الأصل: «يعظ».

فمتى تطهرين؟ إن وقوفك بين يدي الله [عز وجل] ظاهر فينبغي أن تكوني طاهرة.

توفي أبو يزيد في هذه السنة، وله ثلاث وسبعون سنة.

١٦٥٧ - عبد الله بن الهيثم بن عثمان، أبو محمد العبدى^(١).

من أهل البصرة، قدم بغداد، وحدث بها عن أبي عامر العقدي، وأبي داود الطيالسي - روى عنه: البغوي، والمحاملي. وكان ثقة. توفي بالشام في هذه السنة.

١٦٥٨ - عبد الرحمن المتطلب^(٢).

كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وكان يدخل عليه وعلى بشر.

أخبرنا أبو منصور القراء، أخبرنا [أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب^(٣)

قال: أخبرني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب، حديثنا الحسن بن الحسين الفقيه [الهمذاني] قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عثمان بن عبدوه، حدثنا أبي

قال: سمعت عبد الرحمن الطبيب^(٤) - هو طبيب أحمد بن حنبل وبشر الحافي - قال:

اعتلًا جيئًا في مكان واحد. فكنت أدخل إلى بشر فأقول له: / كيف تجدى يا أبا نصر؟ قال: ٦١/ب

فيحمد الله تعالى، ثم خبرني فيقول: أَحَمَدَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ، أَجَدُ كَذَا وَكَذَا. وأدخل على أبي

عبد الله فأقول: كيف تجدى يا أبا عبد الله؟ فيقول: بخير. فقلت له يوماً: إن أخاك بشراً

عليل وأسألة [بحاله] فيخبرني^(٥)، فيبدأ بحمد الله تعالى ثم يخبرني. فقال لي^(٦): سله

عَمَّنْ أَخَذَ هَذَا؟ فقلت له^(٧): إِنِّي أَهَاهُ أَن^(٨) أَسْأَلَهُ فَقَالَ: قُلْ لَهُ^(٩): قَالَ لَكَ أَخْوَكَ أَبُو

(١) تاريخ بغداد ١٩٥/١٠.

(٢) في تاريخ بغداد: «عبد الرحمن الطبيب».

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٧٦/١٠ - ٢٧٨.

(٤) «والخطيب» ساقطة من ك. وما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) فيخبرني ساقطة من ك. وما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) «لي» ساقطة من ك.

(٧) «له» ساقطة من ك.

(٨) في ك: «أني».

(٩) «له» ساقطة من ك.

عبد الله : عمن أخذت هذا؟ قال : فدخلت عليه فعرفته ما قال . فقال لي : أبو عبد الله لا يزيد الشيء إلا بالإسناد : أزهرا^(١) عن ابن عون ، عن ابن سيرين : إذا حمد الله [تعالى] العبد قبل الشكوى لم تكن شكوى ، إنما أقول لك أجد^(٢) كذا أعرف قدرة الله تعالى في .

قال : فخرجت من عنده [فمضيت إلى أبي عبد الله]^(٣) فعرفته . ما قال^(٤) . فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليه يقول : أحمد الله إليك ، ثم يذكر ما يجد^(٥) .

١٦٥٩ - عثمان بن معبد بن نوح المقربي^(٦)

سمع أبا نعيم الفضل بن دكين . روى عنه : ابن أبي الدنيا ، وابن صاعد ، وكان ثقة .

وتوفي بالجانب الغربي من بغداد في صفر هذه السنة .

١٦٦٠ - [علي بن]^(٧) الحسين بن إبراهيم بن الحر ، ويعرف : بابن إش kepab^(٨) .

سمع إسماعيل بن علية ، وأبا معاوية . روى عنه : أبو داود ، وابن صاعد ، وكان ثقة صدوقاً . توفي في شوال^(٩) هذه السنة .

١٦٦١ - قطن بن إبراهيم ، أبو سعيد القشيري النيسابوري^(١٠) .

(١) في الأصل : «لا بإسناد» .
و«أزهرا» ساقطة من كـ .

(٢) «أجد» ساقطة من كـ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) «ما قال» ساقطة من كـ .

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٧/١٠ .

(٦) تاريخ بغداد ٢٩٠/١١ .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٨) تهذيب الكمال ٩٦١ . وتهذيب التهذيب ٣٠٢/٧ . وتقريب التهذيب ٣٤/٢ .

(٩) في كـ : «شعبان» .

(١٠) تاريخ بغداد ٤٧٦/١٢ - ٤٧٨ .

ولد سنة ثمانين ومائة، وسمع من عبدان^(١)، وقيصمة، وغيرهما. روى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وغيرهما. وكان مسلم بن الحاج قد كتب عنه فازدحمر الناس عليه حتى حدث بحديث إبراهيم بن طهمان: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ / : «أيما أهاب دبغ فقد ظهر»^(٢). فطالبوه بالأصل فأخرجه، ١٦٢ / أ وقد كتبه على الحاشية فتركه مسلم.

وكان قد سأله محمد بن عقيل عن هذا الحديث فقال ابن عقيل: حدثنا حفص، عن ابن طهمان، فخرج هو^(٣) إلى الناس فقال: حدثنا حفص فاتضاع لهذا. وتوفي قطع في هذه السنة.

١٦٦٢ - محمد بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، أبو جعفر العامري، ويعرف بابن إشکاب^(٤).

ولد في سنة إحدى وثمانين ومائة، وسمع أبا النضر وغيره، وأخرج عنه البخاري في صحيحه، وكان حافظاً صدوقاً ثقة من أهل العلم والأمانة. وتوفي في محرم هذه السنة وله ثمانون سنة.

١٦٦٣ - محمد بن خلف، أبو بكر المقربي، ويعرف بالحدادي^(٥). سمع حسيناً الجعفي وغيره - روى عنه: البخاري في صحيحه. قال الدارقطني: كان فاضلاً ثقة. توفي في ربيع الأول هذه السنة.

١٦٦٤ - محمد بن علي بن محرز، أبو عبد الله البغدادي^(٦).

كان محدثاً ثقة فهماً وفي أخلاقه زعارة، حدث بالكثير^(٧). وتوفي بمصر في ربيع الآخر [من هذه السنة]^(٨).

(١) في الأصل: «ابن عبدان».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٤٧٧.

(٣) في ك: «فخرج هذا».

(٤) تقريب التهذيب ٢/١٥٥.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٢٢٤، ٢٣٥.

(٦) تاريخ بغداد ٣/٥٧، ٥٨.

(٧) في الأصل: «بالكبيرة».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

١٦٦٥ - محمد السمين^(١).

كان أستاذ الجنيد وله منازلات^(٢) في التوكيل والسوق.

أخبرنا عمر بن ظفر، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزحي، أخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم، حدثنا الخلدي قال: قال الجنيد: قال لي محمد بن^(٣) السمين: كنت في وقت من الأوقات أعمل على السوق، وكانت أجده من ذلك شيئاً أنا به مستقبل، فخرجت إلى الغزو وهذه الحالة حالي^(٤)، وغزا الناس وغزوت معهم، وكثير العدو على المسلمين، وتقاربوا والتقوا، ولزم المسلمين من ذلك خوف لكتة الروم.

٦٢ ب قال محمد: فرأيت نفسي في ذلك الموطن وقد لحقها / روع فاشتد ذلك عليّ، فجعلت أوبخ نفسي وألومها وأؤنبها وأقول لها: يا كذابة، قد عين السوق فلما جاء الموطن الذي يؤمل في مثله^(٥) الخروج اضطربت وتغيرت. فانا أوبخها إذ وقع عليّ أن أنزل إلى النهر فأغتسل، فخلعت ثيابي واتزررت، ودخلت^(٦) النهر وأغتسلت، وخرجت وقد اشتدت لي عزيمة لا أدرى ما هي، فخرجت بقوة تلك العزيمة، ولبست ثيابي، وأخذت سلاحي، ودنوت من الصنوف، وحملت بقوة تلك العزيمة حملة، وأنا لا أدرى كيف أنا، فمزقت صنوف المسلمين، وصنوف الروم حتى صرت من ورائهم، ثم كبرت تكبيراً، فسمع الروم تكبيراً وظنوا أن كمنيا قد خرج عليهم من ورائهم، فولوا، وحمل عليهم المسلمون فقتل من الروم بسبب تكبيري تلك نحو أربعة آلاف، وجعل الله عز وجل ذلك سبب النصر والفتح.

١٦٦٦ - محمد بن حماد، أبو عبد الله الطهراني^(٧).

(١) تاريخ بغداد ٥/٣٤٨.

(٢) في الأصل: «منازلات».

(٣) محمد بن «ساقطة من كـ».

(٤) في كـ: «بهذه الحال».

(٥) في كـ: «يؤمل فيه».

(٦) في الأصل: «ونزلت».

(٧) تاريخ بغداد ٢/٢٧٢، ٢٧١.

(١) رحل في طلب الحديث، فسمع من عبد الرزاق، وغيره. وكان له فهم [وهو] منسوب إلى طهران قرية أخرى^(٢) من قرى [الري]، وشم من ينسب إلى طهران، وهي قرية أخرى من قرى خراسان إلا أن^(٣) طهران الري أشهر من تلك. توفى ابن حماد بعسقلان في ربيع الأول^(٤) من هذه السنة.

١٦٦٧ - مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين^(٥) القشيري النيسابوري^(٦).

سمع بن نيسابور: يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم، وبالري: محمد بن مهران، وغيره، وببغداد: أحمد بن حنبل، وغيره. وبالبصرة: القعنبي، وغيره. وبالكوفة / عمر بن^(٧) حفص بن غياث، وغيره. وبالمدينة: إسماعيل بن أبي أويس، وغيره، وبمكة: سعيد بن منصور، وغيره. وبمصر: حرملة بن يحيى، وغيره.

وكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، وكان من كبار العلماء وأوعية العلم، وله مصنفات كثيرة منها: «المسنن الكبير على الرجال» وما نظن أنه سمعه منه أحد، و«كتاب الجامع الكبير على الأبواب»، و«كتاب الأسami والكتنى»، و«كتاب المسنن الصحيح»، وقال: صنفته من ثلاثة ألف حديث مسموعة، و«كتاب التمييز»، و«كتاب العلل»، و«كتاب الوحدان»، و«كتاب الأفراد»، و«كتاب القرآن»، و«كتاب سؤالات أحمد بن حنبل»، و«كتاب الانتفاع بأهل السباع»، و«كتاب عمرو بن شعيب بذكر من لم يتحقق بحديثه وما أخطأ فيه». و«كتاب مشايخ مالك بن أنس»، و«كتاب مشايخ

(١) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٢) «آخرى» ساقطة من كـ.

(٣) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

وفي الأصل كتب النص هكذا: «قرية أخرى من قرى أحبها وقد سبق أن ظهران الري أشهر...».

(٤) في كـ: «ربع الآخر».

(٥) في الأصل: «أبو الخير».

(٦) تاريخ بغداد ١٣/١٠٤ - ١٠٠. وتنكرة الحفاظ ٢/١٥٠. وتهذيب التهذيب ١٢٦/١٠. ووفيات

الأعيان ٢/٩١. وطبقات الحنابلة ١/٣٣٧. والبداية والنهائية ١١/٣٣.

(٧) «عمر بن» ساقطة من كـ.

الثوري»، و«كتاب مشايخ شعبة»، و«كتاب ذكر مَنْ ليس له إِلَّا راوٍ واحد من رواة الحديث»، و«كتاب المخضرمين» و«كتاب أولاد الصحابة فمن بعدهم من المحدثين»، و«كتاب ذكر أوهام المحدثين»، و«كتاب تفضيل السنن»^(١) و«كتاب طبقات التابعين»، و«كتاب أفراد الشاميين من الحديث» و«كتاب المعرفة»^(٢).

قدم بغداد مراراً فآخر قドومه كان في سنة تسع وخمسين ومائتين سمع منه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا محمد بن علي^(٣) المقرئ، حدثنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبي ب عبد الله محمد / بن أبي^(٤) يعقوب يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: عقد لمسلم مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحد منكم إلى^(٥) هذا البيت! فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر فقال: قدموها إلى^(٦) فقدموها إليه فكان يطلب الحديث ويأكل تمرة تمرة، فأصبح وقد فني التمر ووجد الحديث.

قال محمد بن عبد الله: أخبرني الثقة من أصحابنا أنه [مات منها]^(٧). توفي مسلم في رجب هذه السنة.

* * *

(١) في ك: «تفضيل سنن».

(٢) في ك: «معرفة».

(٣) «علي» ساقطة من ك.

(٤) «أبي» ساقطة من ك.

(٥) «إلى» ساقطة من ك.

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

وفي ت: «أنه منها مات».

انظر تاريخ بغداد ١٣٠٣/١٠٣.

ثم دخلت سنة اثنتين وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

خروج المعتمد إلى حرب يعقوب بن الليث الصفار، وكان يعقوب قد عصى وتجبر، فعسکر المعتمد يوم السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة، واستختلف على سامراء ابنه جعفرًا، ثم سار وقدم أخاه أبي أحمد لحربه فجعل أبو أحمد على ميمنته موسى بن بغا، وعلى ميسيرته مسروراً، والتلى العسكنان يوم الأحد العاشر من [رجب مع]^(١) الظهر، فشدت ميسرة يعقوب على ميمنة أبي أحمد فهزمتها وقتل منها جماعة^(٢) وقتل من أصحاب يعقوب جماعة وكره أصحابه القتال إذ رأوا^(٣) السلطان قد حضر لقتاله^(٤) فحملوا على يعقوب، فانهزم أصحابه [أقبح هزيمة]. وقرىء على الناس كتاب فيه^(٥) «ولم يزل المارق المسمى يعقوب [بن الليث الصفار]^(٦) يتتحل الطاعة حتى أحدث الأحداث المنكرة من مصيره إلى فارس مرة بعد مرة واستيلائه على أموالها وإقباله إلى باب أمير المؤمنين مظهر المسألة أمور أجابه أمير المؤمنين فيها إلى ما لم يكن ١/٦٤ ليستحقه استصلاحاً له فولاه خراسان، والري، وفارس، وقزوين، وزنجان، والشترطة ببغداد، وأمر أن يكنى في كتابه، وأقطعه الضياع النفيسة، مما زاده ذلك إلا طغياناً

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) «وقتل من أصحاب يعقوب جماعة» ساقطة من كـ.

(٣) في كـ: «لما علموا أن السلطان».

(٤) في كـ: «القتال».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وبغياً، وأمره بالرجوع فأبى، فنهض أمير المؤمنين لدفع الصفار، ثم غالب يعقوب بن الليث على فارس ثم رجع المعتمد إلى معسكره وعاد إلى المدائن.

وفي هذه السنة: ولـي القضاء علي بن محمد بن أبي الشوارب، ولـي إسماعيل بن إسحاق قضاء الجانب الشرقي من بغداد، وجمع له الجانبان.

ومن الحوادث في هذه السنة: ما أنبأنا به أبو بكر بن محمد بن أبي طاهر البزار، عن أبي الحسين بن المهتدي قال: رأيت بخط ابن الفرات: حدثنا القاضي أبو الحسن الجراحي قال: (١) حدثني عبد الخالق بن الحسن قال: سمعت أبو عون الفرائضي يقول: خرجت إلى مجلس أحمد بن منصور الزيادي سنة اثنين وستين ومائتين، فلما صرت بطاق الحراني رأيت رجلاً قد أمر بالقبض على امرأة وأمر بجرها، فقالت له: اتق الله. فأمر أن تجر، فلم تزل تناشده الله وهو يأمر بجرها إلى أن بلغت (٢) باب القنطرة، فلما بئست من نفسها رفعت رأسها إلى السماء ثم قالت: «قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون» (٣) إن ٦٤ بـ كان هذا الرجل يظلمني فخذنه. قال أبو عون: فوقع الرجل على ظهره ميتاً / وأنا أراه، فحمل على جنازة، وانصرفت المرأة.

وَحِجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّذِي حَجَّ بَعْدُهُمْ قَبْلَهَا.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٦٦٨ - أحمد بن الحسن بن القاسم، أبو الحسن الكوفي، يعرف برسول نفسه^(٤).
حدَّث عن ابن عيينة، وغيره. قال الدارقطني: هو متروك الحديث. قال ابن حبان: يضم الحديث على الثقات. توفي بمصر في هذه السنة.

(١) «قال» ساقطة من ك.

(٢) «أن بلغت» ساقطة من ك.

(٣) سورة: الزمر، الآية: ٦٤

(٤) ميزان الاعتدال، (١/٩٠)

١٦٦٩ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الصفار^(١).

روى عن عبد الوهاب بن عطاء^(٢) والواقدي. روى عنه: ابن صاعد، والمحاملي^(٣)، و[الباغندي]، وغيرهما. وأخر مَنْ روى عنه^(٤) ابن مخلد، وكان [ثبَّاً]^(٥) ثقة [متقناً حافظاً]^(٦). توفي في هذه السنة.

١٦٧٠ - حاتم^(٧) بن الليث، وبعض الرواة يقول: ابن أبي الليث بن العارث بن عبد الرحمن، أبو الفضل الجوهري^(٨).

روى عن إسماعيل بن أبي أوس، وغيره، روى عنه: الباغندي، وغيره، وأخر مَنْ روى عنه: ابن مخلد، وكان ثقة ثبَّاً متقناً^(٩) حافظاً. توفي في هذه السنة.

١٦٧١ - حمدون بن عمارة، أبو جعفر البزار^(١٠).

سمع من جماعة، وروى عنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وكان ثقة، واسمـه: محمد، ولقبـه: حمدون، وهو الغالب عليه، وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة].

١٦٧٢ - خلف بن ربيعة بن الوليد، أبو سليمان^(١١) الحضرمي^(١٢).

روى عن أبيه، وابن وهب، وكان عالماً بأخبار مصر. توفي في هذه السنة.

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٧٤، ٣٧٥.

(٢) «بن عطاء» ساقطة من كـ.

(٣) «والمحاملي» ساقطة من كـ.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل: «سالم».

(٨) تاريخ بغداد ٨/٢٤٥، ٢٤٦.

(٩) «متقناً» ساقطة من كـ.

(١٠) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/١٧٧.

(١١) «بن الوليد أبو سليمان» ساقطة من تـ. وفي الأصل: «أبو الوليد أبو سليمان».

(١٢) الحضرمي: هذه النسبة إلى حضرموت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها (الأنساب ٤/١٥٩).

١٦٧٣ - خالد بن يزيد، أبو الهيثم التميمي^(١).

خراساني الأصل، كان أحد كتاب الجيش ببغداد، وله شعر مدّون^(٢)، وعاش
دهراً طويلاً واختلط في آخر عمره، فقيل: إن السوداء غلت عليه، وقيل: بل كان يهوى
أجرية لبعض الملوك، ولم يقدر عليها، فسمع يوماً منشدًا ينشد: /

منْ كان ذا شجن بالشام يطلبه ففي سوى الشام أمسى الأهل والشجن
فبكى حتى سقط على وجهه، ثم أفاق مختلطًا، واتصل ذلك به^(٣) حتى وسوس،
وكان قبل ذلك ينادم علي بن هشام^(٤)، وسبب ذلك أنه أشده يوماً:

يا تارك الجسم بلا قلب إن كنت أهواك فما ذنبي
يا مفرداً بالحسن أفردتنى منك بطول الهرج والعتب
إن تك عيني أبصرت فتنة فهل على قلبي من ذنب^(٥)
حسيبك الله لما بي كما ألقى^(٦) في فulk بي حسيبي
 يجعله في ندمائه إلى أن قتل. ثم صحب الفضل بن مروان، فذكره للمعتصم وهو
بالمحاوزة^(٧) قبل أن تبني سر من رأى، فأمر بإحضاره واستنسده فأعجب به. ولما بنيت
سامرا قال خالد:

عزم السرور على المقا م بسر من رأى للإمام
[بلد المسيرة والفتوا ح المستنيرات العظام]^(٨)
وتراه أشبه منزل في الأرض بالبلد الحرام

(١) تاريخ بغداد ٣١٦/٨.

(٢) في ت، ك: «مروي».

(٣) في ك: «ذلك به».

(٤) في الأصل: «هاشم».

(٥) هذا البيت ساقط من ك.

(٦) في ك: «كما أنت».

(٧) في ك: «محاورة».

(٨) هذا البيت ساقط من الأصل

فَاللَّهُ يَعْمِرُه بِمَن^(١) أَضْحَى بِهِ عَزُّ الْأَنَامِ
فَاسْتَحْسَنَهَا الْفَضْلُ، وَأَوْصَلَهَا إِلَى الْمُعْتَصِمِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِي سِرِّهِ مِنْ رَأْيِ شَيْءٍ^(٢)
فَأَمَرَ لِخَالِدَ بِخَمْسَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَدَخَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِّي فَأَنْشَدَهُ :

عاتبت قلبي في هوا ك فلم أجده يقبل
فأطاعت داعيه إلى لك ولم أطع من يعدل^(٣) / ٦٥ / ب
لا الذي جعل الوجوه لحسن وجهك تمثل
لا قلت إن الصبر عن لك من التصابي أجمل
فأعطاه ثلاثة وخمسين ديناراً.

قال خالد : وقال لي علي بن الجهم هب لي بيتك :

لَيْتَ مَا أَصْبَحَ مِنْ رَقَّةٍ خَدِيكَ بِقَلْبِكَ
فَقُلْتَ : يَا جَاهِلُ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يَهْبِطُ لَدِيَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورَ الْقَزَازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَيْهِ أَنْبَانَا عَلِيًّا^(٤) بْنَ طَلْحَةَ الْمَقْرَبِيِّ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَانَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيَّ قَالَ : مَرَّ
خَالِدُ الْكَاتِبُ يَوْمًا بِصَبِيَّانَ فَجَعَلُوهُ يَرْجُمُونَهُ وَيَقُولُونَ : يَا خَالِدُ، يَا بَارِدُ. فَقَالَ لَهُمْ
وَيْلَكُمْ أَنَا بَارِدٌ وَأَنَا الَّذِي أَقُولُ :

سِيدِي أَنْتَ لَمْ أَقْلِ سِيدِي أَنْتَ
خَذْ فَؤَادِي فَقَدْ أَتَاكَ بُودَ
كَبْدَ رَطْبَةٍ يَفْتَتِهَا الْوَجْدَ
أَخْبَرَنَا الْقَزَازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَلَيْهِ، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو حَامِدَ الْكَلْوَادَانِيَّ فِيمَا

(١) في ك : « فقد أضحي ».

(٢) « شيء » ساقطة من ك .

(٣) في ك : « يعدل ».

(٤) « أَنْبَانَا عَلِيًّا » ساقطة من ك . والأصل .

أذن أن نرويه عنه^(١) قال: [أخبرنا] أبو عمر الزاهد، أخبرنا ثعلب قال: ما أحد من الشعراء تكلم في الليل إلا قارب إلا خالد الكاتب، فإنه أبدع في قوله:
وليل المحب بلا آخر

فإنه لم يجعل لليل^(٢) آخر.

وأنشدنا:

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقا دما فعمل الدمع بالناظر
أيا من تعبدني طرفه أجربني من طرفك الجائر
وحذ للفؤاد فداك الفؤاد دمن طرفك الفاتن الفاتر

[أخبرنا]^(٣) أبو منصور الفزار، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا القاضي أحمد بن محمد الدلوي، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال: سمعت عبد الرحمن بن مظفر الأنباري يقول: سمعت أبي القاسم بن أبي حسنة يقول: سمعت خالد بن يزيد الكاتب يقول: بينما أنا مارّ بباب الطاق إذا برأكب خلفي على بغلة، فلما لحقني نخسي بسوطه وقال لي: أنت القائل «ليل المحب بلا آخر» قلت: نعم. قال: الله أبوك وصف امرؤ القيس الليل الطويل في ثلاثة أبيات، ووصفه النابغة في ثلاثة أبيات، ووصفه بشار بن برد في ثلاثة أبيات، وبرزت عليهم بشطر كلمة الله أبوك. قلت: بم وصفه امرؤ القيس: فقال: بقوله:

عليّ بأنواع الهموم ليبتلي وليل كموح البحر أرخي سدوله
واردف أعجزاً وناء بكلكل فقلت له لما تمطى بصلبه
بصبح وما الإصلاح منك بأمثل ألا أيها الليل الطويل لا انجل

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «فإنه لم يجعل له آخر».

(٣) من هنا حتى نهاية المعقوفة بقوله: «فإن جد الأدب وهزله جد أنسداني. فأنشدته» ساقط من الأصل. وسنشير إلى ذلك في مكانه.

قلت: وما وصفه النابغة؟ فقال: بقوله:

وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وليس الذي يهدى النجوم بأئب^(١)
تضاعف فيه الهم من كل جانب

كليني لهم يا أميمة ناصب
تقاعس حتى قلت ليس بمنقض
وصدر أراح الليل عازب همه

قلت: وبما وصفه بشار؟ فقال: بقوله:

وما بال ضوء الصبح لا يتوضّح
ولكن أطّال الليل سقم مبرح
أم الدهر ليل كله ليس يبرح

خليلي ما بال الدجي لا تزحرج
أظن الدجي طالت وما طالت الدجي
أضل النهار المستنير طريقه

قلت له: يا مولاي، هل لك في شعر قلته لم أسبق إليه؟
كلما اشتد خضوعي بجوى بين ضلوعي
ركضت في حلبتي خد ي خيل من دموعي
قال: فتنى رجله عن بغلته وقال: هاكها فاركبها، فأنت أحق بها مني. فلما مضى
سألت عنه فقالوا: هو حبيب بن أوس الطائي.

وفي حديث آخر: أنه قيل له: من أين تأخذ قولك «وليل المحب بلا آخر» فقال:
وقفت على باب وعليه سائل مكفوف يقول: الليل والنهار على سواء. فأخذت هذا منه.
أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا علي بن أبي علي، حدثنا
الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد
المعروف بابن السقا قال: حدثني جحظة قال: قال لي خالد الكاتب: أضقت حتى
عدمت القوت أياماً، فلما كان في بعض الأيام بين المغرب وعشاء الآخرة إذا بأبي يدق
فقلت: منْ ذا؟ فقال: منْ إذا خرجت إليه عرفته. فخرجت فرأيت رجلاً راكباً على
حمار، عليه طيسان أسود، وعلى رأسه قلنسوة طويلة، ومعه خادم، فقال لي: أنت
الذي تقول:

أقول للسمّ عد إلى بدني حباً لشيء يكون من سببك

(١) في ت جاء هذا البيت مكان (الذي يليه، وبالعكس).

قال: قلت: نعم. قال: أحب أن تنزل عنه. فقلت: وهل ينزل الرجل عن ولده؟ فتبسم وقال: يا غلام، أعطه ما معك. فرمى إلى صرة في ديبلجة سوداء مختومة، فقلت: إني لا أقبل عطاء من لا أعرفه، فمن أنت؟ قال: أنا إبراهيم بن المهدى.

أخبرنا القراز أخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا علي بن أيوب القمي ، أخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدثني الحسين بن إسحاق قال: حدثني أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب قال: لما بُويع إبراهيم بن المهدى بالخلافة طلبني ، وقد كان يعرفي ، و كنت متصلًا ببعض أسبابه ، فأدخلت إليه فقال لي : يا خالد، أنسدني من شعرك . فقلت: يا أمير المؤمنين، ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكماً». وإنما أمرح وأهزل ، وليس ما ينشد أمير المؤمنين . فقال: لا أدع هذا يا خالد، فإن جد الأدب وهزله جد، أنسدني . فأنشدته [١].

عش فحبيك سريعاً قاتلي
والضنى إن لم تصلنی واصلی
ظفر الشوق بقلب كمد [٢]
فيك والسوق بجسم ناحل
فهمما بين اكتشاف وضنى
تركاني كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لي من رحمة
ويكائي لبكاء العاذل

١٦٧٤ - سعدان بن يزيد، أبو محمد البزار [٣].

حدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ صَدُوقًا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا [أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ ثَابِتَ] الْخَطَّيْبَ [٤]،

(١) إلى هنا النقص في الأصل.

(٢) في ك: «مكمدا».

(٣) في الأصل: «البزار».

وفي ت: «البراز».

وما أثبتناه من تاريخ بغداد، ك.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٠٤/٩، ٢٠٥.

(٤) «الخطيب» ساقطة من ك. وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

أخبرنا الحسين بن أبي طالب، حديثنا علي بن الحسن^(١) الجراحي قال: حدثني أبو محمد عبد الله^(٢) بن محمد بن هارون قال: قال لي محمد بن نصر الصائغ: نظر إلى سعدان بن يزيد البزار فقال لي: يا محمد بن نصر، أحدثك بشيء لا تحدث عني به حتى الموت. / فقلت: نعم. فقال [لي]: كنت في بعض أسفاري، فنزلت في بعض الخانات، وكانت ليلة مطيرة ورعد وبرق، فنام أهل الخان، وجلست أنفك في عظمة الله تعالى فنممت، فإذا ابن لي قد كنت أقصيهه وبعدته، وإذا هو يخضع لي^(٣) ويقرب مني، وأنا أقصيهه وأبعده، ثم انتبهت، فصاح بي صائح [من جانب الخان]^(٤): يا سعدان بن يزيد، قد رأيت عظمتي^(٥) فافهم، هكذا يغضب عليك إذا عصيته، ويتحنن عليك إذا أرضيته^(٦).

أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، حديثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حديثنا أبو بكر بن أبي معمر قال: سمعت سعدان بن يزيد يقول:

ألا في سبيل الله عمر رزئته
اللاغبن أيامي ولا استقيلها
وتذهب عنك ليلة لا أقومها
ويغتنم الخيرات منها حكيمها^(٧)
وفقد ليال فات^(٨) منها نعيمها
ويغتنم الدنيا ويذهب غنمها
وتوفي سعدان في رجب هذه السنة.

١٦٧٥ - [سليمان بن الحسن، أبو أيوب، يعرف بأخي المقتضى^(٩)].

(١) «الحسن» ساقطة من ك.

(٢) في ك: «أبو محمد بن عبد الله».

(٣) [لي] ساقطة من ك.

(٤) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «عظة».

(٦) تاريخ بغداد ٢٠٤/٩.

(٧) في ك: «بان».

(٨) تاريخ بغداد ٢٠٤/٩، ٢٠٥.

(٩) هذه الترجمة ساقطة من الأصل، ت.

وفي المطبوعة: «يعرف بأخي المعتضد». انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥٤/٩.

حدَثَ عَنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَمِيرٍ، وَيُزِيدَ بْنِ هَارُونَ، رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدَ بْنَ مُخْلَدٍ، وَكَانَ ثَقَةً، وَتَوَفَّى فِي رَمَضَانَ هَذِهِ السَّنَةِ [١].

١٦٧٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَنِيرِ الْمَرْوُزِيِّ^(١).

أَخْبَرَنَا سَعْدٌ [الله] بْنُ عَلَى الْبَازَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي [قَالَ]: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الطَّرِيشِيِّ، أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَلِيلِ^(٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو شَجَاعَ الْفَضْلِ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّمِيميُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْمَى بْنَ بَدْرَ الْقَرِيشِيَّ يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ [يَكُونُ]^(٣) بَقْرَزَوِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ يَرْوَنُهُ فِي مَسْجِدِ آمِدَّ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّهُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ، فَقَيْلَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ تَمْشِي عَلَى الْمَاءِ. فَقَالَ: أَمَا المَشِيُّ عَلَى الْمَاءِ فَلَا ٦٦/ب أَدْرِيُّ، وَلَكِنْ إِذَا / أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ جَمْعَ حَافَتِي النَّهَرَ حَتَّى يَعْبُرُ الإِنْسَانُ.

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ إِذَا قَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مَعَ قَوْمٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ يَجْمِعُ شَيْئاً مِّثْلَ الأَشْنَانِ وَغَيْرِهِ، فَيَدْخُلُ السَّوقَ فَيَبِعُ ذَلِكَ، فَيَتَعِيشُ بِهِ. قَالَ: فَخَرَجَ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا هُوَ بِالْأَسْدِ رَابِضٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَيْلَ لَهُ: هَذَا الْأَسْدُ. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ؟ قَفُوا. ثُمَّ تَقْدَمَ [هُوَ وَحْدَهُ]^(٤) إِلَى الْأَسْدِ وَلَا يَدْرِي مَا قَالَهُ، فَمَرَّ الْأَسْدُ. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَرَوا.

١٦٧٧ - عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ جَرِيرٍ بْنُ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي دَاوُدِ الْعَتَّكِيِّ الْبَصْرِيِّ^(٦).

رَوَى عَنْ مَسْدَدٍ، وَغَيْرِهِ، رَوَى عَنْهُ: أَبْنَ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنَ صَاعِدٍ.

[أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابَتٍ، أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ،

(١) فِي الأَصْلِ: «الْمَرْوُزِيُّ».

(٢) فِي كِ: «مُحَمَّدُ الْخَلِيلِ».

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِّنَ الْأَصْلِ.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِّنَ الْأَصْلِ.

(٥) فِي الأَصْلِ: «عَبْدُ اللَّهِ» وَتَكَرَّرَتْ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ» فِي الْمُطَبَّوِعَةِ.

(٦) تَارِيخُ بَغْدَادٍ ٣٢٥/١٠.

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أخبرنا^(١) محمد بن إسحاق السراج.
قال: أنسدني عبيد الله بن جرير:

ما لا يكون فلا يكون بحيلةٍ أبداً وما هو كائن سيفكونُ
سيكون^(٢) ما هو كائن في وقته وأخوه الجهمة متعب محزونُ
توفي [العتكي]^(٣) في رجب هذه السنة بواسطه.

١٦٧٨ - عبد الرحمن [بن يحيى]^(٤) بن خاقان، أبو علي، عم أبي مزاحم موسى بن
عبيد الله^(٥).

روى أبو مزاحم عنه مسائل عن^(٦) أحمد بن حنبل.

[أنبأنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بسر بن ثابت قال: أخبرني علي بن طلحة
المقرئ، أخبرنا محمد بن العباس الخراز]^(٧) قال: [سمعت] أبا مزاحم [بن عبيد الله
يقول:] كان عمي عبد الرحمن بن يحيى كثير الجماع، وكان قد رزق من الولد لصلبه
مائة وستة، وكان قد أنحله كثرة الجماع^(٨).

١٦٧٩ - عباد بن الوليد بن خالد^(٩)، أبو بدر الغنّري^(١٠).

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «وله: سيكون...».

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٢٧٨ / ١٠.

(٦) في ك: «من أحمد بن حنبل».

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ٢٧٨ / ١٠.

(٩) في ك: «ابن الوليد بن الوليد».

(١٠) في ك: «الغنّري».

وفي تاريخ بغداد: «الغّنّري».

وفي ت: «العنّري».

وفي الأصل: «الغّزي».

والصحيح هو ما أثبتناه من «الأنساب للسمعاني».

سمع من أبي داود الطيالسي، روى عنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وكان صدوقاً. وتوفي في هذه السنة، وقيل: في سنة ثمانين وخمسين.

١٦٨٠/٦٧ - عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد^(١)، أبو زيد / النميري البصري^(٢).

واسم أبيه زيد^(٣)، وإنما لقب شبة لأن أمه كانت ترقضه وتقول:

يا بآبي وشَبَّا وعاش حتى دَبَا

ولد عمر سنة ثلاثة وسبعين^(٤) ومائة، وحدث عن: غندر، وابن مهدي، ويزيد بن هارون وغيرهم. روى عنه: ابن أبي الدنيا، والبغوي^(٥)، وابن صاعد، وكان ثقة عالماً بالسيرة وأيام الناس، وله تصانيف كثيرة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين الثوري^(٦)، أخبرنا يوسف بن عمر القواس، حدثنا محمد بن سهل الكاتب، حدثنا عمر بن شبة قال: قدم وكيع بن الجراح عبادان، فمنعت من الخروج إليه لحداثي، فرأيته في النوم يتوضأ على شاطئ دجلة من كور؛ فقلت: يا أبو سفيان؛ حدثني بحديث. فقال: حدثنا إسماعيل، عن قيس [قال:] قال عبد الله: كان خير المشركين إسلاماً للMuslimين عمر، قال: فحفظته في النوم^(٧).

توفي عمر بسر من رأى في جمادى الآخرة من هذه السنة، عن تسع وثمانين سنة إلا أربعة أيام.

قال السمعاني: الغبرى: بضم الغين المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى بنى غبر وهو بطن من يشكر (١٢٢/٩، ١٢٣).

وانظر ترجمة عياد بن الوليد أبو بدر في: تاريخ بغداد ١١/١٠٨، ١٠٩. والأنساب للسمعاني ١٢٥/٩.

(١) في الأصل: «بن ميزيد».

(٢) «ال بصري » ساقطة من ك.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٢٠٨ - ٢١٠.

(٣) في ك: «واسمه زيد».

(٤) في ك: «وخمسين» وصححت في الهاشم إلى «سبعين».

(٥) في الأصل: «ال بصري ».

(٦) في الأصل: «التوزي».

(٧) تاريخ بغداد ١١/٢٠٩، ٢٠٨.

١٦٨١ - محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أبو أحمد الاسترابادي^(١).
 كتب عنه^(٢) جماعة، وكان شيخاً فاضلاً ثقة كثير الصلاة والتلاوة.
 وتوفي فجأة في الكوفة هذه السنة^(٣) وكان^(٤) قد نيف على تسعين.
 ١٦٨٢ - محمد بن الحسين، أبو جعفر البندار^(٥).

حدَّث عن أبي الريِّع الزهراني . روى عنه: ابن مخلد.
 وتوفي في رمضان هذه السنة.

١٦٨٣ - محمد بن الحاجاج بن جعفر / بن إياس، أبو الفضل الضبي^(٦).
 حدَّث عن أبي بكر بن عياش ، ومحمد بن فضيل ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .
 روى عنه: ابن صاعد ، وأبو عمر القاضي ، وابن مخلد ، وغيرهم . وقال ابن عقدة: في
 أمره نظر . توفي في هذه السنة عن سبع وتسعين سنة^(٧) .
 ١٦٨٤ - محمد بن عبد الله بن ميمون، أبو بكر البغدادي^(٨).

حدَّث عن الوليد بن مسلم ، وغيره ، وكان ثقة .
 وتوفي بالسكندرية في ربيع الأول من هذه السنة .

١٦٨٥ - محمد بن محمد، أبو الحسن المعروف بحبش بن أبي الورد الزاهد^(٩).
 وهو محمد [بن محمد]^(١٠) بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أبي

(١) في ك: «أبوزيد الخسراوي».

(٢) في ك: «كتب عن جماعة».

(٣) في ك: «وتوفي فجأة في الكوفة سنة».

(٤) «وكان» ساقطة من ك.

(٥) البندار: هذه النسبة إلى من يكون مكثراً من شيء يشتري منه من هو أسلف أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع ما يشتري منه من غيره . وهي لفظة أعممية (الأنساب ٣١١/٢).

(٦) تاريخ بغداد ٢٨٤/٢ . والأنساب للسمعاني ١٤٥/٨ . ١٤٦ .

(٧) «عن سبع وتسعين سنة» ساقطة من ك.

(٨) تاريخ بغداد ٥/٤٢٦ ، ٤٢٧ .

(٩) حلية الأولياء ١٠/٣١٥ .

(١٠) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل .

الوردمولى سعيد بن أبي العاص^(١) عتقة، وإنما سمي حبشاً لسمنته، وجده عيسى هو المعروف بأبي الورد^(٢). وكان من صحابة المنصور، وإليه تنسب سوبقة أبي الورد، ولم يُحَمِّد أخ أصغر منه: إسمه أحمد، ويُكْنَى أبو الحسن أيضاً، صحب بشراً وسرياً، وله كلام حسن، وتوفي قبل أخيه.

فاما حبش فإنه صحب بشر بن الحارث، وغيره، وأُسند أحاديث عن هاشم بن القاسم وغيره. حدث عنه: البغوي، وغيره.
وتوفي في رجب هذه السنة، وقيل: في سنة ثلاثة وستين.

أخبرنا عمر بن ظفر، أخبرنا جعفر بن أحمد السراج، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا أبو الحسن بن جهضم، حدثنا^(٣) أحمد بن علي الجبار، حدثنا علي بن عبد الحميد قال: سمعت محمد بن أبي الورد يقول: هلاك^(٤) الناس في حرفين: من ٦٨ / أشتغال بنافلة، وتضييع فريضة، وعمل بالجوارح بلا مواطأة القلب، وإنما منعوا / الوصول لتضييع الأصول.

١٦٨٦ - يعقوب بن شيبة، بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي بصري^(٥).

سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وخلقها كثيراً، وكان ثقة، وصنف مسندأ معللاً، إلا أنه لم يتمه، وكان فقيهاً على مذهب مالك، ولا يختلف الناس في ثقته، وإنما وقف في القرآن فلم يقل بمخلوق ولا غير مخلوق، فقال أحمد: هو مبتدع صاحب هوى. [وتوفي في هذه السنة]^(٦).

أخبرنا الفراز، أخبرنا [أبو بكر] بن ثابت قال: حدثني الأزهري قال: بلغني أن يعقوب كان في منزله أربعون لحافاً أعدها لمن كان ببيت^(٧) عنده من الوراقين لتبييض

(١) في ت: «بن القاضي» وسقطت من ت: «عتقة».

(٢) «مولى سعيد بن أبي العاص... بأبي الورد». ساقط من ك.

(٣) في الأصل: «أخبرنا».

(٤) في ك: «إخلال».

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٨٣ - ٢٨١.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) «بيت» ساقطة من ك.

المسند، ونقله، ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار، قال: وقيل لي: إن نسخة مسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت^(١) مائتي جزء^(٢).

١٦٨٧ - يحيى بن مسلم بن عبد ربه، أبو زكريا العابد^(٣).

سمع وهب بن جرير، روى عنه: ابن مخلد، وكان ثقة زاهداً.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرني الأزهري، حدثنا عبيد الله بن عثمان، حدثنا ابن مخلد قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الحميد قال: سمعت يحيى بن مسلم يقول: كان في جيراننا فتى يتنسك، ولزم بشر بن الحارث حتى أنس به. قال: فقال لي الفتى يوماً: قال لي بشر بن الحارث: أين تنزل؟ قلت: ذلك الجانب يا أبا نصر! قال: أين من^(٤) ذلك الجانب؟ قلت: موضعاً يقال له درب البقر. فقال: أين أنت من منزل ذلك العابد يحيى بن مسلم؟ قلت: يا أبا نصر، أنا جاره. قال: فاقرأ عليه السلام / إذا رأيته. قال يحيى: وكان يجيئني الفتى من^(٥) بعنه بالسلام وأرد إليه^(٦) السلام. قال يحيى بن مسلم: فعبرت يوماً إلى ذاك^(٧) الجانب في حاجة، فاستقبلت ابن الحارث كفه لكته، فما كلنته، فلما جاوزني^(٨) الفت أنظر^(٩) إليه، فإذا هو قائم [ملتفت]^(١٠) ينظر إليَّ^(١١).

توفي يحيى في جمادى الآخرة من هذه السنة.

(١) «فكانت» ساقطة من كـ.

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٨١.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢١٤ ، ٢١٥.

(٤) «من» ساقطة من كـ.

(٥) في الأصل: «عليه».

(٦) في كـ: «ذلك».

(٧) في كـ: «جاوزت».

(٨) «انظر» ساقطة من كـ.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) تاريخ بغداد ١٤/٢١٥.

١٦٨٨ - يحيى بن محمد بن أعين ابن الوزير، أبو عبد الرحمن المروزي^(١).

سكن بغداد، وحدّث بها، عن النضر بن شميل، وأبي عاصم النبيل. روى عنه:
محمد بن مخلد، وكان ثقة وجده أعين كان وصي عبد الله بن المبارك.
وتوفي يحيى في رمضان هذه السنة.

* * *

ثم دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان هلك، فاستوزر من الغد الحسين بن مخلد، فقدم موسى بن بغا، فهرب الحسين بن مخلد إلى بغداد، واستوزر مكانه سليمان بن وهب لست خلون من ذي الحجة.

وحج بالناس في هذه السنة: الفضل الذي حج بهم في التي قبلها^(١).

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٦٨٩ - أحمد بن عبد الله بن سالم، أبو طاهر الحيري^(٢).

كان مقبولاً عند القضاة، وتوفي بالحيرة^(٣) في صفر هذه السنة.

١٦٩٠ - الحسن بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد الفارسي البزار، ويعرف بابن المستبان^(٤).

(١) في الأصل: «الذي فيما قبلها».

(٢) في الأصل، ت: «بن طاهر الحيري»

والحيري: هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنисابور.

(٣) في الأصل: «بالحيرة».

(٤) في ك: «البستان».

وفي الأصل: «المستبان». وفي ت: «النسبان».

والبستان: بضم الاء الموجدة وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون النون وفتح الاء الموجدة، وفي آخرها النون بعد الألف. هذه الكلمة إنما يقال بستان بان، يعني: الذي يحفظ البستان والكرم (الأنساب ٢٠٦).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٢٤/٧.

سمع سفيان بن عيينة، وابن علية، وداود بن المحبر. روى عنه: المحاملي،
٦٩١أوابن مخلد. قال ابن أبي حاتم: هو صدوق. وتوفي / في ربيع الأول من هذه السنة.

٦٩١ - الحسن بن أبي الريبع، واسم أبي الريبع: يحيى بن العجعد بن نشيط^(١).

حدث عن عبد الرزاق ويزيد، وشابة، والعقدى، وغيرهم. روى عنه: البغوى،
وابن صاعد، والمحاملى. وقال ابن أبي حاتم: هو صدوق، وتوفي بالكرخ من مدينة
السلام في جمادى الأولى من هذه السنة، وله خمس وثمانون سنة.

٦٩٢ - طلحة بن خالد بن نزار بن المغيرة، أبو الطيب الغساني الأبلى^(٢).

نزل سر من رأى، وحدث بها عن أبيه، وأدم بن [أبي]^(٣) إيس. روى عنه: ابن
صاعد، والكوكبى، وهو ثقة صدوق. وتوفي في شعبان هذه السنة.

٦٩٣ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المعتمد^(٤).

صدمه في الميدان خادم له يقال له: رشيق، يوم الجمعة لعشر خلون من ذي
القعدة من هذه السنة، فسقط عن دابته، فسأل من^(٥) منخره وأذنه دم، فمات بعد ثلاث
ساعات، فصلى عليه [أبو]^(٦) أحمد بن المتكى، ومشى في جنازته.

٦٩٤ - وليد بن محمد النحوي، ويعرف: بولاد^(٧).

روى عن القعنبي، وغيره. وكان نحوياً مجيداً. وروى كتب النحو واللغة، [وكان
ثقة]^(٨). توفي في رجب هذه السنة.

* * *

(١) تاريخ بغداد ٤٥٣/٧ ، ٤٥٤.

(٢) الأبلى: هذه النسبة إلى الأبلة، بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي أقدم من البصرة.
(الأنساب ١/١٢٠).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) دول الإسلام للذهبي ١٢٥/١. وتاريخ الطبرى ٢٤٦/١١. ودائرة المعارف الإسلامية ١٤٦/١.
(٥) في ك: «عن منخره».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل: «فولاد»

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

ثم دخلت سنة أربع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها :

أن سليمان بن وهب خرج من بغداد إلى سامراء ومعه الحسن بن وهب، فشييعه عامّة^(١) القواد، فلما صار بسامراء غضب عليه المعتمد، وحبسه وقيده، وانتهـ^(٢) داره ودار ابنيه: وهب، وإبراهيم، واستوزر الحسن بن مخلد.

وفيها: / ولـي أبو عمر القاضي قضاء مدينة المنصور، والأعمال المتصلة بها، ٦٩/ب وجلس في الجامع.

وفيها: دخل الزنج واسطـاً، فخلـى الناس البلد، وخرجوا عنه حفـة على وجوهـمـ، وكانوا يدخلون المنازل فيجدونـها مفروشـةـ، ومضـى الناس [وكان]^(٣) يأخذ أحـدهـمـ عـامـتهـ أو رـداءـهـ فيـشدـ بهاـ رـجـلـهـ ويـمشـيـ، وضرـبتـ واسـطـ بالـنـارـ.

وـحـجـ بالـنـاسـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ: هـارـونـ بنـ مـحـمـدـ بنـ إـسـحـاقـ الـكـوـفـيـ الـهـاشـمـيـ.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٦٩٥ - إبراهيم بن راشد بن سليمان، أبو إسحاق [الأدمي]^(٤).

(١) «عامـةـ» سـاقـطـةـ منـ كـ.

(٢) فيـ كـ: «وـأـنـبـ».

(٣) ما بينـ المـعـقـوفـيـنـ سـاقـطـ منـ الأـصـلـ.

(٤) ما بينـ المـعـقـوفـيـنـ سـاقـطـ منـ الأـصـلـ. أنـظـرـ تـرـجمـتـهـ فـيـ: تـارـيخـ بـغـدـادـ ٦٧٤ـ، ٧٥ـ.

سمع خلقاً كثيراً، وروى [عنه]^(١): ابن أبي الدنيا، وغيره. وكان ثقة.
وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة، وكان قد بلغ الثمانين.

١٦٩٦ - إبراهيم بن مالك بن بهبود أبو إسحاق البزار^(٢).

سمع حماد بن أسامة، وزيد بن الحباب، ويزيد بن هارون في، آخرين^(٣).
روى عنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وكان ثقة من خيار المسلمين.
وتوفي في رجب هذه السنة وقد بلغ الثمانين.

١٦٩٧ - إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمر بن مسلم وهو إبراهيم المزني^(٤).
صاحب الشافعي [رحمه الله] وكان فقيهاً حاذقاً، ثقة في الحديث، وله عبادة
وفضل، وكان من خيار خلق الله عز وجل ملازماً للرباط. توفي يوم الأربعاء لأربع
وعشرين ليلة خلت من ربيع الأول هذه السنة، وصلى عليه الربيع بن سليمان.

١٦٩٨ /٧٠ - بنان بن يحيى بن زياد، أبو الحسن / المغازلي^(٥).
حدث عن عاصم بن علي، ويحيى بن معين، وغيرهما. روى عنه: ابن
مسروق^(٦)، وابن مخلد، وكان ثقة، وتوفي في رجب هذه السنة.

١٦٩٩ - جعفر بن مكرم بن يعقوب بن إبراهيم، أبو الفضل الدوري الناجر^(٧).

(١) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٢) في المطبوعة: «إبراهيم بن مالك بن بهبود أبو إسحاق البزار».
وفي ت: «بن بهبوداً» والباقي مثل الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٨٦/٦.

(٣) في ك والمطبوعة: «وآخرين».

(٤) في المطبوعة: «بن إبراهيم المزني».
وفي الأصل: «بن عمرو بن مسلم».

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ صفحة ٥٥٨.

(٥) في ك، والمطبوعة: «بناف بن يحيى بن زياد...».
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٩٩/٧، ١٠٠.

(٦) في الأصل: «ابن مرزوق وابن مخلد».

(٧) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٧٨/٧، ١٧٩.

سمع أبا عامر العقدي ، وروح بن عبادة ، وأبا داود الطيالسي في حلق كثير . روى عنه : ابن صاعد ، وغيره ، وهو ثقة صدوق . وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة .

١٧٠٠ - حماد بن المؤمل بن مطر ، أبو جعفر الكلبي ^(١) .

حدَّث عن كامل بن طلحة ، روى عنه : ابن مخلد ، وكان ثقة .
توفي في هذه السنة .

١٧٠١ - عبيد الله بن عبد الكرييم بن يزيد بن فروخ ^(٢) ، أبو زرعة الرازي ، مولى عياش ^(٣) بن مطرف القرشي ^(٤) .

ولد سنة مائتين ^(٥) ، وسمع أبا نعيم ، وقيصمة ، والقعنبي ، وخلقًا كثيراً . وكان إماماً حافظاً متقدناً مكثراً صدوقاً . وجالس أحمد بن حنبل وذاكره ، وكان أحمد يقول : اعتضت بمذاكرته عن نوافلي ، وما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا محمد بن يوسف القطان ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد حمدوه قال : سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد الرازي يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن مسلم بن ^(٦) وارة يقول : كنت عند إسحاق بن إبراهيم ^(٧) بنيسابور ، فقال رجل من أهل العراق : سمعت أحمد بن حنبل يقول : صح من ^(٨) الحديث سبع مائة الف حديث وكسر ، و ^(٩) هذا الفتى - يعني أبا زرعة - قد حفظ ستمائة ألف ^(١٠) .

(١) تاريخ بغداد ١٥٨/٨ .

(٢) في الأصل : «بن مزوح» .

(٣) في ك : «العباس» .

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٦/١٠ - ٣٣٧ .

(٥) في الأصل ، ت : «ولد سنة ثمانين» . وفي ك ، وتاريخ بغداد كما أثبتناه .

(٦) في ك : «بن سليمان واره» .

(٧) في ك : «إبراهيم بن إسحاق» .

(٨) في ك : «في الحديث» .

(٩) «وكسر» ، و «ساقطة من ك» .

(١٠) تاريخ بغداد ٣٣٢/١٠ .

قال المصنف : وقال أبو بكر بن أبي شيبة : ما رأيت أحفظ من أبي زرعة .

وقال ابن راهويه : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة فليس له أصل .

وقال أبو يعلى الموصلي : ما سمعنا يذكر أحد في الحفظ إلا كان إسمه أكثر من رؤيته إلا أبو زرعة ، فإن مشاهدته كانت أعظم من اسمه .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن علي السوذر جاني قال : سمعت محمد بن إسحاق بن مندة ^(١) يقول : سمعت أبي العباس محمد بن جعفر بن حمكويه الرازي يقول : سئل أبو زرعة [الرازي] ^(٢) عن رجل حلف بالطلاق أن أبو زرعة يحفظ مائتي ألف حديث هلى حنث ؟ قال : لا . ثم قال أبو زرعة : أحفظ مائتي ألف حديث كما يحفظ الإنسان **«قل هو الله أحد»** وفي المذكرة ثلاثة ألف حديث ^(٣) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : كتب إلى أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد بن خاموش الواعظ بخطه ^(٤) قال : سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار ^(٥) يذكر عن محمد بن أحمد بن جعفر الصيرفي قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان التستري قال : سمعت أبو زرعة يقول : إن في بيتي ما كتبته منذ ^(٦) خمسين سنة ، ولم أطالعه منذ كتبته ، وإنني أعلم في أي كتاب هو ، وفي أي ورقة هو ، في أي صفحة ^(٧) هو ، في أي سطر هو ، وما سمعت أذني شيئاً من العلم إلا وعاه قلبي ، وإنني أمشي في سوق بغداد فأسمع من الغرف صوت المغنيات فأضيع إصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي ^(٨) .

(١) في ك والمطبوعة : «بن مندة» .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) تاريخ بغداد ٣٣٥ / ١٠ .

(٤) في ك : «بحفظه» .

(٥) في الأصل : «القطان» .

وفي المطبوعة : «الحسن بن محمد العطار» .

(٦) في ك : «في خمسين» .

(٧) في ك : «في أي صفح» .

(٨) تاريخ بغداد ٣٣١ / ١٠ .

أخبرنا [أبو منصور] القزار أخربنا [أبو بكر بن ثابت] الخطيب^(١) أخبرنا أبو علي^(٢) /٧١
عبد الرحمن^(٣) بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري، أخربنا أبو بكر محمد بن
عبد الله بن شاذان قال: سمعت أبي جعفر التستري يقول: حضرنا أبي زرعة وكان في
السوق، وعنده أبو حاتم، ومحمد بن مسلم، والمنذر بن شاذان، وجماعة من العلماء،
فذكروا حديث التلقين، وقوله عليه السلام «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله». قال: فاستحبوا من أبي
زرعة، وهابوا أن يلقنوه، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث.

فقال محمد بن مسلم: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن عبد الحميد بن جعفر،
عن صالح. ولم يجاوز، والباقيون سكتوا.

فقال أبو زرعة وهو في السوق: حدثنا بندار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا
عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي غريب، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن
معاذ بن جبل قال: قال رسول الله عليه السلام «منْ كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»
وتوفي رحمه^(٤) الله.

[توفي أبو زرعة بالري في آخر ذي الحجة من هذه السنة]^(٥).

أخربنا عبد الرحمن [بن محمد]، أخربنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني أبو
الفتح عبد الواحد بن أبي أحمد الأسترادي، أخربنا [أحمد بن]^(٦) إبراهيم الهمданى،
أخربنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، حدثنا الحسن بن عثمان، حدثنا أبو
العباس أحمد بن محمد المرادي قال: رأيت أبي زرعة في المنام فقلت: يا أبي زرعة، ما
فعل الله بك؟ قال: لقيت ربي تعالى فقال لي: يا أبي زرعة، إني أوتي بالطفل فآمر به إلى
الجنة، فكيف من حفظ السنن على عبادي، تبؤا من الجنة حيث شئت^(٧).

(١) «الخطيب» ساقطة من كـ. وما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في المطبوعة: «أبو علي بن عبد الرحمن».

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٥.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٦، ٣٣٧.

١٧٠٢ - قبيحة أم المعتز^(١).

توفيت في هذه السنة.

١٧٠٣ - موسى بن بغا^(٢).

توفي في محرم هذه السنة ودفن بسامراء.

١٧٠٤ - محمد بن علي بن داود، أبو بكر البغدادي، ويعرف: بابن أخت غزال^(٣).

كان يحفظ ويفهم، وحدث / كثيراً وكان ثقة.

وتوفي بقرية من قرى مصر في ربيع الأول من هذه السنة.

١٧٠٥ - محمد بن هلال بن جعفر بن عبد الرحمن، أبو الفضل^(٤).

عامل خراج مصر، كان صدوقاً في الحديث، كريماً، وله آثار في الخير.

توفي في هذه السنة.

١٧٠٦ - يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة، أبو موسى الصدفي^(٥).

ولد سنة إحدى وسبعين ومائة، وكان له علم وافر، وعقل رزين، حتى قال الشافعي [رحمه الله]: ما دخل من هذا الباب - يعني باب الجامع - أحد أعلم من يونس بن عبد الأعلى، وتوفي بمصر في هذه السنة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة^(٦).

١٧٠٧ - يزيد بن سنان بن يزيد بن الذيال، أبو خالد، مولى عثمان بن عفان^(٧).

مصري قدم مصر تاجراً، فوطنهما وكتب بها الحديث، وحدث، وكان ثقة نبيلاً.
وخرج مسند حديثه، وكان كثير الفائدة.

وتوفي بمصر في [أول يوم من]^(٨) جمادى الأولى من هذه السنة^(٩).

* * *

(١) البداية والنهاية ٣٧/١١.

(٢) البداية والنهاية ٣٦/١١.

(٣) تاريخ بغداد ٥٩/٣، ٦٠.

(٤) في ت: «أبو الفضل».

(٥) تذكرة الحفاظ صفحة ٥٢٧.

(٦) «وهو ابن ثلاث وتسعين سنة» ساقطة من ك.

(٧) تقريب التهذيب ٣٦٥/٢.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) «أول يوم من جمادى الأولى من هذه السنة» ساقطة من ك.

ثم دخلت سنة خمس وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن الزنوج جاؤوا في ثلاثين سميرية إلى جبل، فأخذوا منها أربع سفن فيها طعام، ثم انصروا، ثم دخلوا النعمانية فأحرقوا سوقها، وأكثر منازل أهلها، وسبوا، وصاروا إلى جرجرايا، فدخل أهل السواد بغداد.

وفيها: ولـي أبو أحمد عمرو بن الليث خراسان، وفارس، وأصبهان، وسجستان، وكرمان، والسنـد، وأشهد له بذلك، ووجه كتابه إليه بتوليته مع الخلع^(١).

وحجـ بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى

الهاشمي . /

١/٧٢

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٠٨ - إبراهيم بن هانئ ، أبو إسحاق النيسابوري^(٢) .

رحل في طلب العلم إلى الشام و^(٣) [بغداد] ، ومصر، ومكة، واستوطن بغداد، وحدث عن قبيصة وخلق كثير. وروى عنه: عبد الله بن أحمد، والبغوي، وابن صاعد،

(١) في لـ: «مع الحلف»
في الأصل: «والخلع».

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٤/٦ - ٢٠٦.

(٣) «الشام» ساقطة من لـ. وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

وغيرهم. وكان ثقة صالحًا، واختفى أحمد بن حنبل في بيتهما في زمن المحنّة، فقال لابنه إسحاق: أنا لا أطيق ما يطيق أبوك من العبادة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس الخراز، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال: حدثني أبو موسى الطوسي قال: سمعت ابن زنجويه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد رجل من الأبدال فأبُو إسحاق النيسابوري^(١).

أخبرنا أبو منصور القراء، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أخبرني عبيد الله بن [أبي] الفتح^(٢)، حدثنا محمد بن العباس الخراز، حدثنا أبو بكر النيسابوري قال: حضرت إبراهيم بن هانئ عند وفاته، فقال لابنه إسحاق: أنا عطشان، فجاءه بماء، فقال: غابت الشمس؟ قال: لا. قال: فرده. ثم قال: لمثل هذا فليعمل العاملون، ثم خرجت روحه^(٣). توفي إبراهيم^(٤) في ربيع الآخر من هذه السنة.

١٧٠٩ - إبراهيم بن القعاع، أبو إسحاق^(٥).

بغوي الأصل، حدث عن عبيد الله بن إسحاق العطار، وغيره، روى عنه: قاسم المطرز، والقاضي المحاملي، وكان ثقة^(٦). توفي في ذي الحجة من هذه السنة.

١٧١٠ - إبراهيم بن محمد بن يونس بن مروان بن عبد الملك، مولى عثمان بن عفان، ب/ أبو إسحاق^(٧).

بصري قدم بغداد، فتوفي بها في رمضان هذه السنة^(٨).

(١) تاريخ بغداد ٢٠٥/٦.

(٢) في الأصل: «عبيد الله بن الفتح» وكذا في ت. وفي ك: «عبد الله بن أبي الفتح».

(٣) تاريخ بغداد ٢٠٦، ٢٠٥/٦.

(٤) في المطبوعة، ك: «أبو زهير».

(٥) تاريخ بغداد ١٤١، ١٤٠/٦.

(٦) في الأصل: «وهو ثقة».

(٧) لم أقف عليه في تاريخ بغداد المطبوع.

(٨) في الأصل: «وتوفي بها في هذه السنة في رمضان».

^(١) = جعفر بن الوراق، الواسطي المفلوج.

سكن بغداد، وحدث بها عن: يعلى بن عبيد الطنافسي وغيره. روى عنه: ابن أبي داود، والمحاملي، ونفطويه، وغيرهم. وكان ثقة. وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة.

١٧١٢ - سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي البزار، اسمه: سعيد، وغلب عليه سعدان^(٢).

سمع سفيان بن عيينة، ووكيعاً، وأبا معاوية. روى عنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد قال أبو حاتم الرازمي: هو صدوق. توفي في ذي القعدة من هذه السنة، وقد جاز التسعين].

فتوى، يأصبهان في رمضان هذه السنة، وقيل: في سنة ست وستين، وله حينئذ

ثلاث وستون (٤) سنة.

(١) هذه الترجمة ساقطة من الأصل، وكذلك التي بعدها.

انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ صفحة ٥٦٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٥ / ٩ .

(٣) في الأصل: «صالح بن أحمد بن محمد جد الشيباني»

وفي ت: «صالح بن أحمد بن محمد بن حسن حنبل الشيباني».

وفي ك: «صالح بن أحمد بن حنبل، أبو الفضل الشيباني».

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٣١٧/٩ - ٣١٩.

(٤) في الأصل: «ثلاث وسبعون».

١٧١٤ - عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح^(١) أبو محمد المخرمي^(٢).

سمع سفيان بن عيينة، وغيره. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، وقال: هو صدوق.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر [أحمد بن علي] بن ثابت، حدثنا علي بن أبي علي، حدثنا القاضي أبو القاسم^(٣) عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي قال: حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغمدي قال: كنت بسر من رأى، وكان عبد الله بن أيوب^(٤) المخرمي يقرب إلي، فخرج توقيع الخليفة^(٥) بتقليله للقضاء، فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى دققت على عبد الله بن أيوب بابه، فخرج إلى^(٦)، فقلت: البشري. فقال: بشرك الله بخير، ما هي؟ فقلت: خرج^(٧) توقيع الخليفة بتقليله للقضاء^(٨) لأحد البلدين: إما / بغداد، أو سر من رأى - البجلي^(٩) يشك - قال: فأطبق الباب، وقال: بشرك الله بالنار. وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهرهم، فانصرفوا.

فتوفي المخرمي في [جمادى الأولى من]^(١٠) هذه السنة، وقد جاز السبعين.

١٧١٥ - علي بن حرب بن محمد بن علي، أبو الحسن الطائي الموصلـي^(١١).

ولد في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، ورحل في طلب الحديث^(١٢) إلى

(١) في المطبوعة: «بن صبيح»

(٢) تاريخ بغداد، ٨١ / ١٠، ٨٢.

(٣) في ك: «ابن أبي القاسم».

(٤) في المطبوعة «عبد الله بن محمد».

(٥) في الأصل: «فخرج تقليد الخليفة بتقليعه بتقليله للقضاء».

وفي ك: «يتقلد القضاء فخرج توقيع الخليفة...». وما أثبتناه من ت.

(٦) في الأصل: «خرج السلطان بتوليك القضاء».

(٧) في الأصل: «إما سامراء أو بغداد».

و«البجلي» ساقطة من ك.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٩) تاريخ بغداد ١١ / ٤١٨ - ٤٢٠.

(١٠) في الأصل: «في طلبه العلم».

البلاد، وسمع سفيان بن عيينة، ووكيعاً، وابن فضيل، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. وروى عنه: البغوي، وابن صاعد، والمحاملي، وكان صدوقاً^(١) ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد [بن علي] بن ثابت قال: كتب إلى محمد بن إدريس بن محمد الموصلي يذكر أن المظفر بن محمد الطوسي حدّثهم قال: حدّثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي^(٢) قال: علي بن حرب، سمع وصف حديثه، وأخرج المسند، وكان عالماً بأخبار العرب وأنسابها، أدبياً شاعراً، ووفد على المعتر بسر من رأى في سنة أربع وخمسين ومائتين، فكتب المعتر عنه بخطه، ودقق الكتاب فقال علي: أخذت يا أمير المؤمنين في شؤم أصحاب الحديث. فضحك المعتر أو نحوه^(٣).

أخبرنا بهذا غير واحد من شيوخنا، وأحضره المعتر للطعام فأكل^(٤) بحضورته، وأوغر^(٥) له بضياع حرب^(٦) كلها فلم يزل ذلك جاريًّا عليه^(٧) إلى أيام المعتصم.

وتوفي في شوال سنة خمس وستين ومائتين.

قال المصنف رحمة الله: ويسامراء مات، وقد جاوز التسعين. وقيل: مات في

سنة ست وستين، والأول أصح^(٨).

(١) «صدوقاً» ساقطة من كـ تـ.

(٢) «الأزدي» ساقطة من كـ.

(٣) تاريخ بغداد ٤١٩/١١.

(٤) في كـ: «أمر المعتر بالطعام».

(٥) في كـ، والأصل: «أوغر» وال الصحيح: أوغر «بغين وراء» أي: جعلها له من غير خراج.

(٦) في كـ والمطبوعة: «جرت»

وفي الأصل: «جرب».

(٧) «عليه» ساقطة من كـ ..

انظر الخبر في: تاريخ بغداد ٤١٩/١١.

(٨) من أول «قال المصنف...» إلى هنا ساقطة من كـ.

١٧١٦ - علي بن الموفق العابد^(١).

حدَّث عن منصور بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، وكان ثقة.

أخبرنا [أبو منصور] القراز، أخبرنا أبو بكر بن ثابت، أخبرنا مكي بن علي، حدَّثنا ٧٣/ب أبو إسحاق المزكي / قال: سمعت أبا الحسن [علي بن الحسن]^(٢) بن أحمد البلاخي يقول: سمعت عبد الرحمن بن عبد الباقي قال: سمعت بعض مشايخنا يقول: قال علي بن الموفق: لما تم لي ستون حجة خرجت من الطواف، وجلست بحذاء المizarب، وجعلت أتفكر لا أدرى كيف حالى^(٣) عند الله تعالى وقد كثر ترددى إلى هذا المكان؟ قال: فغلبتني عيني، وكأن قائلًا يقول: يا علي، أتدعو إلى بيتك إلا منْ تحب؟ فانتبهت وقد سرى عني ما كنت فيه^(٤).

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد]، أخبرنا أحمد [بن علي] أخبرنا علي بن أحمد الرزاز^(٥)، حدَّثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدَّثنا محمد بن أحمد بن المهدى قال: سمعت علي بن الموفق يقول: خرجت يوماً لأوذن، فأصبت قرطاً فأخذته، فوضعته في كمي، فأقمت وصليت، فلما صليت قرأته، فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم: يا علي بن الموفق، تخاف الفقر وأنا ربك^(٦).

وسمعت علي بن الموفق ما لا أحصيه يقول: اللهم إن كنت تعلم أنني أعبدك خوفاً من نارك فعذبني بها، وإن كنت تعلم أنني أعبدك حباً مني^(٧) لجنتك وشوقاً مني إليها فاحرمنيها، وإن كنت تعلم أنني أعبدك حباً مني لك، وشوقاً إلى وجهك الكريم، فأبحنية واصنع بي ما شئت^(٨).

(١) تاريخ بغداد ١٢/١١٠ - ١١٢.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «إيش حالى»

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١١١.

(٥) «أخبرنا علي بن أحمد الرزاز» ساقطة من كـ. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/١١٢.

(٧) في كـ: «حباً لجنتك».

(٨) تاريخ بغداد ١٢/١١٢.

توفي ابن الموفق في هذه السنة.

١٧١٧ - عمرو بن مسلم^(١)، أبو حفص الزاهد النيسابوري، ويقال: [عمرو بن سلمة]^(٢).
 أَبْنَانَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ: أَبْنَانَا الْبَيْهَقِيُّ أَبْنَانَا الْحَاكِمُ أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) قَالَ: سَمِعْتَ أَبَا الْحَسْنَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقِ الْمَزْكُورِ يَقُولُ: سَمِعْتَ جَعْفَرَ الْحَسِيرِيَّ^(٤) يَقُولُ: سَمِعْتَ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبُو حَفْصٍ: إِذْهَبْ فَاسْتَقْرِضْ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِنَا أَلْفَ دَرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ، فَذَهَبْ وَاسْتَقْرِضْتَ، وَحَمَلْتَ إِلَى حُضُورِهِ، فَوُضِعَ^(٥) لِعِيَالِهِ قَوْتٌ سَنَةً، ثُمَّ شَدَّ الثِّيَابَ^(٦) وَخَرَجَ إِلَى الْحَجَّ، فَتَحْرِيرَتِ فِي أَمْرِيِّ، وَجَعَلْتَ أَعْدَادَ الْأَيَّامِ وَأَقْوَلَ: قَدْ قَرِبَ الْأَجْلُ فَمِنْ أَينَ أَؤْدِي هَذِهِ الْأَلْفَ^(٧)؟، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّاسِعِ وَالْعَشِيرِينَ / ٧٤ أَخْرَجَ لِصَلَاةِ الصَّبِيعِ، فَرَأَيْتَ السَّكَّةَ مِنْ أُولَاهَا إِلَى آخِرَهَا جَوَالَقَاتِ سَوْدَ مَطْرُوحَةٍ وَالْحَمَالُونَ عَلَيْهَا قَعُودٌ، فَقَلَّتْ: تَرَى لَمَنْ هَذَا؟ فَلَمَّا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاةِ الصَّبِيعِ دَخَلَ عَلَيَّ حَمَالُهُمْ^(٨) فَقَالَ: هَذِهِ الْحَنْطَةُ بَعْثَ بِهَا فَلَانَ وَقَالَ: تَسْتَعِينَ بِهَا فِي بَعْضِ حَوَائِجِكَ^(٩). فَأَمْرَ بِبَعْثِهَا، وَقَضَيْتَ الْأَلْفَ دَرْهَمَ^(١٠) عَنْ أَبِي حَفْصٍ، وَفَضَلَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَبُو حَفْصٍ مِنَ الْحَجَّ كَانَ أَوَّلَ كَلْمَةً كَلَمَنَيْ بِهَا أَنْ قَالَ: إِيْشَ كَانَ الْفَكَرُ الَّذِي شَغَلَكَ شَهْرًا، أَمَا جَازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ بِرْبِكَ!؟.

[أَخْبَرْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرْنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيِّ الْنِيَّابُورِيِّ قَالَ: سَمِعْتَ أَبَا عُمَرَ بْنَ حَمْدُونَ يَقُولُ: سَمِعْتَ أَبَا عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنَ

(١) في الأصل: «عمرو بن مسلم».

(٢) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٢٢ - ٢٢٠ / ١٢.

(٣) «أَبْنَانَا الْحَاكِمُ أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ» ساقطة من ك.

(٤) في ك: «الخلدي».

(٥) في الأصل: «فرضخ».

(٦) في ك: «ثُمَّ سَدَ الْبَابُ».

(٧) في ك: «فَمَنْ يَزاوِدُنِي هَذِهِ الْأَلْفَ».

(٨) «مِنْهُمْ» ساقطة من ك.

(٩) في الأصل: «بِهَا عَلَى حَوَائِجِكَ».

(١٠) في ك: «الدرهم».

إسماعيل^(١) يقول: دخلت مع أبي حفص على مريض، فقال المريض: آه [فقال:
ممن؟]^(٢) فسكت فقال: مع من^(٣)؟

توفي أبو حفص يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من هذه السنة، وقيل: بل توفي في سنة سبع وستين، وقيل: سنة أربع وستين، وقيل: سنة سبعين، والأول أصح.

١٧١٨ - محمد بن عبد الرحمن، أبو جعفر الصيرفي^(٤).

ولد سنة خمس وسبعين ومائة، وحدّث عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وشابة بن سوار^(٥)، وغيرهم. روى عنه: محمد بن خلف، ووكيع، [و] القاضي^(٦) المحاملي، وغيرهم، وكان ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، حدّثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد قال: كان أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي يعد من العقلاء، وكان مذهبه في بذل الحديث: أن كان يسأل مَنْ يقصده عن مدينة بعد مدينة هل بقي فيها أحد يحدُثُ، فإذا بَقِيلَ له: ما بقي بها محدثٌ خرج إليها في سر، ثم حدّثهم ورجع، وكان / من الديانة على نهاية^(٧). وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة.

١٧١٩ - محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله، أبو عبد الله الرازي، المعروف: بابن واره^(٨).

سمع خلقاً كثيراً، وحدّث عنه: محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، وابن

(١) سقط السنّد من الأصل، وكتب بدلاً منه: «عن عثمان بن سعيد بن إسماعيل».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٢٢١/١٢.

(٤) تاريخ بغداد ٣١٢/٢، ٣١٣.

(٥) في الأصل: «وشابة وسوار».

(٦) في الأصل: «ووكيع القاضي».

(٧) تاريخ بغداد ٣١٢/٢، ٣١٣.

(٨) تاريخ بغداد ٢٥٦/٣ - ٢٦٠.

صاعد، وكان عالماً حافظاً^(١) متقناً فهماً ثقة، بعيد النظر^(٢)، غير أنه كان معجباً بنفسه متكبراً على أبناء جنسه.

أخبرنا القزار، أخبرنا [أبو بكر] الخطيب، أخبرنا أبو سعد المالياني [قال: أخبرنا عبد الله بن عدي قال: سمعت عبد المؤمن بن أحمد حوثرة^(٣) يقول: كان أبو زرعة الرازي لا يقوم لأحد ولا يجلس أحد في مكانه^(٤) إلا ابن واره، فلاني رأيته يفعل ذلك^(٥).]

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا [أحمد بن علي] بن ثابت، أخبرنا أبو سعد المالياني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، أخبرنا القاسم بن صفوان، حدثنا عثمان بن خرزاذ قال: سمعت سليمان الشاذكوني يقول: جاءني محمد بن مسلم بن واره فقعد يتقدّر في كلامه. قال: قلت له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل الري، [ثم قال]:^(٦) أو لم يأتوك خبri، أو لم تسمع^(٧) بنبأي؟ أنا ذو الرحلتين، قلت: منْ روى عن النبي ﷺ: إن من الشعر حكمة، وإن من البيان سحرًا. قال: فقال: حدثني بعض أصحابنا قال: قلت: منْ أصحابك؟ قال: أبو نعيم، وقيصرة. قال: قلت: يا غلام، ائتي بالدرة، قال: فأتاني الغلام بالدرة^(٨) فأمرته فضربه خسرين، فقلت: أنت تخرج من عندي ما آمن تقول حدثنا بعض غلماننا^(٩).

توفي ابن واره بالري في هذه السنة وقد^(١٠) وقيل: سنة سبعين.

(١) «حافظاً» ساقطة من ك.

(٢) في ك: «الناظير».

(٣) في الأصل: «بن جويرية».

(٤) في ك: «أحد مكانه».

(٥) تاريخ بغداد ٢٥٩/٣.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل: «ألم يأتوك».

(٨) قال: فأتاني الغلام بالدرة ساقطة من ك.

(٩) في ك، ت: «حدثني بعض أصحابنا».

انظر: تاريخ بغداد ٢٥٨/٣، ٢٥٩.

(١٠) «وقد» ساقطة من ك.

١٧٢٠ - محمد بن هارون، أبو جعفر الفلاس، يلقب: شيطاً^(١).

١/٧٥ من أهل الحفظ / والمعرفة بالحديث الثقات. سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن معين، وغيرهما.

توفي بالنهروان في محرم هذه السنة.

١٧٢١ - يعقوب بن الليث الخارجي، المعروف: بالصفار^(٢).

الذي ذكرنا له الورقات، توفي بالأهواز في هذه السنة، فحمل تابوته إلى جنديسابور، وخلف في بيت ماله خمسين ألف درهم، وألف ألف دينار، وكتب على قبره: هذا قبر يعقوب المسكين. وكتب على قبره:

أحسنت ظنك بالأيام إذ حستت
ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليلي فاغترت بها
وعند صفو الليلي يحدث الكدر

* * *

(١) الفلاس: هذه النسبة إلى بيع الفلوس، وكان صيرفيّاً. (الأنساب ٣٥٤/٩).

(٢) وفيات الأعيان ٣١٢/٢. والكامل لابن الأثير ٢٨٣/٦، ٢٨٤. والطبرى ٢٥٣/١١. والنجم الراهن ٤٠/٣. وتاريخ ابن خلدون ٣٢١/٤.

ثم دخلت سنة ست وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن عمرو بن الليث ولی عبد الله بن طاهر خلافته على الشرط، ببغداد، وسامرا في صفر.

وفيها: وردت سرية من سرايا الروم ديار ربيعة، فقتلت من المسلمين، وأسرت نحواً من مائتين وخمسين إنساناً وعادت.

وفيها: مات أبو الساج، فولي ابنه محمد العرمي وطريق مكة.

وفيها: وثبت الأعراب على كسوة الكعبة فانتهبوها، وصار بعضهم إلى صاحب الزنج، وأصحاب الحاج شدة شديدة، ودخل الزنج رامهرمز، فأحرقوا مسجدها، وقتلوا وسبوا، ثم تتابعت الأخبار، فأقبل الموفق بالله لقتال الزنج.

وحج بالناس في هذه السنة [هارون]^(١) الذي حج بهم^(٢) في [السنة]^(٣) التي قبلها.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) «بهم» ساقطة من كـ.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٢٢ - إبراهيم بن أورمة بن سياوش بن فروخ، أبو إسحاق الأصبهاني^(١).

سكن بغداد، وكان ينتقي على شيوخها، وأصيب بكتبه في أيام فتنة البصرة^(٢)، ٧٥ بولم يخرج له^(٣) كثير حديث، وقد روى عنه ابن أبي الدنيا، وغيره، وكان ثقة / [نبلاً] ثبتاً^(٤) حافظاً.

أخبرنا أبو منصور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن ثابت قال: أخبرني أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني يقول: حدثنا عبد الله بن محمد القروني قال: سمعت أبا علي القهستاني يقول لإسماعيل بن إسحاق القاضي: أيها القاضي، قد رأيت شيوخنا أحمد، ويحيى، وعلياً، وابن أبي شيبة، [وزهيرأ، وخلقاً]^(٥)، وإني لم أكن استكثر^(٦) منهم، ولو أن إبراهيم الأصبهاني كان في عصرهم لكان كأحدهم، أو تقدمهم. فقال له إسماعيل: صدقت ما أبعدت، ما أبعدت^(٧).

أخبرنا القزار، أخبرنا [أبو بكر] أحمد بن علي بن ثابت أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي - وأنا أسمع - قال: أبو إسحاق إبراهيم بن أورمة الأصبهاني أصابه مطر في آخر مجلس انتخب فيه على

(١) في ك، ت، والأصل: «إرمة».

وفي الأصل: «بن سيارس».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٢/٦ - ٤٤.

(٢) في ك: «في أيام سنة».

وفي الأصل: «في أيام فتنة».

وفي ت: «في أيام الفتنة».

(٣) «له» ساقطة من ك.

(٤) «ثبأ» ساقطة من ك. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في ك: «استكثرا».

(٧) تاريخ بغداد ٤٣/٦.

العباس بن محمد الدوري ، وذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شعبان سنة ست وستين ، وكان مطراً شديداً ، فاعتزل لذلك ، ثم توفي في يوم السبت صلاة المغرب ، ودفن يوم الأحد بالكتناس إلى جنب قبر أبي جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي ، وذلك لأربع خلون من ذي الحجة ، وله حيئتذ خمس وخمسون سنة ، وما رأينا في معناه مثلم^(١) .

١٧٢٣ - حماد بن الحسن بن عنبسة ، أبو عبد الله النهشلي الوراق البصري^(٢) .

سكن سر من رأى ، وحدث بها عن أزهر السمان ، وأبي داود الطيالسي ، وروح بن عبادة . روى عنه: ابن صاعد ، وابن مخلد ، قال أبو حاتم الرازي : هو صدوق . وقال الدارقطني : ثقة . توفي في جمادي الآخرة من هذه السنة .

١٧٢٤ - محمد بن شجاع ، أبو عبد الله ، ويعرف: بالثلجي^(٣) .

حدث عن يحيى بن آدم ، وابن علية ، ووكيع ، وصاحب الحسن بن زياد^(٤) اللؤلؤي ، إلا أنه كان رديء المذهب في القرآن .

قال أحمد بن حنبل: الثلجي^(٥) مبتدع ، صاحب هوى .

وبعد المتكل إلى أحمد يسأله في تولية ابن الثلجي القضاء / فقال: لا ، ولا ١/٧٦١ على حارس .

أخبرنا القراز ، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرني البرقاني^(٦) قال: حدثني محمد بن عبد الملك الأدمي قال: حدثنا محمد بن علي بن أبي داود البصري ، حدثنا زكريا الساجي قال: كان محمد بن شجاع الثلجي^(٧) كذباً ، احتال في

(١) تاريخ بغداد ٤٤/٦ .

(٢) تاريخ بغداد ١٥٨/٨ ، ١٥٩ .

(٣) في الأصل: «البلخي» .

والثلجي: بنوئيج بن عمرو بن مالك بن عبد منه بن هبل (الأنساب ٣٨/٣) .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/٣٥٠ . والأنساب للسمعاني ٣٨/٣ ، ٣٩ .

(٤) في الأصل: «أحمد بن زياد» .

(٥) في الأصل: «ابن البلخي» . وكذا في الموضع التالية .

(٦) قال: أخبرني البرقاني» ساقطة من كـ .

(٧) في الأصل: «البلخي» .

إبطال، الحديث عن رسول الله ﷺ ورَدَ نصرة لأبي حنيفة ورأيه^(١).

[أخبرنا الفراز، أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثني أحمد بن محمد المستملي، حدثنا محمد بن جعفر الوراق أخبرنا]^(٢) أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: محمد بن شجاع [الثلجي]^(٣) كذاب، لا يحل الرواية عنه^(٤) لسوء مذهبه وزيفه في الدين^(٥).

قال ابن عدي: كان يضع الأحاديث في التشبيه، ينسبها إلى أصحاب الحديث يثبتهم بها.

[توفي فجاءة في ذي الحجة من هذه السنة]^(٦).

١٧٢٥ - محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقبي^(٧).

سمع يزيد بن هارون، وغيره. روى عنه: أبو داود، إبراهيم الحربي، وغيرهما، وكان ثقة. توفي في [شوال]^(٨) هذه السنة، عن إحدى وثمانين سنة.

* * *

(١) تاريخ بغداد ٣٥١/٥.

(٢) في الأصل: «قال أبو الفتح الأزدي الحافظ» وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «أبو محمد بن شجاع».

(٤) في ك: «لا يحل الرواية عنه كذاب»

(٥) في ك: «وزيفه في الدنيا»

انظر تاريخ بغداد ٣٥١/٥.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) تذكرة الحفاظ صفحة ٦٢٩.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

ثم دخلت

سنة سبع وستين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن الزنج دخلوا واسطأً، واتصل الخبر ب أبي أحمد الموفق، فندب ولده أبا العباس لحربيهم، فخرج في عشرة الآف بالغ^(١) في حربهم ، وغنم من أموالهم شيئاً كثيراً، واستنقذ من النساء اللواتي كن في أيدي الزنج خلقاً كثيراً، فردهن إلى أهلهن ، وأقام حتى وفاه أبوه أبو أحمد لحرب الزنج ، فحاربهم واستنقذ من المسلمين زهاء خمسة عشر ألف امرأة ، فأمر بحملهن إلى واسط ليدفعهن إلى أوليائهن ، ثم اجتمع أبو أحمد وولده على قاتلهم ، وألجموهم إلى مدينة قد بنوها وحصنوها ، وحفروا حولها الخنادق ، ثم أجلوهم عن المدينة ، واحتوى أبو أحمد وأصحابه على كل^(٢) ما كان فيها من الذخائر والأموال / والأطعمة والمواشي ، وبعث جنداً في طلبهم حتى جاوزوا البطائح ، ٧٦/ب ثم ارتحل أبو أحمد إلى الأهواز ، وكتب إلى رئيس الزنج كتاباً يدعوه فيه إلى التوبة والإئابة إلى الله عز وجل ، مما ركب من سفك الدماء ، وانتهاك المحaram ، وإخراط البلدان ، واستحلال الفروج والأموال ، [وانتحال ما لم يجعله الله عز وجل له أهلاً من النبوة والرسالة ، وإن هونزع عما هو عليه من الأمور التي]^(٣) يسخطها الله عز وجل ، ودخل في جماعة المسلمين ، يمحى^(٤) ذلك ما سلف من عظيم جرائمها ، وكان له به الحظ الجليل في دنياه .

(١) «بالغ» ساقطة من ك.

(٢) «كلى» ساقطة من ك.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) في ك: «فجاء ذلك ما سلف»

فلما وصل الكتاب إليه لم يزده ذلك إلا نفوراً وإصراراً، ولم يجب عنه بشيء^(١) فسار أبو أحمد بأصحابه، وهم زهاء لثمانية ألف إلى مدينته التي سماها المختارة من نهر أبي الخصيب^(٢)، فرأى من تحصينها بالسور والخنادق، وما قد عور عن الطريق المؤدية إليها، وإعداد المجانيد والعرادات مالم ير مثله، فأمر أبو أحمد ابنه بالتقدم إلى السور، ورمي^(٣) من عليه بالسهام، ففعل، ثم نادى بالأمان، ورمي بذلك رقاعاً^(٤) إلى عسكر القوم، فمالت قلوبهم، فجاء منهم كثير، وعلم أبو أحمد أنه لا بد من المصادرة، فعسّر بالمدينة التي سماها الموقفية، وجهز التجار إليها، واتخذت بها الأسواق.

وقد كانت هذه المدينة انقطعت سبلها بأولئك الأعداء، وبنى أبو أحمد مسجد الجامع، واتخذ دور الضرب، فضربت الدنانير والدراريم، وأدر للناس العطاء.

وفي ذي الحجة لست بقين منه: عبر أبو أحمد بنفسه إلى مدينة القوم لحربهم، وكان السبب أن الرؤساء من أصحاب الفاسق لما رأوا ما قد حل بهم من القتل^(٥) والمحصار، مالوا إلى الأمان، وجعلوا يهربون في كل وجه، فوكل الخبيث بطريق الهرب أحراساً، فأرسل جماعة من قواده إلى الموقف يسألونه الأمان، وأن يوجه لمحاربتهم جيشاً ليجدوا إلى المصير إليهم سبيلاً، فأمر أبا العباس بالمضي في جماعة إلى أناحيتهم، / فالتقوا فاحتربوا، وظفر أبو العباس وصار إلى القواد الذين طلبوا الأمان، وعبر الموقف بجيشه للمحاربة يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة، وقصد ركتاً من أركان المدينة، فغلبوا عليه، ونصبوا عليه علماً، وأحرقوا ما كان على سورهم من منجنيق وغرادة، ثم ثلموا في السور عدة ثلم، ومد جسراً على خندقهم، فعبر الناس [فحملوا على] الزنج^(٦) فكشفوهم.

(١) «شيء» ساقطة من ك.

(٢) في الأصل: «الخطيب»

(٣) في الأصل: «ورشق»

(٤) في الأصل: «ورقاً»

(٥) في الأصل: «ما حل بهم من القتل».

وفي ك: «ما قد حل من القتل».

(٦) في الأصل: «فعبر الناس إلى الزنج».

وفي هذه السنة: وثبت أحمد بن طولون بأحمد بن المدبر، وكان يتولى خراج دمشق، والأردن، وفلسطين، فحبسه وأخذ أمواله، وصالحه على ستمائة ألف دينار.

وحي بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٢٦ - أحمد بن عبد المؤمن المروزي، يكنى أبي عبد^(١) الله.

حدث وكان ثقة، وتوفي بمصر في هذه السنة.

١٧٢٧ - بكر بن إدريس بن الحجاج بن هارون، أبو القاسم^(٢).

روى عن أبي عبد الرحمن المقربي، وآدم بن أبي إياس، وغيرهما، وكان فقيهاً.
توفي في شعبان هذه السنة.

١٧٢٨ - حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي^(٣).

ولد سنة سبع وتسعين^(٤) ومائة، وولي القضاء ببغداد، وحدث بها عن القعنبي.
روى عنه: الحسين المحاملي، وكان ثقة فصيحاً، يعرف مذهب مالك، جيد^(٥) كثير
التصانيف في فنون، وتوفي بالسوس^(٦) في هذه السنة.

١٧٢٩ - علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة الهمالي النيسابوري الدرابوردي^(٧).

(١) في ت: «أبا عبيد الله».

(٢) في ت: «بن القاسم»

(٣) في الأصل: «حماد بن إسحاق بن أبي إسماعيل»

وفي تاريخ بغداد: «حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسماعيل الأزدي».

أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٥٩/٨.

(٤) في ك: «ولد سنة تسع وتسعين».

وفي تاريخ بغداد: «سنة ثمان وتسعين ومائة».

(٥) «جيد» ساقطة من ك.

(٦) في الأصل: «بالشوش».

(٧) تقريب التهذيب ٣٤/٢.

و «درابجرد» محلة متصلة بالصحراء في أعلى البلد.

من أكابر علماء نيسابور، وابن عالمهم، وكان له مسجد بدرابجرد مذكور، ويتبrik
٧٧ / ب بالصلة فيه. سمع أبو عاصم النبيل، وسليمان بن حرب، ويعلى بن عبيد، وأبا نعيم /
وخلقاً كثيراً. روى عنه: البخاري، ومسلم، وابن خزيمة، وغيرهم.

وتوفي في هذه السنة، واختلفوا في موته، فقيل: وُجد ميتاً بعد أسبوع من وفاته
في مسجده، وقيل: إنه زبر العامل، فلما جن الليل أمر به فأدخل بيته، وأوقد النار في
التبن فمات من الدخان^(١)، ثم وجد ميتاً قد أكلت النمل عينيه، وقيل: أكله الذئب فلم
يوجد سوى رأسه ورجليه.

١٧٣٠ - عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري^(٢).
قدم بغداد، وحدث بها عن مشايخه^(٣)، فروى عنه: أبو الحسين بن المنادي،
وغيره. وكان ثقة، وتوفي في صفر هذه السنة.

١٧٣١ - العباس بن عبد الله، أبو محمد الترققي^(٤).
سكن بغداد^(٥) وحدث عن جماعة، روى عنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد،
وابن مخلد، وكان ثقة صدوقاً ديناً^(٦) صالحأ. قال ابن مخلد: ما رأيته ضحك ولا تبسم.
توفي يسر من رأى في هذه السنة، وقيل: سنة ثمان وستين.

١٧٣٢ - عمار بن ر جاء، أبو نصر الأسترabi^(٧).

رحل إلى العراق، وسمع من أبي داود الحفري، ويزيد بن هارون، وأبي نعيم،

(١) في الأصل: «في الدخان».

(٢) في كث: «عيسى بن موسى بن أبي جوب».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٦٥/١١، ١٦٦.

(٣) «عن مشايخه» ساقطة من ك.

(٤) تاريخ بغداد ١٤٣/١٢، ١٤٤.

(٥) في الأصل: «سكن بها».

(٦) «ديناً» ساقطة من ك.

(٧) تذكرة الحفاظ صفحة ٥٦١.

وغيرهم. وكان عابداً زاهداً ورعاً ثقة^(١) وتوفي في هذه السنة، وقبره يُزار ويُبارك به.

١٧٣٣ - محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو جعفر الدقاد^(٢).

سمع أبا عاصم النبيل، وأسود بن عامر، ويونس بن محمد المؤدب، وغيرهم.

روى عنه: البغوي، وابن صاعد، والمحاملي، وغيرهم. وكان ثقة.

توفي في هذه السنة، وقيل: في السنة التي قبلها.

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد، أخبرنا أحمد]^(٣) بن علي بن ثابت، أخبرنا

محمد بن عبد الواحد، حَدَّثَنَا [محمد]^(٤) بن العباس الخزاز قال: قرئ على أبي

الحسين بن المنادي، وأنا أسمع قال: توفي ابن الجنيد الدقاد يوم الثلاثاء لعشرين خلون

من جمادى الأولى^(٥) سنة سبع وستين ومائتين^(٦) ، ودفن في مقبرة باب حرب / ، وقد
١/٧٨

قارب التسعين.

١٧٣٤ - محمد بن حماد بن بكر، أبو بكر المقرئ صاحب خلف بن هشام^(٧).

سمع يزيد بن هارون، وغيره. وكان أحد القراء المجوَّدين، ومن العُبَاد

الصالحين، وكان أحمد بن حنبل يجله ويكرمه ويصلِّي خلفه شهر رمضان وغيره.

وتوفي يوم الجمعة لأربعين خلون من ربيع الآخر في هذه السنة.

١٧٣٥ - يحيى بن محمد بن يحيى [بن يحيى بن عبد الله بن فارس]^(٨) أبو زكريا
الذهلي، يلقب: حِيْكَان^(٩).

(١) «ثقة» ساقطة من ك.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٨٥، ٢٨٦.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «جمادى الآخرة».

(٦) «ومائتين» ساقطة من ك.

(٧) تاريخ بغداد ٢/٢٧٠، ٢٧١.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) في الأصل، ت: «حِيْكَال».

وفي ك وتاريخ بغداد: «حِيْكَان». أنظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/٢١٧، ٢١٨.

إمام نيسابور في الفتوى والرياسة، وابن إمامها. سمع: يحيى بن يحيى، وابن راهويه، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، وأبا الوليد الطيالسي، ومسدد بن مسرهد^(١)، وخلقًا كثيرًا. روى عنه: أبوه محمد بن يحيى الإمام، وكان يقول: أبو زكريا والد، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وخلق كثير، وكان قد اختلف هو وأبوه في مسألة، فحكم محمد بن إسحاق بن خزيمة، فحكم ليحيى على أبيه، وكان أحمد بن عبد الله الخجستاني قد خرج، فغلب على نيسابور، وكان خارجيًا ظالماً، فخرج عن نيسابور، واستخلف إبراهيم بن نصر فتهوس^(٢) البلد، فنهض يحيى بن محمد^(٣) في خلق كثير، وحاربوا القواد الذين خلفهم، فلما عاد أحمد طلب يحيى بن محمد، فجيء به فقتله في جمادى الآخرة من هذه السنة، وقيل: أنه غلبه.

أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو عثمان الصابوني، وأبوبكر البهقي قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت الحسن بن يعقوب المعدل يقول: سمعت أبا عمرو أحمد بن المبارك المستملي يقول: رأيت يحيى بن محمد^(٤) في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: فما فعل الخجستاني؟ قال: هو في تابوت من نار^(٥) والمفتاح بيدي.

١٧٣٦ - العابدة اليمنية.

أخبرنا محمد بن ناصر، أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المصري^(٦)، أخبرنا الموفق بن أبي الحسن [التمار، وأبو الحسن محمد بن الحسن]^(٧) المزن尼 قالا: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي [قال: أخبرنا [أبو] منصور بن الحسن البوشنجي، حدثنا محمد بن المنذر، حدثنا علي بن الحسن الفلسطيني، حدثنا أبو بكر

(١) في الأصل: «مزهد».

(٢) في الأصل: «فهرش».

(٣) في ك: «محمد بن يحيى».

(٤) في الأصل: «محمد بن يحيى».

(٥) في ك: «هو في تابوت من والمفتاح».

(٦) في ك: «المعري».

(٧) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

التيمي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْقُرْشِيِّ] (١) قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ إِذَا أَنَا بَغَلامٌ وَاقِفٌ / فِي الطَّرِيقِ فِي أَذْنِيهِ قَرْطَانٌ ، فِي كُلِّ قَرْطٍ جُوهرَةٌ يَضِيءُ وَجْهَهُ مِنْ ضَوْءِ ٧٨/ب تَلْكَ الْجُوهرَةُ ، وَهُوَ يَمْجُدُ رَبَّهِ [بَثْنَاءٌ] (٢) بِأَبِيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ :

مَلِيكٌ فِي السَّمَاءِ بِهِ افْتَخَارٍ عَزِيزٌ الْقَدْرِ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ

فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِرَادٍ عَلَيْكَ حَتَّى تُؤْدِيَ مِنْ حَقِّيِ الَّذِي يَجِبُ لِي عَلَيْكَ . قَلَتْ : وَمَا حَقُّكَ؟ قَالَ : أَنَا غَلَامٌ عَلَى مِذْهَبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَا أَتَغْدِيُ ، وَلَا أَتَعْشِيُ [كُلِّ يَوْمٍ] (٣) حَتَّى أَسِيرُ الْمَيْلَ وَالْمَيْلَيْنَ فِي طَلْبِ الضَّيْفِ ، فَأَجَبَتْهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَرَحِبَ بِي ، وَسَرَّتْ مَعَهُ حَتَّى (٤) قَرَبَنَا مِنْ خِيمَةَ شَعْرٍ ، فَلَمَّا قَرَبَنَا مِنْ الْخِيمَةِ صَاحَ : يَا أَخْتَاهُ ! فَأَجَابَتْهُ جَارِيَةٌ مِنَ الْخِيمَةِ ، يَا لَبِيَّكَاهُ . قَالَ : قَوْمِي إِلَى ضَيْفِنَا . فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : حَتَّى أَبْدُأَ بِشَكْرِ الْمَوْلَى الَّذِي سَبَبَ لَنَا هَذَا الضَّيْفَ ، وَقَامَتْ فَصَلَتْ رُكْعَتَيْنِ شَكْرًا اللَّهُ قَالَ : فَأَدْخِلْنِي الْخِيمَةَ ، وَأَجْلِسْنِي ، وَأَخْذِ [الْغَلَامَ] (٥) الشَّفَرَةَ ، وَأَخْذِ عَنَاقًا فَذَبَحَهَا ، فَلَمَّا جَلَسَتِ فِي الْخِيمَةِ نَظَرَتْ إِلَى أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، فَكَنَتْ أَسَارِقَهَا النَّظَرُ ، فَقَطَنَتْ لِيْبُضُ لِحَاظَتِي ، فَقَالَتِ [لَيْ] (٦) مَهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ إِلَيْنَا عَنْ صَاحِبِ يَثْرَبِ «أَنَّ زَنَاءَ الْعَيْنَيْنِ النَّظَرِ» أَمَا إِنِّي مَا أَرَدْتُ (٧) بِهَذَا أَنْ أُوبَخَكَ ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَؤَدِّبَكَ لِكَيْ لَا تَعُودَ لِمَثَلِ هَذَا . فَلَمَّا كَانَ [وقْتٌ] (٨) النَّوْمُ بَتْ أَنَا وَالْغَلَامُ خَارِجًا ، وَبَاتَتِ الْجَارِيَةُ فِي الْخِيمَةِ ، فَكَنَتْ أَسْمَعَ دَوْيَ الْقُرْآنِ الْلَّيْلَ كُلَّهُ ، بِأَحْسَنِ صَوْتٍ يَكُونُ وَأَرْقَهُ ، فَلَمَّا [أَنَّ] (٩) أَصْبَحَتْ ، فَقَلَتْ لِلْغَلَامِ : صَوْتٌ مَنْ كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَ : تَلْكَ أَخْتِي

(١) «العباس بن محمد القرشي . . . حدثنا محمد بن سليمان القرشي » مكان النقط ساقط من الأصل وكتب على الهاامش.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) «حتى» ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٧) «ما أردت» ساقطة من ك.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

تحيي الليل كله إلى الصباح، فقلت: يا غلام، أنت أحق بهذا العمل من أختك [أنت رجل]^(١) وهي امرأة، قال: فتبسم ثم قال لي: وبحك يا فتى، أما علمت أنه موفق
أ/ ومخدول / . ١/٧٩

* * *

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ ثَمَانِ وَسَبْطَيْنِ وَمَائَتَيْنِ

فمن الحوادث فيها:

استئمان جعفر بن أحمد السجاني إلى الموفق في يوم الثلاثاء غرة المحرم، وكان هذا السجاني أحد ثقات الخبيث الزنجي، فأمر له أبو أحمد بخلع وصلات، فكلم أصحاب الزنجي وقال: إنكم في غرور، وإنني [قد]^(١) وقفت على كذب هذا الرجل وفجوره. فاستأمن يومئذ خلق كثير، وما زال الموفق ينظر في كل يوم^(٢) موضعًا يجلب منه الميرة^(٣) إلى بلد القوم فيمعنها، حتى ضاق الأمر بهم، حتى أكلوا لحوم الناس، ونبشوا القبور فأكلوا لحوم الموتى، وكان المستأمن منهم يسأل: كم عهدكم بالخبز؟ فيقول: سنة وستمائة، فلما رأى الموفق ما قد^(٤) جرى عليهم،رأى أن يتبع الإيقاع بهم ليزيد لهم بذلك ضرًا وجهدًا. فخرج إلى الموفق في هذا الوقت في الأمان خلق كثير، واحتاج من كان مقيمًا مع أولئك إلى الاحتياط في القوت، فتفرقوا عن معسكرهم إلى القرى والأنهار النائية، فأمر الموفق جماعة من قواه وغلمانه السودان أن يقصدوا القوم، ويستميلوهم، فمن أبي قتلوا، فواظبووا على ذلك فحصلوا جماعة كثيرة.

واتفق في هذه السنة: أنه كان أول يوم من رمضان يوم الأحد، وكان الأحد

(١) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٢) «يوم» ساقطة من كـ..

(٣) «من الميرة» ساقطة من كـ.

(٤) «قد» ساقطة من كـ.

الثاني منه الشعانيين، وكان الأحد الثالث الفصح، وكان الأحد الرابع النيروز، وكان الأحد الخامس انسلاخ الشهر.

وبح بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد بن إسحاق الهاشمي، وكان ابن أبي الساج على الأحداث.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٣٧ - **أحمد بن الحسن، أبو عبد الله السكري البغدادي^(١).**

كان حافظاً للحديث، توفي بمصر في ذي القعدة من هذه السنة.

١٧٣٨ - **أنس بن خالد بن عبد الله / بن أبي طلحة بن موسى بن أنس بن مالك^(٢).**

ب/٧٩

حدث عن محمد بن عبد الله الانصاري، وروى عنه: المحاملي، وابن مخلد.

وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٧٣٩ - **الحسن بن ثواب، أبو علي التغلبي^(٣).**

سمع يزيد بن هارون، وغيره. قال أبو بكر الخلال: كان شيخاً كبيراً جليل القدر.
وقال الدارقطني: ثقة.

وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٧٤٠ - **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبو عبد الله^(٤).**

ولد سنة اثنين وثمانين ومائة، وروى عن ابن وهب، وغيره، وكان المفتى بمصر في أيامه.

(١) في الأصل، ت: «الشكري».

وفي ك وتاريخ بغداد «الشكري».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٤٩.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٩١.

(٤) تذكرة الحفاظ صفحة ٥٤٦، ٥٤٧ (ترجمة رقم ٥٦٦).

وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة، وصلى عليه بكار بن قتيبة.

١٧٤١ - محمد بن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، أبو عمرو^(١).

يروي عن أبيه، وعن أبي صالح كاتب الليث، وكان ثقة^(٢) فاضلاً.

وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة.

١٧٤٢ - يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري^(٣).

سمع علي بن قادم. روى عنه: القاضي المحاملي، وكان ثقة.

توفي في ربيع الآخر من هذه السنة.

* * *

(١) في ت: «أبو عمر».

(٢) «ثقة» ساقطة من لـك.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٢١٩.

وهذه الترجمة تكررت في الأصل، وكتب في تاريخ وفاته مرتين «في ربيع الأول» ومرة «في ربيع الآخر». وبما هي الترجمة سواء.

ثم دخلت

سنة تسع وستين وعائتين

فمن الحوادث فيها:

ان الأعراب قطعوا على قافلة الحاج قريباً من سميراء، فاستاقوا نحواً من خمسة آلاف بغير مع أحمالها.

واجتمع في المحرم من هذه السنة كسوف الشمس والقمر، وغابت الشمس منكسة.

وويم السبت النصف من جمادى الأولى: شخص المعتمد يريد اللحاق بمصر، فاقام يتتصيد بالكحيل، فلما صار المعتمد إلى عمل إسحاق بن كنداج، وكان العامل على الموصل وعامة الجزيرة، وكان قد كتب إليه أبو أحمد بالقبض على المعتمد، وعلى قواهه، فأظهر أنه معهم، وقد كان قواد المعتمد حذروا المعتمد من المرور به، فأبى أ/ وقال: إنما هو غلامي. فلما صار في عمله لقيهم / ، وصار معهم حتى نزل المعتمد متزلاً قبل وصوله إلى عمل ابن طولون، فلما أصبح ارتحل الأتباع والغلمان الذين مع المعتمد [والعسكر]، وبقي معه القواد فقال لهم: إنكم قد قربتم من عمل ابن طولون والمقيمين بالرقعة من قواد، وأنتم إذا صرتم إلى ابن طولون فالأمر أمره، وأنتم^(١) من تحت يده، أفترضون بذلك وقد علمتم إنما هو كواحد منكم.

وجرت بينهم وبينه في ذلك مناظرة حتى تعالى النهار، ولم يرتحل المعتمد لاشتغال القواد بالمناظرة بينهم، ولم يجتمع رأيهما على شيء. فقال لهم ابن كنداج:

(١) «إذا صرتم إلى ابن طولون فالأمر أمره وأنتم». ساقطة من ك.

قوموا بنا حتى نتناظر في غير هذا الموضع، وأكرموا^(١) مجلس أمير المؤمنين عن ارتفاع الأصوات فيه. فأخذ بأيديهم وأخرجهم من مضرب المعتمد، وأدخلهم مضرب نفسه، لأنه لم يكن بقي مضرب غير مضربه، فلما دخلوا حضر بالقيود، فشد غلمانه عليهم، فقيدوهم ثم مضى إلى المعتمد فعدله^(٢) في شخوصه عن دار ملكه وملك آبائه، وفراقه أخاه^(٣) على الحال التي هو بها، ثم رده إلى سامراء في شعبان، فخلع على ابن كنداح، وسمى ذا السيفين.

وخرج الأمر في هذه السنة بتكنية صاعد بالعلاء في الكتب^(٤)، وعقد له على بلاد، وانحدر صاعد إلى الموقن، واستخلف ابنه العلاء، وسمى صاعد: ذا الوزارتين، وكانوا قد^(٥) عزموا أن يسموه: ذا التدبرين. فقال لهم أبو عبيد الله: لا تسموه بشيء ينفرد به، ولكن سموه: ذا الوزارتين، أو ذا الكفayıتين، ليكون مضافاً إليكم. فسموه ذا الوزارتين.

وروى أبو بكر الصولي قال: حدثني المعلى بن صاعد قال: سعوا إلى الموقن بصاعد، وضمته بمال عظيم، وجعلوا الرقعة تحت ذنب طائر، وأطلقوا، وكان أبي قد أنكر من الموقن شيئاً، فزعم أن يحمل إليه مائتي ألف درهم كانت عنده، ثم قال: والله لا فعلت، ولأتصدقن بمائة ألف درهم منها. ففعل ذلك في غداة ذلك اليوم الذي ركب / فيه زورق، فبينا هو يسير إذ سقط في زورقه طائر، فأخذ فوجدت فيه رقعة فقرأها صاعد، ٨٠/ب فإذا هي سعاية به، فعلم أن الله تعالى كفاه لأجل صدقته، ودخل إلى الموقن فأراه الطائر، وأراه الرقعة، وعرفه ما عمل، فعظم في عينه، وجلت مكانته^(٦) عنده، وقال: ما فعل الله بك هذا إلا لخير خصك به.

وفي هذا الشهر: أحرق أصحاب الموقن قصر ملك الزنج، وانتهوا ما فيه، وذلك

(١) في ك: «إلزموا».

(٢) «عدله» ساقطة من ك.

(٣) في ك: «وقد أقر أخاه».

(٤) في ك: «في الكتبة».

(٥) «قد» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «وجلت حاله».

أن الموفق عاود الخصومة، فدخل أصحابه إلى قصر من تلك القصور، فانتهبو وأحرقوا واستنقذوا نسوة كن فيه، وقصدوا إحراق دار الزنجي، فتعذر عليهم^(١) لكثره الحماة عنها، يرمون من فوق السور بالنشاب والحجارة، واستأمن إلى أبي أحمد محمد بن سمعان كاتب الخبيث وزيره، فاجتمع أصحاب الموفق، وحملوا فأحرقوا الدار، فخرج الخبيث هارباً، وترك جميع أمواله، فانتهت مأساة النار، وأصاب الموفق سهم في ثندوته اليسرى، فشارف الموت، فتصدق عنده^(٢) أمه بوزنه ورقاً، فكان ثلاثة ألف درهم حين سلم، ثم مرض الموفق مدة، فاشتغل الخبيث بإصلاح^(٣) ما تشعث، فلما عوفي [الموفق]^(٤) عاود القتال، فقتل منهم خلقاً كثيراً، واستخرج نساء وأطفالاً كن بأيديهم.

فسأل ولد الخبيث الأمان فأجابه أبو أحمد، فعلم الأب، فرد الولد عن ذلك العزم، فعاد إلى القتال، واستأمن خلقاً كثيراً فأتمهم، وخلع عليهم، وصار قواده يقاتلون، فاستوحشوا من ذلك، وتجاسروا وتخافوا^(٥)، فجمع الموفق جنده وهم يزيدون على خمسين ألفاً، والسفن الكثيرة يزيد ملاحوها على عشرة آلاف، وتراجح القتال، فتلقاهم العدو، واشتد القتال، فهُزم العدو، وقتل منهم مقتلة عظيمة، وأسر جماعة /٨١ أكثيرة، ونجا الخبيث / إلى داره، وجمع أصحابه للمدافعة عنها، فلم يقدروا، فدخلها أصحاب أبي أحمد^(٦) وأحرقوها، وما بقي فيها من متعة، وأمر الموفق بنسأءة الخبيث وأولاده، فحملوا إلى الموقفية والتوكيل بهم، وكان قد تغلب على حرم المسلمين، وجاءه منهن الأولاد.

وحج بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد الهاشمي .

* * *

(١) «عليهم» ساقطة من كـ.

(٢) «عنـه» ساقطة من كـ.

(٣) في الأصل: «بترميم».

(٤) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «وخفـوا وتجارـوا».

(٦) في الأصل: «أبي المـوفق».

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

^{١٧٤٣} - إبراهيم بن نصر بن محمد بن نصر ، أبو إسحاق الكندي ^(١) .

سمع عفان بن مسلم ، وقيصرة في آخرين ، وكان ثقة ، وتوفي في هذه السنة .

١٧٤٤ - إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم ، [أبو إسحاق] العصيري (٢).

من أصحاب ابن وهب، وروى عن المنقري وإدريس بن يحيى، وكانت كتبه قد احترقت، وبقي منها بقية، فحدث بما بقي منها وهو ثقة رضي .
توفي ^(٣) في ربيع الآخر من هذه السنة.

١٧٤٥ - خالد بن أحمد بن خالد بن عمرو بن مجالد بن مالك، أبو الهيثم الذهلي الأمير^(٤). ولـي إمارة مرو، وهـرة، وغيرهما من بلاد خراسان، ثم ولـي إمارة بخارى، وسكنـها، ولـه آثار مشهورة وأمور مـحمودـة، وكـان يـحبـ الحديثـ ويـقـولـ: انـفـقـتـ فـي طـلـبـ الـعـلـمـ أـكـثـرـ مـنـ أـلـفـ دـرـهـمـ وـكـانـ قـدـ^(٥) سـمـعـ مـنـ اـبـنـ رـاهـوـيـهـ، وـعـلـيـ بـنـ حـجـرـ، وـخـلـقـ كـثـيرـ، فـلـمـ اـسـتوـطـنـ بـخـارـىـ أـقـدـمـ إـلـىـ حـضـرـتـهـ حـفـاظـ الـحـدـيـثـ، مـثـلـ: مـحـمـدـ بـنـ نـصـرـ المـرـوزـيـ، وـصـالـحـ جـزـرـةـ^(٦)، وـنـصـرـ بـنـ أـحـمـدـ الـبـغـدـادـيـنـ، وـغـيرـهـمـ، وـصـنـفـ لـهـ نـصـرـ مـسـنـداـ، وـكـانـ يـخـتـلـفـ مـعـ هـؤـلـاءـ الـمـسـمـيـنـ إـلـىـ الـمـحـدـثـيـنـ^(٧)، وـكـانـ يـمـشـيـ بـرـداءـ وـنـعـلـ، يـتـواـضـعـ بـذـلـكـ، وـبـسـطـ يـدـيهـ بـالـإـحـسـانـ إـلـىـ أـهـلـ الـعـلـمـ فـغـشـوهـ، وـقـدـمـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ الـأـفـاقـ،

(١) تاريخ بغداد ١٩٦/١٩٧.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

انظر ترجمته في : الأنساب للسعmanyi / ٤٦٨ . والعصيري : هذه النسبة إلى المُعصر وبيعه وشرائه .
وهو شيء تصنف به الثياب .

(٣) في الأصل: «بما بقي منها وهو ثقة توفي . . . ». و«منها» ساقطة من ك.

(٤) تاريخ بغداد / ٣١٤.

وفي ت، ك: «ابن عمر بن مجالد بن مالك».

(٥) «وكان قد» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «صالح بن جور».
 (٧) في الأصا: «مِكَانٌ يُخْتَافُ إِلَيْهِ الْمُحْلَشُونَ مَعَ هَذِلَاءِ».

وأراد من محمد بن إسماعيل البخاري أن يصير إلى حضرته فامتنع ، فاعتقل عليه باللفظ ، فأخرجه [من بخاري]^(١) فمات بقرية ، وكأنه عقب بما فعل بالبخاري ، فزال ملكه ، وكان ٨١ / ب قد ورد بغداد فحدث ، فسمع منه وكيع القاضي ، وأبو طالب / الحافظ وابن عقدة^(٢) ثم اعتقله السلطان فحبسه ببغداد ، فمات بالجنس في هذه السنة ، وكان السبب أنه اشتبه على^(٣) الظاهرية ، ومال إلى يعقوب بن الليث القائم بسجستان ، وكان ذلك سبب حبسه .

١٧٤٦ - ذو الكفل الزاهد^(٤).

رجل من ولد مسكين بن الحارث ، يكنى أبا القاسم . يروي عنه : أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين ، وغيره . توفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٧٤٧ - محمد بن إبراهيم ، أبو حزنة الصوفي بغدادي^(٥).

مولى عيسى بن أبان^(٦) القاضي من كبار شيوخ الصوفية ، كان يتكلّم في جامع الرصافة ، ثم انتقل^(٧) إلى جامع المدينة ، وكان عالماً بالقراءات خصوصاً قراءة أبي عمرو ، وجالس أحمد بن حنبل ، وكان أحمد إذا عرضت مسألة يقول : ما تقول فيها يا صوفي ؟

وجالس بشر بن الحارث ، وأبا نصر التمار ، وسريأ السقطي ، وسافر مع أبي تراب النخسي إلا أنه انغمس في مذاهب الصوفية ، حتى رويانا أنه وقع في بئر فجاز قوم ، فأخذوا يطمونها ، فرأى من التوكل أن لا ينطق^(٨) ، وسكته في مثل هذا يخالف الشرع .

وقد قيل إن الواقع في البئر أبو حزنة الخراساني لا بغدادي ، والله أعلم .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : «وابن جعدة» .

(٣) في ك : «إلى الظاهرية» .

(٤) انظر : صفة الصفوة .

(٥) تاريخ بغداد ٣٩٠ / ١ .

(٦) في ك : «بن إياز» .

(٧) «انتقل» ساقطة من ك .

(٨) خبر وقوعه في البئر في تاريخ بغداد ٣٩١ / ١ .

أخبرنا [أبو منصور] القزار، أخبرنا [أبو بكر أحمد بن علي] الخطيب قال: أخبرني الحسن بن أبي الفضل الشرقياني، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْرُوفٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْرُوفٍ الْوَاعظُ، [حَدَّثَنَا]^(١) أَبُو سَعِيدَ الْزِيَادِيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو حَمْزَةَ أَسْتَاذَ الْبَغْدَادِيِّينَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِبَغْدَادٍ فِي هَذِهِ الْمَذاهِبِ مِنْ صَفَاءِ الذَّكْرِ، وَجَمْعِ الْهَمِّ، وَالْمَحْبَةِ، وَالشَّوْقِ، وَالْقَرْبِ، وَالْأَنْسِ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى رَؤُوسِ النَّاسِ بِبَغْدَادٍ أَحَدٌ، وَمَا زَالَ حَسْنُ الْمَنْزَلَةِ عِنْدِ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَوْفَى سَنَةً تَسْعَ [وَسْتِينَ وَمَائَتِينَ، وَدُفِنَ بِبَابِ الْكَوْفَةِ^(٢)، وَقَدْ ذُكِرَ السَّلْمِيُّ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي سَنَةِ تَسْعَ]^(٣) / وَثَمَانِينَ ٨٢ / ١٠] وَالْأَوْلُ أَصْحَحُ.

١٧٤٨ - محمد بن الخليل بن عيسى، أبو جعفر المخرمي^(٤).

سمع عبيد الله بن موسى، وروح بن عبادة^(٥)، وحجاج بن محمد، وغيرهم. روى عنه: وكيع القاضي، ومحمد بن مخلد، وغيرهما، وكان ثقة من خيار الناس. وتوفي في شعبان هذه السنة.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين في السندي ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٩٣.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ٥/٢٥٠.

(٥) في الأصل: «روح بن عبد الله».

ثم دخلت سنة سبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

وقد كانت بين أبي أحمد وصاحب الزنج في المحرم، أضعفت أركان صاحب الزنج، وأسمه بهبود وفي صفر قتل؛ وشرح القصة: أن أبو أحمد ألحَّ على حربه، ورَغِبَ الناس في جهاد العدو، وصار معه جماعة من المطوعة، ورتب الناس وأمرهم أن يزحف جميعهم مرة واحدة، وعبر يوم الاثنين لثلاث يقين من المحرم سنة سبعين، فنصر ومنع أكتاف القوم، فولوا منهزمين، واتبعهم الناس يقتلون ويأسرون، فقتل ما لا يحصى وخربت^(١) مدينة الخبيث بأسرها، واستنقذوا ما كان فيها من الأسرى من الرجال والنساء والصبيان، وهرب الخبيث وخواصه إلى موضع قد كان وطأ لنفسه ملجأً إذا اغلب على مدنته، فتبعد الناس، فانهزم أصحابه، وغدا أبو أحمد يوم السبت لليلتين خلتا من صفر، فسار إلى الفاسق، وكان قد عاد إلى المدينة بعد انصراف الناس، فلقي الناس قواد الفاسق فأسرورهم، وجاء البشير بقتل الفاسق، ثم جاء رجل معه رأس الفاسق، فسجد الناس شكرًا لله تعالى، وأمر أبو أحمد فرفع على قنطرة فارتفع أصوات الناس بحمد الله تعالى وشكراً،^(٢) وأمر أبو أحمد أن يكتب إلى أمصار المسلمين بالنداء في أهل بـالبصرة، والأبلة، وكور دجلة، والأهواز وكورها، وأهل واسط، وما حولها مما دخله / ٨٢ الزنج بقتل الفاسق^(٣)، وأن يؤمروا بالرجوع إلى أوطانهم.

(١) في ك: «وحرب».

(٢) «فسجد الناس شكرًا... وأمر أبو أحمد».

مكان النقط ساقط من ك.

(٣) في ك: «يقتل الناس».

وولى البصرة، والأبلة، وكور دجلة رجلاً من قواد مواليه، وولى قضاء هذه الأماكن محمد بن حماد، وقدم ابنه العباس إلى بغداد، ومعه رأس الخبيث ليراه الناس، فيسروا، فوافى بغداد يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى في هذه السنة، والرأس بين يديه على قناء، فأكثر الناس التكبير والشكر لله تعالى والمدح لابن الموفق وأبيه، ودخل [أحمد]^(١) بن الموفق بغداد برأس الخبيث، وركب في جيش لم ير مثله من سوق الثلاثاء إلى المخرم، وباب الطاق، وسوق يحيى، حتى هبط إلى الجزيرة^(٢) ثم انحدر في دجلة إلى قصر الخلافة في جمادى هذه السنة، وضررت القباب، وزينت الحيطان.

وفي هذه السنة في ربيع الأول منها: ورد الخبر إلى بغداد بأن الروم نزلت ناحية باب تلمية^(٣) على ستة أميال من طرسوس، وهم زهاء مائة ألف، يرأسهم بطريق البطارقة أندرنياس، فخرج إليهم يازمان الخادم ليلاً فيبيتهم فقتل رئيسهم وخلفاً كثيراً من أصحابه، يقال إنهم بلغوا سبعين ألفاً، وأخذ لهم سبعة صلبان من ذهب وفضة، فيها صليبيهم الأعظم من ذهب مكمل بالجوهر، وأخذ خمسة عشر ألف دابة وبغل، ومن السروج مثل ذلك، وسيوفاً محلاة بذهب وفضة، ومناطق، وأربع كراسى من ذهب، ومائتي طوق من ذهب، وآنية كثيرة نحواً من عشرة آلاف علم، وكان النفير إلى أندرنياس يوم الثلاثاء لسبعين خلون من ربيع الأول.

وفي هذه السنة / قتل ملك الروم الصقلبي.

وفيها: بنى أحمد بن طلوبن أربعة أروقة على قبر معاوية بن أبي سفيان، وأمر أن يسرج هناك، وأجلس أقواماً معهم المصاحف يقرأون القرآن.

وحج بالناس في هذه السنة: هارون بن محمد الهاشمي.

* * *

(١) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «الحربية».

(٣) في الأصل: «ملطية».

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٤٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة ، أبو بكر البرقي ، من أهل برقة^(١).

حدث وكان ثقة ثبتاً . قيل إن أخاه محمدًا كان قد صنف التاريخ ولم يتمه ، فاتمه هو ، وحدث به ، وكان إسنادهما واحداً ، وكان أحمد يمشي في سوق الدواب فضربه دابة فمات من يومه ، وذلك في رمضان هذه السنة .

١٧٥٠ - [أحمد بن عبد العزيز بن داود بن مهران الحرabi^(٢) .

رحل وكتب الحديث ، وحفظ ، وروى ، وعاد إلى حران ، فتوفي بها في هذه السنة] .

١٧٥١ - أحمد بن طولون^(٣) .
وطولون تركي ، أفنده نوح بن أسد عامل بخارى إلى المأمون سنة مائتين ، وتوفي سنةأربعين ومائتين ، وولد له^(٤) أحمد ببغداد سنة عشرين ومائتين ، ونشأ بعيد الهمة ، وكان يستقل عقول الأتراك وأديانهم ، ويقول : إن حرمة الدين عندهم منهوبة^(٥) وكانوا يهابونه ، ويتقونه على الأموال ، وتمكن له المحبة في قلوب الناس ، ونشأ على الخير والصلاح ، وحفظ القرآن ، وطلب الحديث ، فلقي الشيخ وسمع منهم ، ثم سُئل الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان أن يوقع له برزقه على التغر ليكون في جهاد متصل وثواب دائم ، ففعل ، وكانت ولاته ما بين رحبة [مالك]^(٦) بن طوق إلى المغرب ،

(١) في الأصل : «أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن...».

(٢) هذه الترجمة ساقطة من الأصل .

الحراني : «حران» بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل من (الأنساب ٤٩٦).

(٣) الولادة والقضاء ٢١٢ - ٢٣٢ . والنجوم الزاهرة ١/٣ . وبدائع الزهور ١/٣٧ . ووفيات الأعيان ١/٥٥ . وتاريخ ابن خلدون ٤/٢٩٧ . والكامل لابن الأثير (أحداث سنة ٢٧٠ هـ) .

(٤) «له» ساقطة من ك .

(٥) في الأصل : «بيتهم مهتوكة» .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

وكانت أمه بسر من رأى، فبلغه أنها تبكيه^(١) لبعده، فرجع إليها فخرج على الرفة الذين صحبهم أعراب، فقاتلهم أشد قتال، ونصر عليهم، وخلص من أيديهم أموالاً قد حملت إلى المستعين، فحسن مكانه عنده، وبعث إليه المستعين / سرًا ألف دينار، وقال ٨٣/ب للرسول: عَرْفَه^(٢) محبتى له، وإيثاري^(٣) لاصطناعه غير أني^(٤) أخاف أن أظهر له ما في قلبي فيقتله الأتراك.

ثم استدام الإنعام عليه، ووهب له جارية اسمها: مياس، فولدت له ابنة خماروته في محرم سنة خمسين ومائتين، ولما تذكر الأتراك للمستعين وخلعواه وولوا المعترض أحذروه إلى واسط وقالوا: مَنْ تخثار أن يكون في صحبتك؟ فقال: أحمد بن طولون. فبعثوه معه، فأحسن صحبته، ثم خاف غلامان المتوكل من كيد المستعين، فكتبوا إلى أحمد بن طولون أن [اقتله فإن]^(٥) قتلته وليناك واسطاً.

فكتب إليهم: والله لا رأني الله قتلت خليفة بايـعـت^(٦) له أبداً. فأنفذاـوا إـلـيـهـ سـعـيـداـ الحاجـبـ، فـلـمـاـ رـآـهـ المـسـتـعـينـ قـالـ: قـدـ جـاءـ جـازـارـ بـنـ العـبـاسـ، فـتـسـلـمـهـ، وـضـرـبـ خـيـمةـ علىـ بـعـدـ، فـأـدـخـلـهـ^(٧) إـلـيـهاـ، ثـمـ خـرـجـ وأـلـقـاهـ عـلـىـ ماـ فـيـهاـ وـرـحـلـ. فـلـمـاـ بـعـدـ^(٨) نـظـرـواـ، فـإـذـاـ هوـ قـدـ حـمـلـ رـأـسـ المـسـتـعـينـ مـعـهـ، فـغـسـلـ أـحـمـدـ بـنـ طـوـلـونـ الجـثـةـ وـكـفـنـهاـ وـوـارـاـهاـ، وـعـادـ إـلـىـ سـرـ منـ رـأـىـ، فـزـادـ مـحلـهـ عـنـ الـأـتـرـاـكـ، وـوـصـفـوهـ بـحـسـنـ الـمـذـهـبـ، فـوـلـوـهـ مـصـرـ نـيـابةـ عـنـ أـمـيـرـهـ فـيـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـخـمـسـينـ، فـقـالـ حـيـنـ دـخـلـهـ: غـاـيـةـ مـاـ وـعـدـ بـهـ^(٩) فـيـ قـتـلـ المـسـتـعـينـ لـاـلـيـةـ وـاسـطـ، فـتـرـكـتـ ذـلـكـ لـأـجـلـ اللهـ تـعـالـىـ فـعـوـضـنـيـ اللهـ وـلـيـةـ مـصـرـ وـالـشـامـ.

(١) في الأصل: «باكية».

(٢) في الأصل: «قل له».

(٣) في ك: «إشارتي».

(٤) في ك: «ولكن».

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) في ك: «بـايـعـتـهـ».

(٧) في الأصل: «فـأـخـرـجـهـ».

(٨) «بعد» ساقطة من ك.

(٩) «به» ساقطة من ك.

ثم قتل والي مصر في أيام المهتمي، فصار مستبداً بنفسه في أيام المعتمد، وركب يوماً إلى الصيد فلما طعن في البرية غاضت^(١) يد دابة بعض أصحابه في وسط الرمل، فكشف المكان فرأى مطلاً واسعاً، فأمر أن يعمل فيه، فوُجِدَ فيه من المال ما قيمته ألف ألف دينار، فأنفق معظم ذلك في البر والصدقة وبناء الجامع^(٢)، وقال له أوكيله يوماً: ربما امتدت / إلى الكف المطروقة، والمعصم فيه السوار، والكف^(٣) الناعم، ألم تأمن هذه الطبقة^(٤)? فقال له: ويحك، هؤلاء المستورون الذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، احذر أن ترديداً امتدت إليك.

وحسن له بعض التجار التجارة، فدفع إليه خمسين ألف دينار، فرأى فيما يرى النائم كأنه يمشي عظماً، فدعى المعبر فقص عليه ما رأى، فقال: قد سمت عمدة الأمير إلى مكسب لا يشبه خطره. فاستدعي صاحب صدقاته، وقال له: امض إلى التاجر، وخذ [منه]^(٥) الخمسين ألف دينار، وتصدق بها.

ولما اشتد مرضه في علة الموت فخرج المسلمين بالمصاحف، واليهود بالتوراة، والنصارى بالأناجيل، والمعلمون بالصبيان، وكثر الدعاء في الصحراء والمساجد، فلما أحس بالموت رفع يده وقال: يا رب، ارحم منْ جهل مقدار نفسه وأبطره حكمك عنه^(٦). ثم تشهد وقضى في ذي القعدة من هذه السنة، وقيل: في التي قبلها.

وكان عمره خمسين سنة، وخلف ثلاثة وثلاثين ولداً منهم سبعة عشر ذكراً، وترك عشرة آلاف ألف دينار، وكان له من المماليك سبعة آلاف، ومن الخيل على مربطيه سبعة آلاف فرس، ومن الجمال والبغال ستة آلاف رأس، ومن المراكب^(٧) الخاصة ثلاثمائة، ومن المراكب الحربية مائة مركب، ومن الغلمان أربعة وعشرون ألفاً، وكان خراج مصر

(١) في الأصل: «جاست».

(٢) في الأصل: «في البر والصدقات وبني الجامع».

(٣) في ث: «والكم الناعم» وكذا في ت.

(٤) في الأصل: «الوظيفة» وكذا في ت.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «حلمك».

(٧) في الأصل: «الدواب».

في أيامه أربعة آلاف ألف دينار^(١) وثلاثمائة ألف دينار، [وأنفق على المصالح أموالاً كثيرة منها على الجامع مائة وعشرين ألف دينار]^(٢) وكان يتصدق في كل شهر^(٣) بثلاثة آلاف دينار شادة سوى الراتب، وكان راتب مطبخه في كل يوم ألف دينار، وكان يجري على أهل المساجد كل شهر ألف دينار، وعلى فقراء الثغر كذلك، وحمل إلى بغداد في أيامه^(٤) ما فرق على الصالحين والعلماء ألفي ألف دينار^(٥) ومائتي ألف دينار. / ٨٤/ب

ورأه بعض المتزهدین في المنام بحال حسنة، فقال له: ما ينبغي لمن سكن الدنيا أن يحتقر حسنة فيدعها، ولا سيئة فيأتیها، عدل بي عن النار إلى الجنة بتثبتي على متظلم عي اللسان، شديد التهیب، فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجته، وتقدمت بإنصافه، وما في الآخرة على رؤساء الدنيا أشد من الحجاب الملتمسي الانصاف.

ورأه آخر في المنام فقال له: إنما البلاء من ظلم مَنْ لا ناصر له.

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] الفراز، أخبرنا [أبو بكر بن ثابت] الخطيب أخبرنا الحسين بن محمد المؤدب، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله المالكي، حدثنا محمد بن علي بن سيف قال: سمعت الحسين بن أحمد النديم قال: سمعت محمد بن علي المدارائي قال: كنت أجتاز بترية أحمد بن طولون، فأرى شيخاً يقرئه عند قبره ملازماً للقبر، ثم أني لم أره مدة، ثم رأيته بعد ذلك، فقلت له: ألسن الذي كنت أراك عند قبر ابن طولون تقرأ عليه؟ قال: بلى. قد^(٦) كان والينا في هذا البلد، وكان له علينا بعض العدل، وإن^(٧) لم يكن الكل، فأحبيت أن أصله بالقرآن. قلت له:^(٨) فلم انقطعت

(١) في ك: «أربعة آلاف ألف درهم».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٣) «في كل شهر» ساقطة من ك.

(٤) في ك: «ما فرق على الصالحين والعلماء في أيامه».

(٥) «دينار» ساقطة من ك.

(٦) «قد» ساقطة من ك.

(٧) إن» ساقطة من ك.

(٨) «له» ساقطة من ك.

عنه^(١)؟ قال لي^(٢): رأيته في النوم، وهو يقول لي: أحب أن لا تقرأ عندي، فكأنني أقول له: لأي سبب؟ فقال: ما يمر بي آية إلا قرعت بها وقيل لي: أما سمعت هذه؟!.

١٧٥٢ - [إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبو إسحاق البصري^(٣)].

قدم مصر، وكان ثقة ثبتاً، وذهب بصره قبل موته.
وتوفي بمصر في جمادى الآخرة من هذه السنة[.]

١٧٥٣ - إسماعيل [بن عبد الله]^(٤) بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال، أبو النضر^(٥) العجلاني.

مروزي الأصل، وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضروب. سمع خلقاً كثيراً
وروى عنه: محمد بن مخلد الدوري، وأبو الحسين بن المنادي.

أخبرنا [أبو منصور] القزار، أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب^(٦) أخبرنا
أبو بكر البرقاني، أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقيفي
قال: أنسدني أبو النضر العجلاني لنفسه:

وأن الذي أخشاه عندي مؤخر
علي بحكم قاطع لا يغير/
أسير لأسباب المنايا ومعشر^(٧)

تخبرني الآمال أني معمر
٨٥/أفكيف ومر الأربعين قضيته
[إذا المساء جاز الأربعين فإنه]

(١) في الأصل: «فلم قطعته»

(٢) «لي» ساقطة من كـ.

(٣) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: التقريب ٤٣/١.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٢٨٢/٦.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

و«الخطيب» ساقطة من كـ.

(٧) هذا البيت ساقط من الأصل.

انظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٨٢/٦.

أخبرنا القزار، أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب أخبرنا محمد [بن عبد الواحد] حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: توفي أبو النضر المروزي ليلة الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين، وقد بلغ أربعين وثمانين [سنة] فيما ذكر^(١)، وكان يخضب باللوسعة^(٢).

١٧٥٤ - بهبود صاحب الزنج^(٣).

قد ذكرنا أحواله، وكان خروجه يوم الأربعاء لأربعين من رمضان سنة خمس وخمسين وقتل يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين، وكانت أيامه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر وستة أيام.

وحكى أبو بكر الصولي أن مبلغ من قتل في هذه المدة من الناس ألف ألف وخمسمائة ألف [رجل]^(٤) واستأمن من أصحابه خمسة عشر ألف رجل.

١٧٥٥ - حمدون بن عباد، أبو جعفر^(٥) الباز، المعروف: بالفرغاني^(٦).

سمع يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم. روی عنه: البغوي، وكان اسمه أحمد، ولقبه: حمدون، وهو الغالب عليه. قال الخطيب: محله عندنا الصدق والأمانة. روی أحاديث بواطل فالحمل فيها على غيره. توفي في محرم هذه السنة.

١٧٥٦ - داود بن علي بن خلف، أبو سليمان الفقيه الظاهري^(٧).

ولد سنة مائتين^(٨)، وسمع سليمان بن حرب، والقعنبي، ومسدداً، وغيرهم.

(١) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

وفي الأصل: «فيما ذكرنا».

(٢) تاريخ بغداد ٢٨٢/٦.

(٣) البداية والنهاية ١١/٤٣ - ٤٥.

(٤) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «بن جعفر».

(٦) تاريخ بغداد ١٧٧/٨، ١٧٨.

(٧) تاريخ بغداد ٣٦٩/٨ - ٣٧٥.

(٨) في الأصل: «ولد سنة ثمانين».

ورحل إلى نيسابور، فسمع من إسحاق بن راهويه «المسند» و«التفسير»، وكان يرد إلى إسحاق وما كان أحد يتجرأ عليه^(١) يرد عليه غيره، ثم قدم بغداد فسكنها، وصنف كتابه بها، وهو إمام أصحاب الظاهر، وكان ورعاً ناسكاً زاهداً^(٢) إلا أن مذهبه طريف يدعى الجمود على النقل، ويختلف كثيراً من الأحاديث، ويلتفت على مفهوم الحديث^(٣) إلى ب صورة لفظه، و[في] هذا تغفيل.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخينا [أبو بكر] أحمد بن [علي بن] ثابت، حديثنا عبد العزيز بن علي الوراق، حديثنا علي بن عبد الله الهمذاني قال: حديثي أحمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله المحاملي يقول: صلية صلاة العيد في يوم فطر في جامع المدينة، فلما انصرفت قلت في نفسي: أدخل على داود بن علي أهنته؟ وكان ينزل قطعة الربيع، فجئته وقرعت عليه^(٤) الباب، فأذن لي، فدخلت عليه، وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندباء وعصارة فيها نخالة، وهو يأكل، فهنا به^(٥)، وتعجبت من حاله، فرأيت أن جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشيء وخرجت من عنده، فدخلت على رجل من مكثري^(٦) القطعة، يعرف: بالجرجاني، فلما علم بجيئي [إليه] خرج إلي^(٧) حاسر الرأس، حافي القدمين وقال: ما عنى القاضي أيده الله؟ قلت: مهم. قال: وما هو؟ قلت: في جوارك داود بن علي، ومكانه^(٨) من العلم ما تعلم^(٩) وأنت كثير البر والرغبة في الخير تغفل عنه، وحدثه حدثه وما^(١٠) رأيت منه^(١١) فقال لي: داود شرس

(١) في ك: «وما تجسر أحد يرد عليه».

(٢) «زاهداً» ساقطة من ك.

(٣) في الأصل: «عن مفهومه».

(٤) في ك: «وقرعت على الباب».

(٥) في الأصل: «(فهنته»).

(٦) في الأصل: «من مجيري».

(٧) «إلي» ساقطة من ك. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) في الأصل: «ومحله من».

(٩) في ك: «من العلم وأنت».

(١٠) في ك: «وحدثه بما».

(١١) «منه» ساقطة من ك.

الأخلاق، أعلم أيها القاضي ! اني وجهت إليه البارحة ألف درهم مع غلامي ليستعين بها في بعض أموره فردها مع الغلام ، وقال للغلام : قل له بأي عين رأيتني ، وما الذي بلغك من حاجتي وخلتي^(١) حتى وجهت^(٢) بهذا . فتعجبت من ذلك وقلت له : هات الدرارهم ، فإني أحملها إليه أنا . فدعا بها ودفعها إلى^(٣) وقال : ناولني الكيس الأخير ، فجاءه بكيس فوزن ألفاً أخرى فقال : تيك لنا ، وهذه لموضع القاضي وعنایته . فأخذت الألفين وجئت إليه ، فقرعت بابه ، فخرج وكلمني من وراء الباب وقال : ما رد القاضي ؟ قلت : حاجة أكلمك فيها ، فدخلت وجلست ساعة ، ثم أخرجت الدرارهم وجعلتها بين يديه ، فقال : هذا جزاء من ائتمنك على سره إنما بأمانة^(٤) العلم أدخلتك إلى^(٥) ، ارجع /٨٦ /١ فلا حاجة لي فيما معك .

قال المحامي : فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني ، ودخلت على الجرجاني وأخبرته بما رأيت^(٦) . فقال : أما أنا [فقد]^(٧) أخرجت هذه الدرارهم لله تعالى ، فلا ترجع في مالي [أبداً] فليتول القاضي [في]^(٨) إخراجها في أهل الستر^(٩) والعفاف من المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه ، فقد أخرجتها عن قلبي^(١٠) .

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] الفراز أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب حدثنا [أبو طالب علي بن]^(١) يحيى بن علي الدسكري ، أخبرنا أبو بكر بن المقرئ قال : سمعت علي بن حمزة . قال : سمعت أبا بكر بن داود يقول : سمعت أبي يقول خير الكلام ما دخل الأذن بلا إذن^(١٢) .

(١) «خلتي» ساقطة من كـ.

(٢) في كـ : «تهدي إلى بهذا» .

(٣) في كـ : «إنها أمانة» .

(٤) في الأصل : «بما كان» .

(٥) في الأصل : «اما إنه أخرجت» .

(٦) في كـ : «فليقل القاضي» وما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٧) في الأصل : «أهل البر» .

(٨) تاريخ بغداد ٣٧١/٨ ، ٣٧٢ .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(١٠) تاريخ بغداد ٣٧٢/٨ .

قال المصنف : قدم داود بغداد فسأل صالح بن أحمدر بن حنبل أن يتلطف له في الاستشارة على أبيه ، فاستأذن له ، فقال [أحمد] قد كتب إلى محمد بن يحيى النيسابوري في أمره أنه زعم أن القرآن محدث فلا يقربني - وفي رواية عنه : أنه قال الذي في اللوح المحفوظ غير مخلوق ، والذي يقرأ ^(١) الناس مخلوق .

أخبرنا [أبو منصور] الفراز ، أخبرنا [أبو بكر] بن ثابت ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي قال : وفي رمضان سنة سبعين ومائتين مات داود بن علي الأصبهاني ، وهو أول من أظهر انتقال ^(٢) الظاهر ، ونفي القياس في الأحكام قوله ، واضطرب إليه فعلاً ، فسماه دليلاً . وفي رواية : أنه توفي في ذي القعدة ^(٣) .

١٧٥٧ - الريبع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل الجيزى ^(٤) ، صاحب الشافعى مولى مراد ، يكنى : أبا محمد ^(٥) .

وكان فقيهاً سيداً ^(٦) ، يروى عن عبد الله بن وهب وغيره .

توفي في شعبان هذه السنة ، وصلى عليه خمارويه بن أحمد بن طولون .

١٧٥٨ - [ذكر] يا بن يحيى بن أسد ، أبو يحيى المرزوقي ، يعرف بذكره ^(٧) .
سكن بغداد بباب خراسان ، وحدث عن سفيان بن عيينة ، وأبي معاوية ، والمعروف الكرخي ، روى عنه المحاملي ، وابن مخلد ، وأبو العباس الأصم .
وتوفي في هذه السنة [.]

١٧٥٩ - عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري العنبرى ^(٨) .

(١) في ك : «الذى بين الناس» .

(٢) في ك : «من انتحل الظاهر» .

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٤/٨ .

(٤) «الجيزى» ساقطة من ك .

(٥) التقريب ١/٢٤٥ .

(٦) «سيداً» ساقطة من ك .

(٧) هذه الترجمة ساقطة من الأصل .

انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٦٠/٨ ، ٤٦١ .

(٨) تاريخ بغداد ١٠/٨٢ ، ٨٣ .

سمع حسيناً الجعفي، وأبا داود الخفري، وغيرهما. وروى عنه: ابن صاعد، وابن أبي حاتم، وقال: هو صدوق.

أخبرنا / عبد الرحمن بن محمد [القاز أخبرنا [أحمد بن علي] بن ثابت أخبرنا [أبو بكر] البرقاني، أخبرنا [إبراهيم بن محمد] المزكي، أخبرنا [أبو العباس محمد بن إسحاق]^(١) السراج قال: أنسدني أبو البختري :

يمنعني من عيب غيري الذي
وكيف شغلي بسوى مهجتي
إن كان عيبي غاب عنهم فقد
عيبي لهم بالظن مني لهم
لو أنني أقبل من واعظ الشيب
توفي أبو البختري في ذي الحجة من هذه السنة:

١٧٦٠ - الفضل بن العباس، أبو بكر، المعروف: بفضلك الرازي^(٢).

سمع هدبة، وقيبة، وابن راهويه. حدث عنه: محمد بن مخلد، وكان ثقة ثبتاً حافظاً^(٣) إمام عصره في معرفة الحديث.

توفي بيراثاً من غربي بغداد في صفر هذه السنة، ودفن هناك.

١٧٦١ - الفضل بن العباس بن موسى، أبو نعيم العدوي الاسترابادي^(٤).

روى عن أبي نعيم^(٥) الفضل بن دكين، وأبي حذيفة النهدي، وسهل بن بكار، وسليمان بن حرب، وغيرهم، وكان فقيهاً فاضلاً ثقة، مقبول القول عند الخاص والعام، وهو الذي تقدم إلى أحمد بن عبد الله الطائي لما أراد أن يغير على استراباذ، فاشترى منه

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٦٧.

(٣) «حافظاً» ساقطة من ك.

(٤) في ت: «الاسترابادي».

(٥) في الأصل: «إبراهيم».

البلد وأهله ستمائة ألف درهم وزعها على الناس، ويقال: إنه قتله محمد بن زيد العلوي، في سر، وأخفاه وذلك في هذه السنة.

١٧٦٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن فرخان الفرخاني^(١).

روى عنه: البغوي، وغيره. وكان فقيهاً، فاضلاً، ورعاً، متقدماً، ثرياً، زاهداً. توفي في هذه السنة بسمرقند وله ست وثمانون سنة.

١٧٦٣ - محمد [بن إسحاق]^(٢)، بن جعفر، وقيل: ابن إسحاق بن محمد، أبو بكر الصاغاني^(٣).

١/٨٧ كان أحد / الأئمّات المتقدّمين مع صلابة في الدين، واشتهر بالسنة، واتساع في الرواية، ورحل في طلب العلم إلى البلاد، وسمع من يعلى بن عبيد الطنافسي، ويزيد بن هارون، وروح، وخلق كثير. روى عنه: ابن أبي الدنيا، والنثائي، وابن خزيمة.

وقال الدارقطني: كان ثقة فوق الثقة.

أخبرنا القزار، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد البزار، حدثنا محمد بن العباس الخراز قال: قرئ على أبي الحسين بن المنادي: مات الصاغاني لسبعين خلون من صفر سنة سبعين ومائتين يوم الخميس^(٤).

١٧٦٤ - محمد بن الحسين بن المبارك، أبو جعفر، يعرف بالأعرابي^(٥).

سمع أسود بن عامر، ويونس بن محمد، وغيرهما. روى عنه: ابن صاعد،

(١) في الأصل: «بن محمد بن جرجان الفرخاني الجرجاني» وكذا في ت.

انظر ترجمته في:

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٢٤٠/١، ٢٤١.

(٤) تاريخ بغداد ٢٤١/١.

(٥) الأساطير للسعاني ١/٣٠٩.

وهذه النسبة معروفة إلى الأعراب.

وغيره. وكان ثقة [كثير السماع]^(١) توفي له ولد نفيس يحفظ الحديث فتغير لذلك إلى أن مات لعشر بقين من رمضان [هذه السنة]^(٢).

١٧٦٥ - مصعب بن أحمد بن مصعب، أبو أحمد القلانيسي^(٣).

بغدادي المولد والمنشأ، أصله من مرو، وهو من زهاد المتصوفة من قران الجنيد، وروي، وإليه يتتمي أبو سعيد [ابن] الأعرابي.

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] القراز أخبرنا [أحمد بن علي] بن ثابت، أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال: أخبرني جعفر الخلدي في كتابه قال: قال لي أبو أحمد^(٤) القلانيسي: فرق رجل من الفقراء ببغداد أربعين ألف درهم، فقال لي سمنون: يا [أبا] أحمد، ما ترى ما أنفق هذا وما قد عمله^(٥) ونحن ما نرجع إلى شيء نفقه، فامض بنا^(٦) إلى موضع نصلي [فيه] بكل درهم ركعة. قال: فذهبنا إلى المداين، فصلينا أربعين ألف ركعة وزرنا قبر سلمان وانصرفنا^(٧).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا عبد العزيز بن علي الخياط، حدثنا علي بن^(٨) عبد الله الهمذاني / قال: حدثني عبد السلام بن ٨٧/ب محمد بن أبي موسى قال: حدثني أحمد بن محمد الزبيدي قال: كان سبب تزويج أبي أحمد القلانيسي بعد تفرده ولزومه المساجد والصحاري أنه كان يصحبه شاب يعرف بمحمد الغلام، وهو محمد بن يعقوب المالكي، وكان حدث السن، فقال: أنا أحب أن أتزوج، فسأل [أبا] أحمد بريته^(٩) أن يطلب له زوجة. [قال]: فكلمت إنساناً يقال له

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ١٣١٤/١١٤.

(٤) «لي أبو أحمد» ساقط من ك.

(٥) في ك: «ما فعل هذا ما لا يقدر عليه».

(٦) «ينا» ساقطة من ك.

(٧) تاريخ بغداد ١٣١٥/١١٥.

(٨) «الخياط، حدثنا علي بن» ساقطة من ك.

(٩) بريته» ساقطة من ك.

ابن المطبي من النساء في بنت له، فأجاب، واتعدوا منزل بريهه ليعقد أبو أحمد النكاح، ومعنا رؤيم، والقطيعي، وجماعة، فحضر أبو الصبية، فلما عزموا على النكاح جزع^(١) محمد الغلام وقال: قد^(٢) بدا لي. ففضب أبو أحمد، وقال: تخطب إلى رجل كريمته، ثم تأبى؟ لا يتزوجها غيري، فتزوجها في ذلك اليوم، فلما عقدنا النكاح قام أبوها فقبل رأس أبي أحمد، وقال: ما كنت أظن أن قدرني عند الله عز وجل أن أصاهرك، ولا قدر ابتي أن تكون أنت^(٣) زوجها. وكانت عنده حتى مات عنها^(٤).

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا] محمد بن الحسين السلمي [قال]^(٥) حج أبو أحمد سنة سبعين ومائتين فمات بمكة بعد انصراف الحاج بقليل، [وُدُفِن بأجياد عند الهدف]^(٦).

* * *

(١) في ك: «خرج».

(٢) «قد» ساقطة من ك.

(٣) «أنت» ساقطة من ك.

(٤) تاريخ بغداد ١١٥/١٣.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) تاريخ بغداد ١١٥/١٣. وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

ثم دخلت سنة احدى وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

ورود الخبر في غرة صفر بدخول محمد وعلى ابني الحسن بن جعفر بن موسى بن محمد بن علي بن الحسين المدينة، وقتلهم جماعة من أهلها، ومطالبتهما أهلها بمال، وأن أهل المدينة لم يصلوا في مسجد رسول الله ﷺ أربع جمعة ولا جماعة.

ولشمان بقين من شعبان: شخص صاعد من عسكر أبي أحمد بواسط / إلى فارس ٨٨/١ لحرب عمرو بن الليث.

ولعشر خلون من رمضان: عقد لأحمد بن محمد الطائي على المدينة وطريق مكة.

وفي سادس عشر شوال: كانت وقعة بين أبي العباس وبين خمارويه [بن أحمد بن طولون، فهزمه أبو العباس، فخرج خمارويه هارباً على حمار]^(١) ووقع أصحاب أبي العباس في النهب، ونزل أبو العباس [في] مضرب خمارويه، وهو لا يرى أنه بقي له طالب، فخرج كمين لخمارويه كان أكمنه لهم^(٢) فشد على أصحاب أبي العباس، فانهزموا وذهب ما كان في العسكريين بالنهب.

ولأربع بقين من شوال: دخل على المعتمد جماعة من حجاج خراسان، فأعلمهم

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) «لهم» ساقطة من ك.

أنه قد عزل عمرو بن الليث عما كان قلده ولعنه بحضرتهم، وأعلم أنه قد قلد خراسان محمد بن طاهر، وأمر بلعنة عمرو على المنابر فلعن.

وفي هذه السنة: وثبت يوسف بن أبي الساج وكان والي مكة على غلام الطائي يقال له: بدر، خرج على الحاج فقيده، فحارب ابن أبي الساج أصحاب بدر، وأعانهم الحاج حتى استنقذوا غلام الطائي، وأسرموا ابن أبي الساج فقيده، وحمل إلى بغداد، وكانت الحرب بينهم على أبواب المسجد الحرام.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه قال: حَدَّثَنِي أَبُو السَّرِيْ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِي [قال] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْأَدْمِي قَالَ: لَمَّا دَخَلَ مُؤْنِسٌ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي السَّاجِ أَسِيرًا خَرَجَتِي إِلَى تَلْقِيَتِهِ عَلَى فَرَاسِخٍ، وَدَخَلْتُ بَغْدَادَ مَعَهُ، فَقَالَ لِي لِمَا قَرَبْنَا: إِذَا كَانَ غَدًا فَإِنِّي سَأْرَكُ بْنَ أَبِي السَّاجِ وَأَشْهِرُهُ فَارِكَ بَيْنَ يَدِيهِ، وَاقْرَأْ، فَقَلَّتْ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَ شَهْرُ ابْنِ أَبِي السَّاجِ بِرْنَسَ، فَبَدَأْتُ فَقْرَاتٍ «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرِيْ وَهِيَ ظَالِمَةٌ [إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ]»^(١) وَابْتَعْتُهَا بِكُلِّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا بِالْجِنْسِ / قَالَ: وَحَانَتْ مِنِّي^(٢) التَّفَاتَةُ، فَرَأَيْتُ ابْنَ أَبِي السَّاجِ يَبْكِيُّ. وَمَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ^(٣) رَضِيَ عَنْهُ السُّلْطَانُ بِشَفَاعَةِ مُؤْنِسٍ، فَأَطْلَقَهُ إِلَى دَارِهِ، فَأَنَا [كَنْتُ]^(٤) يَوْمًا بِحُضْرَةِ مُؤْنِسٍ أَقْرَأْ، إِذَا سَتَدَعَانِي وَقَالَ لِي: قَدْ طَلَبْتُكَ الْيَوْمَ ابْنَ أَبِي السَّاجِ، فَامْضِ إِلَيْهِ. فَقَلَّتْ لَهُ: أَيْهَا الْأَسْتَاذُ اللَّهُ اللَّهُ فِي لَعْلَهِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَرَاءَتِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَضَحِّكَ وَقَالَ: امْضِ إِلَيْهِ. فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْنِي وَأَجْلَسْتُهُ وَقَالَ: أَحَبُّ أَنْ تَقْرَأَ تِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي قَرَأْتَهَا بَيْنَ يَدِي يَوْمَ كَذَا. فَقَلَّتْ: أَيْهَا الْأَمْرِيْرُ، تِلْكَ حَالَةُ اقْتِضَتْ ذَلِكَ، وَلَيْسَ مِثْلُكَ بِأَخْذِ مُثْلِي عَلَيْهَا، وَقَدْ كَشَفَهَا اللَّهُ الْأَكَّ، وَلَكِنْ أَقْرَأَ لَكَ غَيْرَهَا. قَالَ: لَا إِلَّا تِلْكَ، فَإِنَّهُ تَدَخَّلَنِي لَهَا خَشْوَعٌ وَخُوفٌ أَحَبُّ أَنْ أَكْسِرَ بَهَا نَفْسِيَّ، فَرَدَدَ سَمَاعَهَا عَلَيْ

(١) سورة: هود، الآية: ١٠٢.

(٢) في ك: «منه».

(٣) في الأصل: «بعد دهر».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

قال : فاستفتحت فقرأتها له^(١) ، فما زال يبكي ويتحب إلى أن قطعت القراءة ، ثم قال : تقدم إلى قال : فخفته والله أن يبطش بي [ثم]^(٢) قلت في نفسي هذا محال : فتقدمت فأخرج من تحت مصلاه دنانير كثيرة وقال : افتح فاك . ففتحته بكل ما استطعه ، فما زال يملأه حتى لم يبق في فمي موضع ، ثم قال للغلام : هات . فجاء بكيس فيه ألفا درهم فجعلها في كمي ، ثم خرجت فقدمت إلى ب글ة فارهة مسرجة ، فحملت عليها وأصحابني ثياباً وقال : إذا شئت فعد إلينا ولا تقطع عن ما دمنا مقيمين ، فكنت أجئيه في كل أسبوع أقرأ في داره فيعطيوني في كل شهر مائة دينار ، إلى أن خرج من مدينة السلام .

وفيها : وثبت العامة على الصارى ، وخربوا الدير العتيق الذي وراء نهر عيسى ، وانتهبا كل ما كان فيه من متاع ، وقلعوا الأبواب والخشب ، وهدموا بعض حيطانه وسقوفه ، ونبشوا الموتى ، فصار إليهم الحسين بن إسماعيل / صاحب شرطة^(٣) بغداد ١٨٩ / من قبل محمد بن طاهر ، فمنعهم من هدم ما بقي منه ، وكان يتردد إليه أيامًا وال العامة تجتمع في تلك الأيام حتى كاد^(٤) يكون بينهم قتال ، ثم بنى ما كانت العامة هدمته ، وكانت إعادة بنائه فيما ذكر^(٥) بقوة عبدون بن مخلد النصراني أخي صاعد بن مخلد .

وفي ذي القعدة : قدم المعتمد إلى بغداد ، فصلى بالناس في المصلى صلاة الأضحى ، وراء الناس ، وعليه البردة ، وذلك يوم السبت .

وحج بالناس في هذه السنة : هارون بن محمد بن إسحاق .

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٦٦ - بوران بنت الحسن بن سهل^(٦) .

وكان لها الفطنة والذكاء ، تزوجها المأمون ، وقد ذكرنا ذلك في تلك الحوادث .

(١) «له» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) في كـ : «شرط» .

(٤) «كاد» ساقطة من كـ .

(٥) «فيما ذكر» ساقطة من كـ .

(٦) البداية والنهاية ٤٩ / ١١ .

وتوفيت في ربيع الأول من هذه السنة، وقد بلغت ثمانين سنة.

١٧٦٧ - حمدون بن [أحمد بن] عمارة، أبو صالح القصار^(١).

صاحب أبا تراب النخشي [وغيره].

أخبرنا محمد بن القاسم، أخبرنا أحمد بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني قال: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت^(٢) محمد بن أحمد الفراء يقول: سمعت عبد الله بن مبارك يقول: سفه رجل على حمدون فسكت حمدون، ثم قال: يا أخي! لو نقصستني كل شيء ما نقصستي كنفصي عندي. ثم قال: سفه رجل على إسحاق الحنظلي فاحتمله، وقال: لأي شيء تعلمتنا العلم؟

[أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت^(٣) محمد بن أحمد الفراء [يقول]^(٤) سمعت عبد الله بن الحجام يقول: قال حمدون: إذا رأيت سكران فتمايل لثلا تبغي عليه فبتلى بمثل ذلك.

قال السلمي: وكان أبو صالح حمدون يميل إلى مذهب سفيان الثوري، وكتب الحديث يذهب مذهب الملامة، كان أستاذ الجماعة فيه.

[توفي حمدون في هذه السنة بنيسابور، ودفن في مقبرة الحيرة]^(٥).

١٧٦٨ - [سهل بن مهران بن سهل، أبو بشر الدقاد]^(٦).

نزل نيسابور، وحدث بها عن أبي عبد الرحمن المقرئ وعاصر بن علي وكان ثقة وتوفي في هذه السنة].

(١) في الأنساب للسعاني: «حمدون بن أحمد بن عمارة بن رُسْتم القصار النيسابوري: من أهل نيسابور»
أنظر ترجمته في الأنساب للسعاني ١٦٤/١٠، ١٦٥، وطبقات الصوفية للسلمي ١٢٣.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٩/١١٨.

وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

١٧٦٩ - [عبد الله بن محمد بن حبيب، أبو رفاعة العدوى البصري^(١)].

حدَّث عن إبراهيم بن بشار الرمادي . روَى عنه: عبد الله بن محمد بن ناجية ، وكان ثقة ، وولي القضاء ، وتوفي بشمشاط في هذه السنة].

١٧٧٠ - علي بن سهل بن المغيرة ، أبو الحسن الباز^(٢).

سمع شجاع بن الوليد ، وأبا نعيم ، وعفان بن مسلم . روَى عنه: أبو الحسين بن المنادى ، وكان صدوقاً . وتوفي في هذه السنة [وقيل: في سنة سبعين]^(٣).

١٧٧١ - العباس بن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل^(٤) الدورى.

مولى بني هاشم ، / ولد سنة خمس وثمانين ومائة . سمع شباتة ، وأبا النضر ، ٨٩/ب وعفان بن مسلم ، ويحيى بن معين . روَى عنه: عبد الله بن أحمد ، وجعفر الفريابي ، والبغوي ، وابن صاعد ، وكان ثقة .

توفي في صفر هذه السنة ، وقد بلغ ثمانين وثمانين سنة .

١٧٧٢ - [محمد بن حماد ، أبو عبد الله الرازى الطهراوى^(٥)].

سمع عبد الرزاق وغيره ، وكان جوألاً ، حدَّث بالري ، وبغداد ، والشام . روَى عنه: ابن أبي الدنيا ، وغيره . وهو صدوق ثقة . توفي بعسقلان ليلة الجمعة لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة].

١٧٧٣ - [محمد بن صالح بن عبد الرحمن أبو بكر الأنطاوى ، ويعرف: بكيلجة^(٦)].

سمع عفان بن مسلم ، وتوفي في هذه السنة ، وقيل: سنة اثنين ، والأول أصح].

(١) وهذه الترجمة ساقطة من الأصل .

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٩/١١ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) تاريخ بغداد ١٤٤/١٢ .

(٥) هذه الترجمة ساقطة من الأصل .

انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٧١/٢ .

(٦) وهذه الترجمة أيضاً ساقطة من الأصل .

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٥٨/٥ .

١٧٧٤ - محمد بن يعقوب بن الفرج أبو جعفر، المعروف: بابن الفرخي^(١).

كان من أبناء الدنيا، وكان له مال كثير، فأنفق الكل في طلب العلم، وعلى الفقراء، وكان له موضع من العلم والفقه ومعرفة الحديث، لزم علي بن المديني ، فأكثر عنه، وصاحب أبا تراب التخسيبي ، وذا النون [المصري]^(٢) ونحوهما، وكان يعظ في جامع الرملة .

أخبرنا أبو بكر [بن] محمد بن عبد الله بن حبيب، أخبرنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال: سمعت أبا عمر تلميذ الرقي يقول: سمعت محمد بن داود الدينوري يقول: سمعت بنان بن أحمد المصري يقول: قدم ابن الفرخي إلى فقصدته، فإذا هو في بيت مملوء كتبًا فقلت [له]: رحمك الله اختصر لي من هذه الكتب كلمتين أنتفع بهما. فقال لي^(٣): ليكن همك مجموعاً فيما يرضي الله، فإن اعترض عليك شيء فتكتب من وقتك.

١٧٧٥ - مطروح بن محمد بن شاكر، أبو نصر القضايعي^(٤).

ولد سنة تسعين ومائة، وكان ثقة. توفي في هذه السنة بالأسكندرية .

١٧٧٦ - يعقوب بن إسحاق بن زياد أبو يوسف البصري، المعروف بالفلوسي^(٥).

سمع أبا عاصم النبيل، و Mohammad بن عبد الله الأنصاري ، وكان حافظاً ثقة، ١٩٠ أصابطاً، ولـي قضاء نصيبيـن ، فخرج إلـيـها ودخل بغداد / في طـريقـه، وحدـثـ بهاـ، فـروـيـ عنهـ ابنـ أبيـ الـدـنيـاـ، وـابـنـ أـبـيـ دـاوـدـ، وـالـمحـامـلـيـ، وـابـنـ مـخلـدـ .
وتوفي بنصيبيـنـ فيـ جـمـادـيـ الـأـوـلـيـ منـ هـذـهـ السـنـةـ .

* * *

(١) تاريخ بغداد ٣٨٧/٣ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) «لي» ساقطة من كـ .

(٤) القضايعي: هذه النسبة إلى قضااعة، ويقال أن قضااعة هو بن معد بن عدنان، ويقال لغير ذلك (أنظر الأنساب للسمعاني ١٠/١٧٩) .

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٢٨٥ .

ثم دخلت

سنة اثنتين وسبعين ومائتين

فمن العوادث فيها :

أن العامة تجمعوا في ربيع الآخر فهدموا ما كان بني من البيعة التي ذكرنا خرابهم إياها في السنة الحالية، وانتهبو مالاً عظيماً منها؛ لأنهم أنكروا عليهم ركوب الدواب.

وورد الخبر في جمادى الآخرة^(١) أن مصر زلزلت زلزال أخرقت الدور ومسجد الجامع، وأنه أحصي بها في يوم واحد ألف جنازة.

وفيها : تحركت الرنج بواسطه، وكان رؤساؤهم في حبس^(٢) ابن طاهر، فقتل رؤسائهم وصلبوا.

وفيها : قدم المعتمد ببغداد لخمس بقين من شوال، فنزل الزعفرانية، و Mohammad bin عبد الله بن طاهر بين يديه بالحربة.

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٧٧ - Ahmad bin Muhammad bin Al-Hajjaj bin Rashed Al-Masri، يكنى : أبا جعفر^(٣).

(١) في ك : «جمادى الأولى».

(٢) في الأصل : «جيش ابن طاهر».

(٣) في الأصل : «بن رشد بن المهدى» وفي ك : «المهرى».

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ٢/٧٥ والميزان ١/١٣٣ . ولسان الميزان ١/٢٥٧ .

كان أحد حفاظ^(١) الحديث، وأهل الصنعة. توفي في ليلة الأربعاء، ودفن يوم عاشوراء من هذه السنة.

١٧٧٨ - [إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدية، أسد خزيمة يكفي : أبو إسحاق، ويعرف بابن أبي داود^(٢) البرلسي .

لأنه كان لزم البرلس ماحوزا من مواحيز مصر. ولد ببور، وأبوه أبو داود: كوفي، وكان ثقة من حفاظ الحديث، توفي بمصر في شعبان هذه السنة].

^(٣) ١٧٧٩ - [إبراهيم بن الوليد بن أيوب، أبو إسحاق الجشاس].

سمع أبا نعيم، والقعنبي، وعفان، وغيرهم، وكان ثقة.
توفي في محرم هذه السنة.]

^{١٧٨٠} - [جعفر بن محمد بن عامر، أبو الفضل البزار] (٤).

من أهل سر من رأى، حدث عن أبي نعيم، وقيصية، وعفان. روى عنه: ابن صاعد، وابن أبي داود، وغيرهما، وكان أحد الشهود المعدلين. قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، غرق بطريق البصرة في هذه السنة.]

^{١٧٨١} - الحسن بن إسحاق بن يزيد، أبو علي العطار^(٥).

حدَثَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَبَابِ، وَقَبِيْصَةِ، وَأَبِي نَعِيمٍ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ: أَبْنَ مُخْلَدٍ، وَأَبْوَالْعَبَّاسِ الْأَصْمَمِ، وَغَيْرِهِمَا. وَكَانَ ثَقَةً.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا [أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب^(٦)

(١) في الأصل: «كان من حفاظ الحديث».

(٢) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

^٢ انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني ١٦٧ / ٢، ١٦٨.

١٩٩ / ٦ تاریخ بغداد (٣)

وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٤) تاريخ بغداد ١٨١/٧ . وهذه أيضاً ساقطة من الأصل .

(٥) تاریخ بغداد ٢٨٦/٧

(٦) «الخطيب» ساقطة من كـ. وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حَدَّثَنَا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حَدَّثَنَا الحسن بن إسحاق العطار قال: سمعت عبد الرحمن بن / هارون٠٩٠ ب يقول: كنا في البحر سائرين إلى إفريقيا، فركدت علينا الريح، فأرسينا إلى موضع يقال له «البرطون» وكان معنا صبي صقلية يقال له: أيمن، وكان معه شخص يصطاد به السمك. قال: فاصطاد سمكة^(١) نحوً من شبر أو أقل. قال: وكان على صنيفة^(٢) أذنها اليمني مكتوب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وعلى قذلها، وعلى صنيفة أذنها اليسرى مكتوب: «مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ». قال: وكان أبین من نقش على حجر، وكانت السمكة بيضاء، والكتابة سوداء، كأنه كتب [بحبر]^(٣) قال: فقدفناها في البحر، ومنع الناس أن يصيدوا^(٤) من ذلك الموضع [حتى أوغلنا]^(٥).

توفي أبي علي العطار في صفر^(٦) هذه السنة.

١٧٨٢ - [سلیمان بن وهب]^(٧)

توفي في الحبس في صفر هذه السنة، فرثاه الع بشمي فقال:

سلیمان بن وهب بي تمید
ورکناً إن عدا دهر شديد
لأعطيانا المنية ما تريد
وأضحت لا يعد لها عديد
تبید الراسیات ولا تبید]

كأن الأرض لما قيل أودي
أبا أيوب كنت لنا غياثاً
فلو قبلت منيته بدلاً
لأن عطلت دواين المعالي
لقد أبقى محاسن خالدات

(١) في ك: «سمكاً نحوه»

(٢) في ك: «ضيافة» وكذلك في الموضع التالي.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في ك: «يصطاده» وفي ت: «يصطادوا».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وانظر الخبر في تاريخ بغداد ٢٨٦/٧.

(٦) «صفر» ساقطة من ك.

(٧) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

١٧٨٣ - [عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزار^(١)].

سمع يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وسعيد بن منصور. روى عنه: ابن صاعد، وأبو عمر القاضي، وكان ثقة. توفي في جمادى الأولى من هذه السنة[.] .

١٧٨٤ - [علي بن داود، أبو الحسين التميمي القنطري^(٢)].

سمع نعيم بن حماد، وغيره. روى عنه: الحربي، والبغوي، وأبو الحسين بن المنادي. وكان ثقة. توفي في ذي الحجة من هذه السنة[.] .

١٧٨٥ - العلاء بن صاعد، أبو عيسى^(٣).

كان يتعاطى النجوم، فرأى النبي ﷺ في المنام. قال: فجئته عن يمينه، فقلت: يا رسول الله، ادع الله بأن يهب لي العافية. فأعرض عني فدررت عن شماليه فقلت [مثلك ما قلت]^(٤)، فأعرض عني، فجئته مواجهًا له. فقلت [له]^(٥) مثل ما قلت، فقال: «لا أفعل». قلت: ولم يا رسول الله؟ قال: «لأن الواحد منكم يقول: علني المريخ وأبرأني المشتري».

حمل العلاء إلى دار الموق[في محفة]^(٦) فحبس، فقال عند حمله إلى ثلاثة عشر يوماً أخلص أخرج من الحبس وأعود إلى منزلتي. فتوفي في الحبس بعد ثلاثة عشر يوماً، وأخرج ميتاً.

١٧٨٦ - محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران، أبو أحمد العبد^(٧).

جمل الحديث والفقه والأدب والثروة، وروى عن خلق كثير منهم: يحيى بن

(١) وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٢) وهذه الترجمة أيضاً ساقطة من الأصل.

. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٤٢٤، ٤٢٥.

(٣) في ك: «بن عيسى».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) تقريب التهذيب ٢/١٨٧.

يحيى، وإسماعيل بن أبي أويس، والواقدى، والأصمى، وعفان، والقعنى، [وأبى عبید^(١)] وغيرهم . وأخذ الأدب عن الأصمى ، وابن الأعرابى ، وأبى عبید ، والحديث عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي^(٢) بن المدينى . والفقه عن أبىه ، وكان يفتى في هذه العلوم [وكان ثقة^(٣)] وتوفي في هذه السنة .

١٧٨٧ - محمد بن [أبى] داود واسم أبى داود: عبید الله / بن يزيد^(٤) ، أبو جعفر^(٥) المنادى^(٦) .

سمع شجاع بن الوليد ، وحفص بن غياث ، [ويزيد بن هارون ، وغيرهم . روى عنه: البخارى ، وأبوداود ، والبغوى ، وغيرهم^(٧)] وكان صدوقاً .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن [علي بن^(٨)] ثابت ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد^(٩) ، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادى وأنا أسمع قال: توفي جدي أبو جعفر محمد بن عبید الله المنادى ليلة الثلاثاء في السحر ، ودفن يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر رمضان سنة اثنين وسبعين ومائتين ، وصام فيما قال لنا: اثنين وتسعين رمضانًا واثني عشر يوماً من الشهر الذي مات فيه ، وله حينئذ^(٩) مائة سنة وستة واحدة ، وأربعة أشهر ، وأثنا عشر يوماً من الشهر الذي مات فيه^(١٠) لأنه ولد فيما قال لنا: للنصف من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين ومائة^(١١) . قال: وكان

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) «علي» ساقطة من كـ.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في كـ: «محمد بن أبى داود عبید الله بن يزيد». وفي الأصل: «محمد بن داود . واسم أبى داود عبید الله بن يزيد» وفي تـ: «محمد أبى داود» ٢٢٠ . ٣٢٩ - ٣٢٦ / ٢

(٥) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٢٩ - ٣٢٦ / ٢

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) في كـ: «محمد بن زكريا».

(٩) في كـ: «يومئذ».

(١٠) في كـ: «واثنا عشر يوماً وليلة».

(١١) في كـ: «إحدى وتسعين».

أحمد بن حنبل أكبر مني بسبعين سنتين، وكان يحيى بن معين^(١) أكبر مني بسبعين سنتين.

١٧٨٨ - يعقوب بن سواك بن يوسف الختلي^(٢).

سكن بغداد، وصاحب بشر بن الحارث، ولما احتضر قال له ابنه محمد: يا أبت! إذا قضيت نحبك أدفنك عند أخيك بشر؟ فقال: إذا مت فادفني عند أبي وأمي، فإني أحب أن يجمعنا الله في القيمة فسيجمعنا. قال: قلت: يا أبت^(٣) فأكفر عنك بشيء. قال: لا، فإني ما حلفت بالله عز وجل^(٤) على حق ولا على باطل.

توفي في هذه السنة وقيل في سنة ثمان وسبعين^(٥).

* * *

(١) في ل: «يحيى بن معاذ».

(٢) تاريخ بغداد ١٤/٢٨٤، ٢٨٥.

(٣) في المطبوعة: «باب».

(٤) في ل: «ما حلفت عند رجل».

(٥) في الأصل: «ثمان وستين».

ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن ثلاثة بنين كانوا لطاغية الروم وثبوا عليه^(١) فقتلوه وملكوا أحدهم.

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي، وهذه السنة العاشرة من حجه بالناس، ولم يحج بالناس^(٢) بعد / عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] عشر سنين ٩١/ب متابعة سواه.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٨٩ - أحمد بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم الزهرى^(٣) سمع على بن الجعد، وعلى بن يحيى، وغيرهما. روى عنه: البغوي، وابن صaud، والمحاملى، وابن المنادى، وغيرهم. وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد، ومن أهل بيت كلهم علماء محدثون.

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] القزار، أخبرنا [أبو بكر] أحمد بن ثابت، أخبرنا أحمد بن عمر بن روح، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال: سمعت أبي

(١) في ك: «دساوا به».

وفي الأصل: «وثبوا به».

(٢) في ك: «ولم يحج من بعد عمر...»

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٨١ - ١٨٣.

يقول: مضى عمي [يعني]^(١) أبا إبراهيم الزهرى^(٢) - إلى أحمد بن حنبل يسلم عليه، فلما رأه قام إليه قائماً وأكرمه، فلما مضى قال له ابنه عبد الله: يا أبت! أبو إبراهيم شاب، وتعمل به هذا العمل، وتقوم إليه؟ فقال له: يا بني! لا تعارضني في مثل هذا إلا أقوم إلى ابن عبد الرحمن بن عوف?^(٣).

توفي أبو إبراهيم في محرم هذه السنة، وقد بلغ خمساً وسبعين سنة، ودفن في مقبرة التبانين.

١٧٩٠ - حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو علي الشيباني، ابن عم أحمد بن حنبل^(٤).

سمع أبا نعيم، وعاصر بن علي، وعاصم بن الفضل، ومسدداً، والحميدي، وابن المديني، وخلقاً كثيراً، وله كتاب مصنف في التاريخ. روى عنه: البغوي، وابن صاعد، وكان ثقة ثبتاً صدوقاً.

خرج إلى واسط، وتوفي بها في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٧٩١ - الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر الكشي^(٥).

حدث عن رجاء بن مرجي، وأبي بكر بن زنجويه^(٦)، وغيرهما. روى عنه: أبو عمرو بن السمак، والنجاد، وكان من كبار الزهاد المتورعين. وقال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان / مثل فتح بن شخرف.

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أبو الفضل الزهرى قال: سمعت أبا الطيب المعلم يقول: سمعت البربهاري يقول: سمعت فتح بن شخرف]^(٧) يقول: رأيت رب العزة

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) «الزهرى» ساقطة من كـ.

(٣) تاريخ بغداد ٤/١٨٣.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٨٦، ٢٨٧.

(٥) تاريخ بغداد.

(٦) في الأصل: «رعونة».

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

تعالى في النوم فقال [لي]^(١). يا فتح! إحذر لا آخذك على غرة. قال: فتهت في الجبال سبع سنين^(٢).

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد]، أخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا الأزهري ، حدثنا عبيد الله بن إبراهيم القزار ، حدثنا جعفر بن محمد الخواص ، حدثنا أبو محمد الجريري قال: قال لي فتح بن شخرف : من إعجازي بكل شيء [جيد] عندي^(٣) قلم كتبته به أربعين سنة ، كنت أكتب به^(٤) بالنهار وبالليل ، وكانت دارنا واسعة فكنت أكتب به^(٥) في القمر حتى يرتفع ، وأقعد^(٦) على سلم في دارنا أرتقي^(٧) عليه مرقة مرقة ، حتى ينتهي السلم ، فإذا تشعث رأس القلم قططته وهو عندي . فأنحرج إلى أنبوبة صفر وأخرج القلم منها فارانيه^(٨).

توفي فتح بن شخرف في شوال هذه السنة ، وقبره ظاهر في مقبرة أحمد بن حنبل ، وصلى عليه ثلاثة وثلاثين مرة ، وأقل قوم كانوا يصلون عليه خمسة وعشرون ألفاً . وكان يقول في حياته: أعرف رجلاً على عضو من أعضائه مكتوب «الله وإليه»^(٩) ما كتبها كاتب . فلما مات رآها غاسله .

أخبرنا أبو منصور القزار ، أخبرنا أبو بكر بن ثابت ، أخبرنا أحمد بن علي التوزي ، حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه قال^(١٠): سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت أبا محمد

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «تسع سنين».

انظر الخبر في تاريخ بغداد ١٢٣٨ / ٣٨٧.

(٣) في ك: «من اعجازي بكل شيء عندي».

وفي الأصل: «من إعجازي بكل شيء عندي».

(٤) «به» ساقطة من ك.

(٥) «به» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «واكتب على سلم».

(٧) في المطبوعة: «ارتقاء».

(٨) تاريخ بغداد ١٢٣٨ / ٣٨٥.

(٩) في ك: «مكتوب خلقه الله، والله ما كتبها كاتب». وفي ت كذلك.

(١٠) في الأصل: «الحسن بن الحسين بن الحنفية».

[الحريري]^(١) يقول: غسلت الفتح بن شخرف فقلبه على يمينه، فإذا على فخذه الأيمن مكتوب: «خلقه الله» كتابة بيضاء^(٢).

١٧٩٢ - محمد بن يزيد، أبو عبد الله بن ماجة مولى ربيعة^(٣).

ولد سنة تسع ومائتين، ورحل إلى مكة، والبصرة، والكوفة، وبغداد، والشام، ومصر، والري، وسمع الكثير، وصنف: السنن، والتاريخ، والتفسير، وكان عارفاً بهذا الشأن. توفي [في] يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان هذه السنة، وهو ابن أربع وستين سنة.

١٧٩٣ ب/٩٢ - محمد بن أحمد بن رزيم، أبو عبد الله^(٤).

حدَّث عن شابة سوار^(٥)، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وغيرهم. ومات في هذه السنة.

١٧٩٤ - محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم، أبو أمية^(٦).

بغدادي سكن طرسوس، فقيل له: الطرسوسي، وكان من أهل الرحلة في طلب الحديث، وكان له فيه حسن فهم، سمع [عمر بن]^(٧) يونس اليمامي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبا عاصم النبيل، وأبا نعيم، وقبصة، وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم الرازي، ووكيع القاضي، وابن صاعد، والمحاملي، وغيرهم. وكان أبو داود السجستاني يقول: أبو أمية ثقة. وقال أبو بكر الخلال: كان رجلاً رفيع القدر جداً، إماماً في الحديث، مقدماً في زمانه، توفي [بطرسوس]^(٨) في جمادى الآخرة من هذه السنة.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٣٨٨.

(٣) وفيات الأعيان ١/٤٨٤. وتهذيب التهذيب ٩/٥٣٠ وتنذكرة الحفاظ ٢/١٨٩.

(٤) تاريخ بغداد ١/٣٠٢، ٣٠١.

(٥) «سوار» ساقطة من ك.

(٦) تاريخ بغداد ١/٣٩٤ - ٣٩٦.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

١٧٩٥ - محمد بن أبي عمران، أبو يزيد الأستراباذي، كنيته أبو^(١) يزيد.

كان فاضلاً، خيراً، ورعاً ثقة، ولما جاءت الديالمة إلى استراباذ باع أبو يزيد هذا أملاكه [باستراباذ]^(٢) وتحول [منها]^(٣) إلى نيسابور، وقال: قد اخالط القرف واشتبه، فأقام فيها إلى أن مات في هذه السنة.

١٧٩٦ - أبو يعقوب الشريطي، البصري الصوفي^(٤).

كان عالماً بالحديث، حافظاً لعلوم جمة، وصاحب أبا تراب النخسي، وكان معظماً عند الناس.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أجاز لنا^(٥) أبو العباس أحمد بن محمد بن زكرياء النسوبي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري قال: حدثنا محمد بن إسحاق الكثيري قال: قال أبو سعيد الزيادي: دخل أبو يعقوب الشريطي - وكان من أهل البصرة - مجلس داود الأصبهاني وعليه خرقتان، فتصدر لنفسه من غير أن يرفعه أحد، وجلس إلى جنب داود، فقال داود: سل يا فتى! فقال أبو يعقوب: يسأل الشيخ عما أحب. فحرد داود فقال: عما أسألك؟ عن الحجامة أسألك؟ قال: فبرك أبو يعقوب، ثم روى طرق «أفتر الحاجم والمحجوم» ومن أرسله، / ومن أسنده، ١٩٣ ومن وقته، ومن ذهب إليه من الفقهاء، وروى [اختلاف]^(٦) طرق: «احتجم النبي ﷺ (وأعطى الحاجام أجره)»، ولو كان حراماً لم يعطه، ثم روى طرق: «أن النبي ﷺ احتجم بقرن»، وذكر أحاديث صحيحة في الحجامة، ثم ذكر الأحاديث المتوسطة، مثل قوله^(٧): «ما مررت بملائكة»، ومثل: «شفاء أمتي» وما أشبه ذلك، وذكر

(١) في ت: «أبو زيد».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) في ك: «الصيرفي».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٠٨/١٤، ٤٠٩.

(٥) في ك: «حدثنا».

(٦) في الأصل: «وروى طرق».

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

أحاديث ضعيفة مثل قوله: «لا يحتجم يوم كذا ولا ساعة كذا» ثم ذكر ما ذهب إليه أهل الطب من الحجامة في كل زمان، وذكر ما ذكره الأطباء في الحجامة، ثم قال في آخر كلامه وأول ما خرجت الحجامة من أصحابه. فقال داود [والله]^(١) لا حقرت^(٢) أحداً بعده.

* * *

وفي ك العبرة هكذا: «احتجم النبي ﷺ بقرن، وذكر أحاديث صحاح حراماً لم يعطه. ثم روى الطرق أن النبي ﷺ أعطى الحجام أجره، ولو كان في الحجامة، ثم ذكر الأحاديث الضعيفة مثل قوله». (١) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل. (٢) في ك: «لا جفوت».

ثم دخلت سنة أربع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

شخوص أبي أحمد لحرب عمرو بن الليث في ربيع الأول.
وفيها: غزا يازمان في رمضان وأسر، وغنم، وسلم.
وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٧٩٧ - إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن الأصم، أبو إسحاق^(١).

سمع من حرملة بن يحيى ، وغيره ، وكان حافظاً فاضلاً ، توفي في جمادى الآخرة
من هذه السنة .

١٧٩٨ - [إسحاق بن إبراهيم بن زياد، أبو يعقوب المقرئ^(٢)].
حدث عن هدبة بن خالد، روى عنه: ابن خالد،
توفي في ربيع الأول من هذه السنة .

(١) في ك: «إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم» وفي الأصل: «إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن الأصم». و«أبو إسحاق» ساقطة من ت.

انظر ترجمته في: البداية والنهاية ١١/٥٣.

(٢) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/٣٨٤.

١٧٩٩ - أَيُوبُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنُ دَاؤِدَ، الْمُعْرُوفُ بِالصَّغْدِيِّ^(١).

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعَ، وَآدَمَ بْنَ أَبِي إِيَّاسٍ، وَعَلَيَّ بْنَ الْجَعْدِ، وَغَيْرِهِمْ. رُوِيَ عَنْهُ: أَبْنَ صَاعِدٍ، وَأَبْوَ عُمَرِ بْنِ السَّمَاكِ، وَكَانَ ثَقِّةً. تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ هَذِهِ السَّنَةِ.

١٨٠٠ - الْحَسْنُ بْنُ مَكْرَمَ بْنُ حَسَانَ، أَبُو عَلَيِّ الْبَزَازِ^(٢).

وُلِدَ سَنَةً اثْتَتِينَ وَثَمَانِينَ وَمَائَةً، وَسَمِعَ عَلَيَّ بْنَ عَاصِمَ، وَأَبَا النَّضْرِ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمَ، وَيَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَشَبَابَةَ [بْنِ سَوَارٍ]^(٣)، وَعَفَانَ / بْنَ مُسْلِمٍ رُوِيَ عَنْهُ: الْمَحَامِلِيُّ، وَابْنِ مَخْلَدٍ، وَالْتَّجَادُ، وَكَانَ ثَقِّةً.

تَوَفَّى فِي رَمَضَانَ هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ بَلَغَ ثَلَاثًا وَتِسْعَينَ سَنَةً.

١٨٠١ - خَلْفُ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَىٰ، أَبُو الْحَسِينِ الْوَاسِطِيُّ، الْمَلْقَبُ: بِكُرْدُوسِ^(٤).

قَدِمَ بَغْدَادًا، وَحَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَرُوحٍ، وَعَاصِمَ بْنَ عَلَيٍّ. رُوِيَ عَنْهُ: الْمَحَامِلِيُّ، وَابْنِ مَخْلَدٍ. قَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ صَدُوقٌ، وَقَالَ الدَّارِقَطْنِيُّ: ثَقِّةٌ. تَوَفَّى بِوَاسِطَةِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الثَّمَانِينَ.

١٨٠٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْمَدَائِنِيُّ، الْمُعْرُوفُ: بِعَبْدُوسِ^(٥).

(١) فِي لَكَ: «بِالصَّعْدِيِّ».

وَفِي الْأَصْلِ: «بِالصَّغْدِيِّ».

وَفِي تَ: «بِالْمَصْعَدِيِّ».

وَالصَّغْدِيُّ: بِضمِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَفِي آخِرِهَا الدَّالُ الْمَهْمَلَةُ، مَنسُوبًا إِلَيْهِ «سُعْدٌ» سَمْرَقْنَدُ، وَأَبْدَلُوا الصَّادَ بِالسَّيْنِ، وَعَرَبُوهُ. وَجَعَلُوا الدَّالَ الْمَهْمَلَةَ ذَالًا مَعْجَمَةً.

(الأنساب للسمعاني ٨/٧٠، ٧١). (١٧١).

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/٧. والأنساب للسمعاني ٨/٧١.

(٢) فِي لَكَ وَالْمَطْبُوعَةِ: «أَبُو الْعَلَاءِ».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/٤٣٢، ٤٣٣.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوقَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٤) تاريخ بغداد ٨/٣٣٠.

(٥) تاريخ بغداد ٩/٤٥٤.

سمع يزيد بن هارون، وشابة. وروى عنه: المحاملي، وابن السماك، وكان ثقة صدوقاً.

وتوفي بالمدائن في جمادى الآخرة من هذه السنة.

١٨٠٣ - عبد الله بن أبي سعد^(١) ، أبو محمد الوراق ، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن بن بشر بن هلال الأنباري^(٢).

بلغ الأصل ، ولد سنة تسع وستين ومائة ، وسكن بغداد ، وحدث بها عن عفان ، وسريع بن يونس^(٣) ، وعلي بن الجعد ، وغيرهم . وروى عنه: ابن أبي الدنيا ، والبعوي ، وابن المرزبان ، والكوكبي ، والمحاملي . وكان ثقة صاحب أخبار آداب وملح .

توفي بواسطه في جمادى الآخرة من هذه السنة ، ودفن بالجانب الشرقي من واسط ، وقد بلغ^(٤) سبعاً وسبعين سنة .

١٨٠٤ - محمد بن إسماعيل بن زياد ، أبو عبد الله ، وقيل: أبو بكر ، الدولابي^(٥) .

سمع أبا النصر الهاشم بن القاسم ، وأبا اليمان ، وأبا مسهر ، وغيرهم ، وروى عنه: محمد بن مخلد ، وأبو الحسين [بن] المنادي^(٦) ، وكنياه: أبا عبد الله . وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريجي ، وأبو عمرو بن السماك: وكنياه أبا بكر . وكان ثقة .

توفي / في هذه السنة .

١/٩٤

* * *

(١) في ك: والمطبوعة: «بن أبي سعيد».

(٢) تاريخ بغداد ٢٥/١٠ ، ٢٦ ، ٢٦.

(٣) في تاريخ بغداد «سريع بن النعمان».

(٤) في الأصل: «عن سبع».

(٥) تاريخ بغداد ٣٨/٢.

(٦) في الأصل: «أبو الحسن المنادي».

ثم دخلت

سنة خمس وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن يازمان غزا في البحر، فأخذ للروم أربعة مراكب.

وفيها: حبس أبو أحمد ابنه [أبا]^(١) العباس، فشغب أصحابه، وحملوا السلاح، وركب غلمانه، واضطربت بغداد لذاك، فركب أبو أحمد حتى بلغ الرصافة، وقال لأصحاب أبي العباس وغلمانه: ما شأنكم، أترونكم أشدق على ابني مني؟ هو ولدي وقد احتجت^(٢) إلى تقويمه. فانصرفوا وكان ذلك [في]^(٣) يوم الثلاثاء لست خلون^(٤) من شوال.

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد^(٥) الهاشمي.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٠٥ - أحمد بن محمد بن العجاج، أبو بكر المرزوقي صاحب الإمام أحمد^(٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «هو ابني وقد احتجت».

وفي ك: «هو ولدي واحتاجت».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل: «يقين».

(٥) «محمد» ساقطة من ك.

(٦) تاريخ بغداد ٤٢٣ / ٤٢٥ .

كانت أمه مروزية، وأبواه خوارزمياً، وكان أحمد يقدمه على جميع أصحابه، ويأنس به، ويسقط إليه [إذا بعثه في حاجة] ^(١) ويقول له: قل فما قلت فهو على لسانى وأنا قلته. وهو الذي تولى اغماض أَحْمَدَ وغسله، ونقل عنه مسائل كثيرة.

أَبْنَائُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَبْنَائُنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْخَلَالَ يَقُولُ: خَرَجَ أَبُو بَكْرَ الْمَرْوَزِيُّ إِلَى الْعُدُوِّ، فَشَيَّعَهُ النَّاسُ إِلَى سَامِرَاءَ، فَجَعَلَ يَرْدُهُمْ وَلَا يَرْجِعُونَ، فَحَزَرُوا، فَإِذَا هُمْ بِسَامِرَاءِ سَوْىَ مَنْ رَجَعَ نَحْوَ خَمْسِينَ أَلْفِ إِنْسَانٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَحْمَدَ اللَّهُ، فَهَذَا عِلْمٌ قَدْ نَسَرَ لَكُمْ. فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ لِي [إِنَّمَا] ^(٢) هَذَا عِلْمٌ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ.

توفي أبو بكر لست خلون من جمادى الأولى من هذه السنة [ودفن قريباً من قبر] ^(٣) **أحمد بن حنبل** [ورئي] / **أحمد بن حنبل** في المنام وهو راكب، فقيل له: إلى أين؟ ^(٤) بـ فـ قال: إلى شجرة طوبى ^(٥)، نلحق أبا بكر المروزي.

١٨٠٦ - أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس، أبو عبد الله الباهلي البصري، المعروف: بغلام الخليل ^(٦).

سكن بغداد، وحدث عن قرة بن حبيب، وشيبان بن فروخ، والشاذكوني، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو عمرو بن السمак، وأحمد بن كامل القاضي.

وسائل عنه **أبو حاتم الرازى** فقال: روى أحاديث منا كثير عن شيخ مجهولة، ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث كان رجلاً ^(٧) صالحًا.

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) «ورئي **أحمد بن حنبل**... حتى «... شجرة طوبى». ساقط من كـ.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٧٨ - ٨٠.

(٦) «كان رجلاً» ساقطة من كـ.

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] القزار، أخبرنا [أحمد بن علي]^(١) الخطيب قال: حدثني الحسن بن علي التميمي قال: قرأت على محمد بن الحسينقطان، عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال: قال أبو جعفر بن الشعيري: لما حدث غلام الخليل عن بكر بن عيسى، عن أبي عوانة [عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه]^(٢) قلت: يا أبا عبد الله، هذا الرجل حدث عنه إبراهيم بن عرعرة، وأحمد بن حنبل، وهو قديم الوفاة، ولم تلتحقه أنت ولا من في سنك، ففكري في هذا. قال: ثم خفته فقلت: أحسبك^(٣) سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى غير بكر^(٤) بن عيسى هذا. فسكت وافترقا، فلما كان من الغد قال: يا أبا جعفر، علمت أنني نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى، فوجدت هم ستين رجلاً^(٥).

أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا ابن ثابت قال: حدثني أحمد بن سليمان بن علي المقرئ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليبي، أخبرنا عبيد الله بن عدي الحافظ قال: سمعت أبا^(٦) عبد الله النهاوندي في مجلس أبي عروبة يقول: قلت لغلام ٩٥ / أ/ الخليل: هذه / الأحاديث الرقائق التي تُحدث بها. قال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة^(٧).

وكان أبو داود السجستاني يُكذب غلام خليل، ويقول: أخشى أن يكون دجال بغداد. وقد عرض علي من حديثه فنظرت في^(٨) أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب كلها^(٩). قال الدارقطني: غلام خليل متزوك.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من كل الأصول، وأضفتها من تاريخ من بغداد.

(٣) في الأصل: «لعلك».

(٤) في ك: «يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن».

(٥) تاريخ بغداد ٥/٧٨ ، ٧٩ .

(٦) في ك: «قال أخبرنا».

(٧) تاريخ بغداد ٥/٧٩ .

(٨) في الأصل: «فوجدت له أربعمائة».

(٩) «كلها». قال «ساقطة من ك».

وانظر كلام أبي داود في تاريخ بغداد ٥/٧٩ .

أخبرنا [أبو منصور] القراز، أخبرنا أحمد بن علي [بن ثابت] الخطيب، أخبرنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: سنة خمس وسبعين ومائتين توفي [أبو عبد الله أحمد بن محمد]^(١) غلام الخليل في رجب^(٢)، وحمل في تابوت إلى البصرة وغلقت أسواق مدينة السلام وخرج النساء والصبيان للصلوة عليه، ودفن بالبصرة^(٣)، وبنيت عليه قبة وكان فصيحاً يحفظ علمًا كثيراً^(٤) وبقات الباقي صرفاً^(٥).

أخبرنا أبو منصور، أخبرنا الخطيب^(٦)، أخبرنا محمد بن عبد الواحد^(٧)، حدثنا محمد بن العباس [قال]: قال أبو الحسين بن المنادي: توفي غلام الخليل في رجب، وصلي عليه في الدار التي كان ينزلها وحمل في تابوت فأحضر إلى البصرة، وأكثر من صلى عليه، إنما صلى على شاطئ دجلة، وانحدر الناس ركباناً ومشاة، وفي الزواريق إلى كلواذى، ودونها، وأسفل منها، ودفن بالبصرة^(٨).

١٨٠٧ - إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، أبو يعقوب النيسابوري^(٩).

كان له اختصاص بأحمد بن حنبل، وعنه أقام أحمد مدة [عند]^(١٠) اختفائه، وحدّث عنه بقطعة من مسائله، وكان صالحًا.

توفي في هذه السنة.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) «في رجب» ساقطة من كـ.

(٣) «وغلقت أسواق مدينة السلام وخرج النساء والصبيان للصلوة عليه ودفن بالبصرة» هذه العبارة ساقطة من كـ في هذا الموضع، وقد أخطأ الناسخ فأضافها في الخبر التالي بعد «في الدار التي ينزلها» وهي نفس العبارة في هذا الخبر.

(٤) في الأصل: «عظيمًا».

(٥) تاريخ بغداد ٥/٧٩.

(٦) في الأصل، ت: «قال الخطيب».

(٧) في الأصل: «وأما محمد بن عبد الواحد»

وفي ت: «أخبرنا أحمد بن عبد الواحد».

(٨) تاريخ بغداد ٥/٧٩.

(٩) البداية والنهاية ١١/٥٤.

(١٠) «عند» ساقطة من الأصل.

١٨٠٨ - جعفر بن محمد بن القعقاع، أبو محمد البغوي^(١).

سكن سر من رأى، وحَدَّثَ بها عن سعيد بن منصور، وغيره. روى عنه: البغوي، وغيره وكان ثقة. توفي في رمضان هذه السنة.

١٨٠٩ - الحسن بن جعفر بن محمد بن الواضح، أبو سعيد السمسار العربي، المعروف بالحرفي^(٢).

حَدَّثَ عن جعفر الفريابي، وغيره. روى عنه: التنوخي.

٤/ب وتوفي في رجب هذه السنة. قال العتيقي: كان فيه تساهل.

١٨١٠ - الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صفرة، أبو سعيد السكري النحوي^(٣).

ولد سنة اثنبي عشرة^(٤) وما تئن ، وسمع يحيى بن معين ، وأبا حاتم ، والرياشي ، ومحمد بن حبيب ، وعمر بن شيبة^(٥) ، وغيرهم ، وكان ثقة ديناً [صالحاً]^(٦) صادقاً وانتشر عنه^(٧) كثير من كتب الأدب وحَدَّثَ عنه أبو سهل بن زياد وتوفي في هذه السنة.

١٨١١ - سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو ، أبو داود الأزدي السجستاني^(٨).

ولد سنة ستين وما تئن ، وهو أحد من رحل [وطوف]^(٩) ، وجمع وصنف ، وكتب

(١) البغوي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراء ، يقال لها: «بغ» كان بها جماعة من الأئمة والعلماء قليلاً وحديثاً (الأنساب ٢٥٤ / ٢).

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٢ / ٧ ، ٢٩٣ .

(٣) «النحوی» ساقطة من لـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٩٦ / ٧ ، ٢٩٧ .

(٤) في الأصل: «ثلاث عشرة».

(٥) في الأصل: «عمر بن شيبة».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في لـ: «وانشر كثير من كتب».

(٨) تاريخ بغداد ٥٥ / ٩ - ٥٩ .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين، والبصريين والجزريين^(١) وروى عنه خلق كثير منهم: أبو بكر الخلال، والنجاد، وسمع منه أحمد بن خليل حديثاً واحداً، وصنف كتاب «السنن» وعرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده له واستحسنه، و[كان إبراهيم الحربي يقول: ألين الحديث لأبي داود كما ألين الحديد لداود]^(٢) كان عالماً حافظاً عارفاً بعمل الحديث، ذاعفاف وورع، وكان يُشبّه بأحمد بن حنبل.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري قال: سمعت أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الفرضي^(٣) قال: سمعت أبا بكر بن داسة يقول: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مائة ألف حديث انتخب منها ما ضمنت هذا الكتاب - يعني كتاب السنن - جمعت فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكتفي الإنسان للدين من ذلك أربعة أحاديث، أحدها قوله عليه السلام: «الأعمال بالنيات». والثاني قوله عليه السلام: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعني». والثالث قوله عليه السلام: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى / لأخيه ما يرضى ١٩٦ لنفسه». والرابع قوله عليه السلام: «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات»^(٤).

أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد^(٥) العتيقي قال: سمعت عبيد الله^(٦) بن عبد الرحمن الزهري يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: [سمعت أبي يقول]^(٧): الشهوة الخفية حب الرياسة^(٨).

(١) «والجزريين» ساقطة من ك.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «الحسن القرمي».

(٤) في الأصل: «وبيتهما مشتبهات». انظر الخبر في تاريخ بغداد ٥٧/٩.

(٥) «أخبرنا أحمد بن محمد» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «عبد الله».

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ٥٨/٩.

توفي أبو داود بالبصرة في شوال هذه السنة ، وقيل : في سنة [ست و]^(١) سبعين ، وكانت وفاته يوم الجمعة ودفن إلى جانب قبر سفيان الثوري ، وبلغ ثلاثة وسبعين سنة .

١٨١٢ - عبد الله بن أحمد بن ثابت ، أبو عبد الرحمن المروزي مولى^(٢) بديل بن ورقاء الخزاعي . ويعرف : بابن شبوه^(٣) .

من أئمة الحديث الفضلاء الراسخين^(٤) الراحلين في طلب العلم ، سمع خلقاً كثيراً مثل : عبдан ، وآدم ، وابن راهويه ، وعلي بن حجر ، وأبي كريب ، وقدم بغداد فحدث بها ، وروى عنه : ابن أبي الدنيا ، وابن صاعد . وتوفي في هذه السنة .

١٨١٣ - عبد الله بن محمد بن زيد ، أبو محمد الحنفي المروزي^(٥) .
حدث عن عبдан . روى عنه : محمد بن مخلد ، وكان ثقة .

وتوفي في رمضان [من]^(٦) هذه السنة .

١٨١٤ - عبد الله بن عبيد الله بن داود ، أبو القاسم الهاشمي الداودي^(٧) .
وكان فقيه الداودية في عصره بخراسان . سمع أبا جعفر الطحاوي ، وأبا العباس بن عقدة ، والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وطبقهم . وانتخب عليه الحاكم أبو عبد الله ، وتوفي بخارى في هذه السنة .

١٨١٥ - عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية ، أبو عوف البزوري^(٨) .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٢) في المطبوعة «من نسل» وقد وضعت بين قوسين .

(٣) تاريخ بغداد ٣٧١/٩ .

(٤) «الراسخين» ساقطة من ك .

(٥) تاريخ بغداد ٨٥/١٠ ، ٨٦ .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٧) الداؤدي : هذه النسبة إلى مذهب داود ، وإلى اسم داود . (الأنساب ٥/٢٦٢)

(٨) تاريخ بغداد ١٠/٢٧٤ ، ٢٧٥ .

وفي الأصل : «ابن عوف البزوري» .

سمع روح بن عبادة، وشابة، وأبا نعيم. روى عنه: ابن صاعد، وابن السماك، وكان ثقة. توفي في رجب هذه السنة / [وقد بلغ ثلاثة وتسعين سنة]^(١). ٩٦/ب

١٨١٦ - عبد العزيز بن عبد الله أبو القاسم الهاشمي^(٢).

سمع الحميدى. روى عنه: المحاملى القاضى، وكان ثقة. وتوفي في ذى الحججة من هذه السنة، وبلغ ستاً وثمانين سنة، وكان جميلاً وسِيماً بهاءً.

١٨١٧ - القاسم بن عبد الله بن المغيرة، أبو محمد الجوهري، مولى لأم عيسى بنت علي بن عبد الله بن عباس^(٣).

ولد سنة خمس وتسعين ومائة. سمع من إسماعيل^(٤) بن أبي أويس، وعفان بن مسلم، وأبي نعيم. روى عنه: أبو مسلم الكجي، وكان ثقة مأموناً. توفي في محرم هذه السنة.

١٨١٨ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبس بن المغيرة ، أبو العنبس الصimirي الشاعر^(٥).

وكان أحد الأدباء الملحاء، إلا أنه هاجى أكثر شعراء زمانه، [وقدم بغداد]^(٦) ونادم المتوكل .

أخبرنا القزار، أخبرنا [أحمد بن علي] الخطيب. أخبرنا عبد الله بن علي بن حمويه، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال: أنسدنا لاحق بن الحسين قال: أنسدنا علي بن عاذلقطان لأبي العنبس :

(١) تكررت هذه الترجمة في الأصل بزيادة ما بين المعقوفتين في المرة الثانية.

(٢) في ك: «عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم الهاشمى».

هذا وقد سقطت هذه الترجمة من ت. وما أثبته من الأصل وتاريخ بغداد. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٥١/١٠.

(٣) تاريخ بغداد ٤٣٣/١٢.

(٤) «إسماعيل» ساقطة من ك.

(٥) تاريخ بغداد ٢٣٨/١.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل. وكتبت على الهاشم:

كم مريض قد عاش من بعد يأسه بعد موت الطبيب والعماد
قد يصاد القطا فتنجو سليماً ويحل القضاء بالصياد^(١)
توفي أبو العنبر في هذه السنة، وحمل إلى الكوفة فدفن بها.

١٨١٩ - محمد بن إسحاق البغوي^(٢).

حدَثَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطِّيَالِسِيِّ ، وَخَالِدِ بْنِ خَدَاشَ فِي آخَرِينَ ، وَكَانَ ثَقَةً^(٣).

* * *

(١) تاريخ بغداد ١/٢٣٨.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٤٢.

(٣) في ت: «تم المجلد السادس عشر، بسم الله الرحمن الرحيم. ثم دخلت سنة ست وسبعين».

ثم دخلت

سنة ست وسبعين وهايتين /

١/٩٧

فمن الحوادث^(١) فيها:

ضم الشرطة في بغداد إلى عمرو بن الليث، وكتب فيها على الأعلام والمطارد والترسية التي تكون في مجلس الشرطة اسمه، وذلك في المحرم ثم طرح ذلك في شوال وأسقط ذكره.

وفيها: ورد الخبر بانفراج تل بنهر الصراة، ويعرف بتلبني شقيق عن شبه^(٢) حوض من حجر في لوح المسن، عليه كتابة لا يدرى ما هي ، وفيه سبعة أقبر فيها سبعة أبدان صحيحة، عليها أكفان جدد لينة، لها أهداب تفوح منها رائحة، وفيها رائحة المسك^(٣)، أحدهم شاب له جمة وجبهة وأذناه وأنفه وشفتاه^(٤) ورقبته وأشفار عينيه^(٥) صاحح، وعلى شفته بلل كأنه شرب ماء، وكأنه قد كحل، وبه^(٦) ضربة في خاصرته، فردت عليه أكفانه، وجذب بعض الحاضرين من شعر بعضهم فوجده قوي الأصل كنحو شعر الحبي .

وحج الناس في هذه السنة هارون بن محمد، وكان والياً على مكة، والمدينة، والطائف.

* * *

(١) الورقة ٩٧ من نسخة الأصل مفقودة وغير موجودة في النسخة الميكروفيلمية لدينا.

(٢) في ك: «عن سعة حوض».

(٣) في ت: «الملك».

(٤) « وأنفه » ساقطة من ت. وفي ك: « وأنفه وشفتاه».

(٥) في الأصل وك: «عليه».

(٦) «وبه» ساقطة من ك.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٢٠ - بقي بن مخلد، أبو عبد الرحمن الأندلسي^(١).

كانت له رحلة مشهورة^(٢)، وطلب مشهور. سمع من أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة، وله تصانيف كثيرة منها «مسنده». روى فيه عن ألف وستمائة صحابي، بل يزيدون على هذا العدد، وشيوخه أعلام، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثلاثين، جمهورهم مشاهير، وجمع إلى العلم الصلاح والتقوى.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد^(٣) بن علي البناء، أخبرنا عبد الكري姆 بن هوازن قال: سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سمعت نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول: سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول: سمعت أبي يقول: جاءت امرأة إلى ابن مخلد فقال: إن ابني قد أسره الروم، ولا أقدر على مال أكثر من دويرة، ولا أقدر على بيعها، فلو أشرت إلى منْ يفديه بشيء، فليس لي ليل ولا نهار، ولا نوم ولا قرار. فقال: انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله تعالى. قال: وأطرق الشيخ وحرك شفتيه. قال: فلبثنا مدة فجاءت المرأة مع ابنتها، وأنذرت تدعوه له وتقول: قد رجع سالماً وله حديث يحدثك به. فقال الشاب: كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأساري، وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم، نخرج إلى الصحراء، ثم يردننا علينا قيودنا^(٤) فيبينا نحن نجيء من العمل بعد المغرب، انفتح القيد من رجلي، ووُقِعَ على الأرض، ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت^(٥) الذي جاءت المرأة ودعا الشيخ. قال: فنهض إلى الذي كان يحفظني صاح علي^(٦) وقال: قد كسرت القيد. قلت: لا إنه سقط من رجلي. فتحير وأخبر صاحبه، وأحضر الحداد وقيدني،

(١) تذكرة الحفاظ ١٨٤/٢. و تاريخ ابن عساكر ٣/٢٧٧. و فتح الطيب ١/٥٨٩. و طبقات الحنابلة ٧٩
وبغية الملتمس ٢٢٩. و تاريخ علماء الأندلس ١/٨١.

(٢) «مشهورة» ساقطة من ت.

(٣) «بن أحمد» ساقطة من ك.

(٤) في ك: «قيود».

(٥) في ك: «اليوم».

(٦) «صاحب علي» ساقطة من ك.

فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلي ، فتحيروا في أمري ، فدعوا رهبانهم فقالوا لي : ألك / والدة؟ قلت : نعم . قالوا : قد وافق^(١) دعاءها الإجابة . وقالوا : أطلقك الله لا يمكننا نقيك . فردوني ، وأصحابوني إلى ناحية المسلمين .

وتوفي بقي بن مخلد بالأندلس في هذه السنة .

١٨٢١ - جعفر بن أحمد بن العباس ، أبو الفضل^(٢) .

سمع من جماعة ، وروى عنه : محمد بن مخلد ، وأحمد بن كامل القاضي . قال الدارقطني : ثقة مأمون . توفي بالبصرة قاضياً في ربيع الأول من هذه السنة .

١٨٢٢ - صاعد بن مخلد^(٣) .

من عمال السلطان ، كان كثير التبعد والصدقة ، وكان ينفرد فيصلبي ويدعو^(٤) وأصحابه يرون انه في عمل السلطان ، وكان لا يركب حتى ينفذ صدقاته من الدرامين والدنانير والثياب والدقيق في كل يوم .

وقال نصر الحاجب : رأيت ليلة مات صاعد في المنام^(٥) كأن قائلاً يقول^(٦) : صر إلى شط دجلة إلى مكان كذا وكذا إلى مسجد هناك ، حتى عرفت الموضع ، فأقم حتى تصلي على رجل من أهل الجنة . فصرت إلى^(٧) الموضع ، فإذا خدم سود قد عبروا من دار ابن طاهر بعد العصر ، ومعهم جنازة ، فصعدوا بها إلى المسجد ، فصلت على الرجل ، وسألت عنه فقالوا : هذا صاعد بن مخلد .

١٨٢٣ - عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير ، أبو العباس الدورقي^(٨) .

(١) في لك : «رافق» .

(٢) تاريخ بغداد ١٨٢/٧ .

(٣) والكامل لإبن الأثير (حوادث سنة ٢٦٥، ٢٧٢ هـ). وثمار القلوب ٢٣٣ . والديارات ٥٤، ١٧٥ .

(٤) «ويدعوه» ساقطة من لك .

(٥) في ت : «في النوم» .

(٦) في لك : «قائلاً يقول» .

(٧) «إلى» ساقطة من لك .

(٨) تاريخ بغداد ٣٧١/٩ . ٣٧٢ .

سمع من عفان وغيره، روى عنه: ابن صاعد، وابن مخلد، والمحاملي، وكان بيسكن سر من رأى، وقدم بغداد فحدث بها^(١). وقال الدارقطني: هو ثقة.

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: [٢) قدم علينا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم] ^(٣) فسمعنا منه. ثم [قال: قرئ أنه^(٤) زلق من الدرجة في^(٥) الدار التي نزلها، فمات، وذلك في ربيع الأول من هذه السنة^(٦).

١٨٢٤ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة، [أبو محمد]^(٧) الكاتب المروزي، وقيل: الدينوري لأنه أقام بالدينور مدة^(٨).

سكن بغداد، وحدث بها عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم وغيرهما. وكان عالماً، مفكراً، ديناً، فاضلاً، وله التصانيف المشهورة، منها: «غريب القرآن» و«غريب الحديث» و«مشكل القرآن» و«مشكل الحديث» و«المعارف» و«أدب الكاتب» و«عيون الأخبار» وغير ذلك.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت [أخبرنا محمد بن عبد الواحد، [٩) أخبرنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: مات^(١٠) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف فجأة، فصاح

(١) «بها» ساقطة من ك.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) في ك: «إلى الدار».

(٦) تاريخ بغداد ٩٣٧.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ١٠١٧، ١٧٠.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) في الأصل: «أن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف مات».

صيحة سمعت من بُعد، ثم أغمي عليه فمات.

قال ابن المنادي: ثم أن أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن أيوب بن بشير الصائغ أخبرني أن ابن قتيبة أكل هريرة، فأصابه حرارة، فصاح صيحة شديدة، ثم أغمي عليه إلى وقت صلاة الظهر، ثم اضطرب [ساعة]^(١) ثم هدا، فما زال يشهد إلى وقت السحر، ثم مات وذلك أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين^(٢).

وقد روي^(٣) أنه مات سنة سبعين، والأول أصح. وذكر [بعض]^(٤) أهل العلم^(٥) بالنقل أنه مات بالكوفة، ودفن إلى جنب قبر أبي حازم القاضي.

١٨٢٥ - عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قلابة الرقاشي^(٦).

ولد سنة تسعين ومائة، وكان يكنى أبا محمد، فكني بأبي قلابة^(٧)، وغلبت عليه. سمع يزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، وروح بن عبادة /، وخلقاً كثيراً. روى عنه: ابن صاعد، والمحاملي، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، وكان صدوقاً من أهل الخير، وكان يصلّي كل يوم أربع مائة ركعة، وحدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ.

توفي في [شوال]^(٨) هذه السنة.

١٨٢٦ - محمد بن أبي العوام واسمه: أحمد بن يزيد بن دينار، أبو بكر الرياحي التميمي^(٩).

سمع يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وأبا عامر العقدي، وغيرهم.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ١٧١، ١٧٠ / ١٠.

(٣) في الأصل: «وقيل».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) في ك: «أهل التقل». وفي الأصل: «أهل العلم» وما أثبتناه من ت.

(٦) تاريخ بغداد ٤٢٧ - ٤٢٥ / ١٠.

(٧) «الرقاشي». ولد سنة تسعين ومائة وكان يكنى أبا محمد، فكني بأبي قلابة» ساقط من ك.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) «التميمي» ساقطة من ك. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٧٢ / ١٠.

روى عنه: المحاملي، وابن عقدة، وابن السماك، والنجاد، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن جعفر بن الهيثم البندار^(١) وهو آخر من روى عنه. قال الدارقطني: هو صدوق. توفي لأيام خلت من رمضان هذه السنة.

١٨٢٧ - محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إسحاق بن جناد، أبو بكر المنقري^(٢).

سمع أبا الوليد الطيالسي، وغيره، وروى عنه: البغوي، وغيره.

[أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا علي بن محمد الدقاد، أخبرنا الحسين بن هارون الضبي، عن أبي العباس بن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش]^(٣) يقول: أبو بكر بن جناد عدل، ثقة، مأمون^(٤).

[أخبرنا القزار، أخبرنا الخطيب، أخبرنا السمسار، أخبرنا الصفار]^(٥)، حدثنا ابن قانع أن أبا بكر بن جناد مات في طريق مكة في ذي الحجة [من]^(٦) سنة ست وسبعين ومائتين^(٧).

١٨٢٨ - [محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو حمزة المرزوقي^(٨)].

سكن بغداد، وانتخب عليه عبيد العجلاني وحدث عن عبدالان بن عثمان، وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، وغيره، وكان ثقة].

(١) في الأصل: «محمد بن جعفر أبو الهيثم البزار».

(٢) في ك: «المقرئ» وكذلك في ت.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٩٧/١، ٣٩٨.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وفي الأصل: «قال عبد الرحمن: سمعت خراش...».

(٤) تاريخ بغداد ٣٩٧/١.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ٣٩٨/١٠.

(٨) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٩٨/١.

١٨٢٩ - [محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد، أبو بكر الحلوايي^(١)].

قاضي بلخ، سكن بغداد، وحَدَّثَ بها عن أبي جعفر النفيلي، وغيره.

وروى عنه: أبو عمرو بن السماك، وغيره، وكان ثقة.]

١٨٣٠ - [محمد بن إسماعيل بن سالم، أبو جعفر الصائغ^(٢)].

سكن مكة، وحَدَّثَ بها عن حجاج الأعور، وشابة بن سوار، وروح بن عبادة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه بمكة، وهو صدوق.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: ^(٣) أخبرنا علي بن محمد الدقاد قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن أبي العباس بن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول: محمد بن إسماعيل الصائغ من أهل الفهم والأمانة^(٤).

١٨٣١ - محمد بن جعفر بن راشد، أبو جعفر الفارسي يلقب لقلوقي وأصله بلخ^(٥).

سمع منصور بن عثمان، وغيره، وكان ثقة.

١٨٣٢ - محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أبي سيرين^(٦) بن [علي أبو العباس الهاشمي].

(١) تاريخ بغداد ١/٣٩٨، ٣٩٩..

وهذه الترجمة أيضاً ساقطة من الأصل.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٨، ٣٩..

وهذه الترجمة أيضاً ساقطة من الأصل.

(٣) «أخبرنا عبد الرحمن بن محمد. أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال» ساقطة من ك.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٣٩..

(٥) في الأصل: «يلقب أقوالب وأصله من بلخ». وفي ك: «وأصله بصري».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١/١٢٦..

(٦) «ابن أبي سيرين» انفرد الأصل بغير ادها.

حدَثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيِّ [١]. روى عنه: ابن مخلد [٢].

[توفي في هذه السنة في ذي الحجة] [٣]. وكان ثقة [٤].

١٨٣٣ - [محمد بن الحسين بن معدان، أبو جعفر البليخي الوراق] [٥].

حدَثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ . روى عنه: ابن صاعد، وكان ثقة [٦].

١٨٣٤ - محمد بن خليفة بن صدقة، أبو جعفر، يلقب: بعنبر، من أهل دير العاقول [٧].

[روى عن عفان، وأبي نعيم، وسعيد بن منصور، وغيرهم، وكان صدوقاً.

وتوفي بدير العاقول] [٨] في هذه السنة.

١٨٣٥ - محمد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي [٩].

حدَثَ [١٠] عن يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وغيرهما. كان ليناً في

٩٩/ب الحديث. قال الدارقطني: لا يأس به.

وتوفي في ربيع الآخر [١١] من هذه السنة. /

* * *

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢٦/٢.

(٢) في ك: «ابن خالد».

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) (وكان ثقة) ساقطة من ك.

(٥) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٦) تاريخ بغداد ٢٥١/٥.

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) في الأنساب للسمعاني ٨٩/٩: «أبو جعفر محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي».

(٩) في المطبوعة: «روى».

(١٠) في الأصل: «وقال غيرهما».

(١١) في الأصل: «ربيع الأول».

ثم دخلت سنة سبع وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أنه^(١) ولـي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمـاد بن زـيد المظـالـمـ بمـديـنـةـ السـلـامـ، فـقوـيـتـ يـدـهـ، فـنـادـىـ: مـنـ كـانـتـ لـهـ مـظـلـمـةـ [مـنـ]^(٢) قـبـلـ الـأـمـيـرـ النـاصـرـ فـمـنـ^(٣) دـوـنـهـ مـنـ النـاسـ فـلـيـحـضـرـ، وـظـهـرـ مـنـ صـرـامـتـهـ وـقـيـامـهـ بـالـأـمـرـ مـاـ لـمـ يـرـ مـثـلـهـ .
وـحـجـ بـالـنـاسـ فـيـ هـارـونـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـاشـمـيـ .

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٣٦ - أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز^(٤).

وكان من المذكورين بالمجاهدة والورع والمراقبة. حدث عن إبراهيم بن بشار صاحب ابن أدهم وغيره. روى عنه علي بن محمد المصري.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بكر بن ثابت أخبرنا أبو سعد الماليني [قال]: حدثنا ثقـفـ بـنـ عـبـدـ اللهـ، حدـثـنـاـ أـحـدـ بـنـ أـحـدـ المـقـريـ، حدـثـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ الشـقـاقـ قالـ: قالـ أـبـوـ

(١) «أن» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٣) في كـ: «فـمـاـ دـوـنـهـ».

(٤) شـذـراتـ الـذـهـبـ ١٩٢/٢. وـالـلـبـابـ ٣٥١/١ وـالـعـبـرـ ٧٧/٢. وـالـعـرـوـسـيـ عـلـىـ شـرـحـ الـقـشـيرـيـةـ ٥٨/١١، ١٦٨، ١٦٧. وـالـبـداـيـةـ وـالـنـهاـيـةـ ١١/١١.

سعید^(١) الخراز: إذا بكت أعين الخائفين فقد كاتبوا الله بدموعهم.

أخبرنا عمر بن خلف، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، أخبرنا ابن جهضم قال: حدثني أحمد بن محمد الرمادي قال: سمعت أبا سعيد الخراز يقول: العافية سترب البر والفاجر، فإذا جاءت البلوى يتبيّن عندها الرجال.

توفي أبو سعيد في هذه السنة، وقيل: في سنة ست وثمانين، وقيل: فيما بين ذلك، ولا يصح / ١٠٠

١٨٣٧ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، أبو إسحاق الزهري القاضي الكوفي^(٢).
سمع على بن عبيد الطنافسي وغيره. وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وعامة الكوفيين، ولـي قضاء مدينة المنصور بعد أن صرف أحمد بن محمد بن سماعة، وكان ثقة خيراً فاضلاً ديناً صالحًا.

توفي في ربيع الآخر من هذه السنة، فقد بلغ ثلاثة وستين سنة.

١٨٣٨ - إسحاق بن يعقوب، أبو العباس العطار الأحول^(٣).

سمع خلف بن هشام البزار في خلق كثير، روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو عمرو بن السماك، وقال الدارقطني: كان ثقة. وتوفي في هذه السنة.

١٨٣٩ - جعفر بن أحمد. وقيل: جعفر بن المبارك، أبو محمد المعروف بكردان الخلقاني^(٤).
حدث عن [أبي كامل]^(٥) الجحدري، وشيبان بن فروخ. روى عنه ابن مخلد، وكان ثقة، ينزل نهر طابق.
وتوفي في هذه السنة.

١٨٤٠ - جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادي^(٦).

(١) في ك: «أحمد بن عبد الله قال: قال».

(٢) تاريخ بغداد ٢٥/٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٦/٦.

(٤) تاريخ بغداد ١٨٤/٧.

(٥) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٦) في ك: «بن عبد الله بن يزيد المنادي» وكذا في تاريخ بغداد.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٨٣/٧.

سمع عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، وابني^(١) أبي شيبة، وكريباً^(٢) وغيرهم، روى عنه: ابنه أبو الحسين، وكان ثقة.

أخبرنا أبو منصور الفزار، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: توفي أبي جعفر بن محمد المنادي^(٣) يوم السبت بين الظهر والعصر، ودفن يوم الأحد لـحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة سبع وسبعين يعني ومائتين - كتب الناس عنه في حياة جدي وبعد ذلك.

١٨٤١ - جعفر بن هاشم أبو يحيى العسكري^(٤).

سكن بغداد، وحدث / عن أبي الوليد الطيالسي، والقعنبي. روى عنه: ابن ١٠٠/ب مخلد، وابن السماك، وكان ثقة. توفي في ربيع الأول من هذه السنة.

١٨٤٢ - الحسن بن سلام بن حماد بن أبان، أبو علي السوق^(٥).

سمع أبا نعيم، وقبضة، وعفان بن مسلم. روى عنه: ابن صاعد، والنجاد. قال الدارقطني: [هو]^(٦) صدوق. توفي في صفر هذه السنة.

١٨٤٣ - [الحسين بن معاذ بن حرب، أبو عبد الله الأخفش^(٧).

من أهل البصرة، قدم بغداد محدثاً بها عن سلمة بن حبيب، وغيره، وحدث بسر من رأى، روى عنه: أبو بكر النجاد، والكوكبي. توفي في هذه السنة].

(١) في ك: «وابن أبي شيبة».

(٢) في ك، وتاريخ بغداد: «لوبينا».

(٣) في ك: «توفي جعفر بن محمد».

(٤) في ك: «جعفر بن هشام. أبو يحيى. العسكري».

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٨٣/٧

(٥) «السوق» ساقطة من ك.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٣٢٦/٧

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٧) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤١/٨

١٨٤٤ - عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو العباس الهاشمي^(١).

من أهل سر من رأى، حدث عن يزيد بن هارون، وشابة، وروح، وعفان. روى عنه: أحمد بن عيسى الخواص، وكان ثقة. توفي بسر من رأى في هذه السنة.

١٨٤٥ - عيسى بن عبد الله بن سنان بن دلوية، أبو موسى الطيالسي، يلقب: رغاث^(٢). ولد سنة ثلاثة وسبعين ومائة، وسمع من عفان، وأبي نعيم، وكان يعد من الحفاظ. روى عنه: أحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي، قال الدارقطني: كان ثقة. توفي في شوال هذه السنة.

١٨٤٦ - علي بن الحسن بن عبدويه، أبو الحسن الخراز^(٣). سمع أبا النضر، وأسود بن عامر. روى عنه: ابن مجاهد، والنجاد. وكان ثقة. توفي في ذي الحجة من هذه السنة.

١٠١ ١٨٤٧ - محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحنظلي الرازي^(٤). كان / أحد الأئمة الحفاظ، والأئمّات العارفين بعلم الحديث، والجرح والتعديل. سمع محمد بن عبد الله الأنباري، وأبا زيد النحوي، وعبد الله بن موسى، وأبا مسهر الدمشقي، وأبا اليمان^(٥)، وخلقًا كثيراً. روى عنه يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المصريان، وهو أكبر سنًا منه، وأقدم سماعًا. قدم بغداد فحدث بها. روى عنه من أهلها إبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، والمحاملي، وغيرهم. أخبرنا [أبو منصور] القراء، أخبرنا [أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت]^(٦) الخطيب قال: أخبرنا أبو زرعة روح بن محمد الرازي إجازة أخبرنا علي بن محمد بن عمر

(١) في ت: «الهاشم».

(٢) تاريخ بغداد ١١/١١٧٠.

(٣) البداية والنهاية ١١/٥٩.

(٤) تاريخ بغداد ٢/٧٣ - ٧٧.

(٥) في الأصل: «أبا النجاد».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

الفقيه، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: خرجت في طلب الحديث فأحصيت أنني مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ، فلما زاد على الأمر تركت^(١)، وبقيت بالبصرة في سنة أربع [عشرة]^(٢) ومائتين ثمانية أشهر، فانقطعت نفقتني، فجعلت أبيع ثيابي، حتى بقى بلا نفقة، ومضيت أطوف مع صديق لي إلى المشيخة، وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفيقي، ورجعت إلى بيت حالٍ، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد، وغدا على رفيقي، فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عنِّي، وانصرفت جائعاً، فلما كان من الغد، غدا على رفيقي^(٣) وقال: سر بنا إلى المشايخ / . فقلت: أنا ضعيف لا^٤ بيمكنتني. فقال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتنك أمري قد مضى [علي]^(٤) يومان ما طعمت. فقال: معي دينار، فأنا أواسيك بنصفه، ونجعل النصف الآخر في الكراء. فخرجنا من البصرة، وقبضت منه نصف الدينار قال: ^(٥) وقلت على باب أبي الوليد الطيالسي^(٦) من أغرب على حديثاً غريباً مسندأً صحيحاً [لم أسمع به]^(٧) فله على درهم يتصدق به، وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الناس^(٨) [منهم] أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يلقى على ما لم أسمع ليقولوا: هو عند فلان فأذهب فاسمع. فكان مرادي أن استخرج منهم ما ليس عندي فما تهيا لأحد أن يغرب على حديثاً^(٩). توفي أبو حاتم في شعبان هذه السنة.

١٨٤٨ - محمد بن الجهم بن هارون، أبو عبد الله السمرى الكاتب^(١٠).

(١) في الأصل: «فلما زاد على الألف تركت».

(٢) في الأصل: «بالبصرة سنة أربع ومائتين».

(٣) «رفيق» ساقطة من كـ.

(٤) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٥) «قال» ساقطة من كـ.

(٦) في كـ: «على باب أبي داود الطيالسي».

(٧) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٨) في كـ: «الحلق». ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٩) تاريخ بغداد ٢/٧٤، ٧٥.

(١٠) تاريخ بغداد ٢/١٦١.

سمع يعلى بن عبيد الطنافسي ، وعبد الوهاب بن عطاء ، ويزيذ بن هارون ، وغيرهم . روى عن الفراء تصانيفه ، وهذا آخر مَنْ بقي من أصحاب الفراء ، روى عنه : ابن مجاهد ، ونقطويه ، وأبوبكر الشافعي ، وغيرهم . قال الدارقطني : وهو ثقة صدوق . توفي في يوم الأحد سلخ جمادى الآخرة من هذه السنة وله تسع وثمانون سنة .

١٨٤٩ - محمد بن الحسين بن الحسن بن ^(١) موسى بن أبي الحنين ، أبو جعفر الخاز ، المعروف : بالحنيني ^(٢) .

كوفي قدم بغداد ، وحَدَّثَ بها عن عبيد الله بن موسى العبسي ، وأبي نعيم ، والقعنبي ، وغيرهم . روى عنه : ابن صاعد ، والمحاملي ، وابن السماك ، وغيرهم .

[أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا ^(٣) عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ / قَالَ: مُحَمَّدُ ^(٤) بْنُ الْحَسِينِ بْنِ مُوسَى الْكُوفِيُّ صَنَفَ مَسِندًا، وَحَدَّثَ بِهِ، وَكَانَ ثَقَةً صَدِيقًا . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة بالكوفة ^(٥) .

١٨٥٠ - محمد [بن] ^(٦) سعدان ، أبو جعفر البزار ^(٧) .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ النَّفِيلِيِّ، وَفَيْضِ بْنِ وَثِيقٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَكَانَ قد سمع من نحو من خمسمائة شيخ لم يحدث إلا باليسير ، وتوفي في شعبان هذه السنة .

وَثُمَّ آخر يقال له : محمد بن سعدان البزار ، إلا أنه شيخ غير مشهور ، روى عن القعنبي .

وَثَالِثٌ يقال له : محمد بن سعدان النحوي ، هو مشهور ، قد ذكرناه في سنة إحدى وثلاثين .

(١) في ت : «بن الحسين» :

وقد سقطت من لـ . وهي غير موجودة في تاريخ بغداد المطبوع .

(٢) تاريخ بغداد ٢٢٥/٢ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) في الأصل : «قال علي بن عمر الحافظ قال موسى بن . . .» .

(٥) تاريخ بغداد ٢٢٦/٢ .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٧) تاريخ بغداد ٥/٣٢٥ .

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أنه في المحرم وافى أبو أحمد الموفق من الجبل إلى العراق، فتلقاء الناس بالهروان، فركب في الماء وسار [في الهروان، ثم]^(١) في نهر ديالي، ثم في دجلة، وكان مريضاً بالنقرس، ودخل داره في أوائل صفر، ثم توفي بعد أيام، وطلع لليلتين بقيتا من المحرم كوكب ذو جمة، ثم صارت الجمة ذئابة، وخلع على عبد الله بن سليمان بن وهب وولي الوزارة.

وفي هذه السنة: غار ماء النيل، وكان ذلك شيئاً لم يعهد مثله، ولا [بلغ]^(٢) في الأخبار السالفة.

وحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد الهاشمي.

وفيها: وردت الأخبار / بحركة قوم يعرفون بالقرامطة وهم الباطنية، وهؤلاء قوم ١٠٢ بـ / بـ تبعوا طريق الملحدين، وجحدوا الشرائع، وأنا أشير إلى البدايات التي بنوا عليها، ثم إلى الباعث لهم على ما فعلوا من نصب دعوتهم، [ثم إلى ألقابهم، ثم]^(٣) إلى مذاهبهم وعلومهم.

فأما البدايات التي بنوا عليها:

فإنه لما كان مقصودهم الإلحاد تعلقوا بمذاهب الملحدين مثل: زرادشت،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ..

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ..

(٣) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل وكتب على الهاشم: «خروج القرامطة».

ومزدك، فإنهما كانا يتحلآن المحظورات، وقد سبق في أوائل هذا الكتاب شرح حالهما، وما زال أكثر الناس مع إعراضهم لا يدخلون في حجر يمنعهم إياها، فلما جاء نبينا ﷺ فقه الملل وقمع^(١) الإلحاد، أجمع جماعة من الشنوية، والمجوس، والملحدين، ومنْ دان بدين الفلسفه المتقدمين، فأعملوا آراءهم وقالوا: قد ثبت عندنا أن جميع الأنبياء كذبوا وتخرقوا على أممهم، وأعظم كل بلية علينا محمد ﷺ فإنه تبع من العرب الطعام فخدعهم بناموسه، فبذلوا أموالهم وأنفسهم، ونصروه وأخذوا ممالكتنا، وقد طالت مدتهم، والآن قد تشاغل أتباعه، فمنهم مقبل على كسب الأموال، ومنهم على تشييد البنيان، ومنهم على الملاهي، وعلماؤهم يتلاعبون، ويُكفر بعضهم بعضاً، وقد ضعفت بصائرهم، فتحن نطم في إبطال دينهم، إلا أنا لا يمكننا محاربتهم لكرتهم، فليس الطريق إلّا إنشاء دعوة في الدين^(٢) والانتماء إلى فرقة منهم، وليس $\frac{1}{102}$ فيهم فرقة أضعف عقولاً من الرافضة فتدخل / عليهم، نذكر ظلم سلفهم الأشراف من آل نبئهم^(٣)، ودفعهم عن حقهم، وقتلهم، وما جرى عليهم من الذل لنسعين بها، ولا على إبطال دينهم، فتناصروا وتکافروا وتوافقوا وانتسبوا إلى اسماعيل بن جعفر [بن محمد] الصادق^(٤)، وكان لجعفر أولاد منهم: إسماعيل هذا، وكان يقال له: إسماعيل الأخرج.

ثم سُوَّل لهم الشيطان آراء ومذاهب أخذوا بعضها من المجوس^(٥)، و[أخذوا]^(٦) بعضها من الفلسفه وتخرقوا على اتباعهم، وإنما قصدهم الجحد المطلق، لكنهم لما لم يمكنهم، توسلوا إليه فقد بان لك بما ذكرت. [ومن]^(٧) البدائيات التي بنوا عليها، والباعث لهم على ما فعلوا من نصب الدعوة.

(١) في ك: «الملك ومنع الإلحاد».

(٢) في الأصل: «دعوة منهم في الدين».

(٣) في الأصل: «آل بيتهم».

(٤) في الأصل: «إسماعيل بن محمد بن جعفر الصادق».

(٥) في الأصل: «الفرس».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وأما ألقابهم :

فإنهم يسمون الإسماعيلية ، والباطنية ، والقرامطة ، والخرمية ، والبابكية ، والمحمرة ، والسبعية ، والتعليمية .

فاما تسميتهم بالاسماعيلية : فانتسابهم إلى إسماعيل بن جعفر على ما ذكرناه .

واما تسميتهم بالباطنية : فإنهم أدعوا أن لظواهر القرآن والأخبار بواطن ، تجري مجرى اللب من القشر ، وأنها توهم الأغبياء صوراً ، وتفهم الفتناء رموزاً ، و Ashton إلى حقائق خفية ، وأن مَنْ تقاعد^(١) عن العرض على الخفايا والبواطن متغير ، ومنْ ارتفق إلى علم الباطن انحط عنه التكلف ، واستراح من إعيائه ، واستشهادوا بقوله تعالى : «ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم»^(٢) قالوا : والجهال بذلك هم المرادون بقول تعالى : «فضرب بينهم بسور له باب»^(٣) وغضتهم فيما وضعوا من ذلك : إبطال الشرائع ، لأنهم إذا صرفوا العقائد عن غير موجب^(٤) / الظاهر فحكموا ١٠٣/ب بدعوى الباطن على ما يوجب الانسلاخ^(٥) من الدين .

واما تسميتهم بالقرامطة : ففي سبب ذلك ستة أقوال^(٦) : أحدها : أنهم سموا بذلك ؛ لأن أول من أسس لهم هذه المحنـة^(٧) محمد الوراق المقرمط ، وكان كوفياً .

والثاني : أن لهم رئيساً من السواد من الأنبياء ، يلقب : بقرمطويه^(٨) فنسبوا إليه .

والثالث : أن قرمطاً كان غلاماً^(٩) لإسماعيل بن جعفر فنسبوا إليه ؛ لأنه أحدث لهم مقالاتهم .

(١) في ك : «تعقاد» .

(٢) سورة : الأعراف ، الآية : ١٥٧ .

(٣) سورة : الحديد ، الآية : ١٣ .

(٤) في الأصل ، ت : «غير موجب» .

(٥) في ك : «على يوجب الانسلاخ» . وفي ت : «على ما يوجب إنسلاخاً» .

(٦) في الأصل : ثلاثة أقوال .

(٧) في ك : «من أشير لهم ذلك المحبة» .

(٨) في الأصل : «بقرمط» .

(٩) في الأصل : «عاملأً» .

والرابع: أن بعض دعاتهم نزل بمنزل يقال له: كرمية، فلما رحل تسمى قرمط بن الأشعب، ثم أدخله في مذهبة.

الخامس: أن بعض دعاتهم رجل يقال له: كرمية، فلما رحل تسمى باسم ذلك الرجل، ثم خُفِّفَ الاسم فقيل: قرمط، قال أهل السير: كان ذلك الرجل الداعي من ناحية خوزستان، وكان يظهر الزهد والتقصيف، ويصف الخوص، ويأكل من كسبه، ويحفظ القوم ما صرموا من نخلهم في حظيرة، ويصلّي أكثر الناس، ويصوم، ويأخذ عند إفطاره من البَقَالِ رطلاً من التمر فيفطر عليه، ويجمع نواه فيدفعه إلى البقال، ثم يحاسبه على ما أخذ منه، ويحط من ذلك ثمن النوى. فسمع التجار الذين صرموا نخلهم فوثبوا عليه وضربوه، وقالوا: لم ترض بأن أكلت التمر حتى بعت النوى. فأخبرهم البقال في الحال، فندموا على ضربه، وسألوه الإحلال، فازداد بذلك نبلًا عند ١٠٤ / أهل القرية، وكان إذا قعد / إليه إنسان ذاكره أمر الدين وزهده في الدنيا، وأعلمته أن الصلاة المفروضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة، ثم أعلم الناس أنه يدعو إلى إمام من أهل بيت رسول الله ﷺ، ثم مرض ومكث مطروحاً على الطريق، وكان في القرية رجل يحمل على أثوار له، وكان أحمر العينين، وكان أهل القرية يسمونه كرميته لحمرة عينيه، وهو بالنطية: حار العين، فكلم البقال كرميته هذا في أن يحمل هذا العليل إلى منزله، ويوصي أهله بالإشراف عليه والعناية به، ففعل، فأقام عنده حتى برىء، ثم كان يأوي إلى منزله ودعا أهل القرية إلى أمره فأجابوه، وكان يأخذ من الرجل إذا دخل في دينه ديناراً، ويزعم أنه يأخذ ذلك الإمام، فمكث يدعوا أهل القرى فيجيئونه، واتخذ منهم اثنى عشر نقيباً، وأمرهم أن يدعوا الناس إلى دينه، وقال لهم: انتم كحواري عيسى بن مريم عليهما السلام، فشغل أكرة تلك الناحية على أعمالهم بما رسمه لهم من الخمسين صلاة التي ذكر أنها فرضت عليهم.

وكان للهيضم في تلك الناحية ضياع، فوقف على تقصير أكرته في العمارة، فسأل عن ذلك، فأخبر أن رجلاً قد عليهم ظهر لهم مذهبًا من الدين، وأعلمهم أن الله عز ١٠٤ / بوجل قد افترض عليهم خمسين صلاة في اليوم والليلة، وقد اشتعلوا بها فوجهه^(١) إليه /

(١) في الأصل: «فوجد إليه».

فجيء به، يسأله عن أمره، فأخبره بقصته، فحبسه في بيت، وحلف بقتله، وأغلق عليه، وترك المفتاح تحت وسادته، ونام، فرقت له جارية، فأخذت المفتاح، وفتحت وأخرجته، ثم أعادت^(١) المفتاح إلى موضعه، فلما أصبح الهيضم فتح الباب، فلم يجده فشاع ذلك الخبر، فعبر به أهل تلك الناحية وقالوا: قد رفع.

ثم ظهر في موضع آخر ولقي جماعة من أصحابه فسألوه عن قصته، فقال: ليس يمكن أحداً أن يؤذيني. ثم خاف على نفسه، وخرج إلى الشام، وتسمى باسم الرجل الذي كان في منزله كرميته، ثم خفف فقيل: قرمط، وفشا أمره وأمر أصحابه، وكان قد لقي صاحب الزنج فقال له: أنا على مذهب ورأي مائة ألف سيف، فناظرني، فإن اتفقنا ملت بمن معك إليك، وإن تكن الأخرى انصرفت، فناظره فاختلغا ففارقاه.

السادس: أنهم لقبوا بهذا نسبة إلى رجل من دعاتهم يقال له: حمدان بن قرمط، وكان حمدان هذا^(٢) من أهل الكوفة يميل إلى الزهد، فصادفه أحد دعاة الباطنية في^(٣) طريق، وهو متوجه إلى قرية، وبين يديه بقر يسوقها، فقال حمدان لذلك الداعي وهو لا يعرفه: أين تقصد؟ فسمى قريته حمدان، فقال له: اركب بقرة من هذه البقر لستريح من المشي^(٤). فقال: إني لم أأمر بذلك: قال: كأنك لا تعمل إلا بأمر؟ قال: نعم! فقال حمدان: وبأمر من تعمل؟ قال: بأمر مالكي ومالك، وما لك الدنيا والآخرة، فقال ذلك الله عز وجل، قال: صدقت قال: ^(٥) وما غرضك في هذه البقعة؟ قال: / أمرت أن ١٠٥ أدعو أهلها من الجهل إلى العلم، ومن الضلال إلى الهدى، ومن الشقاوة إلى السعادة، وأستنقذهم من ورطات الذل والفقير، وأملكونهم مالا يستغنون به من التعب^(٦) والكد، فقال له حمدان: أنقذني أنقذك الله، وأفضل على من العلم ما تحببني به، فما أشد

(١) في ك: «ثم عادت».

(٢) «هذا» ساقطة من ك.

(٣) في الأصل: «القراطمة».

(٤) في الأصل: «لستريح عليها».

(٥) «قال» ساقطة من ك.

(٦) في الأصل: عن التعب».

حاجتي إلى ذلك؛ فقال: ما امرت أن أخرج السر المكنون إلى [كل]^(١) أحد إلا بعد الثقة به، والعهد إليه، فقال له: ^(٢) فاذكر عهده، فإني ملتزم له. فقال: أن تجعل لي وللإمام على نفسك عهد الله ومبثقه أن لا تخرج سر الإمام الذي ألقاه إليك ولا تفشي سري أيضاً. فاللتزم حمدان عهده، ثم اندفع الداعي في تعليمه فنون جهل، حتى استدرجه واستغواه واستجواب له في جميع ما دعاه إليه، ثم انتدب ^(٣) للدعوة، وصار أصلاً من أصول هذه البدعة فسمى، أتباعه القرمطية.

وأما تسميتهم بالخرمية: فإن خرم لفظ أعمجي يعني عن الشيء المستلذ الذي يشهيه الأدمي، وكان هذا لقباً للمزدكية^(٤) وهم أهل الإباحة من المجروس الذين نبغوا في أيام قباد على ما ذكرنا، فأباحوا المحظورات فلقب هؤلاء بلقب أولئك لمشابهتهم إياهم في اعتقادهم ومذهبهم.

وأما تسميتهم بالبابكية: فإن طائفة منهم تبعوا بابك الخرمي، وكان قد خرج في ناحية آذربيجان في أيام المعتصم واستفحّل،^(٥) فبعث إليه المعتصم الأفшиين فتباذل عن قتاله، وأضمر موافقته في ضلاله، فاشتدت وطأة البابكية على المسلمين، إلى أن أخذ بابك وقتل على ما سبق شرحه.

١٠٥/ب وقد بقي من البابكية / جماعة يقال إن لهم في كل سنة [ليلة]^(٦) يجتمع فيها رجالهم ونسائهم ، فيطغون المصايبع ، ويتأهبون النساء ، ويزعمون أن مَنْ أخذ امرأة استحلها بالاصطياد .

فاما تسميتهم بالمحمرة: فيذكر عنهم أنهم صبغوا الثياب بالحمرة أيام بابك، وكانت شعارهم.

(١) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٢) فی، ک: «فقاں».

(٣) في الأصل: «ثم امتدت».

(٤) في، كـ : «للمرصد».

(٥) فـ. كـ: «فاستحـا».

(٦) ما بين المعقد فتنة ساقط من الأصل

وأما تسميتهم بالسبعية: فإنهم زعموا أن الكواكب السبعة مدبرة للعالم السفلي .
وأما تسميتهم بالتعليمية: فإن مبدأ مذاهبيم إبطال الرأي ، وإفساد تصرف العقل ،
ودعوة الخلق إلى التعليم من الإمام المعصوم ، وأنه لا مدرك للعلوم إلا بالتعليم .

فصل

وأما الإشارة إلى مذاهبيم: فإن مقصودهم الإلحاد ، وتعطيل الشرائع ، وهم يستدرجون الخلق إلى مذاهبيم بما يقدرون عليه ، فيميلون إلى كل قوم بسبب^(١) يوافقهم ويميزون من يمكن أن يخدع^(٢) من لا يمكن ، فيوصون دعاتهم ف يقولون للداعي : إذا وجدت منْ تدعوه فاجعل التشيع دينك ، ادخل عليه من جهة ظلم الأمة علي بن أبي طالب^(٣) [عليه السلام] ، وقتلهم الحسين ، وسيبهم لأهله ، والتبرئ من تيم وعدي وبني أمية وبني العباس ، وقل بالرجعة^(٤) ، وأن علياً يعلم الغيب ، فإذا تمكنت منه أوقفته على مثالب علي وولده ، وبينت له بطلان ما عليه أهل ملة محمد [عليه السلام] وغيره من الرسل [عليهم السلام] ، وإن كان يهودياً فادخل عليه من جهة انتظار المسيح ، وأن المسيح هو محمد بن إسماعيل بن جعفر ، وهو المهدي ، واطعن في النصارى وال المسلمين ، وإن كان نصرانياً فاعكس ، [وإن كان صابياً فتعظيم الكواكب ، وإن كان مجوسياً فتعظيم النار والنور]^(٥) ، وإن وجدت^(٦) فيلسفياً فهم عمدتنا لأننا نتفق لهم على إبطال نواميس الأنبياء^(٧) وعلى / قدم العالم ، ومنْ اظهرت له التشيع فاظهر له بغض أبي بكر وعمر ، ثم أظهر له العفاف والتشفى وترك الدنيا والإعراض عن الشهوات ، ومر بالصدق والأمانة ، والأمر بالمعروف ، فإذا استقر عنده ذلك فاذكر له

(١) في الأصل: «إلى كل قوة بسبب».

(٢) في ك: «يخدعهم».

(٣) [بن أبي طالب] ساقطة من ك، ت.

(٤) على هامش ك ما نصه: «يعني أن علياً يرجع إلى الدنيا ، لأن المراد من دابة الأرض علي رضي الله عنه كما هو مذهب جابر الجعفي الرافضي الشيعي».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «وإن كان».

(٧) في المطبوعة: «النوايس والأنبياء».

زلل^(١) أبي بكر وعمر، وإن كان سنياً فاعكس، وإن كان مائلاً إلى المجنون والخلاعة، فقرر عنده أن العبادة بله، والورع حماقة، وإنما الفطنة في اتباع اللذة، وقضاء الوطر من الدنيا الفانية. وقد يستصحبون^(٢) من له صوت طيب بالقرآن، فإذا قرأ تكلم داعيهم، ووعظ وقبح في السلاطين، وعلماء الزمان، وجهال العامة، ويقول: الفرج متظر ببركة آل الرسول ﷺ، وربما قال: إن الله عز وجل في كلماته أسراراً لا يطلع عليها إلا من اجتباه الله^(٣).

ومن مذاهبيهم أنهم لا يتكلمون مع عالم، بل مع الجهاز، ويجتهدون في ترلزل العقائد بإلقاء المتشابه، وكل ما لا يظهر للعقل معناه فيقولون: ما معنى الاغتسال من المني دون البول؟ ولم كانت أبواب الجنة ثمانية، وأبواب النار سبعة؟ قوله: «عليها تسعة عشر»^(٤) أترى^(٥) ضاقت القافية ما نظن^(٦) هذا إلا لفائدة لا يفهمها كثير من الناس، ويقولون: لمَ كانت السموات سبعاً؟ ثم يسوقون إلى جواب هذه الأشياء، فإن سكت السائل سكتوا، وإن ألح قالوا: عليك بالعهد والميثاق على كتمان هذا السر، فإنه الدر الثمين، فيأخذون عليه العهود والميثاق على كتمان هذا، ويقولون في الأيمان «وكل مالك صدقة وكل امرأة لك طالق ثلاثة إن أخبرت بذلك» ثم يخبرونه ببعض الشيء، ويقولون: هذا لا يعلمه إلا آل رسول الله ﷺ. ويقولون: هذا الظاهر له باطن، وفلان ١٠٦ بيعتقد ما نقول، ولكنه يستره ويدركون له بعض الأفضل / ، ولكنه بيلد بعيد.

فصل

واعلم أن مذهبهم ظاهر الرفض، وباطنه الكفر، ومفتتحه حصر مدارك العلوم في قول الإمام المعصوم، وعزل العقول أن تكون مدركة للحق، لما يعرضها من الشبهات،

(١) في ك: «طلب».

(٢) في ك: «يستصحبون».

(٣) لفظ الجلالة غير موجود في ك.

(٤) سورة: المدثر، الآية: ٣٠.

(٥) «أترى» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «ما بطن».

والمعصوم يطلع من جهة الله تعالى على جميع أسرار الشرائع، ولا بد في كل زمان من إمام معصوم يرجع إليه. هذا مبدأ دعوتهم.

ثم يبين أن غاية مقصدهم نقض الشرائع؛ لأن سبيل دعوتهم ليس متيناً في واحد، بل يخاطبون كل فريق بما يوافق رأيه^(١)، لأن غرضهم الاستتباع. وقد ثبت عنهم أنهم يقولون بإلهين قددين لا أول لوجودهما^(٢) من حيث الزمان، إلا أن أحدهما عمل لوجود الثاني، واسم العلة السابق، واسم المعلول التالي، وأن السابق خلق العالم بواسطة التالي، لا بنفسه، وقد يسمون الأول عقلاً، والثاني نفساً، والأول تاماً، والثاني ناقصاً، والأول لا يوصف بوجود، ولا عدم، ولا موصوف، ولا غير موصوف. فهم يومئون إلى النفي؛ لأنهم لو قالوا معدوم ما قبل منهم، وقد سموا هذا النفي تنزيهاً، ومذهبهم في النبوات قريب من مذهب الفلسفه، وهو أن النبي عبارة عن شخص فاضت عليه من العقل السابق بواسطة الثاني^(٣) قوة قدسية صافية، وأن جبريل عبارة عن العقل الفائض عليه، لا أنه^(٤) شخص، وإن القرآن هو تعبير محمد عن المعارف التي فاضت عليه من العقل، فسمي كلام الله مجازاً، لأنه مركب من جهةه، وهذه القوة الفائضة على النبي، لا تفيض عليه في أول أمره، وإنما تتربي كنطفة.

واتفقوا على أنه لا بد في كل عصر / من^(٥) إمام معصوم قائم بالحق، يرجع إليه ١/١٠٧ في تأويل الظواهر، وحل الإشكال في القرآن والأخبار، وأنه يساوي النبي في العصمة، ولا يتصور في زمان واحد إمامان، بل يستظر الإمام بالدعاة، وهم الحجاج، ولا بد للإمام من اثنى عشر حجة، أربعة منهم لا يفارقهون.

وكلهم أنكر القيامة، وقالوا: هذا النظام وتعاقب الليل والنهر، وتولد الحيوانات لا ينقضي أبداً، وأولوا القيمة بأنها رمز إلى خروج الإمام، ولم يثبتوا الحشر ولا النشر،

(١) في ك: «رأيهم».

(٢) في الأصل: «لو احد منها».

(٣) في ك: «عليه من السابق بقوة الثاني».

(٤) في ك: «إلا أنه».

(٥) في ك: «كل عصر على إمام».

ولا الجنة ولا النار، ومعنى المعاد عندهم عود كل شيء إلى أصله، قالوا: فجسم الآدمي يبلى، والروح إن صفت بمحاجبة الهوى، والمواظبة على العبادات، وغذيت بالعلم سعدت^(١) بالعود إلى وطنها الأصلي، وكمالها بموتها، إذ به خلاصها من ضيق الجسد.

وأما النفوس المنكوبة^(٢) المغمومة في عالم الطبيعة المعرضة عن طلب رشدها من الأئمة^(٣) المعصومين، فإنها أبداً في النار على معنى أنها تتناصح في الأبدان الجسمانية، وكلما فارقت جسداً تلقاها آخر، واستدلوا بقوله تعالى: «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها»^(٤) وأكثر مذاهبهم يوافق الشنوية والفلاسفة في الباطن، والروافض في الظاهر، وغرضهم بهذه التأويلات انتزاع المعتقدات الظاهرة، من نفوس الناس^(٥)، حتى تبطل الرغبة والرعب.

ثم انهم يعتقدون استباحة المحظورات، ورفع الحجر، ولو ذكر لهم هذا لأنكروه، وقالوا: لا بد من الانقياد للشرع على ما يفعله^(٦) الإمام، فإذا أحاطوا بحقائق الأمور انحلت عنهم القيود والتکاليف العملية^(٧) / إذ المقصود عندهم^(٨) من أعمال الجوراح تنبية القلب، وإنما تکليف الجوراح للخمر^(٩) الذين لا يراضون إلا بالسياقه. وغرضهم هدم قوانين الشرع.

قالوا: وكل ما ذكر من التکاليف فرموز إلى باطن، فمعنى الجنابة مبادرة المستجيب^(١٠) بإنشاء سر إليه، قبل أن ينال رتبة الاستحقاق لذلك، ومعنى الغسل تجديد

(١) في ك: «استعدت».

(٢) في الأصل: «وأما النفوس المنكوبة».

(٣) في ك: «والأئمة».

(٤) سورة النساء، الآية: ٥٦.

(٥) في الأصل: «الخلق».

(٦) في الأصل: «يفصله».

(٧) في ك: «العلمية».

(٨) في الأصل: «المقصود منها أي».

(٩) في ك: «للغرم».

(١٠) في ك: «المستحب».

العهد على من فعل ذلك . والزنا: إلقاء نطفة العلم [الباطن]^(١) إلى نفس مَنْ لم يسبق معه عقد العهد، والاحتلام^(٢) أن يسبق الإنسان إلى إفشاء السر في غير محله، والصيام: الامساك عن كشف السر .

والمحرمات عبارة عن ذوي السر^(٣) ، والبعث عندهم الاهتداء إلى مذهبهم . ويقولون **«للذكر مثل حظ الانثيين»**^(٤) الذكر الإمام، والحججة الانثى .

وقالوا: **«يوم يأتي تأوileه»**^(٥) أي يظهر^(٦) محمد بن إسماعيل .

وفي قوله: **«حرمت عليكم الميتة»**^(٧) . قالوا: الميتة الجامد [على الظاهر]^(٨) الذي لا يلتفت إلى التأويل .

وقالوا: إن الشاء والبقر التي تذبح^(٩) هم الذين حضروا محاربة الأنبياء والأئمة، يتربدون في هذه الصور، ويجب على الذابح أن يقول عند الذبح اللهم إني أبدأ إليك من روحه وبدنه، وأشهد له بالضلاللة اللهم لا تجعلني من المذبوحين .

ولهم من هذا الهذيان ما ينبغي تنزيه الوقت عن ذكره، وإنما علمت^(١٠) هذه الفضائح من أقوام تدينوا بدينهن، ثم بانت لهم قبائحهم فتركوا مذهبهم .

فإن قال قائل مثل هذه الاعتقادات الركيكة، والحديث الفارغ، كيف يخفى على مَنْ يتبعهم، ونحن نرى اتباعهم خلقاً كثيراً، فالجواب أن اتباعهم أصناف فمنهم قوم ضعفت عقولهم، وقللت بصائرهم وغلبت عليهم البلادة والبله، ولم يعرفوا شيئاً من

(١) ما بين المعقوقتين من الأصل وكتب على الهاشم.

(٢) في ك: «والاختلاف».

(٣) في الأصل: «ذوي الشر».

(٤) سورة النساء، الآية: ١١.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.

(٦) في الأصل: « يأتي».

(٧) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) «التي تذبح» ساقطة من ك.

(١٠) في ك: «ولأنما عملت».

١٠٨ / أهل السواد / والأكراد، وجفاة الأعاجم، وسفهاء الأحداث، فلا يستبعد ضلال هؤلاء، فقد كان خلق ينحثون الأصنام، ويعبدونها.

ومن اتباعهم طائفة انقطعت دولتهم أسلافهم بدولة الإسلام كأبناء الأكاسرة والدهاقين، وأولاد المجنوس، فهؤلاء موتورون، قد استكن الحقد في صدروهم، فهو كالداء الدفين، فإذا حركته تخائيل^(١) المبطلين اشتعلت نيرانه.

ومن اتباعهم قوم [لهم]^(٢) تطلع إلى التسلط والاستيلاء، ولكن الزمان لا يساعدهم، فإذا رأوا طريق الظفر بمقاصدهم سارعوا.

ومن اتباعهم قوم جبلوا على حب التميز عن العوام، فزعموا أنهم يطلبون الحقائق، وأن أكثر الخلق كالبهائم، وكل ذلك لحب النادر الغريب.

ومن اتباعهم ملحدة^(٣) الفلاسفة والثنوية الذين اعتقدو الشرائع نواميس مؤلفة، والمعجزات مخاريق مزخرفة، فإذا رأوا من يعطيهم^(٤) شيئاً من أغراضهم مالوا إليه.

ومن اتباعهم قوم مالوا إلى عاجل اللذات، ولم يكن [لهم]^(٥) علم ولا دين، فإذا صادفوا^(٦) من يرفع عنهم الحجر مالوا إليه. على أن هؤلاء القوم لا يكتشفون أمرهم إلا بالتدريج على قدر طمعهم في الشخص.

وإنما مددنا النفس في شرح حالهم، وإن كنا ذكرنا بيتأً من قصيدة لعظم ضررهم على الدين، وشياع كلمتهم المسومة^(٧)، وإنما اجتمعت الأسباب التي ذكرناها في وسط أيامهم، وإن فمعاندوا الشرائع منذ كانت^(٨) خلق كثير.

(١) في ك: «مخائيل».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) في ك: «المخلدة».

(٤) في ك: «تعطيلهم».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «هادنوا».

(٧) في ك: «المشوبة».

(٨) «منذ كانت» ساقطة من ك.

وقد نبغ منهم قوم فأظهروا إماماً محمد بن الحنفية، وقالوا: إن روح محمد انتقلت إليه، ثم انتقلت [منه]^(١) إلى أبي مسلم صاحب الدعوة، ثم إلى / المهدي، ثم ١٠٨ ب إلى رجل يعرف بابن القصري^(٢)، ثم خمدت نارهم ثم نبغ منهم^(٣) في أيام المأمون رجل فاحتال، فلم تنفذ حيلته، ثم تناصروا في أيام المعتصم، وكاتبوا الأفшиين، وهو رئيس الأعاجم، فمال إليهم، واجتمعوا مع بابك، ثم زاد جمعهم على ثلاثة ألف، فقتل المعتصم منهم ستين ألفاً، وقتل الأفшиين أيضاً، ثم ركدت دولتهم، ثم نبغ منهم جماعة وفيهم رجل من ولد بهرام جور، وقصدوا إبطال الإسلام، وردد الدولة الفارسية، وأخذدوا يحتالون في تضييف قلوب المؤمنين، وأظهروا مذهب الإمامية، وبعضهم مذهب الفلسفة، وجعل لهم رأس يعرف بعد الله^(٤) بن ميمون بن عمرو، ويقال: ابن ديسان القداح الأهوازي، وكان مشعبداً^(٥) ممحرياً، وكان معظم مخرقه بإظهار الزهد والورع، وأن الأرض تطوى له، وكان يبعث خواص أصحابه إلى الأطراف معهم طيور^(٦)، ويأمرهم أن يكتبوا إليه الأخبار^(٧) عن الأبعد، ثم يحدث الناس بذلك، فيقوى شبههم.

وكانوا يقولون: إن المتقدمين منهم يستختلفون عند الموت، وكلهم خلفاء محمد بن إسماعيل [بن جعفر]^(٨) الطالبي، وأن من الدعاة إلى الإمام معداً أبي تميم^(٩)، وإسماعيل أباه^(١٠)، وهم المغليبون على بلاد المغرب، ومن استجابة لهم عرفوه أنه إن

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «يعرف بالقصري».

(٣) في كث: «نبغ لهم في أيام».

وفي ت: «ثم نبغ في أيام المأمون رجال لهم».

(٤) في كث: «بعيد الله».

(٥) في كث: «مشيداً».

(٦) في كث: «طير».

(٧) في كث: «إليه بالأخبار». وفي ت: «له الأخبار».

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٩) في كث: «معدين تميم».

(١٠) في كث: «وابنه إسماعيل».

عمل ما يرضيهم صار إماماً ونبياً^(١)، وانه يرتقي المبتدئ منهم إلى الدعوة، ثم إلى أن يكون حجة، ثم إلى الإمامة، ثم يلحق مرتبة الرسل، ثم يتحدد بالرب فتصير رباً ولا يجوز لأحد أن يحجب امرأته عن إخوانه.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر /

١٠٩

١٨٥١ - إبراهيم بن الهيثم بن المهلب، أبو إسحاق البلدي^(٢).

سمع من جماعة، وروى عنه^(٣) النجاد، وأبوبكر الشافعي، وكان ثقة ثبتاً.
توفي في جمادى الآخرة^(٤) من هذه السنة.

١٨٥٢ - إبراهيم بن شابة، مولىبني هاشم وكان شاعراً مليح النادر.

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، عن علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه قال:
أخبرني أبو الفرج الأصفهاني قال: حدثني حبيب بن نصر المهلبي، حدثنا عبد الله بن [أبي سعد قال: حدثني عبد الله بن أبي]^(٥) نصر المروزي قال: حدثني محمد بن عبد الله الطلحى قال: حدثني سليمان بن يحيى بن معاذ قال: قدم على نيسابور إبراهيم بن شابة الشاعر البصري، فأنزلته على^(٦)، فجاء ليلة من الليالي وهو مكروب، قد هاج، فجعل يصيح بي: يا أبا أيوب، فخشيت أن يكون قد غشته بلية. فقلت: ما تشاء؟ فقال:

أعياني الشادن الريب

فقلت: بماذا؟ فقال:

إليه أشكو فلا يجيب

(١) في الأصل: «إماماً ورئيساً».

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٦/٦ - ٢٠٩.

(٣) في الأصل: «سمع عن».

(٤) في الأصل: «جمادى الأولى».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

وفي ك: «عبد الله بن سعد» «وعبد الله بن نصر» وكذلك في ت.

(٦) «أن يكون» ساقطة من ك.

فقلت داره [وداوه]^(١) فقال:

من أين أبغى دواء دائى (ولأنما دائى^(٢)) الطبيب
فقلت: إذاً يفرج الله عزوجل. فقال:
يا رب فرج إذن^(٣) وعجل فإنك السامع المجيب
[قال]:^(٤) ثم انصرف.

١٨٥٣ - الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاح ، أبو محمد الشيباني^(٥) ، المعروف بالأشناني^(٦).

حدَثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنَى وَغَيْرِهِ . رُوِيَ عَنْهُ: أَبْنَ مَخْلُدٍ .
وَتَوَفَّى فِي شَعْبَانَ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوبَكْرُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا .
[قَالَ أَبُو الْحَسِينِ بْنِ الْمَنَادِي]^(٧): كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَكَانَ بِهِ أَدْنَى لِينٍ .

١٨٥٤ - عبد الكرييم بن الهيثم بن زياد ، أبو يحيى القطان^(٨).

سافر وجال ، وسمع سليمان بن حرب ، وأبا نعيم ، وأبا الوليد / الطيالسي في ١٠٩/ب
خلق كثير. روى عنه: البغوي ، وابن صاعد ، وكان ثقة ثبتاً مأموناً .
توفي في شعبان هذه السنة.

١٨٥٥ - عبدة بن عبد الرحيم^(٩).
كان من أهل الدين والجهاد.

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) «ولأنما دائى» ساقطة من كـ.

(٣) في كـ: «إذا».

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) «الشيباني» ساقطة من كـ.

(٦) تاريخ بغداد ٣٦٨، ٣٦٧/٧.

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) تاريخ بغداد ١١/٧٨، ٧٩.

(٩) تقرير التهذيب ١/٥٣٠.

أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البهقي ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: سمعت أبي الحسين بن أبي القاسم المذكور يقول: سمعت عمر بن أحمد [بن علي] الجوهري ^(١) يقول: أخبرني أبو العباس أحمد بن علي قال: قال عبدة بن عبد الرحيم: خرجننا في سرية إلى أرض الروم، فصحبنا شاب لم يكن فينا أقرأ للقرآن منه، ولا أفقهه ولا أفرضه، صائم النهار، قائم الليل، فمررنا بحصن فما نعنه العسكرية، ونزل بقرب الحصن، فظننا أنه يبول، فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن، فعشقها فقال لها بالرومية: كيف السبيل إليك؟ قالت: حين تنصر ويفتح لك الباب وأنا لك. قال: ففعل فأدخل الحصن، قال: فقضينا غزاتنا في أشد ما يكون من الغم، كان كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ^(٢)، ثم عدنا في سرية أخرى، فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى، فقلنا: يا فلان، ما فعلت قراءتك؟ ما فعل علمك؟ ما فعلت صلواتك وصيامك قال اعلموا اني نسيت القرآن كله ما ذكر منه الا هذه الآية: ﴿وَرِبِّمَا يُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيَلْهُمُ الْأَمْلَءُ﴾ / أفسوف يعلمون ^(٣) .

١٨٥٦ - محمد بن أحمد بن الوليد بن محمد بن [برد بن يزيد بن] ^(٤) سخت، أبو الوليد الأنطاكي ^(٥).

سمع رواد بن الجراح، ومحمد بن كثير الصناعي، ومحمد بن عيسى الطباع، وغيرهم. قدم بغداد فحدث بها، فروى عنه: أبو عبد الله المحاملي، وأبو الحسين بن المنادي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. قال النسائي: هو أنطاكي صالح، وقال الدارقطني: هو ثقة. توفي [في هذه السنة] ^(٦) راجعاً من مكة.

(١) في الأصل: «أحمد الجوهري».

(٢) في الأصل: «يرى ذلك أشد ما من عليه، ثم عدنا».

(٣) سورة: الحجر، الآية: ٢، ٣.

(٤) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٥) تاريخ بغداد ٣١١/١. والأساب للسعاني ٣٧٠/١.

(٦) في الأصل: «توفي عبد الله راجعاً».

وفي ك: «توفي في هذه السنة».

١٨٥٧ - محمد بن جعفر المتوكل على الله، يكنى: أبو أحمد^(١).

ولد في ربيع الأول يوم الأربعاء لليلتين خلتا منه، سنة سبع وعشرين^(٢) ومائتين [وأمه ام ولد]^(٣) ولقب الموفق بالله، وكان أخوه المعتمد قد عقد له ولادة العهد بعد ابنته جعفر، فمات الموفق قبل موت المعتمد بسنة وأشهر وقيل: اسمه طلحة، وقد ذكرنا وقائعه وحروبه فيما مضى، وما فعل بصاحب الزنج بالبصرة، وكان له الجيش تحت يده والأمر كله إليه^(٤) وما جرى له مع عمرو بن الليث، ومع ابن طولون، وتسمى بعد قتل صاحب الزنج: بالناصر لدين الله، مضافاً إلى الموفق بالله فكان يخطب له على المنابر بلقبين: «اللهم أصلح الأمير الناصر ل الدين الله أبو أحمد الموفق بالله، ولي عهد المسلمين أخا أمير المؤمنين». وكان غزير العقل^(٥)، حسن التدبير كريماً. قال يوماً: إن جدي عبد الله بن العباس [رضي الله عنهما كان]^(٦) يقول: إن الذباب ليقع على جليسبي فيغموني ذلك. وهذا نهاية الكرم، أنا والله أرى جلسائي بالعين التي أرني أخوتني^(٧) والله لو تهيا لي نقلت أسماءهم من الجلسات والنداء إلى الإخوان والاصدقاء. / ١١٠ ب

وفي هذه السنة: قدم أبو أحمد من الجبل إلى العراق، وقد اشتد به وجع النقرس، حتى لم يقدر على الركوب، فاتخذ له سرير عليه قبة، فكان يقعد عليه، ومعه خادم يبرد رجله بالأشياء الباردة، حتى بلغ من أمره أنه كان يضع عليها الثلج، ثم صارت علة رجله «داء الفيل» وكان يحمل سريره أربعون حملاً، يتناوب عليه عشرون عشرون، وربما اشتد به أحياناً فيأمرهم أن يضعوه، فقال لهم يوماً: قد ضجرت، وبودي أني واحد منكم أحمل على رأسي، وأأكل، وأنني في عافية، قد أطبق دفتري على مائة ألف مرتزق أسوأ ما فيهم أقبح^(٨) حالاً مني.

(١) تاريخ بغداد ١٢٧/٢، ١٢٨.

(٢) في الأصل: «سنة سبع وعشرين».

(٣) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

(٤) قد حدث تداخل في العبارات في النسخة كـ. وأصلاحناه على ما في الأصل.

(٥) في كـ: «غزير العلم».

(٦) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل، كـ، تـ وأضفناه من تاريخ بغداد.

(٧) في الأصل: «بالعين الذي بها أحوانني».

(٨) في الأصل: «أسوأ».

وتوفي بالقصر الحسني ليلة الخميس لثمان بقين من صفر هذه السنة، وله تسع^(١) وأربعون سنة تقص شهراً وأياماً.

قال [أبو بكر]^(٢) الصولي : حدثني عبد الله بن المعتز قال : لما مات الموفق كتب إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يعزبني عنه ، فقال : إنما أعزيك بالمنصور الثاني ، لأنني لا أعرف في ولده أشبه به منه .

* * *

(١) في ت، لـ: «سبع».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

شہزادہ نصیر الدین

فمن الحوادث فيها:

أن السلطان أمر [أن ينادي^(١)] ببغداد أن لا يقعد على الطريق، ولا في مسجد الجامع قاص، ولا صاحب النجوم^(٢)، ولا زاجر، وحلف الوراقون أن لا يبيعوا كتب الكلام والجدل والفلسفة.

وفي هذه السنة: خلع جعفر المفوض^(٣) من العهد لثمان بقين / من المحرم، ١١١/١
وفي ذلك اليوم بُويع المعتضد بولاية العهد بأنه ولِي العهد من بعد المعتمد، وانتشرت
الكتب بخلع جعفر، وتولية المعتضد، ونفذت إلى البلدان، وخطب للمنتسب بولاية
العهد، وانشئت عن المعتضد كتب إلى العمال، بأن أمير المؤمنين ولاه العهد، وجعل
إليه ما كان الموقن يليه من الأمر والنهي والولاية والعزل.
وفي هذه السنة توفي المعتمد وبُويع المعتضد.

• • •

(١) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «صاحب عزم».

(٣) في الأصل: «خلم جعفر أن يفوض إليه».

باب

ذكر خلافة المعتصم بالله^(١)

واسمها: أحمد بن أبي أحمد الموفق بالله، واسم أبي أحمد: محمد وقيل: طلحة بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد، ويكنى: أبو العباس، وأمه أم ولد.

[قال الصولي]: ^(٢) كان إسمها ضرار، ثم سُمِّيَتْ: تحقين، وتوفيت قبل خلافته بسِير، وكان مولده بسر من رأى سنة ثلاَث وأربعين وما تئذن ^(٣). وقيل: اثنتين وأربعين وما تئذن وكان أسمراً، نحيف الجسم، معتدل الخلق، قد وخطه الشيب، في مقدم لحيته طول، وفي [مقدم]^(٤) رأسه شامة بيضاء، وكان نقش خاتمه «حامده» ^(٥) أحمد يؤمن بالله الواحد» وكان له من الولد علي المكتفي، ومحمد القاهر، وجعفر المقتصد ^(٦).

بويح المعتصم في صبيحة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ^(٧)، فولى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزارة، و Mohammad بن [شاه بن]^(٨) ميكال الحرس، وصالحاً الحجاجة، ثم وزر له القاسم بن عبيد الله، وقضاءه إسماعيل بن إسحاق، ويوسف بن [يعقوب]^(٩)، وابن أبي الشوارب. وكان المعتصم من رجالاتبني العباس، [ومن أكملهم وأكثراهم تجربة]^(١٠) وكان أمراً / بـ الخلافة قد ضعف، وبيوت الأموال فارغة / ، ودب وساس، فقال ابن المعتر:

(١) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٢) في الأصل: «وعلى القاهر وجعفر المعتصم».

انظر ترجمة المعتصم بالله في:

تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ - ٤٠٧.

(٣) «ستة» ساقطة من ك.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقطة من ك.

تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ - ٤٠٧.

(٦) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٧) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

تاريخ بغداد ٤٠٣/٤ - ٤٠٧.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١٠) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

(١١) ما بين المعقوقتين ساقطة من الأصل.

قد أقر الله فيك العيونا
فسعينا نحوها مسرعينا
سبقت أيدينا طائعينا
وفرشت^(٢) الأمان للخائفينا

يا أمير المؤمنين المرجى
إذ دعينا^(١) لك بيعة حق
بنفوس أملتك زماناً
أنت أقررت حشا كل نفس

* * *

ذكر طرف من سيرته وأخباره^(٣)

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار قال: أنبأنا علي بن المحسن التنوخي، عن أبيه قال: حدثني عبد الله بن عمر الحارثي قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن حمدون^(٤) قال: كان المعتصد في بعض متصيدهاته فجاز^(٥) بعسكره، وأنا معه، فصاح ناطور في قراح^(٦) قثاء، فاستدعاه وسأله عن سبب صياحه، فقال: أخذ بعض الجيش من القثاء شيئاً. فقال: اطلبوه فجاؤه ثلاثة أنفس، فقال: هؤلاء الذين أخذوا القثاء؟ فقال الناطور: نعم، فقيدهم في الحال، وأمر بحبسهم، فلما كان من الغد أنفذهم إلى القراء، فضربت أعناقهم فيه، وسار، فأنكر الناس ذلك وتحدثوا به، ومضت على ذلك مدة طويلة، فجلست أحاديثه ليلة فقال لي: يا عبد الله، هل يعيي الناس شيئاً عرفني حتى أزيله؟ قلت: كلا يا أمير المؤمنين! فقال: أقسمت عليك بحياتي إلا [ما] صدقتنى. قلت: يا أمير المؤمنين، وأنا آمن؟ قال: نعم. قلت: إسراعك إلى سفك الدماء / قال: والله ما هرقت دماً منذ وليت [الخلافة]^(٧) إلا بحقه قال: ^(٨) / ١١٢ فامسكت إمساك من ينكر عليه. فقال: بحياتي ما يقولون؟ قلت: يقولون إنك قتلت أحمد بن الطيب، وكان خادمك، ولم يكن له جنابة ظاهرة. قال: دعاني إلى الإلحاد فقلت [له] يا هذا، أنا ابن عم صاحب الشريعة صلوات الله عليه وسلم، وأنا

(١) في ك: «ودعينا».

وفي ت: «إذ دعينا».

(٢) في الأصل: «نشرت».

(٣) «أخباره» ساقطة من ك، ت.

(٤) في ك: «أبو محمد عبد الله بن أحمد».

(٥) في ك: «مجتازاً».

(٦) في الأصل: «نزاح».

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) «قال» ساقطة من ك.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

[الآن]^(١) منتصبٌ منصبه ، فألحد حتى أكون مَنْ؟ فسكت سكوت مَنْ يريد الكلام فقال [لي]^(٢) في وجهك كلام ! فقلت : الناس ينقمون عليك أمر الثلاثة [الأنفس]^(٣) الذين قتلتهم في القراب . [فقال : والله ما كان أولئك الذين أخذوا القثاء]^(٤) وإنما كانوا لصوصاً حملوا من موضع كذا وكذا ، ووافق ذلك أمر القثاء فأردت أن أصول^(٥) على الجيش بأن مَنْ عاث من عسكري وأفسد في هذا القدر كانت هذه عقوبتي له ، ليكروا عما فوقه ، ولو أردت قتلهم لقتلتهم في الحال ، وإنما جبستهم وأمرت بإخراج اللصوص من غد مغطين الوجه ليقال إنهم أصحاب القثاء^(٦) فقلت : كيف تعلم العامة هذا؟ قال : بإخراج القوم الذين أخذوا القثاء وإطلاقي لهم في هذه الساعة ، ثم قال : هاتوا القوم ! فجاؤوا بهم وقد تغيرت حالهم من الحبس والضرب ، فقال : ما قصتكم؟ فقصوا عليه قصتهم ، فقال : أتبوبون من مثل هذا الفعل حتى أطلقكم؟ قالوا : نعم ! فأخذ عليهم التوبة ، وخلع عليهم ، وأمر بإطلاقهم ، وردد أرزاقهم [عليهم]^(٧) فانتشرت الحكاية وزالت^(٨) عنه التهمة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد [بن علي]^(٩) بن ثابت ، أخبرنا بـ / ١١٢ / محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال : سمعت أبا الوليد / حسان بن محمد الفقيه يقول : سمعت أبا العباس بن سريح يقول : سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول : دخلت على المعتضد وعلى رأسه أحداث روم صباح الوجه ، فنظرت إليهم ، فرأني المعتضد وأنا أتأملهم ، فلما أردت القيام وأشار إلىي فمكثت ساعة

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٥) في الأصل : «أن أهول» .

(٦) في ك : «أنهم أصحابي» .

(٧) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٨) في ك : «ما زال» .

(٩) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

فلما خلا قال لي^(١): أيها القاضي ، والله ما حللت سراويلي على حرام قط^(٢).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي ، [عن]^(٣) علي بن المحسن قال : حدثني أبي ، عن أبي محمد عبد الله بن حمدون قال : قال لي المعتصد ليلة وقد قدم إلبه العشاء : لقمني ، وكان الذي قدم دراريج وفراريج ، فلقمته من صدر فروج ، فقال : لا لقمني من فخذه ، فلقمته لقماً ، ثم قال : هات من الدراريج فلقمته من أفخاذها . فقال : ويلك^(٤) ، هوذا تتنادر علي هات من صدورهن ! فقلت : يا مولاي ركبت القياس ، فضحك . فقلت : [أنا]^(٥) إلى كم أضحكك ولا تضحكني ؟ قال : شل المطرح وخذ ما تحته ، فأشلته فإذا دينار واحد ! فقلت : آخذ هذا ؟ قال : نعم ، فقلت : بالله هوذا تتنادر علي^(٦) أنت الساعة علي ! خليفة يجيز نديمه بدinar . قال : ويلك^(٧) لا أجد لك في بيت المال حقاً أكثر من هذا ، ولا تسمح نفسى أن أعطيك شيئاً من مالي ، ولكن هوذا أحتال لك بعيلة تأخذ فيها خمسة آلاف دينار ! فقبلت يده ، فقال : إذا [كان]^(٨) غداً وجاء القاسم [يعنى]^(٩) ابن عبيد الله ، فهوذا أسارك حين تقع عيني عليه^(١٠) سرارا طويلاً ألتفت فيه^(١١) [إليه كالغضب ، وانظر أنت]^(١٢) إليه في خلال ذلك كالمخالفس لي نظر الترثي له ، فإذا انقطع السرار ، فاخرج ولا تبرح من الدهليز أو

(١) «لي» ساقطة من ك.

(٢) تاريخ بغداد ٤ / ٤٠٤.

(٣) في ك : «أحمد بن علي بن المحسن». وما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل : «ويحك».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) «علي» ساقطة من ك.

(٧) في الأصل : «ويحك».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) في ك : تقع عيني عليك».

(١١) «فيه» ساقطة من ك.

(١٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

يخرج، فإذا خرج خاطبك بجميل، وأخذك إلى دعوته، وسائلك عن حالك فأشك الفقر والخلة^(١)، وقلة حظك مني، ونقل ظهرك بالدين والعيال، وخذ ما يعطيك، واطلب كل ما تقع عليه عينك، فإنه لا يمنعك حتى تستوفي الخمسة الاف دينار، فإذا أخذتها فسيسألك عما جرى لنا^(٢) فاصدقه، وإياك أن تكذبه، وعرّفه أن ذلك حيلة مني عليه حتى وصل إليك هذا، وحدثه بالحديث [كله]^(٣) على شرحه،وليكن إخبارك إياه [بذلك]^(٤) بعد امتناع شديد وإخلاف منه لك^(٥) بالطلاق والعتاق أن تصدقه، وبعد أن تخرج من داره [تأخذ]^(٦) كل ما يعطيك إياه، وتجعله^(٧) في بيتك، فلما كان من غد حضر القاسم فحين رأه بدأ يساري وجرت^(٨) القصة على ما وضعني عليه^(٩). فخرجت، فإذا القاسم في الدهلizi يتظرني فقال [لي]^(١٠): يا أبو محمد، ما هذا الجفاء ما تجئني ولا تزورني ولا تسألني حاجة؟ فاعتذررت إليه باتصال الخدمة [علي]^(١١) فقال: ما تقنعني هذا^(١٢) إلا أن تزورني اليوم وتتفرج، فقلت: أنا خادم الوزير، فأخذني إلى طيارة، وجعل يسألني عن حاني وأخباري، وأشكو إليه الخلة، والإضافة، والدين، [والبنات]^(١٣) وجفاء الخليفة، وإمساك يده، فيتوجع ويقول: يا هذا، ما لي لك ولن يضيق عليك ما يتسع على[ٰ] أو تتجاوزك نعمة تحصلت لي^(١٤) أو يخطاك حظ نازل في

(١) في ك والمطبوعة: «والحاجة».

(٢) «لنا» ساقطة من ك.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) في ك: «إخلاف لك منه».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في ك: «وتحصله».

(٨) من أول: «تأخذ كل ما يعطيك».. إلى هنا ساقط من ك.

(٩) «عليه» ساقطة من ك.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٢) «هذا» ساقطة من ك.

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٤) في ك: «تخلصت إلى».

فناي، ولو عرفتني لعاونتك على إزالة هذا كله عنك؛ فشكرته وبلغنا داره، فصعد ولم ينظر في شيء، وقال: هذا يوم أحتاج أن أختص فيه بالسرور بأبي محمد فلا يقطعني أحد عنه، فأمر كتابه بالتشاغل بالأعمال، وخلا بي في داره الخلوة، وجعل يحاذثني وييسطني، وقدمت الفاكهة، فجعل يلقمني بيده، وجاء الطعام، وكانت هذه سبيله [وهو يستزيدني فلما جلس للشرب]^(١) (١) وقع لي بثلاثة آلاف دينار، فأخذتها في الوقت، وأحضرني ثياباً وطيباً ومركتاً، فأخذت ذلك، وكانت بين يدي صينية فضة / فيها مغسل ١١٢/ب فضة، وخرداً ذي بلور وكوز^(٢) (٢) وقدح بلور، فأمر بحمله إلى الطيارة، وأقبلت كل ما رأيت شيئاً حسناً له قيمة وافرة طلبه، وحمل إلى فرشاً نفيساً أو قال: هذا للبنات! فلما تقوص أهل^(٣) (٣) المجلس خلا بي، وقال: يا أبا محمد! أنت عالم بحقوق أبي عليك، وموذتي لك! فقلت: أنا خادم الوزير فقال: أريد أن أسألك عن شيء، وتحلف أنك تصدقني عنه! فقلت السمع والطاعة! فحلبني بالله وبالطلاق والعتاق على الصدق، ثم قال لي: بأي شيء سارك الخليفة اليوم في أمري؟ فصدقته عن كل ما جرى حرفاً بحرف^(٤) (٤) فقال: فرجتعني، وإن يكون هذا هكذا مع سلامه نيته لي أسهل [عنه كل ما جرى]^(٥) (٥) على.

شكرته وودعه، وانصرفت إلى بيتي فلما كان بالغد باكرت^(٦) (٦) المعتقد فقال: هات حديثك! فنسقته عليه، فقال: احفظ الدنانير، ولا يقع لك أني أعمل مثلها معك بسرعة^(٧) .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال: أربأنا علي بن المحسن، عن أبيه، [عن

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ت. ك. وأضفناه من تاريخ بغداد.

(٢) «وكوز» ساقطة من ك.

(٣) في ك: «فلما انقرض المجلس».

(٤) «بحرف» ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في ك: «بادرت».

(٧) انظر الخبر في تاريخ بغداد ٤٠٥/٤٠٦.

جده^(١) قال: حدثني أبو محمد^(٢) الحسن بن محمد الطلحي قال: حدثني^(٣) أحد خدم المعتصم المختصين بخدمته قال: كنا حول سرير المعتصم ذات يوم نصف النهار، وقد نام بعد أن أكل، وكان رسمنا أن نكون حول^(٤) سريره إذا نام [منامه]^(٥) من ليل أو نهار، فانتبه متزعجاً قال: يا خدم يا خدم، فأسرعنا العجواب. فقال: ويلكم أغثنوني، والحقوا! الشط فأول ملاح^(٦) ترونـه منحدراً في سفينة فارغة، فاقبضوا عليه، وجئنـونـي به، ووكلوا بسفينـته. فأسرـنا فوجـدـنا مـلاـحـاً في سـمـيرـية منـحدـراً وهي فـارـغـةـ قـبـضـناـ عـلـيـهـ وـوـكـلـنـاـ بـالـسـمـيرـيـةـ^(٧) فأصـعدـنـاهـ إـلـيـهـ^(٨) فـحـينـ رـآـهـ الـمـلاـحـ كـادـ يـتـلـفـ، فـصـاحـ عـلـيـهـ صـيـحةـ وـاحـدـةـ عـظـيمـةـ كـادـ رـوـحـهـ تـخـرـجـ مـعـهـ، فـقـالـ: أـصـدقـنـيـ يـاـ مـلـعـونـ عـنـ قـصـتكـ مـعـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ قـتـلـتـهـ وـسـلـبـتـهـ الـيـومـ إـلـاـ ضـرـبـتـ عـنـقـكـ. قـالـ: فـتـلـعـثـمـ، وـقـالـ: بـعـمـ ١١٤ / أـكـنـتـ الـيـومـ / سـحـراـ فـيـ مـشـرـعـتـيـ الـفـلـانـيـةـ، فـنـزـلـتـ إـمـرـأـةـ لـمـ أـرـمـلـهـاـ، عـلـيـهـ ثـيـابـ فـاخـرـةـ، وـحـلـيـ كـثـيرـ وـجـوـهـرـ^(٩)، فـطـمـعـتـ فـيـهـاـ، وـاحـتـلـتـ عـلـيـهـ حـتـىـ سـدـدـتـ فـاهـاـ وـغـرـقـهـاـ، وـأـخـذـتـ جـمـيعـ ماـ كـانـ عـلـيـهـاـ، وـلـمـ أـجـرـىـ عـلـىـ حـمـلـ سـلـبـهـاـ إـلـىـ بـيـتـيـ لـثـلـاـ يـفـشـوـ الـحـبـرـ عـلـيـهـ، فـعـمـلـتـ عـلـىـ الـهـرـبـ، وـانـحـدـرـتـ السـاعـةـ لـأـمـضـيـ إـلـىـ وـاسـطـ، فـعـوـقـنـيـ هـؤـلـاءـ الـخـدـمـ وـحـمـلـوـنـيـ. فـقـالـ: وـأـيـنـ الـحـلـيـ وـالـسـلـبـ. فـقـالـ: فـيـ صـدـرـ السـفـيـنـةـ تـحـتـ الـبـوارـيـ. فـقـالـ الـمـعـتـضـدـ لـلـخـدـمـ جـيـشـنـيـ بـهـ؛ فـمضـوـاـ وـأـحـضـرـوـهـ وـقـالـ: خـذـوـاـ الـمـلاـحـ فـغـرـقـوـهـ! فـفـعـلـوـاـ ثـمـ أـمـرـ أـنـ يـنـادـيـ بـيـغـدـادـ كـلـهـاـ عـلـىـ اـمـرـأـةـ خـرـجـتـ إـلـىـ الـمـشـرـعـةـ الـفـلـانـيـةـ سـحـراـ وـعـلـيـهـ ثـيـابـ وـحـلـيـ يـحـضـرـ مـنـ يـعـرـفـهـاـ، وـيـعـطـيـ صـفـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـاـ وـيـأـخـذـهـ، فـقـدـ تـلـفـتـ الـمـرـأـةـ، فـحـضـرـ فـيـ الـيـومـ الثـالـثـ أـوـ الثـالـثـ أـهـلـ الـمـرـأـةـ فـأـعـطـوـهـ صـفـةـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـاـ، فـسـلـمـ ذـلـكـ إـلـيـهـ

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) «محمد» ساقطة من ك.

(٣) في ك: «حدث».

(٤) في ك: «أوقات».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٦) في ك: «فأول من ترونـهـ».

(٧) «منحدراً وهي فارغة فقبضنا عليه ووكلنا بالسميرية». ساقطة من ك.

(٨) «إليه» ساقطة من ك.

(٩) «وجوهر» ساقطة من ك.

قال^(١) : فقلنا : يا مولاي ، أوحى إليك ؟ فقال : رأيت في منامي كأن شيخاً أبيض الرأس واللحية والثياب ، وهو ينادي : يا أحمد ! خذ أول ملاح ينحدر الساعة فاقبض عليه ، وقرره خبر المرأة التي قتلها اليوم وسلبها ، وأقم عليه الحد فكان ما شهدم .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزار [قال :] أنبأنا علي بن المحسن ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن أحمد بن عثمان الزيات قال : حدثني أبو بكر بن حوري وكان يصحب أبا عبد الله بن أبي عوف [قال : كنت ألزم ابن أبي عوف]^(٢) سنتين لجوار بينما ومودة ، وكان رسمي أن أجيء كل ليلة بعد العتمة ، فحين يراني يمد رجله في حجري فأغمضها وأحاديثه ، ويسألني عن الحوادث ببغداد ، فكنت أستقرئها له ، فإذا أراد أن ينام قبض رجله ، فقامت إلى بيتي وقد مضى ثلث الليل أو نصفه / أو أقل [أو أكثر]^(٣) ، على هذا ١١٤/ب سنتين ، فلما كان ذات يوم جاءني رجل كان يعاملني ، فقال : قد دفعت إلى أمر إن تم علي افتقرت . قلت : ما هو ؟ قال رجل : كنت أعماله فاجتمع لي عليه ألف دينار ، فطالبه ، فوهبني عقد جوهر قوم بالف دينار إلى أن يفتكه بعد الشهور أو أبيعه ، فاذن لي في ذلك ، فلما كان أمس وجّه مؤنس صاحب الشرطة منْ كبس دكاني ، وفتح صندوقي ، وأخذ العقد ، فقلت : أنا أخاطب ابن أبي عوف ، فيلزمه برده ، قال : وأنا مدل بابن أبي عوف لمكاني منه ، ومكانيه من المعتقد ؟ فلما كان تلك الليلة حيث وحادثه على رسمي ، وذكرت له في جملة حديثي العقد ، فلما سمع نحو رجله من حجري ، وقال : ما أنا وهذا ؟ أعادني صاحب شرطة خليفة ! فورد على أمر عظيم ، فخرحت [من بيته]^(٤) بنية أن لا أعود ، فلما صليت العتمة من الليلة المقبلة جاءني خادم لابن أبي عوف وقال : لم تأخرت الليلة^(٥) ؟ إن كنت متشكياً جئناك . فاستحييت وقلت : أمضى الليلة ، فلما رأني مدّ رجله ، وأقبلت أحدهاته بحديث متكلف ، فصبر على ذلك ساعة ، ثم قبض

(١) «قال» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٥) «الليلة» ساقطة من كـ .

رجله، فقامت، فقال: يا أبا بكر، انظر إيش تحت المصلى فخذه، فرفعت المصلى^(١) فإذا برقة، فأخذتها وتقدمت إلى الشمعة، فإذا فيها يا مؤنس! جسرت^(٢) على قصد دكان رجل تاجر، وفتحت صندوقه، وأخذت منه عقد جواهر، وأنا في الدنيا! والله لولا أنها أول غلطة غلطتها ما جرى في ذلك مناظرة! اركب بنفسك إلى دكان^(٣) الرجل حتى ترد العقد بيديك في الصندوق ظاهراً. فقلت لأبي عبد الله: ما هذا! فقال: هذا خط المعتصد، مثلت بين وجذك وبين مؤنس، فاخترتك عليه، فأخذت خط أمير المؤمنين ١١٥ / أ بما تراه، فامض وأوصله / إليه^(٤) فقبلت رأسه، وجئت إلى الرجل، فأخذت بيده ومضينا إلى مؤنس، فسلمت التوقيع إليه، فلما رأه أسود وجهه، وارتعد حتى سقطت الرقة من يده، ثم قال: يا هذا [الله]^(٥) بيني وبينك! هذا شيء ما علمت به فالظلمة إلى^(٦) وإن لم أنصفكم فإلى الوزير، بلغتم الأمر إلى أمير المؤمنين من أول وهلة! قال: فقلت بعلمك^(٧) جرى والعقد معك فأحضره، فقال: خذ الألف دينار التي عليه الساعة، واكتبوا على الرجل ببطلان ما ادعاه فقلت: لا نفع! فقال: ألف وخمسمائة دينار^(٨) قلت: والله لا نرضى حتى تركب بنفسك إلى الدكان، فترد العقد، فركب ورد العقد إلى مكانه.

قال المحسن: وبه^(٩) حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد المدلجي قال: بلغني عن خفيف السمرقندى قال: كنت مع مولاي المعتصد في بعض متصرفاته، وقد انقطع عن العسكر، وليس معه [أحد]^(١٠) غيري، فخرج علينا^(١١) أسد، فقصدنا فقال لي المعتصد:

(١) «المصلى» ساقطة من ك.

(٢) في الأصل: «تجاسرت».

(٣) في ك: «إلى مكان».

(٤) في الأصل: «وأصله الرقة».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) في ك: «فالظلمة».

(٧) في ك: «بعلمه».

(٨) «دينار» ساقطة من ك.

(٩) «به» ساقطة من ك.

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(١١) في المطردة: « علينا».

يا خفيف، أفيك خير؟ قلت: لا يا مولاي! فقال: ولا حتى تمسك فرسي وأنزل أنا إلى الأسد؟ قلت: بل! فنزل وأعطاني فرسه، وشد أطراف ثيابه في منطقته، واستل سيفه، ورمى القرباب إلى فأخذته، وأقبل يمشي إلى الأسد، فطلبته الأسد، فحين قرب منه وثب الأسد عليه، فتلقاء المعتصد بضربة، فإذا يده قد طارت فتشاغل الأسد بالضربة، فثناء بأخرى، فقلق هامته فخر صريراً، ودنا منه وقد تلف، فمسح السيوف في صوفه ورجع إلىَّ، وغمد السيوف، وركب، ثم عدنا إلىَّ / العسكر وصحبته إلىَّ^(١) أن ١١٥/ب مات ما سمعته يحدّث بحديث الأسد، ولا علمت أنه لفظ فيه بلفظة، فلم أدر من أي شيء أعجب من شجاعته وشدة! أم قلة احتفاله بما صنع حتى كتمه! أو من عفوه عنني، مما عاتبني على ضئني بنفسي.

قال المحسن: وحدثني أبو الحسين^(٢) محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال: حدثني القاضي أبو علي الحسن بن إسماعيل بن إسحاق - وكان ينادم المعتصد بالله - قال: بينما المعتصد في مجلس سرور، إذ دخل بدر فقال: يا مولاي، قد أحضرناقطانا الذي من بركة زلزل؛ فنهض من مجلسه ولبس قباء، وأخذ بيده حربة، وقعد في مجلس قريب منا، وقد مدت بيننا وبينه ستارة، نشاهد من ورائها، فأدخل عليهشيخ ضعيف، فقال له بصوت شديد^(٣) ووجه مقطب ونظر مغضب: أنتقطان الذي قلت أمس ما قلت^(٤)؟ فأغمق عليه لما تداخله من الخوف والروع^(٥) ونحي [عنه]^(٦) ساعة حتى سكن، ثم أعيد إلى حضرته، فقال له: ويلك، تقول في سوقك ليس للMuslimين من ينظر في أمرهم فلأين أنا^(٧) وما شغلي غير ذلك. قال: يا أمير المؤمنين! أنا رجل عامي،

(١) في ك: «فإلى».

(٢) في الأصل: «أبو الحسن».

(٣) في الأصل: «بصوت عال».

(٤) «ما قلت»، ساقطة من ك.

(٥) «والروع» ساقطة من ك.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) «فلأين أنا» ساقطة من ك.

ومعيشتي من القطن الذي أعامل فيه النساء وأهل الجهل^(١) ولا تمييز عند مثلي فيما يلفظ به، وإنما اجتاز بي رجل ابتعت منه، وكان ميزانه وزنه تطفيفاً^(٢)، فقلت ما قلت، وإنما أعني به المحتسب علينا. فقال له المعتضد: بالله إنك أردت [به]^(٣) المحتسب؟ قال: أي والله، وأنا تائب [من]^(٤) أن أقول مثل ما قلته أبداً، فأمر بأن يحضر المحتسب وينكر عليه [في]^(٥) ترك النظر في هذه الأمور، ورسم له اعتبار الصنج / والموازين على السوق^(٦) والطوافين، ومراعاتهم حتى لا يبخسوا، ثم قال للشيخ: انصرف فلا بأس عليك! وعاد إلينا فضحوك وابسط، ورجع إلى ما كان عليه من قبل، فقلت له: يا مولاي! أنت تعرف فضولي فتأذن لي أن أورد ما في نفسي؟ فقال: قل! قلت: مولانا كان على أكمل مسيرة، فترك ذاك وتشاغل بخطاب كلب من السوق، قد كان يكتفي أن يصبح عليه رجال من رجال المعونة، ثم لم^(٧) تقنع بإيصاله إلى محلسه^(٨) حتى غير لباسه^(٩)، وأخذت سلاحه^(١٠)، واستقبحت^(١١) مناظرته بنفسه^(١٢) لأجل كلمة تقولها العامة دائمًا ولا يميزون ما فيها^(١٣)؛ فقال: يا حسن! أنت تعلم ما يجره هذا القول إذا تداولته الألسن، ووعته الأسماع، وحصل في القلوب، لأنه متى ألف ولقنه هذا عن هذا لم يؤمن

(١) في الأصل: «وأهل الجميل».

وفي ك: «وأهل الجهل ولا الجهل».

(٢) في ك: «طفيفاً».

(٣) ما بين المعقوقين ساقطة من الأصل.

(٤) ما بين المعقوقين ساقطة من الأصل.

(٥) ما بين المعقوقين ساقطة من الأصل.

(٦) في ك: «التسوية».

(٧) «لم» ساقطة من ك.

(٨) في ك: «مجلسك».

(٩) في ك: «لباسك».

(١٠) في ك: «سلاحك».

(١١) في ك: «استفتحت».

وفي الأصل: «استقص».

(١٢) في ك: «بنفسه».

(١٣) «ما فيها» ساقطة من ك.

أن يولد لهم في نفوسهم ^(١) امتعاضاً للدين أو السياسة، يخرجون فيه إلى إثارة الفتن، وإفساد النظام، وليس شيء أبلغ في [هذا من] ^(٢) قطع هذه الأسباب، وحسن موادها من إزالة دواعيها ومبرراتها، وقد طارت روح هذا القطن بما شاهد وسمعه، وسيحدث به، ويزيد فيه، وبعظم الأمر ويفخمه، وسمع ما تقدمنا به في أمر المحتسب، وما نحن عليه من مراعاة الكبير والصغير، وينشر بين العامة بما يكفي لاستهها، ويقيم الهيئة في نفوسها، ولن يكون ما تكلفت من هذا [الشعب] ^(٣) القليل قد كفاني الشعب الكبير؛ فأقبلنا ندعوه.

قال المحسن: وحدثنا القاضي أبو الحسن محمد بن عبد الواحد الهاشمي أن شيئاً / من التجار كان له على أحد القواد في أيام المعتصم بالله مال، قال التاجر: ١١٦/ب فماطلني به وسلك معه سبيل الالاطاف ^(٤) فيه، وكان يحجبني إذا حضرت بابه، ويضع غلمانه على الاستخفاف بي، والاستطالة على^٥ إذا رمت لقاءه وخطابه، وتظلمت إلى عبيد الله بن سليمان منه، فما نفعني ذلك، وعملت على الظلامة إلى المعتصم بالله، وبينما أنا مروي بأمره قال لي بعض أصدقائي: على أن آخذ لك مالك ^(٦) من غير حاجة إلى ظلامة، فاستبعدت هذا وقمت معه، فجئنا إلى خياط شيخ في سوق الثلاثاء يقرئ القرآن في مسجد هناك، ويحيط بأجرة فقص عليه قصتي، وشرح له صوري ^(٧)، وسألته أن يقصد القائد ويخاطبه في الخروج إلى من حقي، وكانت دار القائد قريبة من مسجد الخياط، فنهض معنا ومشينا فخفت ^(٨) بادرة القائد وسطوته، وتصورت أن قول الخياط لا ينفع مع مثله مع محله وبسطته ^(٩)، وقلت لصديقي: قد عرضنا هذا

(١) في الأصل: «في القلوب».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) الالاطاف: الجحد.

(٥) في ك: «آخذ لك المال».

(٦) في الأصل: « حاجتي».

(٧) في الأصل: «فنهض معنا فلما مشى».

(٨) في الأصل: «وسطوته».

الشيخ ونفوسنا لمكرره عظيم، وما هو إلا أن يراه غلمانه، وقد أوقعوا به، وإذا كان لا يقبل قول^(١) الوزير عبيد الله بن سليمان فبلا ولی أن لا يقبل منه ولا يفكر فيه؛ فضحك وقال: لا عليك! وجئنا إلى باب القائد، فحين رأى غلمانه الخياط تلقوه وأعظموه، وأهواه ليقبلوا يده فمنهم منها^(٢) قالوا: ما جاء بك أيها الشيخ؟ فإن قائدنا راكب، فإن كان لك أمر نقوم^(٣) بذلك له، وتتجزه إيه فعلنا، وإن أردت^(٤) الجلوس والانتظار فالدار بين يديك! فلما سمعت ذلك قويت نفسي، ودخلنا وجلست، ورأني القائد، فلما رأه أكرمه إكراماً شديداً وقال له: لست أنزع ثيابي حتى تأمر بأمرك، فخاطبه في شأني، فقال: والله ما معنِّي إلا خمسة آلاف درهم، فتسأله أن أأخذها وأأخذ / رهونا من مراكب الذهب والفضة بقيمة ما يبقى من ماله لأعطيه إيه بعد شهر؛ فبادرت أنا إلى إجابته وأحضرت الدرادم والمراكب بقيمة الباقي، فقبضتها وأشهدت الخياط وصديقي عليه بأن الرهن عندي إلى مدة شهر، فإن جاز كنت وكيله في بيته، وأخذ مالي من ثمنه، وخرجنا فلما بلغنا مسجد الخياط ودخلنا طرحت الدرادم بين يديه وقلت [له]^(٥): قد ردَّ الله مالي بك وعلى يديك، فخذ ما تريده من على طيب قلب مني! فقال: يا هذا، ما أسرع ما قابلتنِي بالقبيح على الجميل، انصرف بمالك بارك الله لك فيه. قلت: قد بقيت لي حاجة؛ قال: قل! قلت: أحب أن تخبرني عن سبب طاعة هذا القائد لك مع إقلاله الفكر بأكابر الدولة. فقال: قد بلغت غرضك، فلا تقطعني عن شغلي بحديث لا فائدة [للك]^(٦) فيه. فألححت عليه.

قال: أنا رجل أقرىء [وأؤم الناس]^(٧) في هذا المسجد منذ أربعين سنة، لا أعرف كسباً إلا من الخياطة، وكنت صليت المغرب منذ مدة، وخرجت أريد متزلي،

(١) في ك: «لا يقبل من الوزير».

(٢) «منها» ساقطة من ك.

(٣) من ك: «أمر تقدم».

(٤) في ك: «وإن كان الجلوس».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

فاجتررت على تركي كان في هذه الدار، وأوّلما إلى دار بالقرب منه، وإذا امرأة جميلة الوجه قد اجتازت عليه، فعلق بها وهو سكران، فطالبتها بالدخول إلى داره، وهي تمنع وتستغيث وتقول في كلامها: إن زوجي قد حلف بطلاقي أن لا أبیت عنه وإن^(١) أخذني هذا وغضبني نفسي وبيتني عنده^(٢) خرب بيتي، ولحقني من العار ما لا تدحشه الأيام عني! وما أحد يعينها ولا يمنعها منها، فجئت إلى التركي، ورفقت به في أن يخلني عنها، فلم يفعل وضرب رأسه بدبوس كان في يده فشجه، وأدخل المرأة فصرت إلى متزلي وغسلت الدم عن وجهي، وشدلت رأسه وخرجت لصلاة العشاء الأخيرة، فلما فرغنا من الصلاة^(٣) قلت لمن حضر قوموا / معي إلى هذا التركي عدو الله لتنكر عليه، ونخرج^{١١٧/ب} المرأة من عنده، فقاموا، وجئنا فضججنا^(٤) على بابه، فخرج إلينا في عدة من غلمانه، فأوقع بنا وقصدني من بين الجماعة^(٥) بالضرب الشديد الذي يكاد يتلفني، فحملت إلى متزلي وأنا لا^(٦) أعقل أمري، ونمت قليلاً للر狼ع، فطار النوم من عيني، وسهرت مستلقياً على فراشي مفكراً في أمر^(٧) المرأة وأنها متى أصبحت طلقت، ثم قلت: هذا رجل قد شرب طول ليلته ولا يعرف الأوقات، فلو أذنت لوقع له أن الفجر قد طلع، فربما أخرج المرأة، فمضت إلى بيتها و[تبث]^(٨) ، وبقيت في حبال زوجها، فتكون قد خلصت من أحد^(٩) المكرهين، فخرجت متھاماً إلى المسجد، وصعدت المنارة وأذنت، وجلست أطلع إلى الطريق أرقب خروج المرأة من الدار، واعتقدت أن أقيم إن تراخي الأمر في ذلك لئلا يشك في الصباح، فما مضت ساعة حتى امتلأ الشارع^(١٠)

(١) «إن» ساقطة من ك.

(٢) في الأصل: «عند».

(٣) في ك: «فلما فرغت منها».

(٤) في الأصل: «فضحنا».

(٥) في ك: «من بينهم».

(٦) «لا» ساقطة من ك.

(٧) «أمر» ساقطة من ك.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) في ك: «أخذى».

(١٠) في ك: «فما مضت ساعة إلا الدر» . وفي المطبوعة: «فما مضت ساعة إلا وقد امتلأ الدر» .

خيلاً ورجالاً ومساعل، وهم يقولون: مَنْ الَّذِي أَذْنَ السَّاعَةَ، ففزعَتْ وسكتْ، ثم قلتْ أخاطبَهُمْ وأصدقَهُمْ عنْ أَمْرِي لعلَّهُمْ يعيِّنُونِي عَلَى خروجِ الْمَرْأَةِ، فصَحَّتْ^(١) من المَنَارَةِ: أنا أَذْنَتْ! قالوا: إِنْزِلْ واجْبَ أميرِ المؤمنينِ! فنزلَتْ ومضتْ مَعَهُمْ، فإذا [هم]^(٢) غلَمانَ بدرَ، فأدخلَنِي إِلَى^(٣) المَعْتَضِدِ بِاللهِ، فلما رأَيْتَهُ هبَّتْهُ وأخذَتْنِي رعدَةً شديدةً، فقالَ لِي: اسْكُنْ، مَا حَمَلْتَ عَلَى الْأَذَانِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ وَأَنْ تَغْرِي النَّاسَ فِي خَرْجِ ذُو الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ حِينِهِ، وَيَمْسِكِ الْمَرِيدِ الصَّوْمَ فِي وَقْتٍ قَدْ أَبَيَّحَ لَهُ فِيهِ^(٤) الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ؟ فقلتْ: يَؤْمِنُنِي أميرُ المؤمنينَ لِأَصْدِقَهُ، قالَ: أَنْتَ آمِنٌ! فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قَصْةَ التَّرْكِيِّ، وأَرِيَتُهُ الْأَشَارَ [الَّتِي]^(٥) فِي رَأْسِي وَوَجْهِيِّ، فَقَالَ: يَا بَدْرَ! عَلَيَّ بِالْغَلامِ وَالْمَرْأَةِ ١١٨ / [فَاحْضُرَا]^(٦) فَسَأَلَهَا / المَعْتَضِدُ عَنْ أَمْرِهَا، فَذَكَرَتْ لَهُ مَثَلَّ مَا ذَكَرْتَهُ، فَأَمْرَ بِإِنْفاذِهَا إِلَى زوجَهَا مَعَ ثَقَةٍ يَدْخُلُهَا دَارِهَا، وَيَشْرُحُ لِزَوْجِهَا^(٧) خَبَرَهَا، وَيَأْمُرُهُ عَنْهُ^(٨) بِالْتَّمِسْكِ بِهَا، وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا، ثُمَّ اسْتَدْعَانِي، وَوَقَّتْ فَجَعَلَ يَخَاطِبُ الْغَلامَ وَيَسْمَعُنِي، وَيَقُولُ: كَمْ رِزْقُكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا. وَكَمْ عَطَاؤُكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا. وَكَمْ وَظِيفَتُكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا. وَكَمْ كَسْوَتُكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَا. إِلَى أَنْ عَدْدَ شَيْئًا كَثِيرًا، ثُمَّ قَالَ: كَمْ لَكَ؟^(٩) جَارِيَةً. قَالَ: كَذَا فَقَالَ: فَمَا كَانَ^(١٠) لَكَ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَفِي هُؤُلَاءِ الْجَوَارِيِّ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِكَ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعَالَىِّ، وَخَرْقِ سِيَاسَةِ السُّلْطَانِ، وَالْجَرَاءَةِ عَلَيْهِ؟ وَمَا كَانَ عَذْرَكَ فِي الْوَثُوبِ عَلَى مَنْ أَمْرَكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاكَ عَنِ الْمَنْكَرِ؟ فَاسْقَطَ فِي يَدِ الْغَلامِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ جَوابٌ

(١) في الأصل: «فقلت».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «فأدخلني على المعتصد».

(٤) «فيه» ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط.

(٧) في ت: «ويشرحها لزوجها».

(٨) وفي الأصل: «ويشرح له».

(٩) «عنه» ساقطة من ك.

(١٠) «كم عطاوك» فيقول... كذا فقال فما كان لك» مكان النقط ساقط من ك. وكتب على هامش ت.

(١٠) في ك: «قال أَنَّمَا لَكَ».

يورده، ثم قال: يحضر جوالق ومداق^(١) الجص، وقيود وغل. فأحضر جميع ذلك فقيده وغله وأدخله الجوالق، وأمر الفراشين فدقوه بمداق الجص وهو يصبح، إلى أن خفت صوته وانقطع حسه، وأمر به وطرح إلى دجلة^(٢). وتقدم إلى بدر [بتحويل]^(٣) ما في داره، ثم قال لي: قد شاهدت ذلك كله! متى رأيت^(٤) [يا شيخ]^(٥) منكراً كبيراً أو صغيراً، فأنكره ولو على هذا - وأواماً إلى بدر - ومنْ تقاус عن القبول منك فالعلامة بيننا أن تؤذن في مثل هذا الوقت لأسمع صوتك فأستدعيك.

قال الشيخ: فدعوت له وانصرفت، وشاع الخبر في [الجند و]^(٦) الغلمان، فما سألت أحداً منهم بعدها إنصافاً أو كفا عن قبيح إلا أطاعني^(٧) كما رأيت، خوفاً من المعتصد بالله، وما احتجت أن أؤذن في مثل ذلك الوقت إلى الآن.

أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا علي بن المحسن، عن أبيه قال: حدثنا القاضي أبو الحسن / محمد بن عبد الواحد الهاشمي قال: سمعت العباس بن عمرو/١١٨ بـ الغنو^(٨) يقول: لما أسرني أبو سعيد القرمطي، وكسر^(٩) العسكر الذي كان بعثه معى المعتصد إلى قتاله، وحصلت في يده يئس من الحياة، فلما يوماً على تلك الصورة، إذ جاءني رسوله، فأخذ قيودي، وغير ثيابي، وأدخلني إليه، فسلمت عليه وجلست، فقال: أتدري لم استدعوك؟ قلت: لا! قال: إنك رجل عربي، ومن المحال إذا استودعتك أمانة أن تخفيها، ولا سيما مع مني عليك بنفسك. قلت: هو كذلك. فقال: إني فكرت، فإذا لا طائل في قتلك، وفي نفسي رسالة إلى المعتصد، لا يجوز أن يؤديها

(١) «مداق» ساقطة من ك.

(٢) في الأصل: «في دجلة».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وكتب على الهمامش.

(٤) في الأصل: «ذلك مني ما رأيت».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل: «إلا بادر إليه وأطاع».

(٨) في ك: «عمر الغنو».

(٩) في ك: «واسر».

غيرك، فرأيت إطلاقك وتحمليك إياها إن حلفت أنك إن سيرتك^(١) إليه تؤديها، فلحلفت له، فقال: قل للمنتضر يا هذا، لم تخرب هيبيتك، وتقتل رجالك، وتطعم أعداءك في نفسك، وتبعث في طلبك الجيوش، وأنا رجل مقيم في فلاة، لا زرع فيها ولا ضرع، وقد رضيت لنفسي بخشونة العيش، والعز بأطراف هذه الرماح، ولا اغتصبتك بلدأ، ولا أزلت سلطانك عن عملك، ومع هذا فوالله لو أنفذت إلى جيشك كل ما جاز يظفر بي، لأنني رجل نشأت في القشف^(٢)، فاعتذر أنا ورجالي، ولا مشقة علينا فيه، وأنت تنفذ جيوشك من الجيوش والثلج والريحان، فيجيئون من المسافة البعيدة الشاقة، وقد قتلهم السفر قبل قاتلنا، وإنما غرضهم أن يبلغوا غرضاً من موافقتنا ساعة، ثم يهربون، وإن هم هزموني بعد عشرين فرسخاً، أو ثلاثة، وجلت في الصحراء شهراً أو شهرين، ثم كبستهم على غرة فقتلتهم، وإن كانوا محترفين مما يمكنهم أن يطوفوا خلفي في الصحراء، ولا تحملهم الإقامة في / أماكنهم، فأنت تنفق الأموال، وتتكلف الرجال الأخطار، وأنا سليم من ذلك وهيبيتك تتخرق في الأطراف، كلما جرى عليك هذا فإن اخترت بعد محاربتي فاستخرت الله، وإن أمسكت بذلك إليك.

ثم سيرني وأنسذ معي عدة إلى الكوفة وسرت منها إلى الحضرة، ودخلت إلى المنتضر، فأخبرته بما قال في خلوة نرأيته يتمتع في جلده غيضاً حتى ظنت أنه سيسير إليه بنفسه، وخرجت بما رأيته بعد ذلك ذكره. قال القاضي: بأنه عرف صدق قوله فكف عنه.

أنبأنا محمد بن أبي طاهر ^{قال}، أنبأنا علي بن المحسن، عن أبيه قال: حدثني أبو الحسين علي بن هشام قال: حدثنا الفضل بن سليمان قال^(٣): حدثني خفيف السمرقندى^(٤) حاجب المنتضر قال: كنت واقفاً بحضورة المنتضر إذ دخل بدر، وهو يبكي وقد ارتفع الصراخ من دار عبد الله بن سليمان عند موته، فأعلم المنتضر الخبر،

(١) في ك: «إن سيرت».

(٢) في ك: «العسف».

(٣) «أنبأنا علي بن المحسن. عن أبيه. قال: حدثني أبو الحسين علي بن هشام قال: حدثنا الفضل بن سليمان قال» ساقط من ك.

(٤) في الأصل: «خفيف القيم».

فقال: أو قد صح الخبر أو هي غشية؟ قال: بل قد توفي وشد لحيته^(١) فرأيت المعتصد قد سجد، فأطأ طال السجود، فلما رفع رأسه قال له بدر: والله يا أمير المؤمنين لقد كان صحيح الموالة، مجتهداً في خدمتك، عفيفاً عن الأموال! قال: أفظننت يا بدر أني سجدت سروراً بموته؟ إنما سجدت شكرًا لله تعالى، إذ وفقني فلم أصرفه ولم أوحشه، ولبي في جنب^(٢) ورثته ما خلفه عليهم من كسبه معي، ما لعله قيمة ألفي ألف دينار، وقد عملت على أخذ ذلك منهم، وأن أستوزر أحد الرجالين: إما جرادة وهو أقوى الرجالين في نفسي لهيتي في قلوب الجيش، والآخر أحمد بن محمد بن الفرات، وهو أعرف بموقع المال.

فقال له بدر: يا مولاي، غرست غرساً حتى إذا ما أثمر قلعته! أنت ربيت القاسم وقد^(٣) ألف خدمتك عشر سنين، وعرف ما يرضي حاشيتك، وجرادة / رجل منكر، ١١٩/ب ويخرج من الحبسجائعاً، وابن الفرات لا هيبة له في النفوس، وإنما يصلح أن يكون بحضوره وزير يمشي^(٤) له أمر المال، ومال القاسم، وورثته لك. أي وقت أردته أخذته. فراجعه المعتضد وبيّن له فساد هذا الرأي، فعدل عن المناظرة إلى تقبيل الأرض مرات، فقال له المعتضد: قد أجبتك فامض إلى القاسم فعزه ثانية، وبشره بتقرير رأيي على استوزاره لتسليه^(٥) عن مصابه، ومره بالبكور إلى الجامع^(٦)، فولى بدر فخرجت معه، فدعاني المعتضد فعدت، فقال: أرأيت ما جرى؟ قلت: نعم! فقال: والله لا يقتل بدرًا غير القاسم! فمات للقاسم التدبير مع المكتفي حتى قتل بدرًا.

قال خفيف^(٧): رحم الله المعتضد! كأنه نظر هذا من وراء ستار.

قال المصنف: وسأله كيفية قتل بدر في ولاية المكتفي بالله .

(١) فی، ک: «لحیاہ».

(٢) فی، ک: «فی حب».

(٣) في، كـ: «يلدر».

(٤) في الأصل: «ينشئ».

(٥) في كـ: «استرائه ليس له».

(٦) فـ. كـ: «الخلع».

(٧) في الأصل : «قال خصيف».

وقال عبيد الله بن سليمان : كنت يوماً بحضوره المعتضد وخادم من خدمه بيده المذبة ، فيبنا هو يذب إذ ضرب بالمذبة قلنوسة المعتضد ، فسقطت فكدت أختلط إعظاماً للححال ، والمعتضد على حاله لم يتغير ولم ينكر شيئاً ، ثم دعا غلاماً فقال له : هذا الغلام قد نعس فزد في عدد خدم المذبة ولا تذكر عليه بفعله ؛ قال عبيد الله : فقلت الأرض ، وقلت : والله يا أمير المؤمنين ما سمعت بمثل هذا ، ولا ظنت أن حلماً يسع مثله . ثم دعوت له . فقال : هل يجوز غير هذا؟ أنا أعلم أن هذا البائس^(١) لو دار في خلده ما جرى لذهب عقله وتلف ، وإنما ينبغي أن يلحق الإنكار بالمتعمد لا بالساهي والغالط .

١/١٢٠ ذكر محمد بن عبد الملك الهمذاني / أن المعتضد أراد تجهيز جيش ، فعجز عن ذلك بيت مال العامة ، فأخبر بمحسوبي له مال عظيم^(٢) ، فاستدعاه يستقرض منه ، وقال : إننا نعيد العوض ؟ فقال : مالي بين يدي أمير المؤمنين ، فليأخذ ما يشاء . فقال : من أين وقعت بنا أنا نرد [العوض]^(٣) ؟ فقال : يا أمير المؤمنين يأتمنك الله تعالى على عباده وببلاده فتؤدي الأمانة ، وتفيض العدل ، وتحكم بالحق ، وأخافك على جزء من مالي ؟ فدمعت عيناه ، فقال : انصرف قد وفر الله عز وجل مالك وأغنانا عن القرض منك ، ومتي كانت لك حاجة فحجاجينا مرفوع عنك ، ولم يستقرض منه شيئاً .

فلما ولـيـ المعـضـدـ لمـ يـكـنـ فـيـ بـيـتـ الـمـالـ إـلـاـ قـرـارـيطـ وـالـحـضـرـةـ مـضـطـرـبـةـ وـالـأـعـرـابـ عـابـشـونـ^(٤) فـأـصـلـحـ الـأـمـرـ، وـحـمـيـ الـبـيـضـةـ، وـبـالـغـ فـيـ الـعـمـارـةـ، وـأـنـصـفـ فـيـ الـمـعـاملـةـ، وـاقـتصـدـ فـيـ النـفـقـةـ، فـمـاتـ وـفـيـ بـيـتـ الـمـالـ بـضـعـةـ عـشـرـ أـلـفـ دـيـنـارـ.

وخرج يوماً فعسكر بباب الشماسية ، ونهى [أحدا]^(٥) أن يأخذ من بستان أحد شيئاً ، فأتى بأسود قد أخذ عذقاً من بسر ، فتأمله فأمر بضرب عنقه ، ثم التفت إلى أصحابه فقال : ويلكم تدرؤن ما تقول العامة ؟ قالوا : لا ! قال : يقولون ما في الدنيا أقسى قبلها

(١) في ك : «الناعس» .

(٢) في الأصل : «له حال عظيمة» .

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

(٤) في ك : «عائثة» .

(٥) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل .

من هذا الخليفة، ولا أقل ديناً منه، لأن النبي ﷺ قال: «لا قطع في ثمر ولا كثرة»، والكثير: الجمار، فما رضي أن يقطع في هذا حتى قتل، والله ما قتلت الأسود بسبب هذا! ولكن لي معه خبر طريف، أستأمن هذا من عسكر / الزنج إلى أبي الموفق، فخلع ١٢٠/ب عليه ووصله، فرأيته يوماً وقد نازع رجلاً في شيء، فضربه بفأس، فقطع يده فمات الرجل، فحمله الناس إلى أبي [الموفق]^(١) فأهدر دم المقطوع اليد، وأطلق الأسود ليتألف الزنج بذلك الفعل، فاغتظت، وقلت: ترى أتمكن من قتل هذا الأسود وأنفذ حكم^(٢) الله [عز وجل] فيه، فوالله ما وقعت عيني عليه إلا في هذه الساعة، فقتلته بذلك الرجل.

ورفع إلى المعتصد أن قوماً يجتمعون ويرجفون^(٣) ويختوضون في الفضول، وقد تفاقم فسادهم، فرمى بالرقعة إلى وزيره عبيد الله بن سليمان فقال: الرأي صلب بعضهم وإحراق بعضهم! فقال: والله لقد بردت لهيب غضبي بقوتك هذه، ونقلتني إلى اللين من حيث أشرت بالحرق، وما علمت أنك تستجيز هذا في دينك، أما علمت أن الرعية وديعة الله عند سلطانها، وأن الله تعالى سائله عنها؟ أما تدري^(٤) أن أحداً من الرعية لا يقول إلا لظلم قد لحقه أو لحق جاره أو داهية قد^(٥) نالته أو نالت صاحبه؟ ثم قال: سل عن القوم، فمن كان سيء الحال فصله من بيت المال، ومنْ كان يخرجه هذا إلى البطر^(٦) فخوّفه؛ ففعل فصلحت الأحوال.

وكان للمعتصد جارية يحبها وتحبها غاية المحبة، فماتت، فجزع عليها جزاً منعه من الطعام والشراب فقال:^(٧)

يَا حَبِيبًا لَمْ يَكُنْ يَعْدُ لَهُ عَنْدِي حَبِيبٌ

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «حد الله».

(٣) في ك: «يحيثون ويرجعون».

(٤) في ك: «أما ترى».

(٥) «قد» ساقطة من ك.

(٦) «البطر» ساقطة من ك.

(٧) في النسخة ك اختلاف في ترتيب الأبيات أثبتناه على ما في الأصل، ت.

أنت عن عيني بعيد /١١٢١
 ومن القلب قريب /
 من الله نصيب
 ببي وان بنت رقيب
 بت خيال ما يغيب
 دك عول ونحيب
 حرق الحزن لهيب
 بك محزون كئيب
 ئتها عنك تطيب
 يبني وصبر ما يجib
 ليس لي بعدك في شيء
 لك من قلبي على قد
 وخالي منك مذنب
 لو ترانني كيف لي بع
 وفؤادي حشوه من
 لتيقنت بأنني
 ما أرى نفسي وان وط
 لي دمع ليس يعص
 قوله :

قد كان فيها مرة ساكنا
 وكانت من قبل له آمنا
 وسار قلبي معه ظاعنا
 لم أبك للدار ولكن لمن
 فخانني الدهر بفقدانه
 ودعت صبري عند توديعه
 فقال له عبيد الله بن سليمان : مثلك يا أمير المؤمنين تهون عليه المصائب ; لأنك
 يوجد من كل فقيد خلفاً ، ويقدر على ما يريد ، والعوض منك لا يوجد ، ولا ابتي الله [عز
 وجل] الإسلام بفقدك ، وعمره ببقائك ، فقد قال الشاعر في المعنى الذي ذكره :
 يبكي علينا ولا نبكي على أحد إنا لأغلاظ أكباداً من الإبل
 فضحك المعتصد ، وعاد إلى عاداته .

قال أبو عبيدة^(١) الإبل توصف بغلظ الأكباد .

وقال ثعلب^(٢) : الناس في أمر الإبل على ضد هذا ; لأنهم يصفونها بالرقمة
 والحنين .

وقال عبد الله بن المعتز يعزي المعتصد في هذه الجارية . /

يا إمام الهدى بنا لابك الغم افنيتنا وعشت سليمما

(١) في ك : «أبو عبد الله». (٢) في الأصل : «وقد يغلب».

أنت علمتنا على النعم الشك
فاسل عما مضى فإن التي كا
قد رضينا بأن نموت وتحيا
من يمت طائعاً لديك فقد أعد
ر وعند المصائب التسللما
نت سروراً صارت ثواباً عظيما
إن عندي في ذاك حظا جسيما
طى نوراً ومات موتاً كريماً
ولليلتين خلتا من شعبان [في] هذه السنة قدم على المعتصم رسول عمر وبن
الليث بهدايا ، وسأل ولاية خراسان ، فوجّه المعتصم عيسى النوشيри مع الرسول ، ومعه
خلع ولواء عقده له على خراسان ، فوصلوا إليه في رمضان ، وخلع عليه ، ونصب اللواء
في صحن داره ثلاثة أيام .

وفي شوال : قدم الحسين بن عبد الله الجصاص من مصر رسولًا لخمارويه ، ومعه
هدايا من العين عشرين حملًا على بغال ، وعشرة من الخدم ، وصندوغان فيهما طرائف ،
وعشرون رجلاً على عشرين نجيبياً بالسروج المحلاة ، ومعهم جراب^(١) فضة ، وعليهم
أقبية الدياج والمناطق المحلاة ، وسعة عشرة دابة بسروج ولجم ، منها خمسة بذهب
والباقي بفضة ، وسبعة وثلاثون دابة بجلال مشهورة ، وخمسة أبغال وزرافات ، فخلع
المعتصم على ابن الجصاص ، وعلى سبعة نفر معه وسعى ابن الجصاص في تزويج ابنة
خمارويه من علي بن المعتصم ، فقال المعتصم : أنا أنزوجها ! [فتزوجها]^(٢) .

ووجه الناس في هذه السنة : هارون بن محمد / [الهاشمي]^(٣) وهي آخر حجة
حجها فإنه^(٤) حج بالناس ست عشرة سنة [من سنة أربع وستين إلى هذه السنة]^(٥) .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٥٨ - أحمد المعتمد على الله أمير المؤمنين ابن المتوكل^(٦) .

(١) في ل : «جراب».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) «إنه» ساقطة من لـ.

(٥) من أول : «في هذه السنة هارون... إلى هنا ساقط من لـ. ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) تاريخ ابن الأثير ٣٧٠ / ٦. والطبرى ٢١٤ / ١١ - ٣٤١. وتاريخ بغداد ٤٦٠. ومروج الذهب ٢٤٥ / ٢. وتاريخ الخميس ٣٤٢ / ٢.

توفي ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب هذه السنة، فجأة، وكانت خلافته ثلاثة وعشرين سنة وثلاثة أيام.

١٨٥٩ - **أحمد بن أبي خيثمة**، [بن] زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر^(١).

نسائي الأصل، سمع عفان بن مسلم، وأبا نعيم، وخلقاً كثيراً. وكان ثقة عالماً متقدناً حافظاً. أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلم النسب عن مصعب الزبيري^(٢)، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، وصنف تاريخاً مستوفياً كثير الفوائد. روى عنه: البغوي، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن المنادي.

وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة وهو ابن أربع وستين سنة.

١٨٦٠ - **إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر**^(٣)، أبو إسحاق، ويعرف: بابن دنوقا^(٤).

سمع محمد بن ساقي، وأبا معمر الهمذاني، وغيرهما. روى عنه: ابن صاعد، وأبو الحسين بن المنادي. وقال الدارقطني: هو ثقة.

أخبرنا الفراز، أخبرنا [أبو بكر]^(٥) الخطيب، أخبرنا موسى بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: إبراهيم بن عبد الرحيم محبي السنة صدوق في الرواية، كتب الناس عنه فأكثروا.

مات يوم الخميس لسبعين^(٦) خلون من جمادى الأولى من هذه السنة.

(١) تاريخ بغداد ١٦٤ / ٤ - ١٦٢ / ٤.

(٢) في ك: «مصعب بن الزبيري».

(٣) في ك: «بن عمرو».

(٤) في الأصل: «دبوقا».

وفي ت: «ديوقا».

انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣٥ / ٦، ١٣٦.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «لتسع» وكذا في ت.

وفي ك وتاريخ بغداد كما أثبتنا.

١٨٦١ - جعفر بن محمد بن الحسن^(١) بن زياد، أبو يحيى^(٢) الزعفراني^(٣).

من أهل الري، قدم بغداد، وحَدَّثَ بها عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسريح^(٤) بن يونس، وغيرهما. روى عنه: ابن مخلد، وابن قانع، وأبو بكر الشافعي / قال الدارقطني: هو ثقة صدوق. توفي بالري في ربيع الآخر^(٥) من هذه السنة. ١٢٢ / ب

١٨٦٢ - جعفر بن محمد [بن] شاكر، أبو محمد الصائغ^(٦).

سمع من عفان، وقبصة، وأبي نعيم، وغيرهم. روى عنه: ابن صاعد، وابن مخلد، وأبو الحسين بن المنادي، والجاد، وأبو بكر الشافعي، وكان عابداً، زاهداً، ثقة صدوقاً، متقدماً، ضابطاً. وانتفع به خلق كثير، وأكثر الناس عنه لثقته وصلاحه، بلغ تسعين سنة غير أشهر يسيرة.

وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة، ودفن في مقابر باب الكوفة^(٧) [ببغداد]^(٨).

١٨٦٣ - خاقان، أبو عبد الله الصوفي^(٩).

أخبرنا أبو منصور الفراز، أخبرنا [أبو بكر أحمد بن علي]^(١٠) بن ثابت قال: ذكر لي^(١١) أبو نعيم الحافظ أنه كان من كبار الصوفية البغداديين، وقال لي: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر الحذاء الشيرازي - وذكر خاقان - فقال: كان صاحب^(١٢) كرامات،

(١) في ك: «الحسين».

(٢) في ك: «أبو الحسين».

(٣) تاريخ بغداد ١٨٤ / ٧ ، ١٨٥.

(٤) في الأصل: «شريح».

(٥) في ك: «ربيع الأول».

(٦) تاريخ بغداد ١٨٥ / ٧.

(٧) في المطبوعة: «باب التوبة».

(٨) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٩) تاريخ بغداد ٣٤٤ / ٨ ، ٣٤٥.

(١٠) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(١١) «لي» ساقطة من ك.

(١٢) في ك: «كان ذا كرامات».

وذكر أن ابن فضلان^(١) الرازي قال: كان أبي أحد البايعة ببغداد، وكنت على سرير حانوته جالساً، فمر إنسان ظنت أنه من فقراء البغداديين، وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم، فجذب قلبي، فقمت وسلمت عليه ومعي دينار، فدفعته إليه، فتناوله ومضى ولم يقبل علىّ، فقللت في نفسي: ضيعت الدنيا^(٢)، فتبعته حتى انتهى إلى مسجد الشونيذية، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء، فدفع الدينار إلى أحدهم^(٣)، واستقبل هو القبلة يصلي، فخرج الذي أخذ الدينار وأنا أتبعه وراءه أرقبه، فاشترى طعاماً، فحمله يأكله الثلاثة، والشيخ مقبل على صلاته يصلي، فلما فرغوا أقبل عليهم الشيخ فقال: أتدرون ما حبسني عنكم؟ قالوا: لا يا أستاذ. قال: شاب ناولني الدينار، فكنت أسأل الله تعالى أن يعتقه من رق الدنيا وقد فعل فلم أتمالك أن قعدت بين يديه وقلت: صدقت يا أستاذ، وكان هذا الشيخ خاقان.

١٨٦٤ / ١٢٣ - عبد الرحمن / بن أزهر^(٤) بن خالد، أبو الحسن^(٥) الأعور^(٦).

هروي الأصل، حدث عن أبي نعيم الفضل بن دكين، روى عنه ابن مخلد، وإسماعيل الصفار، وكان ثقة. وتوفي في هذه السنة.

١٨٦٥ - محمد بن أزهر، أبو جعفر الكاتب^(٧).

سمع أبي نعيم، وأبا الوليد الطيالسي، ومسدداً، والشاذكوني، وغيرهم، روى عنه: أبو بكر الشافعي، وغيره.

وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة وكان^(٨) قد بلغ الثمانين، وكان عند الناس مقبولاً.

(١) «أن» ساقطة من ك.

(٢) «الدينار» ساقطة من ك.

(٣) في ك: «إليهم».

(٤) في ك: «بن زاهر».

(٥) في ك: «أبو الحسين».

(٦) تاريخ بغداد ٢٧٦/١٠.

(٧) تاريخ بغداد ٢/٨٣، ٨٤.

(٨) «وكان» ساقطة من ك.

١٨٦٦ - محمد بن إسرايل بن يعقوب، أبو بكر الجوهرى^(١).

سمع محمد بن سابق، ومعاوية بن عمرو، وعمرو بن حكام، وغيرهم. روى عنه: القاضي المحاملي، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعى، وغيرهم، وكان ثقة. وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة [وقيل: في سنة ثمانين]^(٢).

١٨٦٧ - نصر [بن أحمد]^(٣) بن أسد بن سامان^(٤).

وكان سامان مع أبي مسلم صاحب الدعوة، وهو جد السامانية، وكان يتسبّب إلى الأكاسرة، ويقول إنه من ولد بهرام بن أردشير بن سابور، توفي وخلف ابنه أسدًا، وكان ابنه أسد في حملة علي بن عيسى بن ماهان حين لاه الرشيد خراسان، وتوفي أسد في ولايته وخلف نوحًا، وأحمد، ويحيى، وإلياس فولي أحمد بن أسد فرغانة، ونوح سمرقند، ويحيى^(٥) بن أسد الشاش وأشر وسنة، وإلياس هرآة، وكان أحمد أحسنهم سيرة. تولى في ولاية عبد الله بن طاهر فتوفي، وخلف سبعة بنين، وأوصى إلى ابنه نصر فولي ابنه نصر^(٦) بن أحمد ما كان إلى أبيه من سمرقند والشاش وفرغانة، وولي أخيه إسماعيل بخارى وأعمالها، هؤلاء يسمون السامانية.

١٢٣/ب

وتوفي نصر بن أحمد في جمادى الآخرة من هذه السنة بسمرقند، وكان أديباً فاضلاً.

* * *

(١) تاريخ بغداد ٢/٨٧.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) الكامل لابن الأثير ٦/٣٧١.

(٥) في ك: «وتوفي أسد في ولايته وترك خراسان ونوحًا وأحمد وبحر بن أسد الشاش».

(٦) «فولي ابنه نصر» ساقطة من ك.

ثم دخلت سنة ثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المعتضد أخذ محمد بن الحسن^(١) بن سهل المعروف بشيلمة، وكان شيلمة مع صاحب الزنج إلى آخر أيامه، ثم لحق بأبي أحمد في الأمان، فرفع عنه إلى المعتضد أنه يدعوه^(٢) إلى رجل لم يوقف على اسمه^(٣)، وأنه قد أفسد جماعة، فأخذه المعتضد فقرره، فلم يقر، وسألة عن الرجل الذي يدعوه إليه فقال: لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه، فقتله وصليبه لسبع خلون من المحرم.

ولليلة خلت من صفر شخص المعتضد من بعداد يريدبني شيبان، فقصد الموضع الذي كانوا يتذدونه معقلاً، فأوقع بهم، وقتل وسبى وعاد^(٤)، وكان معه دليل طيب الصوت، وكان يأمره أن يحدو به، فأشرف^(٥) على جبل يقال له: نوباذ، فأنسد الأعرابي:

وأجهشت للتباذ حين^(٦) رأيته وهل^(٧) للرحم حين رأني

(١) في الأصل، ت: «بن الحسن».

(٢) «أنه يدعوه» ساقطة من ك.

(٣) في الأصل «إلى رجل لم يعرف، وأنه...»
وفي ك: «إلى رجل لم يوقف إسمه، وأنه».

(٤) «وعاد» ساقطة من ك.

(٥) في ك: «فأشروا».

(٦) في ك: «لما».

(٧) في الأصل: « وهلت».

وقلت له أين الذين عهّلتهم بظلّك في خفّض وأمن^(١) زمان؟
 فقال: مصوا واستخلفوني مكانهم ومن ذا الذي يبقى على الحدثان؟
 فتغرغرت عين المعتصد وقال: ما سلم أحد من الحدثان^(٢)! ودخل بيوت
 الأعراب في عدة قليلة، فللحظة بدر فقال: لو عرفك الأعراب وأقدموا عليك كيف كانت
 تكون حالك؟ فقال: لو عرفوني تفرقوا^(٣) أما علمت أن الرصافية وحدها عشرون ألفاً.
 وأصطفى المعتصد من الأعراب^(٤) عجوزاً فصيحة، فجاءت يوماً فجلست فقال
 لها الحاجب: قومي إلى أن نأمرك^(٥) تجلسين بين يدي أمير المؤمنين! فقالت: أنت لم
 تعرفي^(٦) ما أعمل؟ ثم قالت فتغافل عنها المعتصد، فقالت / : أيام إلى الأبد فمتهى١٤١٠/
 ينقضي^(٧) الأمد! فضحك، وأمرها بالجلوس.

وفي هذه السنة: وجه يوسف بن أبي الساج اثنين وثلاثين نفساً من الخوارج من
 طريق الموصل، فضررت أعناق^(٨) خمسة وعشرين منهم، وصلبوا وحبس باقيهم.
 وفيها: ورد الخبر بغزو إسماعيل بن أحمد بلاد الترك [وقتله^(٩) خلقاً كثيراً من
 الترك]^(١٠) وافتتاحه مدينة ملكهم، وأسره إيه وامرأته خاتون، ونحو عشرة آلاف، وقتل

(١) في الأصل: وأين زمان.

وفي ت: «ولين زمان».

(٢) في الأصل: «على الحدثان».

(٣) في ك: «يقرفوا».

(٤) في الأصل: «الأموال».

وفي ت: «الموالي».

(٥) في ت: «قال لها الحاجب: «أتجلسين...».

وفي الأصل: «قال لها الحاجب الحافي: كان يجب أن لا تجلسين...».

(٦) في ك: «إن لم تعرفي...».

وفي ت: «أنت أولى أن تعرفي...». وفي الأصل: «أنت تعرفي...».

(٧) في ك: «من ينقص».

(٨) في ك: «أعناقهم».

(٩) بين أحمد بلاد الترك وقتله» ساقطة من ك.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

منهم خلقاً كثيراً^(١)، وغم دواب كثيرة، وأصاب الفارس [من المسلمين من الغنية في القسم]^(٢) ألف درهم.

وفي ذي الحجة: ورد كتاب من دبيل أن القمر قد انكسف في شهر شوال لأربع عشرة خلت منه، ثم تجلى في آخر الليل فأصبحوا صبيحة تلك الليلة والدنيا مظلمة، ودامت الظلمة عليهم، فلما كان عند العصر هبت ريح سوداء شديدة، فدامت إلى ثلث الليل، فلما كان ثلث الليل زلزلوا، فأصبحوا وقد ذهبت المدينة، فلم ينج من منازلها إلا اليسير قدر مائة دار، وأنهم دفنوا إلى حين كتبوا الكتاب ثلاثين ألف نفس، يخرجون من تحت الهدم ويدفونون، وأنهم زلزلوا بعد الهدم خمس مرات، وقيل إنه أخرج من تحت الهدم خمسون ومائة ألف إنسان ميت.

وأمر المعتضد بتسهيل عقبة حلوان، فسهلت وغرم عليها عشرون ألف دينار، وكان الناس يلقون منها مشقة شديدة.

وفي هذه السنة: زاد المعتضد في جامع المنصور، ودار المنصور، وفتح بينهما سبعة عشر طاقاً، وحول المنبر والمحراب والمقصورة إلى المسجد الجديد، وتولى ذلك يوسف بن يعقوب القاضي، فبلغت النفقه عشرين ألف دينار.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أربانا إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن علي قال: أخبرنا المعتضد بالله بضيق ب المسجد الجامع بالجانب الغربي في مدينة المنصور / وأن الناس يضطربون الضيق^(٣) إلى أن يصلوا في الموضع التي لا تجوز في مثلها الصلاة، فأمر بالزيادة فيه من قصر المنصور، فبني مسجداً على مثال المسجد الأول في مقداره أو نحوه، ثم فتح صدر المسجد العتيق، ووصل به، فاتسع به الناس، وكان الفراغ منه في هذه السنة.

قال الخطيب: [وزاد]^(٤) بدر مولى المعتضد من قصر المنصور المسقطات المعروفة بالبلدية في ذلك الوقت.

(١) «خلقاً كثيراً» ساقطة من ك.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «يضطربون من الضيق».

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل وكتب في الهاشم.

وفي هذه السنة: أمر المعتضد ببناء القصر الحسني ، وهو دار الخلافة اليوم^(١)، وهو أول من سكنتها من الخلفاء .

أخبرنا أبو منصور^(٢) عبد الرحمن بن محمد القزار، أخبرنا أبو بكر [أحمد بن علي بن ثابت] الخطيب قال: حدثني هلال بن المحسن قال: كانت دار الخلافة التي على شاطئ دجلة تحت نهر معلى قديماً للحسن بن سهل ، ويسمى القصر الحسني ، فلما توفي صار لبوران ابنته ، فاستنزلها المعتضد بالله عنها فاستنظره أياماً في تفريغها وتسليمها ، ثم رمتها وعمرتها ، وخصصتها وبسطتها ، وفرشتها بأجل الفرش وأحسنه ، وعلقت أصناف الستور على أبوابها ، وملأت خزانتها بكل ما يخدم الخلفاء به ، ورتب فيها من الخدم والجواري ما تدعو الحاجة إليه ، فلما فرغت من ذلك انتقلت وراسلته بالانتقال ، فانتقل المعتضد إلى الدار ، فوجد ما استثنى واستحسن ، ثم استضاف المعتضد إلى الدار مما جاورها كل ما وسعها به وكبرها ، وعمل عليها سوراً جمعها به وحصتها ، وقام المكتفي بالله [بعد][٣] ببناء الناج على دجلة ، وعمل وراءه من القباب والمجالس ما تباهى في توسيعه وتعليله ، ووافى المقدير بالله ، وزاد في ذلك وأوفى مما أنشأه واستحدثه ، وكان الميدان والثريا ، وحير الوحش^(٤) متصلةً بالدار.

قال الخطيب: كذا ذكر لي هلال بن المحسن: أن بوران / أسلمت الدار إلى^{١/١٢٥} المعتضد ، وذلك غير صحيح ، لأن بوران لم تعش إلى وقت المعتضد ، ويشبه أن يكون سلمت الدار إلى المعتمد ، والله أعلم .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت^(٥) قال: حدثني هلال بن المحسن قال: حدثني أبو نصر أخوه أشاده^(٦) خازن عضد الدولة

(١) في ك: «الآن».

(٢) «أبو منصور» ساقطة من ك. وما بين المعقوقتين في السند ساقطة من الأصل.

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

«وبعده ببناء» ساقطة من ك.

(٤) في ك: «الوحوش».

(٥) «بن ثابت» سقط من ك.

(٦) في ك: «حدثني نصر خواشاده». وفي الأصل: «أبو نصر أخوه أستاده».

قال: طفت دار الخلافة عامرها وخرابها، وحريرها، وما يجاورها ويتاخمها، فكان ذلك مثل مدينة شيراز.

قال هلال بن المحسن: وسمعت هذا من جماعة عمار مستبصرين^(١) ثم أن المعتصد استوياً ببغداد وكان يرى دخان الأسواق [يرتفع]^(٢) فيقول: كيف يفلح بلد يخالط هواء هذا. فأمر أن لا يزرع الأرز حول بغداد، ولا يغرس التخل، ثم خط الثريا وبناتها، ووصلها بقصر الحسني، وانتقل إليها وأمر أن تنقل إليه سوق، فضج الناس من هذا، فأعفاهم وقال: من أراد ربحاً فسيجيء طائعاً، وكان يمدح الثريا ويقول: أنا على سريري أخاطب وزيري، وصيد البر والبحر يصاد بين يدي.

وبنى أبنية جليلة ببراز الروز، فلما اعتلى في آخر أيامه طلب صحة الهواء، فأمر أن يبني له قصر فوق الشهاسية، فابتاع ما للناس هناك من الدور، ومات قبل أن يستتم البناء، فقال الناس: ما أحدث المعتصد شيئاً قط يخالف الحق إلا أخذ دور الشهاسية وإجبار أهلها على البيع.

وفي سنة ثمانين: أمر المعتصد ببناء مطامير في قصر الحشبي رسماها هو المصناع^(٣) فبنيت محكمة، وجعلها محابس الأعداء، وكان الناس يصلون الجمعة في الدار، وليس هناك رسم مسجد، إنما يؤذن للناس في الدخول وقت الصلاة، ويخرجون عند انقضائها.

وورد في ذي الحجة كتاب أحمد بن عبد العزيز على المعتصد [بالله] أنه هزم ١٤٥/برافع بن هرثمة / وأخذ منه ثمانين ألف دابة وبغل.

ووجه بالناس في هذه السنة أبو بكر محمد بن هارون المعروف بابن ترنجة^(٤).

* * *

(١) في ل: «عارفين خيرين».

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في ل: «رسمها للصنع فبنيت».

(٤) في ت: «باترجة» خطأ وفي الأصل: «بابي ترحة» خطأ أيضاً.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٦٨ - أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهري، أبو العباس البرتي القاضي^(١).

حدث عن مسلم^(٢) بن إبراهيم، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي سلمة التبودكي^(٣)، وأبي نعيم الفضل بن دكين في خلق كثير من البغداديين والковفرين والبصريين، وكان ثقة، وصنف المسند، وأخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني^(٤) صاحب محمد بن الحسن، وولي القضاء بواسطة، وقطعة من أعمال السواد، ثم ولي القضاء بالشرقية في أيام المعتمد، فبعث إليه الموقر والي إسماعيل بن إسحاق، وقد عزم على الإنحدار إلى البصرة أن يقتضياه^(٥) ما في أيديهما من الوقوف، فحمل إليه إسماعيل ما كان من قبله، واستنطر أبو العباس البرتي ثلاثة أيام ليجمع المال، وعمد إلى ما كان في يده، فدفعه إلى مَنْ آنس^(٦) منه رشدًا من هوله، وإلى الأمانة الذين يثق بهم، فلما طلوب بالمال قال: سلمته إلى أربابه^(٧) وما بقي عندي منه شيء، فصرف عن القضاء بهذا السبب.

وحكى العلاء^(٨) بن صاعد قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام ودخل عليه أبو العباس، فقام إليه رسول الله ﷺ فصافحه، وقبل بين عينيه، وقال / : «مرحباً بالذي ١/١٢٦ يعمل بيستي وأثري».

ثم لزم البرتي بيته، واشتغل بالتعبد.

وتوفي بالجانب الغربي من مدينة السلام، في ذي الحجة من هذه السنة.

(١) تاريخ بغداد ٦١/٥ - ٦٣.

(٢) في الأصل: «سلم».

(٣) في الأصل: «البردكي».

(٤) في الأصل: «الجوزجاني».

(٥) في ك: «يعرضاه».

(٦) في ك: «أمن».

(٧) في ك: «أهلة».

(٨) «العلاء» ساقطة من ك.

١٨٦٩ - أحمد بن أبي عمران، واسمه: موسى بن عيسى، أبو جعفر الفقيه البغدادي^(١).

أحد أصحاب الرأي. أخذ الفقه عن محمد بن سماعة وأضرابه [ونزل مصر]^(٢).
وحدث [بها]^(٣) عن عاصم بن علي، وعلي بن الجعد، ومحمد بن الصباح، وغيرهم.
وكان أستاذ أبي جعفر الطحاوي، وكان ضريراً قال أبو سعيد بن يونس: حدث بحديث
كثير من حفظه، وكان ثقة، وتوفي في محرم هذه السنة بمصر^(٤).

١٨٧٠ - [إبراهيم بن منصور، أبو يعقوب الصوري]^(٥).

خراساني قدم مصر، وحدث بها، وتوفي في هذه السنة^[٦].

١٨٧١ - [جعفر بن أحمد بن عبد الوراق]^(٧).

حدث عن عاصم بن علي، ومسدد، روى عنه ابن مخلد، وابن السمّاك، وأبو
بكر الشافعي، وتوفي في هذه السنة^[٨].

١٨٧٢ - حامد بن سهل بن سالم، أبو جعفر، يعرف بالشغرى^(٩).

سمع معاذ بن فضالة، وخالد بن خداش، روى عنه: ابن صاعد، وابن مخلد،
وابن السمّاك، وأبو بكر الشافعي. قال الدارقطني: [١٠] كان ثقة.
وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة.

١٨٧٣ - [زكريا بن أيوب، أبو يحيى]^(١١).

من أهل أنطاكية. قدم مصر، وحدث بها.

وتوفي في رمضان هذه السنة، وكان ثقة ثبناً صالحًا^[١٢].

(١) تاريخ بغداد ١٤١/٥، ١٤٢.

(٢) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٤) «بمصر» ساقطة من كـ.

(٥) هذه الترجمة ساقطة من الأصل. وفي تبياض مكان «إبراهيم».

الصوري: «صور» بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام (الأنساب للسعاني ١٠٤/٨).

(٦) وهذه الترجمة أيضاً ساقطة من الأصل. وفي تبياض مكان «جعفر» انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٨٧/٧.

(٧) تاريخ بغداد ١٦٧/٨.

(٨) ما بين المعقوفين ساقطة من الأصل.

(٩) هذه الترجمة ساقطة من الأصل وفي تبياض مكان «زكريا» انظر ترجمته في: .

ثم دخلت سنة إحدى وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المسلمين دخلوا بلاد الروم، ففتحوا بعضها، ثم عادوا فغزوه فغنموا وظفروا.

وفيها^(١): غارت المياه بالري، وطبرستان، وأصاب الناس بعد ذلك جهد جهيد، وقطح حتى أكل الناس بعضهم بعضاً، وأكل إنسان منهم ابنته.

وللليلتين خلتا من رجب شخص المعتمد إلى الجبل، فقصد ناحية الدينور، وولي^(٢) أبي محمد علي بن المعتمد الري /، وقزوين، وزنجان، وأبهر، وقم، وهمدان، ١٢٦/ب والدينور، وقد عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف أصبهان، ونهاوند، والكرج، وتعجل المعتمد الانصراف من أجل غلاء الأسعار، وقلة الميرة، فوافى المعتمد بالله بغداد يوم الأربعاء لست خلون من رمضان.

ولست بقين من ذي القعدة: خرج المعتمد إلى الموصل عامداً لحمدان بن حمدون، وذلك أنه بلغه أنه مال إلى هارون الشاري، ودعا له فلما صار^(٣) المعتمد بالله^(٤) بنواحي الموصل^(٥) كتب إلى إسحاق بن أيوب وإلى حمدان [أن]^(٦) يتلقاه

(١) بياض في ت مكان: «وفيها».

(٢) في ك: «وقلد».

(٣) «فلما صار» ساقطة من ك.

(٤) «بالله» ساقطة من ك.

(٥) في ك: «بنواحي صل».

(٦) ما بين المعقوقين ساقط من الأصل.

فأسرع إسحاق، وتحصن حمدان في قلاعه. وورد كتاب المعتصد يذكر أن الله نصره على الأكراد، والأعراب، فقتل منهم خلقاً كثيراً.

ثم خرج المعتصد عاماً لقلعة ماردين، وكانت في يد حمدان، فهرب وخلف ابنه بها^(١) فنزل المعتصد عليها، وحاربهم من فيها يومهم، فلما كان من الغدركب المعتصد وصعد القلعة، حتى قرب من الباب ثم^(٢) صاح: يا ابن^(٣) حمدان فأجابه فقال: افتح الباب. ففتحه فبعد المعتصد في الباب، ونقل ما في القلعة، ثم أمر بهدمها فهدمت. وحمل خمارويه بن أحمد ابنته إلى المعتصد، وقد كان المعتصد تزوجها في آخر رمضان هذه السنة، بعثها مع ابن الجصاص، وبعث معه بعد كل شيء عمله مائة ألف دينار، وقال: لعل بالعراق ما تحتاج إليه مما ليس^(٤) عندنا فاشترى شيئاً إن أردت بهذه فأخذها إليه^(٥) فما اشتري منها^(٦) شيئاً.

١١٢٧ / وحج بالناس في هذه السنة / محمد بن هارون، وأصحاب [ال حاج]^(٧) بالأجفر مطر^(٨) عظيم، فمات منهم بشر كثیر، وكان الرجل يغرق في الرمل ما^(٩) يقدر أحد على إخراجه.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٧٤ - [أحمد بن سهل بن الربيع بن سليمان الأخميمي^(١٠).
كان مقبولاً عند القضاة، وحدث عن يحيى بن بکير، وغيره.
وتوفي في هذه السنة].

(٧) ما بين المعرفتين ساقط من الأصل.

(١) «بها» ساقطة من ك.

(٨) «مطر» ساقطة من ك.

(٢) في ك: «حتى صاح».

(٩) في ك: «في الوحـل فلا يقدر».

(٣) «ابن» ساقطة من ك.

(٤) في الأصل: «ما تحتاج إليه مما ليس...».

(١٠) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

وفي تبياض مكان «أحمد».

(٥) «فأخذها إليه» ساقطة من ك.

انظر ترجمته في: الأنساب ١٥٥/١.

(٦) «منها» ساقطة من ك.

١٨٧٥ - إسحاق بن إبراهيم، المعروف: بابن الجبلي^(١) يكفي أبا القاسم.

ولد سنة اثنتي عشرة ومائتين، وسمع منصور بن أبي مزاحم، وطبقته، ولم يحدث إلا بشيء يسير، وكان يُذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، ويفتي الناس بالحديث، ويذاكر. وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة، وصلى عليه إبراهيم الحربي.

١٨٧٦ - عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، المعروف: بابن أبي الدنيا مولىبني أمية^(٢).

ولد سنة ثمان ومائتين، وسمع إبراهيم بن المندر الحزامي، وخالد بن خداش، وعلي بن الجعد، وخلقاً كثيراً، وقد أدب غير واحد من أولاد الخلفاء منهم: المعتضد، وعلي بن المعتضد، وكان يجري له [في]^(٣) كل شهر خمسة عشر ديناً، وكان يقصد أحاديث^(٤) الزهد والرقاء، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني، ويترك عفان^(٥) بن مسلم، وكان ذا مروة ثقة صدوقاً، صنف أكثر من مائة مصنف في الزهد.

قال أبو علي صالح بن محمد الحافظ: إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له محمد بن إسحاق البلخي، وكان ذلك كذاباً^(٦) يضع للكلام إسناداً، ويروي أحاديث مناكير.

[قال المصنف^(٧): قد روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن إسحاق بن يزيد بن عبيد الله الضبي، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الكذابين، وقد ذكرنا وفاته في سنة ست وثلاثين ومائتين، وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن إسحاق اللؤلؤي البلخي، ولم يكن بشقة، وقد ذكرنا وفاته في سنة أربع وأربعين ومائتين].

(١) تاريخ بغداد ٣٧٨/٦.

(٢) تاريخ بغداد ٩١-٨٩/١٠.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في ك: «حديث».

(٥) في ك: «غفار».

(٦) كذاباً ساقطة من ك.

(٧) من أول «قال المصنف» حتى نهاية الفقرة وردت في الأصل في نهاية الترجمة.

أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الصقلي ، حدثنا واقد بن الخليل الخليلي ، أخبرنا أبي قال: حدثني محمد بن عبد الواحد، حدثنا عبد الله بن محمد الخطيب قال: حدثني علي بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن سعد ١٢٧ ب القراطيسى قال: كنا على باب ابن أبي الدنيا ننتظر خروجه / ، فجاءت السماء بمطر، فأتتنا جارية برقة فقرأتها، فإذا فيها [مكتوب]^(١):

أنا مشتاق إلى رؤيتك يا أخلاقى وسمعي والبصر
كيف أنساكى وقلبي عندكم حال فيما بيننا هذا المطر
توفي في جمادى الأولى^(٢) من هذه السنة، وصلى عليه يوسف بن يعقوب، ودفن
في الشونيزية، ويبلغ من العمر [نيفاً و]^(٣) سبعين سنة.

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «جمادى الآخرة».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المعتضد أمر بإنشاء الكتب إلى العمال في النواحي^(١) بترك افتتاح الخراج في النيروز الذي هو نيروز العجم، وتأخير ذلك إلى اليوم الحادي عشر من حزيران^(٢)، وسمى ذلك النيروز المعتضدي، فانشئت الكتب بذلك من الموصل، والمعتضد بها، وإنما أراد الترفية على الناس والرفق^(٣) بهم.

وفي هذه السنة: قدم ابن الجصاص من مصر بنت أبي الجيش خمارويه بن أحمد التي تزوجها المعتضد، ومعها أحد عموتها، وكان دخوله بغداد يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم، وأدخلت الحرة ليلة الأحد، فنزلت [في]^(٤) دار صاعد، وكان المعتضد غائباً بالموصل، ثم نقلت إلى المعتضد لأربع خلون من ربيع الأول، فنودي في جانبي بغداد أن لا يعبر أحد دجلة في يوم الأحد / ، وغلقت أبواب الدروب التي يلين ١٢٨/١

(١) «في النواحي» ساقطة من ك.

(٢) على هامش ك ما نصه: «وسبب ذلك على ما روی المعنيون بأخبارهم: أن المتكفل على الله ركب في بعض متصيداته فرأى زرعاً خضرأً، فقال العجم: قد استأذن في جمع الخراج والزرع بعد لم يحصل ومن أين يؤتون الخراج؟ فقالوا: إن نيروز العجم قد تعطل بتغيير الكبيسة، فقال: كيف ذلك مع اجتهاد ملوك الأكاسرة في إقامة العدل؟ فقالوا: وقع ذلك لاختلاف حكامهم. فأمر بتعيين النيروز، فولى منجماً أمرها فقتل المتكفل قبل إستلام أمر النيروز، فلما ولى المعتضد كان أول مهمة بعد قهر المتخليين أمر الكبيسة، فأخر النيروز إلى اليوم الحادي عشر من حزيران».

(٣) في ك: «الترفق».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

الشط، ومُد على الشوارع النافذة إلى دجلة^(١) شراع، ووكل بحافتي دجلة مَنْ يمنع [الناس]^(٢) أن يظهروا في دورهم على الشط، فلما صليت العتمة وافت سفينة من دار المعتصد فيها خدم، معهم الشمع، فوقفت بإزاء دار صاعد، وكانت قد أعدت أربع حراقات شدت مع دار صاعد، فلما جاءت تلك السفينة أحدرت الحراقات^(٣) وصارت تلك السفينة بين أيديهم، وأقامت الحرة يوم الاثنين في دار المعتصد، وجليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الأول.

وفي هذه السنة من المعتصد الناس من عمل ما كانوا يعملون به من نيزوز العجم من صب الماء وإيقاد النيران وغير ذلك، وكان هذا من أحسن ما اعتمدته المعتصد^(٤).

وفيها: شخص المعتصد إلى الجبل بلغ الكرج، وأنخذ أموال أبي دلف، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز بن أبي دلف يطلب منه جوهراً كان عنده، فوجه به إليه، وتنحى من بين يديه.

وفيها: وجَه محمد بن زيد العلوى من طبرستان إلى محمد بن ورد العطار^(٥) اثنين وثلاثين ألف دينار ليفرقها على الغلوبية بالحرمين والكوفة، و[على مَنْ في]^(٦) بغداد، فسعي به، فأحضر دار^(٧) بدر، وسُئل عن ذلك، فذكر أنه يوجه إليه في كل سنة بمثل هذا المال فيفرقه على مَنْ يأمر بالتفرقة عليه من العلوبيين، فأعلم بدر المعتصد بذلك، وأخبره أن الرجل والمآل عندنا، فما ترى وما تأمر؟ فقال: أما تذكر الرؤيا التي خبرتك بها؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين! فقال: إن الناصر دعاني فقال: أعلم أن هذا الأمر سيصير إليك، فانظر كيف تكون مع آل علي بن أبي طالب [عليه السلام] ثم قال: رأيت في

(١) في ك: «الشوارع التي تلين دجلة النافذة إليها».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) «أربع حراقات... وصارت تلك السفينة».

مكان النقط ساقط من ك.

(٤) «وفي هذه السنة... إلى نهاية المقرة ساقط من ك.

(٥) في ك: «القطان».

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) «دار» ساقطة من ك.

النوم / كأني خارج من بغداد أريد ناحية النهروان ، إذ مررت برجل واقف على تل يصلـي ١٢٨ / بـ لا يلتفت إلـي ، فعجبت منه ، ومن قلة اكتـراه بـعسـكري ، مع تـشوف الناس إلـى العـسـكر ، فـاقـبـلت إلـيـهـ حتىـ وـقـفتـ بـيـنـ يـديـهـ ، فـلـمـاـ فـرـغـ مـنـ صـلـاتـهـ قـالـ لـيـ :ـ أـقـبـلـ !ـ فـاقـبـلتـ إلـيـهـ .ـ فـقـالـ :ـ أـتـعـرـفـنـيـ ؟ـ قـلـتـ :ـ لـاـ .ـ قـالـ :ـ أـنـاـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ،ـ خـذـ هـذـهـ مـسـحـةـ فـاضـرـبـ بـهـ فـقـالـ :ـ أـنـاـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ،ـ خـذـ هـذـهـ مـسـحـةـ فـاضـرـبـ بـهـ فـقـالـ :ـ أـنـهـ سـيـلـيـ [ـمـنـ]ـ (٢)ـ وـلـدـكـ هـذـاـ الـأـمـرـ فـأـخـذـتـهـ فـضـرـبـتـ بـهـ (١)ـ ضـرـبـاتـ ،ـ فـقـالـ :ـ إـنـهـ سـيـلـيـ [ـمـنـ]ـ (٢)ـ وـلـدـكـ هـذـاـ الـأـمـرـ بـقـدـرـ ماـ ضـرـبـتـ ،ـ فـأـوـصـهـمـ بـولـدـيـ خـيـراـ .ـ قـالـ بـدـرـ :ـ فـقـلـتـ :ـ بـلـىـ يـاـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ قـدـ ذـكـرـتـ !ـ قـالـ :ـ فـأـطـلـقـ الرـجـلـ ،ـ وـأـطـلـقـ الـمـالـ ،ـ وـتـقـدـمـ إـلـيـهـ أـنـ يـكـتـبـ إـلـىـ صـاحـبـهـ بـطـبـرـيـانـ [ـأـنـ]ـ (٣)ـ يـوـجـهـ إـلـيـهـ مـاـ يـوـجـهـ ظـاهـرـاـ ،ـ وـيـفـرـقـهـ ظـاهـرـاـ ،ـ وـتـقـدـمـ بـمـعـونـةـ هـذـاـ عـلـىـ مـاـ يـرـيدـ مـنـ ذـلـكـ .ـ

وفيها: قدم إبراهيم بن أحمد الماذرائي لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة من دمشق، على طريق البر، فوافى بغداد فى أحد عشر يوماً فأخبر المعتصم أن خمارویه ذبحه بعض خدمه على فراشه، وكان قد بعث [مع] ^(٤) ابن الجصاص إلى خمارویه هدايا، فأرسل إليه فرده من الطريق، وولى بعد خمارویه ابنه جيشاً فقتلوه، وانتهوا داره، وأجلسوا أخاه هارون بن خمارویه، فتقرر أنه يحمل إلى خزانة المعتصم في كل سنة ألف ألف دينار، وخمسماة ألف دينار، فلما ولی المكتفي عزله، وولى مكانه ^(٥) محمد بن سليمان الوانقى، فأخذ أموال آل طلولون، وكان هذا آخر أمرهم.

f / 179

وَحْجَ بِالنَّاسِ فِي / هَذِهِ السَّنَةِ الْمُتَقْدِمُ ذِكْرُهُ.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

^{١٨٧٧} - أحمد بن داود بن موسى، أبو عبد الله السدوسي، بصري^(٦)، ويعرف بالمكي^(٧).

(١) «بها» ساقطة من ك.

٤) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقودتين ساقط من الأصل.

(٨) «مکانہ» ساقطہ من ک

١٢٦ - ملحوظات

(٧) فـ اـءـ وـ عـ فـ بـ الـ مـ الـ كـ

وكان ثقة . أقام بمصر وتوفي بها في صفر هذه السنة .

١٨٧٨ - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد^(١) بن زيد بن درهم [أبو إسحاق]^(٢) الأزدي، مولى جرير بن حازم من أهل البصرة^(٣).

ولد سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: سنة مائتين، ونشأ بالبصرة [وامتد عمره، فحملت عنه علوم كثيرة]^(٤) وسمع محمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي، والقعنبي، وابن المديني، وغيرهم، وروى عنه: البغوي، وابن صاعد، وابن الأنباري، وغيرهم، وكان فاضلاً متقدماً فقيهاً على مذهب مالك، وشرح مذهبه ولخصه، واحتج^(٥) له، وصنف «المسند» وكتباً عدداً في علوم القرآن، وجمع حديث مالك وبحري بن سعيد الأنصاري^(٦) وأيوب السختياني.

وولي القضاء في خلافة المتوكل لما مات سوار بن عبد الله، وكان قاضي القضاة حيثند بسر من رأى [أبو] عذر بن عبد الواحد الهاشمي، فأمره المتوكل أن يولي إسماعيل قضاة الجانب الشرقي من بغداد، فولاه سنة ست وأربعين ومائتين، وجمع له قضاة الجانبين بعد ذلك بسبعين⁽⁷⁾ عشرة سنة، ولم يزل قاضياً على عسكر المهتمي إلى سنة خمس وخمسين ومائتين، فإن المهتمي قبض على حماد بن إسحاق أخي إسماعيل، / وضرب بالسياط وأطاف به على بغل بسر من رأى، لشيء بلغه عنه، وصرف إسماعيل بن إسحاق، عن الحكم، واستتر وكان قاضي القضاة بسر من رأى الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثم صرف عن القضاة في هذه

انظر ترجمته في : العقد الشين /٣٨٣ . وروى عنه الطبراني في المعجم الصغير /١٢٢ . وكذلك في كتاب الدعاء له في عدة مواضع منها (٣١٣، ٣١٦، ٦٦٧، ٧٥٨) وغيرها .

(١) «بن حماد» ساقطة من لـ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

٢٨٤ / ٦) تاریخ بغداد .

(٤) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

^(٥) في الأصل: «واضح».

(٦) «الأنصار»، ساقطة من ك

(٧) فـ الـ اـعـاـدـاـتـ :

٢٠٣ - ملخص:-

السنة، وولى القضاء عبد الله بن نائل بن نجيج، ثم رد الحسن بن محمد في هذه السنة إلى القضاء، ثم استقضى المهتمي على الجانب الشرقي القاسم بن منصور التميمي نحو سبعة أشهر^(١)، ثم قتل المهتمي فأعاد المعتمد إسماعيل بن إسحاق على الجانب الشرقي ببغداد، في سنة ست وخمسين، فلم يزل إلى سنة ثمان وخمسين، ثم سُأله الموفق أن ينقله إلى الجانب الغربي، وكان على قضاة الجانب الغربي بالشرقية، وهي الكرخ البرتي، وعلى مدينة المنصور أحمد بن يحيى، فأجابه إلى ذلك، وكره ذلك قاضي القضاة ابن أبي الشوارب، واجتهد في رد ذلك، فما أمكنه لتمكن إسماعيل من الموفق بالله، فأجيب إسماعيل إلى ما سُأله، ونقل البرتي إلى قضاة الشرقية إلى الجانب الشرقي وإسماعيل على الغربي بأسره إلى سنة اثنتين وستين ومائتين، ثم جمعت بغداد بأسرها لإسماعيل بن إسحاق، وصرف البرتي، وقلد المدائن، والنهروانات^(٢) وقطعة من أعمال السواد، وكان ابن أبي الشوارب قد توفي في سنة احدى وستين^(٣) أfoli أخيه علي بن محمد مكانه، وكان يدعى بقاضي القضاة، وصار إسماعيل المقدم [ذكره]^(٤) على سائر القضاة، ولم يقلد قضاة القضاة^(٥) إلى أن توفي . /

٤/١٣٠

أخبرنا القفاز، أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن نعيم^(٦) الضبي قال: سمعت محمد بن الفضل التحوي يقول: سمعت أبا الطيب عبد الله بن شاذان يقول: سمعت يوسف بن يعقوب يقول: قرأت توقيع المعتصد إلى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير: (واستوص بالشيفين الخيرين الفاضلين^(٧) إسماعيل بن إسحاق الأزدي ، وموسى بن إسحاق الخطمي خيراً ، فإنهما من إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً دفع عنهما بدعايهما)^(٨) .

(١) في الأصل: نحو عشرة أشهر.

(٢) في ك: «النهروان».

(٣) «في سنة إحدى وستين، ساقطة من ك.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٥) في ك: «قاضي القضاة».

(٦) «نعيم» ساقطة من ك.

(٧) في ك، وتاريخ بغداد: «القاضيين».

(٨) تاريخ بغداد ٢٨٨/٦ .

[أخبرنا القزار، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ، أخبرنا عبد الله بن أبي الفتح، أخبرنا إسماعيل بن سعيد العدل، أخبرنا^(١) الحسين بن القاسم الكوكبي [قال:] سمعت أبا العباس المبرد يقول: لما توفيت والدة إسماعيل بن إسحاق القاضي ركبت إليه أعزيه، وأتوجع له، وألفيت عنده الجلة منبني هاشم، والفقهاء والعدول، ومستوري مدينة السلام^(٢)، فرأيت من ولده ما أبداه ولم يقدر على ستره، وكل^(٣) يعزيه، وقد كاد لا يسلو، فلما رأيت ذلك منه ابتدأت بعد التسليم فأنشدته:

لعمري لئن غال ريب الزما ن فينا لقد غال نفسا حبيبة
ولكن علمي بما في الشوا ب عند المصيبة ينسى المصيبة
ففهم كلامي واستحسنـه، ودعا بدواة وكتبه، ورأيته بعد قد انبسـط وجهـه، وزالـ
عنه ما كان فيه من تلك الكـابة، وشـدة الجزـع^(٤).

توفي إسماعيل ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة من هذه السنة وقت صلاة العشاء الأخيرة فجأة.

١٨٧٩ - إسماعيل^(٥) بن محمد بن أبي كثير، أبو يعقوب الفارسي الفسوـي^(٦).
سكن بغداد، وحدث بها^(٧) عن قتيبة، وابن راهويه، وغيرهما. روـي عنه: أبو بكر الشافـعي، وـكان ثـقة صـدوقـاً. وـكان عـلى قـضاء / المـدائـن.
١٣٠ وتـوفي في شـعبـان هـذـه السـنة.

١٨٨٠ - [بدر بن المنذر بن بدر، أبو بكر المغازلي، واسمه: أحمد لكنه، لقب بيـدر فـغلـب عـلـيـه]^(٨).

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في ك: «مستوري المدينة».

(٣) في الأصل: «وكلاً» والتصحيح من ك.

(٤) تاريخ بغداد ٦/٢٨٩، ٢٨٨.

(٥) في الأصل: «إسحاق». وفي تبياض مكانه «إسماعيل».

(٦) تاريخ بغداد ٦/٢٨٣.

(٧) «بها» ساقطة من ك.

(٨) هذه الترجمة ساقطة من الأصل. تاريخ بغداد ٧/١٠٣.

روى عنه التجاد، وغيره وكان ثقة، ويعد من الأولياء، وكان صبوراً، وكان
أحمد بن حنبل يكرمه ويقول: مَنْ مِثْلُ بَدْرٍ؟ بَدْرٌ قَدْ مَلَكَ لِسَانَهُ!
توفي بدر في جمادى الأولى من هذه السنة بالجانب الغربي.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا
إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: قال أبو محمد
الحربي كنت عند بدر المغازلي، وكانت امرأته باعت دارا لها بثلاثين ديناراً. فقال لها
بدر: نفرق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم، فأجابته إلى ذلك فقالت:
تزهد أنت ونرحب نحن؟ هذا ما لا يكون^(١).

١٨٨١ - [جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي^(٢)].

سمع من عفان، وعاصم، ومسدد، ويعين بن معين، وغيرهم. روى عنه: ابن
صاعد، وابن مخلد، والتجاد. وكان ثقة ثبتاً صدوقاً، حسن الحفظ، صعب الأخذ.
توفي ليلة الجمعة للنصف من رمضان هذه السنة^[٣].

١٨٨٢ - [جعفر بن محمد بن عبد الله بن بشير بن كزال، أبو الفضل السمسار^(٤)].

حدَّث عن عفان، وأحمد بن حنبل، وغيرهما. روى عنه: أبو بكر الشافعي.
قال: الدارقطني ليس بالقوى. وتوفي في شوال هذه السنة^[٥].

**١٨٨٣ - [الحسين بن حميد بن الريبع بن حميد بن مالك بن سحيم، أبو عبد الله
اللخمي الخراز الكوفي^(٦)].**

قدم بغداد، وحدث بها عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وغيره. روى عنه: أبو

(١) تاريخ بغداد ٧/٤٠٠.

(٢) هذه الترجمة ساقطة من الأصل،

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/٨٨.

(٣) وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/١٨٩.

(٤) وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/٣٨.

عمرو بن السماك . وكان فهماً عارفاً ، له كتاب مصنف في التاريخ .
توفي في ذي الحجة من هذه السنة [].

١٨٨٤ - [الحسين بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو علي الخياط^(١) .

صاحب بشر الحافي ، كتب الناس^(٢) عنه شيئاً من الحكايات ، وأطراها من الحديث ، وتوفي في شوال هذه السنة .

١٨٨٥ - [الحارث بن محمد بن أبيأسامة ، أبو محمد التميمي^(٣) .

ولد في شوال سنة ست وثمانين ومائة ، وسمع علي بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وعفان بن مسلم . روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا ، وابن جرير ، وابن مخلد ، والتجاد ، وأبو بكر الشافعي ، والخلدي ، وكان صدوقاً ثقة .
وتوفي يوم عرفة من هذه السنة وقد بلغ ستاً وسبعين سنة [].

١٨٨٦ - [خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم ، أبو الهيثم الأزدي^(٤) .

حدث عن أبيه . روى عنه : محمد بن خلف بن المرزبان ، كان^(٥) ينزل في مدينة المنصور ، ثم خرج إلى البصرة . فتوفي بها في هذه السنة [].

١٨٨٧ - خمارويه بن أحمد بن طولون^(٦) .

عقدت له الولاية على مصر وأعمال أبيه بعد^(٧) موته ، فأنفذ الموفق ابنه المعتصم لمحاربته ، فالتقيا في شوال سنة إحدى وسبعين ومائتين بالصعيد ، فانكسر خمارويه ، وركب حماراً هارباً إلى مصر^(٨) ووضع أصحاب المعتصم بالله السلاح ، وهم يظنون

(١) وهذه أيضاً ساقطة من الأصل . أنظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٩٢/٨ .

(٢) «كتب الناس» ساقطة من كـ .

(٣) تاريخ بغداد ٢١٨/٨ .

(٤) تاريخ بغداد ٣١٦/٨ .

(٥) «كان» ساقطة من كـ .

(٦) وفيات الأعيان ١/١٧٤ ، والولاة والقضاة ٢٣٣ . وتاريخ ابن خلدون ٤/٣٥٥ .

(٧) «بعد» ساقطة من كـ .

(٨) «إلى مصر» ساقطة من .

أنهم لا طالب لهم، فخرج كمين لخمارويه عليهم، فانهزموا، وذهب ما كان في العسكر من الأموال والسلاح، ثم ان المعتصد تزوج بابنة خمارويه، وجاء بها ابن الجصاص، فوجه المعتصد معه إلى خمارويه هدايا، وأودعه رسالة، فشخص بها ابن الجصاص، فلما وصل^(١) سامرا وصل الخبر إلى المعتصد أن بعض خدم خمارويه ذبحه على فراشه في ذي الحجة سنة اثنين وثمانين، وكان عمره اثنين وثلاثين سنة، وقتل من أصحابه الذين اتهموا بقتله نيف^(٢) وعشرون خادماً.

١٨٨٨ - الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير^(٣) بن يزيد بن كيسان بن باذان - وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب رسول الله ﷺ - أبو محمد الشعرااني^(٤). كان أديباً فقيهاً عابداً، كثير الرحلة في طلب الحديث، فهماً عارفاً بالرجال. سمع بمصر، والحجاز، والشام، والكوفة، والبصرة، وواسط، والجزيرة، وخراسان، وسأل يحيى بن معين عن الرجال، وسأل علي بن المديني، وأحمد بن حنبل عن العلل^(٥) وأنخذ اللغة عن ابن الأعرابي، وقرأ القرآن على خلف بن هشام، وكان ثقة صدوقاً.

١٨٨٩ - محمد بن أحمد بن حميد بن نعيم بن شماس^(٦). مروزي الأصل، سمع عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، وعبد الصمد^(٧) بن حسان، وغيرهم.

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي]^(٨) الخطيب قال: كان ثقة^(٩) وذكره الدارقطني فقال / لا يأس به، وتوفي في هذه السنة.

(١) في الأصل: «فلما بلغ».

(٢) في الأصل: «إثنين وعشرون».

(٣) «بن زهير» ساقطة من ك.

(٤) في جميع الأصول: «الفضل بن محمد...» والتصحيح من كتب الرجال، انظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني ٣٤٣/٧. وتذكرة الحفاظ صفحة ٦٢٧.

(٥) «عن العلل» ساقطة من ك.

(٦) تاريخ بغداد ٢٩٢/١.

(٧) في الأصل، ت: «عبد الله بن حسان».

(٨) في الأصل: «قال الخطيب...» وحذف باقي السندا.

(٩) تاريخ بغداد ٢٩٢/١.

١٨٩٠ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد^(١)، بن عمارة بن القعقاع، أبو قبيصة الضبي^(٢).
روى عنه: ابن السمّاك، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة، وذكره الدارقطني فقال:
لا بأس به.

أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد] أبو منصور القزار^(٣) أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حَدَّثَنِي الحسن بن أبي طالب، حَدَّثَنَا يُوسف بن عمر القواس، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن علي قال: قال [لنا] أبو قبيصة: تزوجت أم أولادي هؤلاء، فلما كان بعد الأماكن بأيام قصدهم للسلام، فاطلعت من شق الباب فرأيتها فأشبغضتها، وهي معي منذ ستين سنة، قال إسماعيل: كان هذا الشيخ^(٤) من أدرس من^(٥) رأيناها للقرآن، سأله عن أكثر ما قرأه في يوم [من أيام الصيف الطوال]^(٦) وكان يوصف بكثرة الدرس، وسرعته^(٧)، فامتنع فلم يخبرني، فلم أزل حتى قال: إنه قرأ في يوم من أيام الصيف الطوال أربع ختمات، وبلغ في الخامسة إلى براءة، وأذن المؤذن العصر، وكان من أهل الصدق. توفي في ربيع الأول [من هذه السنة]^(٨).

١٨٩١ - محمد بن القاسم بن خلاد [بن ياسر بن سليمان]^(٩) أبو عبد الله الضرير [مولى أبي جعفر المنصور، فله ولاؤه]^(١٠)، ويعرف: بأبي العيناء^(١١).
وبسبب ذلك أنه قال لأبي زيد: كيف تصغر عيناً؟ فقال: عيناً يا أبا العيناء^(١٢).

(١) في الأصل: «أبو محمد».

(٢) تاريخ بغداد ٢٣١٤ / ٣١٥.

(٣) أبو منصور القزار» ساقطة من ك، وما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) «الشيخ» ساقطة من ك.

(٥) في ك: «ما رأيناها».

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٧) «وسرعته» ساقطة من ك.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٠) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١١) تاريخ بغداد ٣١٧٠ / ٢١٧٩.

(١٢) في الأصل: «قال: عيناً يا أبا العيناء مولى أبي جعفر المنصور وله ولاء» وكذلك في النسخة ت.

ولد بالأهواز في أول سنة إحدى وتسعين ومائة، ونشأ بالبصرة، وقد سمع من أبي عاصم النبيل، وأبي عبيدة، والأصممي، وأبي زيد، وعمي بعد أربعين سنة، وكان من أفضح الناس وأحفظهم وأسرعهم جواباً، ومسنداته قليلة، والغالب / على روايته ١٣١/ب الحكايات.

أخبرنا أبو منصور القزار، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر المعدل، أخبرنا أحمد بن [كامل]^(١) القاضي، حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم^(٢) قال: أتيت عبد الله بن داود الخريبي فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث. قال: اذهب فتحفظ القرآن قلت: قد حفظت^(٣) القرآن. قال: اقرأ^(٤) «قاتل عليهم نباً نوح» فرأيت عليه العشر حتى أنفذته قال: فقال: «اذهب الآن»^(٥) فتعلم الفرائض قال: قلت: قد تعلمت الجد والصلب والكبر قال: فايما أقرب إليك، ابن أخيك أو ابن عمك؟ قال: قلت: ابن أخي. قال: ولم؟ قلت: لأن أخي من أبي وابن عمي^(٦) من جدي، قال: اذهب الآن فتعلم العربية قال: قلت: [قد]^(٧) علمتها قبل هذين قال: لم قال عمر بن الخطاب حين طعن (يال الله يال المسلمين، لم فتح تلك وكسر هذه؟) قال: قلت: فتح تلك اللام على الدعاء، وكسر هذه على [الدعاء]^(٨) والاستغاثة والاستئصال فقال: لوحذنت أحداً حدثتك!^(٩).

أخبرنا القزار قال: أخبرنا أحمد بن علي قال: أخبرني علي بن أيوب القمي قال:

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) «محمد بن القاسم» ساقطة من ك.

(٣) في ك: «قرأت».

(٤) سورة: يونس، الآية: ٧١.

(٥) «فقال» ساقطة من ك.

(٦) «الآن» ساقطة من ك.

(٧) في ك: «لأن ابن أخي ابن أبي وابن عمي».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) تاريخ بغداد ١٧٢/٣، ١٧٣.

أخبرنا محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرني محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو العيناء قال: قال لي المตوكل: قد اخترتكم لمجالستي! قلت: لا أطيق ذلك، ولا أقول ذلك جهلاً بما لي في هذا [المجلس]^(١) من الشرف، ولكني رجل محظوظ، والمحظوظ تختلف إشارته، ويختفي عليه الإيماء، ويجوز على أن تتكلم بكلام غضبان، ووجهك راضٍ، وبكلام راضٍ وجهك عضبان، ومتي لم أميز هذين هلكت! فقال صدق، ولكن ١٣٢/أتلزمنا. فقلت: لزوم / الفرض [الواجب]^(٢) فوصلني^(٣) بعشرة آلاف (درهم)^(٤) قال: وقد رواني أن المتكوك قال: أشتتهي أن أنادم أبا العيناء لولا أنه ضرير. فقال أبو العيناء: إن أعفاني أمير المؤمنين من رؤية الأهلة^(٥) ونقش الخواتيم^(٦) فإني أصلح^(٧).

أخبرنا القرزاز، أخبرنا [أبو بكر] الخطيب قال: أخبرني أحمد بن محمد [بن أحمد]^(٨) بن يعقوب قال: حدثني جدي محمد بن عبد الله بن ترنحل^(٩)، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد أبو العيناء قال: دعا المنصور جدي خلاداً وكان مولاً له^(١٠) أريدك لأمر قد أهمني، و[قد]^(١١) اخترتكم له، وأنت عندي كما قال أبو ذؤيب الهذلي^(١٢):

الكنى إليها وخير الرسو ل أعلمهم بنواحي الخبر

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «تأمر لي».

(٤) «درهم» ساقطة من كـ.

(٥) في كـ: «الهلال».

(٦) في كـ: «الجواهر».

(٧) تاريخ بغداد ١٧٤/٣.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٩) في الأصول: «قرجل».

وقد ضبطه السمعاني في الأنساب: القرنجل^(١٠) وقال: هذه النسبة إلى قرنجل وظنني أنها من قرى الأنبار.

(١٠) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(١٢) «الهذلي» ساقطة من كـ.

فقال له : أرجو أن أبلغ رضا أمير المؤمنين ، فقال : صر إلى المدينة على أنك من شيعة عبد الله بن حسن ، وابذر له الأموال ، واكتب إلى بأنفاسه وأخبار ولده فأرضاه . ثم علم عبد الله بن حسن أنهأتي من قبله قال : فدعا عليه ، وعلى نسله بالعمى ، قال : فنحن نتوارث ذلك إلى الساعة ^(١) .

ورويت ^(٢) أن أبو العيناء تأخر رزقه فشكى إلى عبيد الله بن سليمان قال : ألم نكن كتبنا لك إلى ابن المدبر ، فما فعل في أمرك ؟ قال : جرني على ^(٣) شوك المطل ، وحرمني ثمرة الوعد ! فقال : أنت اخترتة ! فقال : ما على ؟ فقد اختار موسى [من] قومه ^(٤) سبعين رجلاً ، فما كان فيهم رجل رشيد ، فأخذتهم الرجفة ، واختار النبي ﷺ ابن أبي سرح كتاباً فلحق بالكافر [مرتدأ] ، ^(٥) واختار علي أبي موسى فحكم عليه / . ١٣٢ / ب

قال المصنف : خرج أبو العيناء من البصرة ، فقدم ^(٦) بغداد ، وكان السبب في خروجه من البصرة ما أخبرنا به أبو منصور القزار ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا أبو القاسم الأزهري ، وأحمد ^(٧) بن عبد الواحد الوكيل قالا : أخبرنا محمد بن جعفر التميمي أخبرنا أبو بكر الصولي ، عن أبي العيناء قال : كان سبب خروجي من البصرة وانتقلني عنها : أني مررت بسوق النحاسين [يوماً] ^(٨) فرأيت غلاماً ينادي عليه ، وقد بلغ ثلاثين ديناراً وهو يساوي ثلاثة دينار ^(٩) فاشتريته وكانت ، أبني داراً فدفعت إليه عشرين ديناراً على أن ينفقها على الصناع ، فجاعني بعد أيام يسيرة فقال : قد نفدت النفقة ! فقلت : هات حسابك ! فرفع حساباً بعشرة دنانير ! قلت : أين الباقي ؟

(١) تاريخ بغداد ١٧١ / ٣ .

(٢) في ك : «وبلغنا» .

(٣) «ألم نكن كتبنا لك إلى ابن المدبر فما فعل في أمرك قال : جرني على » ساقط من ك .

(٤) «قبمه» ساقطة من ك .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٦) في ك : «واستوطن» .

(٧) في الأصل : «أحمد بن علي بن عبد الواحد» .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٩) « وهو يساوي ثلاثة دينار » ساقط من ك .

قال: [قد]^(١) اشتريت به ثوباً مصمتاً وقطعته قلت: من أمرك بهذا؟ قال: لا تعجل يا مولاي، فإن أهل المروءة والأقدار لا يعيرون على غلمانهم إذا فعلوا فعلاً يعود بالزین على موالיהם^(٢)! فقلت في نفسي: أنا اشتريت الأصممي ولم أعلم.

قال: وكانت في نفسي امرأة أردت أن أتزوجها سراً من ابنة عمي، فقلت له يوماً: أفيك خير؟ قال: أي لعمري! فاطلعته على الخبر، فقال: أنا نعم العون لك! فتزوجت المرأة، ودفعت إليه ديناراً وقلت [له]^(٣) اشتري لنا كذا وكذا، يكون فيما تشتريه سmek هازبي، فمضى ورجع وقد اشتري ما أردت، إلا أنه اشتري سmek مارماهي، فعاظني ^{١٣٣} بذلك، قلت: أليس أمرتك / أن تشتري هازبي؟ قال: بل ولكن رأيت بقراط يقول: إن الهازبي يولد السوداء، ويصف المارماهي ويقول: انه أقل غائلة، فقلت: يا ابن الفاعلة! أنا لم أعلم أنني اشتريت جاليوس، وقمت إليه فضربيه عشر مقارع، فلما فرغت من ضربه أخذني وأخذ المقرعة، وضربني سبع مقارع، وقال: يا مولاي، الأدب ثلاث، والسبعين [فضل وذلك]^(٤) قصاص، فضربتك هذه السبع مقارع^(٥) خوفاً من القصاص يوم القيمة. فعاظني جداً^(٦) فرميته فشجنته، فمضى من وقته إلى ابنة عمي، فقال لها: يا مولاتي، إن الدين النصيحة، وقد قال النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا» وأنا أعلمك أن مولاي قد تزوج^(٧) فاستكتمني، فلما قلت له لا بد من تعريف مولاتي [الخبر]^(٨) ضربني بالمقارع وشجني، فمنعوني بنت عمي من دخول الدار، وحالت بيدي وبين ما فيها، ووقعنا في تحبيط، فلم أر الأمر يصلح إلا بأن طلقت المرأة التي تزوجتها! فصلح أمري مع ابنة عمي، وسمت الغلام الناصح، ولم يتهيا لي أن أكلمه،

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «على موالיהם إذ فعلوا فعلاً يعود بالزین عليهم».

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٥) «مقارع» ساقطة من ك.

(٦) في ك: «هذا».

(٧) «قد تزوج» ساقطة من ك.

(٨) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

فقلت: أعتقه واستريح، فلعله يمضي عنِّي، فلما عتقته لزمني وقال: الآن وجب حرك
علي^(١) ثم انه أراد الحج فجهزته وزودته، وخرج غاب عنِّي عشرين يوماً ورجع، فقلت
له: لم رجعت؟ فقال: قطع الطريق [بِي]^(٢) وفكرت، فإذا الله تعالى يقول: «وله على
الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً»^(٣) وكنت غير مستطيع، وفكرت فإذا حرك
أوجب فرجعت. ثم انه أراد الغزو^(٤) فجهزته / ، فلما غاب عنِّي بعث كل ما أملك ١٣٣ / ب
بالبصرة [من عقار وغيره]^(٥) وخرجت عنها خوفاً من^(٦) أن يرجع.

[قال الدارقطني أبو العيناء ليس بقوى في الحديث]^(٧).

أخبرنا يحيى بن علي المدبر، أخبرنا أبو بكر علي بن محمد الخياط، أخبرنا
الحسين بن الحسن بن حمkan قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البصري
قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: دخلت على أبي العيناء في آخر عمره، وقد
كُفَّ بصره، فسمع صرير قلمي على الدفتر قال: مَنْ هَذَا؟ قلت: عبدك وابن عبدك
محمد بن يحيى الصولي! قال: بل ولدي وابن أخي قال: ما تكتب؟ فقلت: جعلني الله
فداءك أكتب^(٨) شيئاً من النحو والتصريف، فقال: النحو في الكلام كالملح في
الطعام^(٩)، فإذا أكثرت منه صارت القدرة زعماً، يابني إذا أردت أن تكون صدراً في
المجالس فعليك بالفقه ومعانِي القرآن، وإذا أردت أن تكون منادماً للخلفاء وذوي
المروءة [والآدباء]^(١٠) فعليك بتنف الأشعار وملح الأخبار.

قال المصنف: (١٠) أقام أبو العيناء ببغداد مدة طويلة، ثم خرج يريد البصرة،

(١) في ك: «حقي عليك».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «العود».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) «من» ساقط من ك.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) «أكتب» ساقط من ك.

(٨) في الأصل: «النحو في العلوم كالملح في القدر».

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) قول المصنف حتى نهاية الترجمة وضع في الأصل قبل الخبر السابق.

فركب في سفينة فيها ثمانون نفساً، فغرقت فلم ^(١) يسلم منهم غيره، فلما وصل إلى البصرة مات.

١٨٩٢ - مطلب بن شعيب بن حيان ، أبو محمد ^(٢).

ولد بمصر، وحدث عن أبي صالح كاتب الليث، وغيره. وكان ثقة. وتوفي في محرم هذه السنة.

١٨٩٣ - مطرف بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن قيس ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ، أبو سعيد الأندلسي القرطبي ^(٣).

يروي عن يحيى بن يحيى بن كثير، وسخنون ^(٤) بن سعيد، وكان له زهد وفضل. توفي بالأندلس في هذه السنة.

١٨٩٤ - يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان ، مولى آل قيس بن [أبي] ^(٥) العاصي السهمي ، يكنى أبا زكرياء ^(٦).

كان عالماً بأخبار مصر، وبوفيات العلماء، وكان حافظاً للمحدث، وحدث بما لم يكن ^(٧) يوجد عند غيره.

توفي [في هذه السنة] ^(٨) في ذي القعدة.

* * *

(١) «film» ساقطة من ك.

(٢) في الأصل: «مطلب بن شعيب بن شعيب...». انظر ترجمته في:

(٣) هذه النسبة إلى «قرطبة» وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس (الأنساب للسمعاني ٩٨/١٠).

(٤) في ك: «وسجحوبه».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) تهذيب الكمال ترجمة ١٥١٢. وتهذيب الكمال ١١/٢٥٧. والتقريب ٢/٣٥٤. والجرح والتعديل ٩/١٧٥.

(٧) «يُكَنْ» ساقط من ك.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

ثم دخلت

سنة ثلاثة وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

شخوص المعتصم لثلاث عشرة بقيت من المحرم بسبب هارون الشاري إلى ناحية الموصل ، فظفر به ، وكان سبب ظفره : أنه [وجه]^(١) الحسين بن حمدان إليه في جماعة ، فقال الحسين : إن أنا جئت به يا أمير المؤمنين فلي ثلاث حوائج . قال : اذكرها ! قال : أولها إطلاق أبي ، وحاجتان أسألهما بعد مجئي به إليك . فقال المعتصم : لك ذلك فامض^(٢) ! فمضى فجاء به ، فخلع المعتصم عليه وطوقه بطوق من ذهب ، وأمر بحل قيود أبيه إلى أن يقدم فيطلقه ، وكتب المعتصم إلى بغداد بالظفر .

وفي هذه السنة : خرج عمرو بن الليث من نيسابور فخالفه^(٣) رافع بن هرثمة إليها ، فدخلها وخطب بها لمحمد بن زيد الطالبي ، وأبيه ، فقال : اللهم أصلح الداعي إلى الحق . فرجع عمرو إلى نيسابور فعسر خارج المدينة وختنق على عسركه لعشرين من ربيع الآخر ، فناظر أهل نيسابور^(٤) ثم تواقعا فهزم رافع ثم جاء الخبر بقتله . ولعشرين من جمادى الأولى أمر المعتصم بالكتاب إلى جميع النواحي برد الفاضل من سهام المواريث على ذوى الأرحام ، فنفذت^(٥) الكتب بذلك ، وقرئت

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل وكتب على الهاشم .

(٢) «فامض» ساقطة من كـ.

(٣) «فخالفه» ساقطة من كـ.

(٤) فعسر خارج المدينة وختنق على عسركه لعشرين من ربيع الآخر فناظر أهل نيسابور» ساقط من كـ .

(٥) في الأصل : «فصدرت» .

الناس^(١) ، وكان السبب [في ذلك]^(٢) انه استفتى القضاة في ذلك ، فكتب أبو حازم القاضي ، وعلي بن محمد بن أبي الشوارب بربدها على ذوي الأرحام فصدرت الكتب بذلك^(٣) وذكرا أنه اتفاق الصحابة عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ، وإنما خالفهم زيد بن ثابت ، فإنه رأى ردها إلى بيت المال ، ولم يتابعه أحد^(٤) على ذلك ، وأفتي بـ ١٣٤ / بـ يوسف بن يعقوب بقول زيد / ، فأمر المعتمد بالعمل بما كتب به أبو حازم والإعراض^(٥) عن فتيا يوسف ، وكتب بذلك إلى الآفاق .

وفي يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة شخص الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب إلى الجبل لحرب ابن [أبي]^(٦) دلف بأصبهان فاستأمه ، فأمنه^(٧) فصار إليه [فقدم به]^(٨) فجلس له المعتمد ، وخلع عليه .

وفي رجب : أمر المعتمد بكرى دجبل والاستقصاء عليه ، وقلع صخر كان في فوهته يمنع الماء ، فجبي لذلك من أرباب الإقطاعات والضياع أربعة آلاف دينار وكسراً^(٩) وأنفقت عليه .

وفي شعبان هذه السنة : كان الفداء بين المسلمين والروم ، ففودي من المسلمين ألفان وخمسمائة وأربعة أنفس ، فأطلقت المسلمين وأطلق الروم .

وفي هذه السنة : خلع على يوسف بن يعقوب القاضي ، وقلد قضاء الجانب الشرقي من بغداد ، وكلواذى ، ونهر بين ، والهروانات ، وكور دجلة والخط ، وخلع على أبي حازم القاضي ، وولي قضاء الشرقية من بغداد ، ونادرويا ، وشقي الفرات ، وشاطئ

(١) في المطبوعة : «المنابر» .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) «صدرت الكتب بذلك» ساقط من كـ .

(٤) في كـ : «آخر» .

(٥) في كـ : «الإخراج» .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٧) «فأمنه» ساقط من كـ .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٩) «وكسراً» ساقطة من كـ .

دجلة إلى حد عمل^(١) واسط مضافاً إلى ما تولاه من القضاء بالكوفة وأعمالها، وذلك بعد أن مكثت بغداد ثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً بعد وفاة إسماعيل بن إسحاق بغير قاض، ثم خلع على علي بن محمد بن عبد الملك^(٢) بن أبي الشوارب لقضاء مدينة المنصور، وقطربل، مضافاً إلى ما كان يتولاه من الحكم بسر من رأى، وتكريت، وطريق الموصل، وقعدت الجماعة في مساجد مدينة السلام بالرصافة، والشرقية، والغربية فقرأوا، عهدهم.

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٨٩٥ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم^(٣) بن مهران، أبو إسحاق الثقفي السراج النيسابوري^(٤).

سمع أحمد بن حنبل، وغيره، وكان أحمد يحضره ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وكان ثقة ينزل الجانب الغربي من نواحي قطعة الريبع.
وتوفي في صفر هذه السنة.

١٨٩٦ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حازم بن سنين، أبو القاسم الختلي^(٥).
سمع داود بن عمرو الضبي، وعلي بن الجعد، وخلقاً كثيراً. روى عنه الباغمدي. وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وذكره الدارقطني فقال: ليس بالقوي؛ وتوفي في هذه السنة وقد بلغ ثمانين سنة، وقد ذكرنا قبل هذا بستين^(٦) إسحاق بن إبراهيم الجبلي، وربما ظن من لا يعلم أنهما واحد، وأن إعجام الحروف اختلط، وليس هما^(٧) كذلك بل^(٨) هما غيران.

(١) من أول «الخط وخلع . . .» حتى «إلى حد عمل». ساقط من ك.

(٢) «بن عبد الملك» ساقط من الأصل.

(٣) «بن إبراهيم» ساقطة من ك.

(٤) **السراج**: هذا منسوب إلى عمل السرج، وهو الذي يوضع على الفرس (الأنساب ٦٥/٧).

(٥) تاريخ بغداد ٣٨١/٦.

(٦) في الأصل: «هذه السنين».

(٧) «هما» ساقطة من ك.

(٨) «بل» ساقطة من ك.

١٨٩٧ - جعفر بن محمد بن علي، أبو القاسم الوراق المؤدب البلخي^(١).

سكن بغداد، وحدث بها، فروى عنه ابن مخلد. وتوفي في رمضان هذه السنة.

١٨٩٨ - سهل بن عبد الله بن يونس^(٢)، [أبو محمد]^(٣) التستري^(٤).

لقي ذان النون [المصري]^(٥) وكان من أهل^(٦) الزهادة وله كلام حسن.

أخبرنا عمر بن ظفر، أخبرنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبد العزيز بن علي، حدثنا ابن جهم، حدثنا المفید، حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أمس قد مات، واليوم في التزع، وغدا لم يولد. توفي سهل في هذه السنة، وقيل: في سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

١٨٩٩ - صالح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الفضل الشيرازي^(٧).

كان يسكن الجانب الشرقي ببغداد، وحدث عن عفان، وعلي بن الجعد، وخالد بن خداش. روى عنه: أبو عمرو بن السمак، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة مأموناً قارئاً للقرآن، يقول: قد ختمت أربعة آلاف خاتمة. وتوفي في شوال هذه السنة.

١٩٠٠ / ب - عبد الرحمن بن يوسف / بن سعيد بن خراش، أبو محمد الحافظ^(٨).

مرزوقي الأصل. سمع نصر بن علي الجهمي، [و] الدورقي، وعلي بن خشرم، وكان أحد الرحاليين في الحديث إلى الأمصار، ومن يوصف بالحفظ والمعرفة، إلا أنه ينفي بالرفض. روى عنه: أبو العباس بن عقدة.

أخبرنا أبو منصور الفراز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرني محمد بن

(١) تاريخ بغداد ١٩٠ / ٧.

(٢) في الأصل: «سهل بن يونس بن عبد الله».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) تذكرة الحفاظ صفحة ٦٨٥.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) «أهل» ساقطة من ك، ت.

(٧) تاريخ بغداد ٣٢٠ / ٩، وفيه: «الرازي» بدلاً من «الشيرازي».

(٨) تاريخ بغداد ٢٨٠ / ١٠.

أحمد بن يعقوب [القزار] أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت بكر بن محمد بن حمدان يقول: سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول: شربت بولي في هذا الشأن - يعني في ^(١) الحديث - خمس مرات.

قال المصنف: يشير إلى اضطراره في السفر. توفي في رمضان هذه السنة.

١٩٠١ - علي بن محمد بن أبي الشوارب، واسم أبي الشوارب: عبد الملك، ويكنى علي أبو الحسن الأموي البصري قاضي سر من رأي [وبغداد]^(٢).

سمع أبو الوليد الطيالسي، وأبا عمر الحوضي^(٣)، وغيرهما. روى عنه: ابن صاعد، والنجاد، وابن قانع، وكان ثقة.

أخبرنا القزار، أخبرنا [أبو بكر] أحمد بن علي، أخبرنا علي بن المحسن، أخبرنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: لما مات إسماعيل بن إسحاق مكثت بغداد بغير قاض ثلاثة أشهر وستة عشر يوماً، فاستقضى في يوم الخميس لعشرين خلون من ربيع الآخر^(٤) سنة ثلاث وثمانين علي بن محمد بن عبد الملك على قضاء المدينة، مضافاً إلى ما كان يتقلده من القضاء بسر من رأى وأعمالها. قال: وقبل هذا كان على قضاء القضاة بسر من رأى في أيام المعتز والمهدى، فلما توفي الحسن وجّه المعتمد بعيده الله بن يحيى بن خاقان إلى علي بن محمد فعزاه بأخيه^(٥)، وهناء بالقضاء، فامتنع من قبول ذلك، فلم ييرح الوزير عبيد الله من عنده حتى قبل، وتقلد قضاء^(٦) القضاة، ومكث يدعى بذلك إلى أن توفي. وهو رجل صالح ضيق الستر^(٧)، عظيم الخطر، / ثقة أمين على طريق ١٣٦/١ [الشيخ]^(٨) المتقدمين، حمل الناس عنه حديثاً كثيراً.

(١) «في» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/٥٩، ٦٠.

(٣) في الأصل: «أبا عمرو الجزمي».

(٤) في الأصل: «ربيع الأول».

(٥) في الأصل: «عزله إلى علي بن محمد فعزله».

(٦) في الأصل: «ونقله إلى».

(٧) في الأصل: «صفيق السير».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وتوفي في شوال هذه السنة ببغداد، وحمل إلى سر من رأى، ودفن هناك.

١٩٠٢ - علي بن العباس بن جريج، [أبو الحسن]، مولى عبيد الله بن [عيسي بن جعفر، يعرف: [بابن]^(١) الرومي أحد الشعراء المكثرين^(٢).]

أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا أبو عبد الله الحميدى قال: أنشدنا أبو غالب بن بشران، أخبرنا أبو الحسين بن دينار^(٣) قال: أنشدنا أبو طالب الأنباري قال: أنشدنا الناجم قال: أنشدنا ابن الرومي لنفسه:

تذكراهم ما في سواهم من الفضل
فإن منعوا منك النوال وبالعدل

إذا ما مدحت الباخلين فإنما
وتهدي لهم غماً طويلاً وحسرة
ومن أبياته المستحسنة ما قال^(٤):

بمحتسب إلا بآخر مكتسب
ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
 وإن عد آباء كراماً ذوي حسب
من المثمرات اعتده الناس في الحطب
كرام ولم يعبوا بأم ولا بأب

وما الحسب الموروث^(٥) لادر دره
فلا تتكل إلا على ما فعلته
فليس يسود المرء إلا بنفسه
إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة
وللمجد قوم ساوروه بأنفس
وله [أيضاً]^(٦)

فلا تستكثرن من الصحاب
يكون من الطعام أو الشراب
مبيناً والأمور إلى انقلاب

عدوك من صديقك مستفاد
فإن الداء أكثر ما تراه
إذا انقلب الصابiq غداً عدواً

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

وفي ت: «علي بن علي بن العباس بن جريج أبو الحسن مولى عبيد الله بن جعفر، يعرف بابن الرومي أحد الشعراء المكثرين».

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٣ - ٢٩ .

(٣) في الأصل: «أبو الحسين مولى عبيد الله بن جعفر، يعرف بابن الرومي».

(٤) في الأصل: «وله».

(٥) في الأصل: «المعروف».

(٦) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

مصاحبة الكثير من الصواب
وقدت على ذئاب في ثياب
يعاف وكم قليل مستطاب
وتلقي الري في النطف العذاب /١٣٦/ ب

محاسنه ظن السواد خضابا
يظن سواداً أو يخال شباباً^(١)

ولم تخل من قوت يحل^(٣) ويعذب
على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب

فلست بدارٍ أيها هاج لي كربلي
أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي

ضيقاً مسلكها فيه صعود
لا ولا توطأ بالهزل الخدود
وبأن يسهر والناس رقود
أوجها فيها عبوس وصدود
ولما يبتاع منهن نقود

ليست بغييب ولن تحصى بتعديد

ولو كان الكثير يطيب كانت
ولكن قلما استكثرت إلا
فدع عنك الكثير فكم كثير
وما اللجاج الملاح بمرويات
[وله أيضاً]

إذا دام للمراء السواد وأخلقت
وكيف يظن الشيخ ان خضابه
وله أيضاً^(٢)

اذا ما كساك الدهر سربال صحة
فلا تغبطن المترفين فانه
[وله أيضاً]^(٤)

وفي أربع مني خلت منك أربع
أوجهك في عيني أم الرائق في فمي
وله أيضاً

إن لل Mage سبيلاً وعراً
ليس تشني بالأباطيل الطلى
بل بأن ينصب حرّ نفسه
وبأن يلقى بضاحي وجهه
كلما عدلت أثمان العلى
وله أيضاً في مدحه

تحكى المكارم عنكم وهي شاهدة

(١) من أول: «وله أيضاً: إذا دام...» حتى هنا ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوتين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «يَلْدُ».

(٤) من هنا حتى: «وقال أيضاً: تخذلكم درعاً حصيناً» ساقط من الأصل وسنشير إلى ذلك في موضعه.

جاء القياس فألوى بالاسانيد
 مغرى بتجديد مدح بعد تجديد
 فظل يتبع تغريدا بتغريد
 عندي وان أصبحت عون المجاهيد
 للخير عنني بل افساد تعويد
 في كل شيء سواها أي تزهيد

وما حكاية شيء لاخفاء به
 لا تحسبوني لشيء غير أنفسكم
 لكن كما راقت القمري جنته
 احبكم لخلال لا لنعمتكم
 أفسدتموني لا افساد تنحية
 وزهدتني أراديكم وفضلكم
 وله أيضاً في مدحه :

ان انكرتها رجال بعد اقرار
 فكم عيده لكم في الناس احرار
 كأن معرفةكم ايداع اسرار
 مفضلون بتنوير واثمار
 قد خيموا بين جنات وانهار
 لما الاحت نجوما غير اقمار
 لن ينفق العطر الا عند عطار
 يبني الرفيع وما يبني بأحجار
 ككعبة الله لا تكتسى لاعوار

وفي الرقاب وسوم من صنائعكم
 تستعبدون بها الاحرار دهركم
 تخادعون عن الدنيا مساترة
 ان كان أورق اقوام فانكم
 كأنما الناس في الدنيا بظللكم
 لكم خلائق لو تحظى السماء بها
 ومستخفّ بقدر الشعر قلت له
 ابني البديع واهديه الى ملك
 يكسى المديح ولم يعور تجرده
 وقال أيضاً :

ولني وطن آليت ان لا أبيعه
 عهدت به شرخ الشباب ونعمته
 فقد أفتته النفس حتى كأنه
 وحبيب اوطنان الرجال اليهم
 اذا ذكروا أوطنانهم ذكرتهم
 وقال أيضاً : [١)

بشيء ولا ألفي له الدهر مالكا
 كنعمه قوم اصيروا في ظلالكا
 لها جسد ان بان غودرت هالكا
 مأرب قضاهما الشباب هنالكا
 عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

تخذلتكم درعا حصينا [٢) لتدفعوا

نبال العدى عنني فكتتم نصالها [٣)

(١) إلى هنا الساقط من الأصل . (٢) في الأصل : « حصناً منيعاً ». (٣) في الأصل : « نبالها » .

على حين خذلان اليمين شماليها
ذماما فكونوا لا عليهما ولا لها
وخلوا نبالي للعدي ونبالها

وقد كنت ارجو منكم خير ناصر
فان انت لم تحفظوا المودتي
قفوا موقف المعدور عنني بمعزل
وقال أيضاً^(١):

لو أن من اشكو اليه رحيم
من فرعها الليل عليه بهيم
فالغصن راح وإن رنت فالريم
ولكم عذاب قد جناه نعيم
ثم اثننت نحوي فكدت أهيم
وقع السهام ونزعهن اليم
ما أنصف التحليل والتحرير

قلبي من الطرف السقيم سقيم
من وجهها ابدا نهار واضح
إن أقبلت فالبدر لاح وإن مشت
نعمت بها عيني وطال عذابها
نظرت فأقصدت الفواد بسهمها
ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت
يا مستحل دمي محرم رحمتي

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، / أخبرنا أبو ١٣٧

يعلى أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا أحمد بن محمد^(٢) بن عمران، حديثنا الحسن بن
أحمد^(٣) بن السري، حديثنا علي بن العباس النويختي قال: بلغني أن أبا الحسن
علي بن العباس بن جرير الرومي عليل، فمضيت إليه أعوده، فقلت له: أي شيء
خبرك؟ قال: أي شيء خبر من يموت! فقلت: ما أرى ساحتك إلا صافية حسنة؛ قال:
هكذا من يموت يكون قبل ذلك [ب يوم]^(٤) حسن الوجه! فقلت: يعافي الله فقال:
خذ حديثي، فإن لم يقطع أن أموت في هذه [العلة]^(٥) فاصنع ما شئت! أحبت أن
أسكن في مدينة أبي جعفر، فشاورت صديقاً لي يكنى أبا الفضل وهو مشتق من
الإفضال، فقال لي: إذا عبرت القنطرة فخذ عن يدك اليمني - وهو مشتق من اليمن -
وسل عن سكة النعيمية - وهو مشتق من النعيم - وسل عن دار أبي المعافى - وهو مشتق

(١) في الأصل: «وله».

(٢) في كث: «محمد بن أحمد».

(٣) «بن أحمد» ساقطة من ك.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل في هذا المكان، وفي الأصل: «قبل ذلك حسن الوجه ببوم».

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

من العافية - فخالفت لشئمي ، واقتراب أجيلى ، فشاورت صديقاً يقال له جعفر - وهو مشتق من الجوع^(١) والفارار - فقال لي : إذا عبرت القنطرة فخذ يسرا - وهو مشتق من اليسر^(٢) - وسل عن سكة العباس - وهو مشتق من العبوس - وأسكن في دار أبي قليب - وهو مشتق من الانقلاب - وقد انقلبت بي الدنيا كما ترى ! وأعظم ما على يجتمع في هذه السدرة في داري [في] كل يوم عصافير ، فيصيرون في وجهي سيق سيق ، فأنا في السياق فعادوته من الغد ، فإذا هو قد مات^(٣) .

توفي ابن الرومي في هذه السنة وقيل : في سنة أربع وثمانين .

١٩٠٣/ب - العباس بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عبد الرحمن^(٤) بن شبيب / ، أبو الفضل البزار ، ويعرف : بدبيس^(٥) .

مروزي الأصل ، سمع سريج بن النعمان ، وعفان^(٦) بن مسلم ، وسلامان بن حرب . روى عنه : أبو عمرو بن السمك ، وكان ثقة يشهد^(٧) عند الحكم .

[أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، حدثنا محمد بن العباس قال :]^(٨) قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال : العباس بن محمد [أبو الفضل]^(٩) المعروف بدبيس أحد الشهود من الجانب الغربي ، وكان الغم قد غلب^(١٠) على قلبه لحوادث لحقته ، فركب ذات يوم فأخذ به الحمار إلى طريق خارج السور ، فسقط فثبتت اليسرى من رجليه في الركاب ، فإلى أن لحق مشى به الحمار

(١) في الأصل : «الجزع» .

(٢) في الأصل : «العسر» .

(٣) تاريخ بغداد ٢٥/١٢ . ٢٥، ٢٦ .

(٤) في ك : «عبد الملك» .

(٥) تاريخ بغداد ١٤٨/١٢ .

(٦) في الأصل : «جفان» .

(٧) في المطبوعة : «مقبولًا» مضافة من تاريخ بغداد .

(٨) في الأصل : «فروي ابن المنادي» وحذف باقي السندا .

(٩) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل ، ك .

(١٠) في الأصل : «الجانب الشرقي ، وكان الغم قد عاد...» .

مجروراً، فمات على ذلك، وحمل إلى منزله فدفن ليومين خلياً^(١) من رجب سنة ثلاث وثمانين.

٤ ١٩٠٤ - محمد بن سليمان بن الحارث، [أبو بكر]^(٢) الواسطي، المعروف بالباغندي^(٣). حدث عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي نعيم، وقبضة، وغيرهم. روى عنه: القاضي المحاملي، وأبو عمرو بن السمك، وأحمد بن سلمان النجاد، وغيرهم، وكان أبو داود السجستاني يسأل الباغندي عن الحديث.

أخبرنا القزار قال: أخبرنا أحمد بن علي [الخطيب] قال: سمعت أبي الفتح بن أبي الفوارس، وسئلته أبو محمد الخلال عن الباغندي، فقال: ضعيف الحديث. وقال الدارقطني لا يأس به. قال الخطيب: لا أعلم لأية علة ضعف^(٤)، فإن رواياته كلها مستقيمة، ولا أعلم في حديثه^(٥) منكراً؛ وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة.

٤ ١٩٠٥ - محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار، المعروف بتمام^(٦).

ولد سنة ثلاط وتسعين ومائة، وسكن بغداد فحدث [بها]^(٧) عن عفان، والقعنبي، وقبضة في خلق كثير، وكان صدوقاً حافظاً. قال الدارقطني: هو ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطيء؛ توفي في رمضان هذه السنة. / ١٣٨

٤ ١٩٠٦ - [يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري^(٨)].

سكن بغداد، وحدث بها عن جماعة، روى عنه: ابن مخلد، وابن المنادي، وكان صدوقاً توفي في صفر هذه السنة.

(١) «خلياً» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٨/٥، ٢٩٩.

(٤) في الأصل: «لا أعلم لا أثبت عليه ضعفاً».

وفي كـ: «لا أعلم به علة» وما أثبتناه من تاريخ بغداد ٢٩٨/٥.

(٥) في الأصل: «من حديثه».

(٦) تاريخ بغداد ١٤٣/٣.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) هذه الترجمة ساقطة من الأصل انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/٢٢٣.

ثم دخلت سنة أربع وثمانين ومائتين

فمن العوادث فيها:

قدوم رسول عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة في يوم الخميس لأربع بقين من المحرم على المعتصم، فأمر بنصبه في الجانب الشرقي إلى الظهر، ثم أمر بتحويله إلى الجانب الغربي ، ونصبه هناك إلى الليل.

وفي يوم الخميس لأربع عشرة خلت من ربيع الأول: خلع على أبي عمر محمد^(١) بن يوسف بن يعقوب ، وقلد قضاة مدينة أبي جعفر ، مكان علي بن محمد بن أبي الشوارب ، وقعد للخصوم^(٢) في الجامع ، ومكثت مدينة المنصور من لدن مات ابن أبي الشوارب ، إلى أن ولتها أبو عمر وغير قاض ، وذلك خمسة [أشهر وأربعة]^(٣) أيام .

وفي هذه السنة^(٤): أخذ نصراني فشهد عليه أنه قد شتم النبي ﷺ ، فحبس ثم اجتمع من الغد العوام بسبب النصراني ، فصاحوا بالقاسم بن عبيد الله ، وطالبوه بإقامة الحد على النصراني^(٥) ، فلما كان يوم الأحد لثلاث عشرة بقية من الشهر اجتمع أهل باب الطاق ، وما يليها من الأسواق ، ومضوا إلى دار السلطان ، فلقاهم أبو الحسين ابن الوزير ، فصاحوا به ، فأعلموا أنه قد أنهى خبره إلى المعتصم ، فكذبوا وأسمعواه ما كره ،

(١) في الأصل: «أبي عمرو بن محمد».

(٢) في ك: «المحضور».

(٣) ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل وكتب على الهاشم.

(٤) في الأصل: «في هذا الشهر».

(٥) في ك: «الحد عليه».

ووثبوا بأعوانه حتى هربوا منهم، ومضوا إلى دار^(١) المعتصد، فدخلوا من الباب الأول والثاني، فمنعوا فوثبوا على مَنْ منعهم، فخرج إليهم مَنْ سألهم عن خبرهم، فأخبروه فكتب به إلى المعتصد، فأدخل إليه جماعة [منهم]^(٢) وسألهم عن الخبر، فذكر له، فأرسل إلى يوسف القاضي لينظر في الأمور، فمضى معهم الرسول / إلى القاضي، ١٣٨/ب فكادوا يقتلونه ويقتلون القاضي من كثرة الزحام، حتى دخل القاضي باباً وأغلق دونهم.

وفي يوم الخميس لثلاث بقين من ربيع الآخر^(٣) ظهرت ظلمة بمصر، وحمرة في السماء شديدة، حتى كان الرجل ينظر إلى وجه الآخر فيراه أحمر، وكذلك الحيطان وغيرها، فمكثوا كذلك من العصر إلى العشاء، وخرج الناس يدعون الله عز وجل ويضرعون إليه.

وفي يوم الأربعاء، لثلاث خلون من جمادى الأولى: نودي في [الأربعاء]^(٤) والأسوق ببغداد بالنهاي عن وقود النار ليلة النيروز، وعن صب الماء [في]^(٥) يومه، ونودي بمثل ذلك في يوم الخميس، فلما كانت عشية الخميس نودي على باب صاحب الشرطة بالجانب الشرقي بأن أمير^(٦) المؤمنين قد أطلق الناس في وقود النيران، وصب الماء، ففعلت العامة في ذلك ما جاوز الحد، حتى صبوا على أصحاب الشرطة، فكان ذلك من أعظم الفتن.

وفي هذه السنة: أولعت العوام بأن يقولوا لمن رأوه من الخدم السود: يا عقعق^(٧)، وبالغوا في أذى الخدم، فتقدم بأخذ جماعة [وضربهم]^(٨).

وفيها^(٩): عزم المعتصد على لعن معاوية بن أبي سفيان على المنابر، وأمر بإنشاء

(١) في ك: «باب المعتصد».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «وفي يوم الإثنين لثلاث بقين من ربيع الأول».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: «في باب أمير...».

(٧) في الأصل: «يا عقعق».

(٨) في الأصل: «بأخذ جماعة منهم».

(٩) «وفيها» ساقطة من ك.

كتاب يقرأ [على الناس بذلك]^(١)، فخُوفه عبيد الله بن سليمان اضطراب العامة، وحذره الفتنة، فلم يلتفت إلى قوله، وعملت النسخ، وقرئت بالجانبين في يوم الأربعاء لست بقين^(٢) من جمادى الأولى وتقدم إلى العوام بترك العصبية، ومنع القصاص من^(٣) القعود في الجامع، [وفي الطرق]^(٤)، ومنعت الباعة من القعود في رحابها، [ومنع أهل الحلق في الفتيا وغيرهم من القعود في المسجد]^(٥)، ونودي يوم الجمعة بنهي الناس ١٣٩ عن الاجتماع على قاصص أو غيره، وأنه قد برئت الذمة من اجتماع من الناس على / مناظرة أو جدل، فمن فعل ذلك أحل بنفسه الضرب، وتقدم إلى الذين يسوقون الماء في الجامع^(٦) أن لا يترحموا^(٧) على معاوية، ولا يذكروه، وخرج مكتوب فيه: قد انتهى إلى أمير المؤمنين ما عليه جماعة من العامة من شبهة قد دخلتهم في أدائهم، وفساد قد لحقهم في معتقدهم، وعصبية قد غلت عليهم قلدوا [فيها]^(٨) قادة الضلال بلا بينة، وخالقو السنن المتبعية إلى الأهواء المبتدعة، فأعظم أمير المؤمنين ذلك، ورأى ترك إنكاره حرجاً عليه في الدين.

وفي شعبان ظهر شخص إنسان في يده سيف في دار المعتصد بالثريا، فمضى إليه بعض الخدم لينظر من هو فضربه الشخص بالسيف ضربة قطع بها منطقته، وبلغ السيف إلى بدن الخادم، وهرب الخادم، ودخل الشخص في زرع في البستان [فتوارى فيه]^(٩) فطلب فلم يعرف له خبر، ولم^(١٠) يوقف له على أثر، فاستوحش المعتصد من ذلك، ورجم الناس الظنو حتى قالوا: إنه من الجن، ثم عاد الشخص للظهور مراراً كثيرة

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل: «لست مضين».

(٣) «من» ساقطة من كـ.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٦) في الأصل: الجامعين.

(٧) في كـ: «لا يرحموا».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(١٠) «يعرف له، ولم» ساقطة من كـ.

حتى وكل المعتصد بسور داره، وأحكم عمارة السور [وجيء^(١)] في يوم السبت لسبع خلون من رمضان بالمعزمين بسبب ذلك الشخص، وجيء معهم بالمجانين وكانوا [قد^(٢)] قالوا: نحن نعزم على بعض المجانين، فإذا سقط سأل الجن [عن خبر ذلك الشخص]^(٣)، فصرعت امرأة، فأمر بصرفهم.

وذكر أبو يوسف القزويني أنه لم يوقف له على أثر ولا عرفت^(٤) حقيقة ذلك إلا في أيام المقتدر، وأن ذلك الشخص كان خادماً أبيض يميل إلى بعض الجواري اللواتي في داخل دور الخدم، وكان قد اتخذ لحي على ألوان / مختلفة، وكان إذا لبس بعض ١٣٩/ب اللحي لا يشك من رآه أنها لحية^(٥)، فكان يلبس في الوقت الذي يريد له لحية منها، ويظهر في ذلك الموضع وفي يده سيف أو غيره من السلاح، فإذا طلب دخل بين الشجر، وفي بعض الممرات والعطفات ونزع اللحية، وجعلها في كمه وبقي معه السلاح، كأنه بعض الخدم الطالبين للشخص، فلا يرتاب به أحد وسائل^(٦) : هلرأيت أحداً؟ وكان إذا وقع مثل هذا خرج الجواري من داخل^(٧) الدور، فيرى هو تلك الجارية، ويخاطبها بما يريد، وإنما كان غرضه مخاطبة الجارية، ومشاهدتها وكلامها، ثم خرج من الدار في أيام المقتدر، ومضى إلى طوس، فأقام بها إلى أن مات، وتحدث الجارية بعد ذلك بحديثه.

وفي هذه السنة: وعد المنجمون الناس بغرق أكثر الأقاليم، وقالوا لا يسلم من إقليم بابل إلا اليسير، وأن ذلك يكون لكثر الأمطار، وزيادة [المياه في]^(٨) الأنهر، وقطط الناس في تلك السنة، ولم يروا من الأمطار إلا اليiser، وغارت المياه في الأنهر

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) «له على أثر ولا عرفت» ساقطة من ك.

(٥) في الأصل: «لا يشك أحداً أنها لحيته».

(٦) في الأصل: «ووسائل وسائل».

(٧) في ك: «من تلك».

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

والآبار، حتى احتاج الناس إلى الاستسقاء، فاستسقوا ببغداد مراراً^(١) ، وكذب الله عز وجل خبر المنجمين.

ووجه بالناس في هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي، المعروف بأترجة.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٩٠٧ - أحمد بن المبارك، أبو عمرو المستملي، الزاهد النيسابوري، ويلقب، بحكمويه العابد^(٢).

سمع قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وسريج بن يونس ١٤٠ / في خلق كثير، وكان راهب أهل عصره، يصوم النهار، ويحيي الليل، واستملى على المشايخ ستاً وخمسين سنة وحدث^(٣).

أبنانا زاهر بن طاهر [قال:] أبنانا أبو بكر البهقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت الحسن بن علي بن محمد القاضي يقول: حضرت مجلس أبي عثمان سعيد بن إسماعيل ودخل أبو عمرو المستملي وعليه أثواب رثة، فبكى أبو عثمان، فلما كان يوم^(٤) مجلس الذكر بكى أبو عثمان في آخر مجلسه، ثم قال: دخل علي شيخ من مشايخ أهل العلم، فاشتغل قلبي برثاثة حاله، ولو لا أنني أجله عن تسميته في هذا الموضوع لسميته، فجعل الناس يرمون بالخواتيم والدراريم والكسوة بين يديه وتجمع بين يديه^(٥)، فقام أبو عمرو المستملي على رؤوس الناس، وقال: أنا الذي ذكرني أبو عثمان^(٦) برثاثة الحال، ولو لا أنني كرهت أن يتم لهم في غيري فيأثم فيه

(١) «مارأ» ساقطة من ك.

(٢) تذكرة الحفاظ صفحة ٦٤٤ . والبداية والنهاية ١١ / ٧٧، ٧٨.

(٣) «وحدث» ساقطة من ك.

(٤) «يوم» ساقطة من ك.

(٥) «وتجمع بين يديه» ساقطة من ك.

(٦) في الأصل: «ذكرني الشيخ».

لستر ما ستر الله علي ، فتعجب أبو عثمان من إخلاصه ، وأخذ جميع^(١) ما جمع له ، وحمله معه [وخرج نحو الجامع]^(٢) فبلغ باب الجامع ، وقد وهب القراء [كل]^(٣) ما جمع له . وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٩٠٨ - [إبراهيم بن جعفر بن مسمر ، أبو إسحاق الكرمانى^(٤) .

قدم مصر وحدث بها وتوفي في هذه السنة] .

١٩٠٩ - [إبراهيم بن عبد العزيز بن صالح ، أبو إسحاق الصالحي^(٥) .

حدَثَ عن أبي سعيد الأشج وغيرة وروى عنه الباغمي في جماعة .

أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : الصالحي من ولد صالح صاحب المصلى ، كان يعرف بالطلب والصلاح ، كتب الناس عنه ، ووثقه ، وكان ينزل درب سليمان بالرصافة^(٦) ، مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين] .

١٩١٠ - إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد ، أبو يعقوب الحربي^(٧) .

سمع عفان ، وهوذة بن خليفة ، والقعنبي ، وأبا نعيم في آخرين . روى عنه : ابن صاعد ، والنجاد ، وأبو بكر^(٨) والشافعي ، وابن الصواف ، وكان أكبر من إبراهيم الحربي بثلاث سنين ، ووثقه إبراهيم ، والدارقطني ، وتوفي لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال ، ونودي عليه في أكناف مدينة السلام ، واجتمع خلق من الناس / لحضور جنازته ، وغلط ١٤٠/ب قوم فقصدوا منزل إبراهيم الحربي ، فقال لهم إبراهيم : ليس إلى^(٩) هذا الموضع

(١) «جميع» ساقطة من كـ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل .

(٤) هذه الترجمة ساقطة من الأصل الكرمانى : هذه النسبة إلى بلدان شتى (الأنساب ٤٠١/١٠) .

(٥) وهذه أيضاً ساقطة من الأصل انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٣٦/٦ .

(٦) تاريخ بغداد ١٣٦/٦ .

(٧) تاريخ بغداد ٣٨٢/٦ .

(٨) «أبو بكر» ساقطة من كـ .

(٩) «إلى» ساقطة من كـ .

قصدتم، وغداً تأتونه أيضاً! وعاش إبراهيم الحربي بعده سنة دون^(١) شهرين.

١٩١١ - إسحاق بن محمد، أبو يعقوب مولى بنى سدوس^(٢).

ولد بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة، وكان صالحًا يتجر في الجوهر.
وتوفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة.

١٩١٢ - [عبد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك، أبو القاسم العدوى، المعروف
بابن اليزيدي^(٣)].

سمع محمد بن منصور، وعبد الرحمن بن يحيى، والأصمى، وكان ثقة.
وتوفي في محرم هذه السنة.]

١٩١٣ - عبيد الله بن علي بن الحسن بن إسماعيل، أبو العباس الهاشمى^(٤).

كان الإمام في جامع الرصافة، وإليه الحسبة ببغداد، وحدث عن نصر
الجهضمى، روى عنه: أبو الحسين بن المنادى، وتوفي في صفر هذه السنة.

١٩١٤ - عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله بن أمية بن خالد^(٥) بن عبد الرحمن بن سعيد
ابن عبد الرحمن بن عباد بن أسيد، أبو خالد القرشي الأموي البصري^(٦).

قدم بغداد، وحدث بها عن أزهر السمان، وأبي عاصم النبيل. روى عنه: أبو
عمرو بن السمك. توفي في ربيع الآخر من هذه السنة.

١٩١٥ - يزيد بن الهيثم بن طهمان، أبو خالد الدقاق، يعرف بالباد^(٧).

كذا يقول المحدثون وصوابه: البادي بكسر الدال لانه ولد هو وأخ له توأمان
فكان^(٨) هو البادي في الولادة. سمع عاصم بن علي، ويحيى بن معين روى عنه: ابن
صاعد، وغيره. وكان ثقة. وتوفي في شوال هذه السنة.

(١) في الأصل: «سنة تخريد دون شهرين».

(٢) البداية والنهاية ١١/٧٨.

(٣) هذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٤) في تاريخ بغداد: «عبيد الله بن علي بن الحسين» انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/٣٣٩.

(٥) في الأصل: «أبو حامد».

(٦) تاريخ بغداد ١٠/٤٥٢ - ٤٥٣.

(٧) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٩.

ثم دخلت سنة خمس وثمانين ومائتين

١/١٤١

فمن الحوادث فيها:

خروج صالح بن مدرك الطائي على الحاج بالأجفر يوم الأربعاء لاثنتي عشرة^(١) ليلة بقى من المحرم، فأخذ الأموال والتجارات والنساء والحرائر والماليك^(٢) ، وذكر أنه أخذ من الناس ألف دينار^(٣).

ولسبع بقين من المحرم قرئ على جماعة من حاج خراسان في دار المعتصم كتاب بتولية^(٤) عمرو بن الليث الصفار ما وراء النهر - نهر بلخ - عزل أحمد بن اسماعيل.

وفي هذه السنة: كتب صاحب البريد^(٥) من الكوفة، يذكر أن ريحًا صفراء ارتفعت بناحية الكوفة في ليلة الأحد لعشرين من ربيع الأول، فلم تزل إلى وقت المغرب، ثم استحال سوداء^(٦) ، فلم يزل الناس في تضرع إلى الله عز وجل، ثم مطرت السماء بعقب ذلك مطرًا شديداً برعد هائلة، وببروق متصلة، ومطرت قرية تعرف بأحمد أبازد^(٧)

(١) في ك: «ولد هو وأخ له يوماً وكان هو».

(٢) في ت: «لاثنتي عشرة» وما أوردناه من باقي النسخ والطبرى.

(٣) في ك: «والنساء والماليك» بسقوط: «الحرائر».

(٤) في ك: «ألفي دينار» بسقوط: «ألف».

(٥) في ك: «في دار المعتصم بتولية»، بسقوط: «كتاب».

(٦) في ص الأصل: «وكتب صاحب البريد». بسقوط: «في هذه السنة».

(٧) في ت، ص: «ثم استحال سوداءً» وما أوردناه من باقي النسخ، والطبرى.

(٨) في ك: «باجهاباذ»، وما أوردناه من باقي النسخ، والطبرى، وفي الأصل: «بأحمدباد».

حجارة بيضاء وسوداء، مختلفة اللوان، وانفذ منها حجراً، فأنخرج إلى الدواوين حتى رأوه، ثم ورد الخبر من البصرة أن ريحًا ارتفعت بها^(١) بعد صلاة الجمعة لخمس [بقين]^(٢) من ربيع الأول صفراء^(٣) [ثم استحال خضراء، ثم سوداء]^(٤) ثم تتابعت الأمطار بما لم يروا مثلها^(٥) قط، ثم وقع بردٌ [كبار]^(٦)، وزن البردة الواحدة مائة وخمسون درهماً، وأن الرياح اقتلت من نهر الحسن^(٧) خمسماة [نخلة]^(٨) أو أكثر، ومن نهر معقل مائة نخلة عدداً، وزادت دجلة زيادة مفرطة، لم ير مثلها، فتهدمت أبنية كثيرة^(٩) حولها، وخيف على الجانبين.

وورد الخبر لثلاث خلوٰن من شعبان أن راغباً الخادم مولى الموقّع غزا في البحر، فأظفره الله تعالى بمراكب كثيرة، وبجميع ما فيها^(١٠) من الرُّوم، فضرب عنق ثلاثة آلاف منهم، وأحرق المراكب، وفتح حصوناً كثيرة من حصون الروم.

وفي عشر من ذي الحجة^(١١) دخل علي بن المعتضد من الري، فلقاء^(١٢) ١٤١/ب الناس، ودخل إلى / المعتضد، فقال له: «يابني خرجت ولداً ورجعت أخا»! فقال: «يا أمير المؤمنين أبقىاني الله تعالى لخدمتك، ولا أبقىاني بعدهك». فأمر أن يخلع عليه بين يديه^(١٣).

(١) في الأصل، ص والمطبوعة: «ارتفعت فيها» وما أوردناه من ت، ك، والطبرى.

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت،

(٣) في ك: «من ربيع الأول» بسقوط: «صفراء».

(٤) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٥) في الأصول، والمطبوعة: «لم يروا مثله» وما أوردناه من الطبرى.

(٦) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٧) في المطبوعة، ك، ص: «نهر الحسن» وفي ت، والأصل، «نهر الجسر» وفي الطبرى: «نهر الحسين».

(٨) ما بين المعقوفتين: ساقط من ص.

(٩) في ت: «فهدمت أبنية كثيرة».

(١٠) في ك: «وبجمع فيها».

(١١) في المطبوعة، ص: «وفي عشرين من ذي الحجة». وفي ك: «وفي ذي الحجة». وفي ت: «وفي عشر ذي الحجة».

(١٢) في ت، «فلقاء الناس».

(١٣) في ت: «فما زال يخلع عليه بين يديه» وما أوردناه من باقي النسخ.

وفي ذي الحجة ^(١) خرج المعتضد من بغداد قاصداً إلى ^(٢) آمد واستخلف في بغداد صالحًا الحاجب، وصلى بالناس العيد ابنه علي، وانصرف إلى الدار، فعمل بها سماطاً للناس.

وحج بالناس في هذه السنة ^(٣) محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي.

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٩١٦ - أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مُغَفِّل، أبو العباس المزنوي ^(٤):

سمع أحمد بن حنبل، ويحيى، وغيرهما. روى عنه أبو بكر النجاد والحزمي وغيرهما ^(٥) وكان ثقة كبير الشأن ^(٦).

توفي [في جمادى الأولى من هذه السنة] ^(٧) بدمشق.

١٩١٧ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسسم، أبو إسحاق الحربي ^(٨):

أصله من مرو، ولد سنة ثمان وتسعين ومائة، وسمع أبا نعيم ^(٩)، وعفان بن

(١) في الطبرى: «ولاحى عشرة بقيت من ذي الحجة».

(٢) في المطبوعة، ك، ص: «قاصداً آمد» بسقوط: «إلى».

(٣) في المطبوعة، ص: «وفيها حج بالناس». وما أورده من ت، ك.

(٤) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٤ - ٤٥.

(٥) في ك، ص، والمطبوعة: «أبو بكر النجاد، وكان ثقة» بسقوط «والجزمي وغيرهما».

(٦) في ت: «كثير الشأن».

(٧) ما بين المعققتين: ساقط من ت، ص.

(٨) انظر ترجمته في : (تنكرة الحفاظ ٢/٥٨٤، وإرشاد الأريب ١/٣٧، وصفة الصفة ٢/٢٢٨)، وطبقات أبي علي ١/٨٦، وتاريخ بغداد ٦/٢٧، والباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ١/٢٩٠، وفوات الوفيات لابن شاكر ١/٣٢. وزهرة الآلبا، في طبقات الأدباء للأبنواري ٢٧٦. والأعلام ١/٣٢. الأنساب للسعmany ٤/٩٩. وشذرات الذهب ٢/١٩٠ وطبقات الشافعية ٤/١٢١.

(٩) هو: الفضل بن دكين، كما في تاريخ بغداد ٦/٢٧.

مسلم، [وعلي بن الجعد^(١)، وأحمد بن حنبل وخلقها كثيراً]. روى عنه: ابن صاعد^(٢)، وابن أبي داود^(٣)، وابن الأنباري^(٤)، وغيرهم.

وكان إماماً في العلم، غاية في الرزق^(٥)، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، ماهراً في علم الحديث، قيماً بالأدب واللغة. وصنف كتاباً كثيرة.

وقال^(٦) الدارقطني: إبراهيم الحربي إمام مصنف^(٧)، عالم بكل شيء بارع في كل علم، صدوق، كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه.

وقال إبراهيم الحربي: كان أخواه نصارى، وأمي تغلبية، وصحبت قوماً من الكرخ^(٨) على سماع الحديث، فسموني الحربي، لأن عندهم من جاز القنطرة العتيبة^(٩) من الحرية.

أخبرنا أبو منصور القزار قال^(١٠): أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني

١٤٢ / أ. الجوهرى^(١١) / قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزار، قال: سمعت أبا عمر

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت،

(٢) هو: يحيى بن صاعد كما في تاريخ بغداد ٢٨/٦.

(٣) هو: أبو بكر بن أبي داود.

(٤) هو: أبو بكر بن الأنباري التحوي.

(٥) في تاريخ بغداد ٢٨/٦: رأساً في الرزق.

(٦) في المطبوعة: (قال) بإسقاط الواو.

(٧) في ك: «إبراهيم إمام مصنف». بإسقاط: «الحربي». وفي تاريخ بغداد ٦/٤٠: «إبراهيم الحربي ثقة. ذكر أبو عبد الرحمن السلمي أنه سأله الدارقطني عن إبراهيم الحربي، فقال: كان إماماً، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه». ثم ذكر الخطيب أنه قال: «أبو إسحاق: إبراهيم بن إسحاق الحربي، إمام مصنف، عالم بكل شيء، بارع في كل علم. صدوق....».

(٨) في ت: «وصحب قوماً من الكرخ». وما أوردناه من باقي النسخ والمطبوعة. وفي تاريخ بغداد ٦/٢٨: أنه سئل: لم سميت إبراهيم الحربي؟ فقال: صحت قوماً من الكرخ....».

(٩) كذلك في كل النسخ ما عدا الأصل، وفي تاريخ بغداد ٦/٢٨: «وعندهم ما جاز قنطرة العتيبة....».

(١٠) في ك: «أخبرنا عبد الرحمن بن محمد». دون ذكر: (قال). عبد الرحمن المذكور، هو أبو منصور القزار، وفي المطبوعة، ص: «أخبرنا أبو منصور القزار». دون ذكر: (قال) وما أوردناه من ت.

(١١) في المطبوعة، ك، ص: «أخبرنا الجوهرى». وما أوردناه من ت، وفي تاريخ بغداد ٦/٣٣: «أخبرني الحسن بن علي الجوهرى».

(١٢) سقطت لفظة: (قال) من المطبوعة، ص، ك. ويلاحظ أنه غالباً ما تسقط هذه اللفظة من السند في

اللغوي يقول: سمعت ثعلباً، يقول: ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس نحو أو لغة خمسين سنة.

[أبنا القزار، أبنا الخطيب، قال: حدثني الأزهري، قال: سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن محمد]^(١) الاسترابادي يقول: سمعت أبا أحمد بن عدي، يقول: سمعت أبا عمران الأشيب، يقول: قال رجل لا يرى ابراهيم الحربي: كيف قويت على جمع^(٢) هذه الكتب؟ ففضب وقال: بل حمي ودمي؛ بل حمي^(٣) ودمي !!

أخبرنا أبو منصور القزار، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جهضم، قال: سمعت ابراهيم بن الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد بن ماهان، قال: سمعت ابراهيم بن اسحاق يقول: أجمع عقلاً كل أمة أنه من لم يجر مع القدر لم يتھنَ بعيشة، كأن يكون قميصي أنظف قميص، وإزاري أوسخ إزار، ما حدثت نفسى أنهم يسبون قط، وفرد عقبي مقطوع، والآخر صحيح^(٤)، أمشي بهما^(٥) وادور ببغداد كلها، هذا الجانب، وذاك الجانب^(٦)، لا أحدث نفسى أن أصلحها^(٧). وما شكت إلى أمي، ولا إلى أختي^(٨)، ولا إلى امرأتي، ولا إلى بناتي قط حمى وجدتها.

[وكان يقول]^(٩): الرجل [هو]^(١٠) الذي يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله.

وكان بي^(١١) شقيقة خمساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً قط، ولها عشر سنين أبصر

المطبوعة، ص، ك، ونظرأ التكرار هذا السقط، في النسخ المذكورة سنعرض عن التنبيه عليه لكثرة.

(١) ما بين المعقوقتين: ساقط من الأصل، ت، ص. وفيهم: «وقال أبو محمد الإسترابادي».

(٢) في ك، والأصل، وتاريخ بغداد ٦/٣٣: «كيف قويت على جميع... وما أوردناه من: ت، ص.

(٣) في تاريخ بغداد ٦/٣٣: دون تكرار لحظة: «بل حمي ودمي».

(٤) في تاريخ بغداد ٦/٣٠: «وفرد عقبي الآخر صحيح».

(٥) أمشي بهما: ساقطة من ص. ومثبتة في تاريخ بغداد، ت،

(٦) في ك، ص، والمطبوعة، وتاريخ بغداد: «هذا الجانب وذلك الجانب». وما أوردناه من ت.

(٧) في تاريخ بغداد ٦/٣١: «أمي أصلحها».

(٨) في ك، ص، والمطبوعة: «ولا إلى أخي». وفي تاريخ بغداد: «ولا إلى إخوتي». وما أوردناه من ت.

(٩) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت، وك، ومثبت في ص. وساقط أيضاً من تاريخ بغداد.

(١٠) ما بين المعقوقتين: ساقط من الأصل، ت.

(١١) كذا في جميع النسخ، وتاريخ بغداد ٦/٣١.

بفرد عين ما أخبرت بها أحداً^(١) قط، ^(٢) وأفنيت من عمري ثلاثة سنّة برغيفين، إن جاءتنى بهما أمي أو اختي أكلت، وإلا بقيت جائعاً عطشان إلى الليلة الثانية، وأفنيت ثلاثة سنّة من عمري برغيف في اليوم والليلة، إن جاءتنى امرأتي أو إحدى بناتي به أكلت^(٣) والإلا بقيت جائعاً عطشان إلى الليلة الأخرى، والآن أكل نصف / رغيف وأربع عشرة تمرة إن كانت بُرْنياً، أو نيفاً وعشرين إن كانت دقلاء، ومرضت ابنتي فمضت امرأتي [فأقامت]^(٤) عندها شهراً، فقام افطاري في هذا الشهر بدرهم ودانفين ونصف ، ودخلت الحمام واشتريت لهم صابوناً بدانفين^(٥)، وكانت نفقة رمضان^(٦) [كله]^(٧) بدرهم وأربعة دوانيق ونصف.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال^(٨): أخبرنا أحمد بن علي ، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ ، أن أبي القاسم [بن بکیر]^(٩) حدثه ، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ما كنا نعرف من هذه الأطبخة شيئاً^(١٠) ، كنت أجيء من عشي إلى عشي ، وقد هيأت لي أمي باذنجانة مشوية ، أو لعقة بن^(١١) ، أو باقة فجل.

قال عمر: سمعت أبي علي الخراط قال^(١٢): كنت يوماً جالساً^(١٣) مع ابراهيم

(١) في ك، والأصل ، وتاريخ بغداد: «ما أخبرت به أحداً». وما أوردناه من ت ، والمطبوعة.

(٢) لفظة: «قط» ساقطة من كل النسخ . وأثبتناه من ت.

(٣) في تاريخ بغداد ٣١/٦: «أو أحد بناتي به أكلته».

(٤) في الأصل : «فما قامت امرأتي عندها شهر».

(٥) العبارة: «ودخلت الحمام واشتريت لهم صابوناً بدانفين». ساقطة من ص.

(٦) في تاريخ بغداد: «فقام نفقة شهر رمضان».

(٧) ما بين المعقوفتين : ساقط من ت.

(٨) في ص ، ك ، والمطبوعة: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أخبرنا . وذلك بإسقاط «قال» وقد تكرر إسقاط هذه اللفظة في أسانيد الواردة في الكتاب وسنضيفها دون الإشارة إليها وذلك لكتتها.

(٩) ما بين المعقوفتين : ساقط من ت . وأضيفت عن ص ، ك ، وتاريخ بغداد ، والمطبوعة.

(١٠) في ك : «هذه الأطعمة شيئاً وفي ص ، والأصل ؛ «هذه الطابخة شيئاً» وكذا المطبوعة . وما أوردناه من ت ، وتاريخ بغداد ٣١/٦.

(١١) البن بالكسر: الطرق - بكسر الطاء - من الشحم والسمن .

(١٢) في تاريخ بغداد ٣١/٦: «وقال عمر: سمعت أبي علي الخياط المعروف بالميت يقول».

(١٣) في ك ، ص ، والمطبوعة: «كنت جالساً يوماً: وما أوردناه من ت ، وتاريخ بغداد .

[الحربي]^(١) على باب داره، فلما أن أصبحنا قال لي : يا أبا علي ، قم إلى شغلك فإن عندي فجلة قد أكلت البارحة خضرتها أقوم أتغذى بجزرها .

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد]^(٢) القراز^(٣) ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : أخبرني أبو نصر : أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله القاضي^(٤) ، قال : حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، قال : سمعت أبا عثمان الرازى يقول : جاء رجل من أصحاب المعتصم إلى ابراهيم الحربي بعشرة آلاف درهم من عند المعتصم ، يسأله عن أمر أمير المؤمنين^(٥) تفرقة ذلك ، فرده فانصرف الرسول ، ثم عاد فقال^(٦) [له] : إن أمير المؤمنين يسألك أن تفرقه في جيرانك ؟ فقال : عافاك الله ، هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه ، فلا نشغلها بتفرقته ، قل لأمير المؤمنين إن تركتنا والآخرة تحولنا من جوارك .

أخبرنا / عبد الرحمن [بن محمد]^(٧) ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال : حدثني الأزهري ، قال : أخبرنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن مروان ، قال : أخبرنا^(٨) أبو القاسم بن الجبلي ، قال : اقتل ابراهيم الحربي علة حتى أشرف على الموت ، فدخلت إليه يوماً ، فقال لي : يا أبا القاسم ، أنا في أمر عظيم^(٩) مع ابنتي ، ثم قال لها : قومي اخرجني إلى عمك ، فخرجت فألقت على وجهها خمارها ، فقال : ابراهيم هذا عملك فكلميه ، فقالت [لي]^(١٠) : يا عم نحن في أمر عظيم ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ، الشهر والدهر ما لنا طعام إلا كسر يابسة وملح ، وربما عدمنا

(١) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل ، ت.

(٢) ما بين المعقوفتين : ساقط من ت.

(٣) «القراز» ساقط من المطبوعة ، ك. ص.

(٤) في تاريخ بغداد ٣٢/٦ : «القاضي بالدينور».

(٥) في ك ، ص ، والمطبوعة : يسأله عن أمر المؤمنين ». بإسقاط «أمر».

(٦) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل ت. ، وتاريخ بغداد.

(٧) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل ، ت.

(٨) في ك ، ص ، والمطبوعة : «أحمد بن مروان . حدثنا».

(٩) في ك : «إني في أمر عظيم».

(١٠) «لي» ساقطة من ص والأصل .

الملح ، وبالأمس [قد]^(١) وجه إليه المعتصد مع بدر ألف دينار فلم يأخذها ، ووجه إليه فلان وفلان فلم يأخذ منها شيئاً وهو عليل . فالتفت الحربي إليها وتبسّم^(٢) وقال : يا بنتي إنما خفت الفقر؟ قالت : نعم ! قال : انظري إلى تلك الزاوية ، فنظرت^(٣) فإذا كتب ، فقال : هناك اثنا عشر ألف جزء لغة وغريب كتبتها بخطي ، إذا مت فوجهي كل يوم بجزء فيبيعه بدرهم ، فمن كان عنده اثنا عشر ألف درهم ليس بفقير .

قال محمد بن عبد الله الكاتب : كنت يوماً عند المبرد فأنسد^(٤) :

جسمي معي غير أن الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني أن لي بدن لا روح فيه ولدي روح بلا بدن
وأنشد ثعلب^(٥) :

غابوا فصار الجسم من بعدهم لا تنظر العين^(٦) له فيما
بأي وجه أتلقاهم إذا رأوني بعدهم حيا؟
يا خجلتي منهم ومن قولهم^(٧) ما ضرك فقد لنا شيئا

/ قال : فأتيت [إبراهيم]^(٨) الحربي فانشدته ، فقال : ألا أنسدته :

يا حيائي ممن أحب إذا ما قال بعد الفراق^(٩) أني حبيب
وقال الحسن بن زكريا العدوبي : أنسدني إبراهيم الحربي :

انكرت ذلي فائي شيء أحسن من ذلة المحب؟

(١) ما بين المعقوفتين : ساقطة من ت .

(٢) في ك : «فالتفت إليها الحربي وهو يتبسّم» .

(٣) «فنظرت» : ساقطة من ك .

(٤) في تاريخ بغداد ٣٧/٦ : «محمد بن عبد الله الكاتب ، قال : كنت يوماً عند محمد بن يزيد المبرد ، فأنسدني هذين البيتين» .

(٥) راجع تاريخ بغداد ٣٨/٦ .

(٦) في تاريخ بغداد : «ما تنظر العين» .

(٧) في تاريخ بغداد : «يا خجلتي منه ومن قوله» .

(٨) ما بين المعقوفتين : ساقط من الأصل ، ت ، ك .

(٩) في ص ، والمطبوعة : «قيل بعد الفراق» .

أليس شوقي وفيض دمعي وضعف جسمي شهد حبي؟
 أخبرنا القزار، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت^(١) ، قال: حدثني عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي ، قال: سمعت أبا يعلى الحافظ^(٢) ، يقول: سمعت [حمزة]^(٣) بن محمد العلوى ، يقول: سمعت عيسى بن محمد الطوماري ، يقول: ذخلنا على ابراهيم الحربي - وهو مريض - وقد كان يحمل ماوه إلى الطبيب وكان يجيء إليه ويعالجه ، فجاءت الجارية فرددت الماء وقالت: مات الطبيب^(٤) ، فبكى وأنشأ يقول:

إذا مات المعالج من سقام فيوشك للمعالج أن يموت
 أخبرنا القزار، قال: أخبرنا أحمد بن علي [بن ثابت]^(٥) قال: حدثني الحسن بن أبي طالب ، قال: حدثنا عمر بن احمد الواعظ ، قال: حدثنا علي بن الحسن البزار ، قال: سمعت ابراهيم الحربي يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه ، فقالوا: كيف تجدى؟ فقال: أجدني كما قال الشاعر:

دب في البلاء علواً وسفلاً^(٦)
 ذهبت^(٧) جدتي بطاعة نفسي
 واراني اموت عضواً فعضوا^(٨)
 فتذكري طاعة الله نضوا
 توفي ابراهيم الحربي يوم الاثنين لتسع [ليال] بقين من ذي^(٩) الحجة ، ودفن يوم

(١) «بن ثابت» ساقطة من المطبوعة ، وك.

(٢) في تاريخ بغداد ٣٩/٦: «أبا يعلى الحافظ القزويني».

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٤) «وكان يجيء... . وقالت: مات الطبيب» هذه العبارة ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل ، ت ، ص.

(٦) في المطبوعة ، ص: «دب في السقام سفلاً وعلوًّا». وفي ك: «دب في الفناء سفلاً وعلوًّا».

وفي تاريخ بغداد ٣٩/٦: «دب في البلاء سفلاً وعلوًّا». وما أوردناه من ت.

(٧) في تاريخ بغداد: «وأجدني أذوب عضواً عضواً».

(٨) في تاريخ بغداد: «بليت».

(٩) في ص ، ت: «لسبع ليال بقين من ذي الحجة».

وما أوردناه من ك. وتاريخ بغداد ٤٠/٦ . وما بين المعقوفتين: ساقط من ت ، والأصل .

١٤٤/أ اللثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين / [ومائتين] وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الأنبار، وكان الجمع كثيراً جداً ودفن في بيته.

١٩١٨ - إسحاق بن المأمون بن إسحاق بن إبراهيم، أبو سهل الطالقاني :^(١)

حدَثَ عَنِ الْكُوسْجَ^(٢) ، وَرَبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ . رُوِيَ عَنْهُ أَبُو مُخْلَدٍ ، وَكُتِبَ النَّاسُ عَنْهُ كِتَابُ الشَّافِعِيِّ بِرِوايَتِهِ عَنِ الرَّبِيعِ ، وَمِنَ الْحَدِيثِ شَيْئاً صَالِحاً .

وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة.

١٩١٩ - بدر بن عبد الله، أبو الحسن الجصاص^(٣) الرومي :

حدَثَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلَيٍّ ، وَخَلِيفَةِ بْنِ خِيَاطٍ . رُوِيَ عَنْهُ الْخَطَبِيُّ ، وَالنَّقَاشُ .

وتوفي في محرم هذه السنة.

١٩٢٠ - زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان، أبو يحيى^(٤) الناقد :

سمع خالد بن خداش، وأحمد بن حنبل، وغيرهما. روى عنه أبو الخلال، ومحمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد، وغيرهم.

وكان أحد العباد المجتهدين، ومن اثبات المحدثين. قال فيه أحمد بن حنبل: هذا رجل صالح. وقال الدارقطني: هو فاضل ثقة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو نصر ابراهيم بن هبة الله الجرباذقاني^(٥) ، قال: حدثنا معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصفهاني ، قال: قال أبو زرعة الطبرى : قال أبو يحيى الناقد: اشتريت من الله تعالى حوراء بأربعة آلاف ختمة، فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء وهي

(١) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٣٨٣/٦)

(٢) هو: إسحاق بن منصور الكوسج، كما في تاريخ بغداد ٣٨٣/٦

(٣) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ١٠٤/٧)

(٤) انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٤٦١/٨)

(٥) في المطبوعة: الجرباذقاني، وما أوردناه من ت، وهو موافق لما في تاريخ بغداد ٤٦٢/٨.

تقول: وفيت بعهدك فها أنا التي [قد] اشتريتني^(١)! فيقال: إنه مات.
توفي أبو يحيى الناقد ليلة الجمعة، [وُدُفِن يوم الجمعة]^(٢) لثمان بقين من ربيع الآخر من هذه السنة.

١٩٢١ - سعيد بن محمد بن سعيد، أبو عثمان الأنجداني^(٣):

سمع أبا عمر الحوضي روى عنه أبو بكر الشافعي، وكان صدوقاً.

١٤٤ / ب

توفي في / شوال هذه السنة.

١٩٢٢ - عبد الله بن أحمد بن سوادة أبو طالب مولى^(٤)بني هاشم:

حدَّث عن مجاهد بن موسى، وطالوت في جماعة. روى عنه أبو بكر بن مجاهد،
وابن مخلد^(٥)، وابن عقدة^(٦)، وكان صدوقاً.

وتوفي في هذه السنة بطرسوس.

١٩٢٣ - عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد البزار^(٧):

حدَّث عن آدم بن أبي ايس، ونعميم بن حماد. روى عنه النجاد^(٨)،
والمحاملي، وقال الدارقطني: هو صدوق.

(١) في المطبوعة، لـ، ص: «أنا التي قد اشتريتني». وفي ت: «أنا الذي اشتريتني» بإسقاط «قد». وما أوردهناه موافق لما في تاريخ بغداد.

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، ومثبت في جميع النسخ.

(٣) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٩٧، ٩٦/٩). وفي الأصل: «أبو سعيد الأنجداني».

(٤) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٣٧٣/٩). وشذرات الذهب ٢/١٩٣.

(٥) هو: محمد بن مخلد الدوري، كما في تاريخ بغداد.

(٦) هو: أبو العباس بن عقدة، كما في تاريخ بغداد.

(٧) في لـ: «عبد الله بن عبد الواحد...» وفي الأصل، ص، ت: «عبيد الله بن عبد الواحد...» وفي تاريخ بغداد، والمطبوعة: «عبيد بن عبد الواحد...». وفي ت: «البراز».

انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١١/٩٩).

(٨) هو: أحمد بن سلمان، النجاد، كما في تاريخ بغداد ١٢/٩٩.

وتوفي في رجب هذه السنة، ودفن عند قبر أحمد^(١).

١٩٢٤ - محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر الوراق، أخو خطاب بن بشر المذكور^(٢):

سمع عاصم بن علي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن يوسف الزمي، وغيرهم. [روى عنه ابن صاعد، وأبو جعفر بن بريه^(٣)، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. وأ^(٤) قال ابراهيم الحربي: أخو خطاب صدوق لا يكذب، وقال الدارقطني: ثقة.

وتوفي في رمضان هذه السنة.

١٩٢٥ - محمد بن حماد بن ماهان بن زياد، أبو جعفر^(٥) الدباغ:

سمع علي بن المديني، وغيره. وكان ثقة.

وتوفي في جمادى الآخرة^(٦) من هذه السنة^(٧).

١٩٢٦ - محمد بن يزيد بن عبد الأكابر، أبو العباس الأزدي^(٨) الشمالي - وثمانة قبيلة من الأزد - المعروف^(٩) بالمبرد.

(١) في تاريخ بغداد ١٠٠/١١: «أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، وحمد بن عمر النرسى، قالا: قال لنا أبو بكر الشافعى: وتوفي عبيد بن شريك البزار يوم الأحد فى رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين». وصحح الخطيب تاريخ وفاته فى سنة خمس وثمانين ومائتين.

(٢) انظر ترجمته فى: (تاريخ بغداد ٩٠/٢).

(٣) هو: عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم.

(٤) ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل، ت.

(٥) انظر ترجمته فى: (تاريخ بغداد ٢٧٣/٢). وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٦) في ك، ص: «جمادى الأولى» وكذا في المطبوعة، وما أورده من ت، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد ٢٧٣/٢.

(٧) العبارة من: «ابن ماهان بن زياد... من هذه السنة». ساقطة من ك.

(٨) انظر ترجمته فى: (بغية الوعاة ١١٦. ووفيات الأعيان ٤١/٣. وسمط اللالىء ٣٤٠. وآداب اللغة ٢/١٨٦. ولسان الميزان ٥/٤٣٠. ونزهة الآلبا ٢٧٩. وطبقات التحويين ١٠٨ - ١٢٠. والأعلام ١٤٤/٧. وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠ وشدرات الذهب ٢/١٩١، ١٩٠/٢).

(٩) في الأصل، ك، ص: «وثمانة من الأزد المعروف» كذا بإسقاط: «قبيلة».

[له المعرفة التامة باللغة، وكان في نحو البصريين آية^(١) ولد سنة عشر ومائتين، وقيل: سنة ست ومائتين^(٢) وذكر ابن المرزبان أنه سئل: لم سميت المبرد؟ فقال: كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني للمنادمة فكرهت الذهاب إليه، فدخلت على أبي حاتم السجستاني، فجاء رسول صاحب الشرطة^(٣) يطلبني^(٤)، فقال لي أبو حاتم: ادخل [في هذا]^(٥) يعني غلاف المزملة فارغ، فدخلت فيه وغضي رأسه ثم خرج إلى الرسول، فقال أبو حاتم للرسول: ليس هو عندي، فقال: أخبرت أنه دخل إليك، فقال: فادخل الدار فقتشها. فدخل فطاف كل موضع من الدار ولم يفطن بغلاف المزملة، ثم خرج فجعل أبو حاتم / يصفق بيده وينادي على المزملة: المبرد المبرد، وتسامع الناس ذلك فلهجوا به. وللمبرد المعرفة التامة باللغة، وهو أوحد في نحو البصريين.

و^(٦) روى عن المازني، وأبي حاتم، وغيرهما. وكان موثوقاً به في الرواية، وكان بينه وبين ثعلب مفارقة^(٧).

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الخطيب^(٨) ، قال: أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أنشدنا محمد بن المرزبان لبعض أصحاب المبرد يمدحه:

يُساوِي ثَلْبًا بِكَ غَيْرَ قَيْنٍ^(٩)
رَأَتْ شَأْوِيْكُمَا مُتَفَاقِتَيْنِ^(١٠)

بنفسي أنت يا ابن يزيد من ذا
إذا ما زَتْكُمَا الْعُلَمَاءِ يَوْمًا

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٢) «وقيل: سنة ست ومائتين» ساقطة من ك.

(٣) في ك، ص، والمطبوعة: «فجاء رسول الوالي».

(٤) «يطلبني» ساقطة من ك. وفي ت: «فطلبني».

(٥) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٦) «وللمبرد المعرفة التامة باللغة ، وهو أوحد في نحو البصريين و». هذه العبارة ساقطة من المطبوعة، وص، والأصل.

(٧) في المطبوعة: «مقارفة».

(٨) في ص، والمطبوعة: «أخبرنا الخطيب».

(٩) في ص: «غير ابن قين».

(١٠) في ت: «شأويكما متباينين». وفي الأصل: «متقاربين» وما أوردناه من باقي النسخ، وهو موافق لما في

تفسر كلّ معضلة^(١) بحذق
كأنّ الشمس ما تُمليه شرعاً
وهي المبرد في هذه السنة.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن عمر التميمي^(٢)، قال: أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، قال: أنشدني بعض أصحابنا لشعلب بن المبرد حين مات:

مات المبرد وانقضت أيامه
وسينقضي^(٤) بعد المبرد ثعلب
بيت من الآداب أصبح نصفه خرباً وباقى نصفه فسيخرب^(٥)

قال المصنف^(٦): هذا [قدر] ما روى لنا من هذه الطريق، وانها لشعلب، وقد روى لنا من طريق آخر انها للحسين بن علي المعروف بابن العلاف، قالها يرثي المبرد [ويمدح ثعلباً، وهي]^(٧):

مات المبرد وانقضت أيامه
بيت من الآداب أصبح نصفه
فابکوا لما سلب الزمان ووطنوا
١٤٥ ب غاب المبرد حيث لا ترجونه
شملتكم ايدي الردى بمصيبة
وليذهبن مع المبرد ثعلب
خرباً وباقى بيته فسيخرب
للدهر أنفسكم على ما يسلب
أبداً ومن ترجونه فمغيب /
وتوعدت بمصيبة تترقب^(٨)

(١) في ك: «كل مغلقة» وفي تاريخ بغداد: «كل مغلنة» وما أوردناه من ت، ص.

(٢) في ت: «وستره» وكذا في ص، ك، الأصل وما أوردناه من تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد ٣٨٧/٣: «محمد بن الحسين بن عمر اليمني» وما أوردناه عن باقى النسخ.

(٤) في ص: «وليذهبن». وما أوردناه يوافق ما في تاريخ بغداد ٣٨٧/٣.

وفي الأصل: «وليذهبن مع المبرد».

(٥) في ك: «وباقى نصفه سيخرب». وفيت: «وباقى بيته فسيخرب». وفي الأصل: «يستخرب».

(٦) «قال المصنف»: ساقطة من ك.

وفي الأصل: «قال المصنف هذا ما روى لنا...».

(٧) ويمدح ثعلباً، وهي: ساقطة من ص، والأصل،

(٨) في ت: «يتربّ».)

شرب المبرد عن قليل يشرب
إن كانت الانفاس^(٢) مما يكتب
من بعده وليدهين ونذهب^(٣)

فتزودوا من ثعلب فبكأس ما
وارى لكم أن تكتبوا^(١) انفاسه
فليلحقن بمن مضى متخلف

قال المبرد: خرجت ومعي أصحاب لي نحو الرقة، فإذا نحن بدير كبير، فأقبل
إلى بعض أصحابي [فقال]: مل بنا إلى هذا الدير لنتظر من فيه، ونحمد الله سبحانه
وتعالى على ما رزقنا من السلام، فلما دخلنا الدير رأينا مجانين مغللين^(٤)، [وهم] في
نهاية القذارة وإذا بينهم شاب [عليه بقية ثياب]^(٥) ناعمة، فلما بصر بنا قال: من أين أنتم
يا فتيان حياكم الله؟ فقلنا: من العراق، فقال: يا بأبي العراق واهله! بالله انشدوني - أو
انشدم - فقال المبرد: والله إن الشعر من هذا الظريف، فقلنا: أنشدنا، فأنشأ يقول:

لا استطيع أبىث ما أجد
بلد^(٦) وأخرى حازها بلد
صبر ولا يقوى لها جلد
بمكانتها تجد الذي أجد

الله يعلم أنني كمد
روحان لي روح تضمنها
وارى المقيمة ليس ينفعها
واطن غائبتي كشاهدتي

قال المبرد [والله] إن هذا الظريف، بالله زدنا، فأنشأ يقول:

ورحلوها فشارت بالهوى الابل
ترنو إلى ودمع العين منهمل^(٧)
ناديت لا حملت رجلاك يا جمل / ١٤٦١
من نازل البين حان البين وارتحلوا^(٨)

لما اناخوا قبيل الصبح عيرهم
وأبرزت من خلال السجف ناظرها
وودعت ببنان عقدها عنم
ويلي من البين ماذا حل بي وبهم

(١) في ص: «وأراكم أن تكتبوا».

(٢) في الأصل، ت: «تكتبوا ألفاظه إن كانت الألفاظ».

(٣) في الأصل ت: «وليدهين ونذهب».

(٤) في الأصل ص: «مجانين مغلبين».

(٥) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٦) في ك، ص، والمطبوعة: «بدن».

(٧) في ك: «ينهمل».

(٨) في ت: «حان البين وإلا حل».

يا راحل العيس عجل كي اودعهم
اني على العهد لم انقض مودتهم^(١)
فليت شعري لطول^(٢) العهد ما فعلوا
[قال المبرد]^(٣) فقال رجل من البغضاء الذين معى : ماتوا ! قال : اذن فاموت ؟
قال له : ان شئت [فمت]^(٤) فتمطى واستند إلى السارية التي كان مشدودا فيها
[ومات]^(٥) ، فما برحنا حتى دفناه .
[وتوفي المبرد في هذه السنة]^(٦) .

١٩٢٧ - الوليد بن عبيد بن يحيى ، أبو عبادة الطائي ، البحترى^(٧) :

من أهل منج ، بها ولد سنة سنت ومائتين^(٨) ، وبها نشأ وتأدب ، وخرج إلى العراق فمدح المتكول وخلقاً من الرؤساء والأكابر ، وأقام ببغداد زماناً طويلاً ، ثم رجع إلى بلده فمات به ، وكان فصيحاً نقي الكلام ، وقد روى عنه [من]^(٩) [شعر المبرد]^(١٠) ، وابن المرزبان^(١١) ، وابن درستوية^(١٢) ، وكان [ينحو نحو أبي تمام]^(١٣) ويقول أبو تمام الاستاذ ، وقيل له : إن الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام ، [فقال] والله ما ينفعني

(١) في ك : «عهودكم». وفي ص والمطبوعة : مودتكم» وكذلك في الأصل.

(٢) في الأصل ك ، ص : «فليت شعري أطال» وما أوردناه من ت.

(٣) «قال المبرد» : ساقطة من ك . ت.

(٤) ما بين المعقوقتين : ساقطة من الأصل ، ت.

(٥) ما بين المعقوقتين : ساقطة من الأصل ، ت ، ك .

(٦) ما بين المعقوقتين : ساقطة من الأصل ، ك ، ص ، والمطبوعة.

(٧) في المطبوعة : «وليد بن عبيد» .

انظر ترجمته في : (وفيات الأعيان ٥/٧٤ وتاريخ بغداد ١٣/٤٧٦ . وفتح السعادة ١/١٩٣) . ودائرة

ال المعارف الإسلامية ٣/٣٦٥-٣٦٨ . والأعلام ٨/١٢١ وشذرات الذهب ٢/١٨٦ : ١٩٠)

(٨) في ت : «ولد سنة ثمانين» خطأ.

(٩) ما بين المعقوقتين : ساقطة من ت ، «ومن شعره» ساقطة من الأصل .

(١٠) هو : محمد بن يزيد المبرد .

(١١) في ت : المرزباني . وهو : محمد بن خلف بن المرزبان .

(١٢) هو : عبد الله بن جعفر بن درستوية النحوي .

(١٣) ما بين المعقوقتين : ساقطة من ك ، ت .

هذا ولا يضر أبا تمام^(١) والله ما أكلت الخبز إلا به.

ولما سمع أبو تمام شعره، قال: نعيت إلى نفسي^(٢)، فإنه ليس يطول عمري وقد نشأ لطيفاً مثلك^(٣) فمات [أبو تمام]^(٤) بعد سنة، وكان شعر البحترى في المديح أجود من المرائي، فسئل عن سبب ذلك، فقال: كنا نقول للرجلاء ونحن الآن نعمل للوفاء، وبينهما بعد.

أخبرنا أبو منصور القراز^(٥) ، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال: أخبرني أبو يعلى : أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي ، قال: أخبرنا أبو بكر الصولي ، عن ابن البحترى ، قال: دخل أبي على بعض العمال قد ذكره في حبس المتوكل [وهو]^(٦) يطالب بما^(٧) لا يقدر عليه من الأموال /١٤٦/ب فأنشأ يقول :

من الحادث المشكو والنازل المشكى
فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
صفا الذهب الإبريز قبلك^(٨) [بالسبك]^(٩)
لمثلك مسجوناً على الزور والإفك
فأسلمه الصبر الجميل إلى الملك

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك
وما هذه الأيام إلا منازل
وقد هذبتك الحادثات وإنما
أما في نبى الله يوسف أسوة
أقام جميل الصبر في السجن برها

(١) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٢) في ت: «نفيت إلى نفسي» وما أوردناه من باقى النسخ وهو موافق لما في تاريخ بغداد ١٣/٤٧٨.

(٣) في الأصل ت: «مثلك لطيف».

(٤) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٥) في ص: أخبرنا عبد الرحمن.

(٦) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٧) في ت: «حبس المتوكل مطالب بما».

(٨) في ت: «مثلك» وما أوردناه من باقى الأصول. وهو موافق لما في تاريخ بغداد ١٣/٤٧٩.

(٩) ما بين المعقوقتين: مطموس في ت.

ومن شعره أيضاً^(١):

جوى للمشوق المستهام المعذب^(٢)
فطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
لبين وأخرى قبلها للتجنب
وتطلب عندي مذهبأً غير مذهبي
شرق ركب^(٤) مصعد من مغرب
تسرا، وأن لا خلة بعد زينب

ألا لا تذكرني الحمى^(٢) إن ذكره
ات دون ذاك العهد أيام جرهم
ويا لاثمي في عبرة قد سفتحتها
تحاول مني شيمة غير شيمتي
ولما تزايلنا من الجزع وانتأي
تبينت أن لا دار من بعد عالج
وقال أيضاً^(٥):

أما لكم من هجر خلانكم بد؟
وشيكاً ولم ينجز لنا منكم وعد
سقت ربفك الأنواء ما فعلت هند؟
وان لم يكن منه وصال ولا ود^(٨)
واي حبيب ما أتى دونه البعد
وجازتك بطحاء السواجير^(٩) يا سعد
أنا الأفعوان الصل والضيغم الورد^(١٠)

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد^(٦)
أحبابنا قد انجز الدهر^(٧) وعده
أطلال دار العامريه باللوى
بنفسي من عذبت نفسي بحبه
حبيب من الاجباب شطت به النوى
اذا جزت صحراء الغوير مغرياً
فقيل لبني الضحاك مهلاً فإبني

(١) في ت، ص: ومن شعره المستحسن قوله . وقد جاءت هذه الأبيات بعد الأبيات التالية في ت، هذا وقد سقطت هذه الأبيات من الأصل.

(٢) في ت: «ألا لا تذكرني الحمى».

(٣) في ت: «جوى للمشق».

(٤) في ت: «مسرف ركب».

(٥) «وقال أيضاً» ساقطة من الأصل.

(٦) في ت: «لا وفاء لعهدكم».

(٧) في الأصل: ت: «قد انحن البين».

(٨) البيتان ساقطان من ص، والأصل.

(٩) في ت: السواجين، والسواجر نهر بالشام.

(١٠) البيتان ساقطان من ص، والأصل.

وله [أيضاً]:^(١)

إن جرى بيننا وبينك عتب
فالغليل الذي علمت مقيم^(٢)

[وقال أيضاً]:^(٣)

وكل بعترته مبلس
لقد سافرت معك الأنفس

اقول له عند^(٤) توديعنا
لئن قعدت عنك أجسامنا

وله أيضاً:^(٥)

يلوح عليها حسنها وبصيصها
ولا جبة موشية وقميصها

ترون بلوغ المجد أن ثيابكم
وليس العلى دراعة ورداؤها

وله [أيضاً]:^(٦)

يأتي نظاماً وأ يأتي صفوه لمعاً
فقد التجمل^(٧) وهن يعقب الظلعاً
فكيف^(٨) يقلهما الواهي إذا اجتمعا
بل المصيبة في الشاوي مضى قدرأً^(٩)

تنكر العيش^(٧) حتى صار اكدره
فقد الشقيق غرام ما يرام وفي
كلامها عباء مكروه إذا افترقا
ليس المصيبة في الشاوي مضى قدرأً

(١) ما بين المعقوفين: ساقط من ت. وفي ك: «وقال أيضاً».

(٢) في ك: «عهدت مقيم».

(٣) ما بين المعقوفين : ساقط من ت. ومن هنا حتى نهاية جميع الأبيات في هذه الترجمة ساقط من الأصل.

(٤) في ت: «وله أقول».

(٥) في ص، ك: وقال أيضاً.

(٦) في ص، ك: وقال أيضاً. وفي ت: «وله» بإسقاط ما بين المعقوفين.

(٧) في ص، ك: «تنكر العيش». وما أوردناه من ت، وهو يوافق ما في ديوانه.

(٨) في ت: «فقد التحمل».

(٩) في ص، ك: «يعقب الصلحا». وأوردناه من ت، وهو يوافق ما في الديوان.

(١٠) في ك، ص: «متى».

(١١) في ت، والديوان: «هنا جرعاً».

لو كان ماض إذا بكـتـه رجـعاـ^(١)
مستقبـلاـ وانقضـاءـ الرـزـءـ ان يـقـعـاـ
أـضـحـواـ لـنـاـ سـلـفـاـ نـمـشـيـ لـهـمـ تـبـعـاـ

إن البـكـاءـ عـلـىـ المـاضـينـ مـكـرـمـةـ
صـعـوبـةـ الرـزـءـ تـلـفـيـ فـيـ تـوـقـعـهـ
هـمـ وـنـحـنـ سـوـاءـ غـيرـ أـنـهـمـ
ولـهـ :^(٢)

رافـ تـغـشـىـ منـازـلـ^(٣) الـاـشـرافـ
ضـ لـمـشـلـيـ رـحـيـبةـ الـأـطـرافـ^(٤)
غـيرـ أـنـيـ اـمـرـؤـ كـفـانـيـ كـفـافـيـ
صـيـدـيـ عـنـ فـنـائـهـ وـاـنـصـرـافـيـ
فـضـلـ مـنـ لـاـ يـجـوـزـ بـالـاـنـصـافـ^(٥)
وـالـتـغـانـيـ بـيـنـ الرـجـالـ تـكـافـاـ

عـجـبـ النـاسـ لـاـغـتـرـابـيـ وـفـيـ الـأـطـ
وـجـلـوـسـيـ عـنـ التـصـرـفـ وـالـأـرـ
لـيـسـ لـيـ ثـرـوـةـ^(٦) بـلـفـتـ مـدـاهـاـ
قـدـ رـأـيـ الـأـصـيدـ^(٧) الـمـنـكـبـ عـنـيـ
وـغـبـيـ الـأـقـوـامـ^(٨) مـنـ بـاتـ يـرـجـوـ
أـنـ تـنـلـ قـدـرـةـ فـقـدـنـلتـ صـونـاـ
ولـهـ^(٩) :

وـبـادـواـ كـمـ بـادـتـ اوـائلـ [ـجـرـهمـ]^(١٠)

مضـىـ أـهـلـكـ الـأـخـيـارـ إـلـاـ أـقـلـهـمـ
ولـهـ^(١١) :

مـوـاقـعـهـ مـنـهـ مـوـاقـعـ اـنـجـمـ
عـلـيـهـمـ وـعـزـ الـمـوتـ غـيرـ مـجـرـمـ
عـلـيـهـ وـمـاتـواـ مـيـتـةـ لـمـ تـذـمـ

قـبـورـ بـأـطـرافـ الشـغـورـ كـأـنـماـ
وـلـمـ رـأـواـ أـنـ الـحـيـاةـ مـذـلـةـ
أـبـواـ أـنـ يـذـوقـواـ العـيـشـ وـالـذـمـ وـاقـعـ

(١) في ت: «لو كان ماض وانقضى الرزان نفعاً».

(٢) في ت: «يغشى منازل».

(٣) في ت: «رحيبة الأكتاف».

(٤) في ص، ك: «ليس لي ثروة».

(٥) في ت: «قد روى الأصيد».

(٦) في ت: «وغيبي الأقوام».

(٧) في ت: «فضل من لا يجوز بالإنصاف».

(٨) في ك، ص: «وقال أيضاً».

(٩) ما بين المعقوفين: ساقط من ت.

(١٠) «وله»: ساقط من ك، ص، والمطبوعة.

مساع عظام ليس يبلی جديدها
 وإن بليت منها رمائم أعظم
 سلام على تلك الخلائق أنها
 مسلمة من كل عار ومؤام (١)
 ولا عجب للأسد إذ ظفرت (٢) بها
 كلاب الأعادي من فصيح وأعجم
 فحرابة وحشى سقت حمزة الردى
 وحتف على في حسام ابن ملجم (٣)
 توفي البحترى في هذه السنة، وقيل في سنة ثلاثة وثمانين (٤)، وقد بلغ ثمانين
 سنة.

١٩٢٨ - هارون بن عيسى بن يحيى، أبو محمد الصيرفي (٥):
 روى عن أبي عبد الرحمن المقرى، وعبد الله بن عبد الحكم.
 وكان من عقلاء الناس ثقة في الحديث.
 وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة.

* * *

(١) في ت: «من كل عاب ومؤام».

(٢) في ت: «إن ظفرت».

(٣) إلى هنا الساقط من الأصل.

(٤) في ك: «وقيل في سنة ثمان وثمانين».

وأرخ ابن العماد وفاته بسنة ٢٨٤ هـ وحكى الخلاف في ذلك.

(٥) هذه الترجمة ساقطة كلها من الأصل ص.

ثم دخلت سنة ست وثمانين ومائتين

١٤٧ / أ فمن الحوادث فيها:

ورود الخبر في ربيع الآخر أن المعتضد وصل إلى آمد، فأناخ بجنده عليها، وحاصرها، ونصب المجانق [عليها]^(١) واقتلوها، فبعث رئيسها يطلب الأمان فأمنه، فخرج إليه [فخلع عليه]^(٢) ، ووصل رسول من هارون بن خمارويه إلى المعتضد وهو بأمده يخبره أنه قد بذل أنه إن سلمت إليه أعمال^(٣) قنسرين والعواصم حمل إلى بيت المال في كل سنة أربعمائة ألف دينار [وخمسين ألف دينار]^(٤) وأنه يسأل أن يجدد له ولاية مصر والشام، فاجيب إلى ذلك ، فاقام المعتضد بأمده بقية جمادى الأولى وعشرين يوماً من جمادى الآخرة، ثم ارتحل عنها، وأمر بهدم سورها، فهدم بعضه ولم يقدر على هدم الباقي .

فقال ابن المعتر يهئه بفتح آمد:

في غبطة وليهنك النصر ^(٥)	اسلم أمير المؤمنين ودم
متقدماً فتأخر الدهر	فلرب حادثة نهضت لها

(١) ما بين المعقوفين: ساقط من ك، ت.

(٢) ما بين المعقوفين: ساقط من ك، ت.

(٣) في ك: «إن ضم إليه أعمال».

(٤) ما بين المعقوفين: ساقط من ت.

(٥) في ك، ص: «فليهنك النصر» وما أوردناه من ت، وهو يوافق ما في البداية والنهاية . ١١ / ٨٠

ليث فرائسه الليوث^(١) فما يبليس من دمها له ظفر
كَ وحکى أبو بكر الصولي : أنه كان مع المعتصد اعرابي فصيح يقال له شعلة بن
شهاب التيسكري ، وكان يأنس به ، فارسله إلى محمد بن عيسى بن شيخ ليرغبه في
الطاعة ويحذره العصيان ، قال : فصرت إليه فخاطبته فلم يجبنني ، فوجّهت إلى عمته
فصرت إليها ، فقالت : يا أبا [شهاب]^(٢) كيف خلّفت أمير المؤمنين ؟ قلت : خلّفته
أمّاراً^(٣) بالمعروف فعالاً للخير .

قالت : أهل ذلك ومستحقه ، وكيف لا يكون كذلك وهو ظل^(٤) الله [تعالى]^(٥)
الممدود^(٦) على بلاده ، [وخليلته المؤمن على عباده] ، فكيف رأيت صاحبنا ؟ قلت :
رأيت / غلاماً حدثاً معيجاً قد استحوذ عليه السفهاء واستبد^(٧) بأرائهم يزخرفون له ١٤٧هـ/ب
الكذب ، فقالت : هل لك أن ترجع إليه بكتابي قبل لقاء أمير المؤمنين ؟ قلت : أفعل .

فكتبت إليه كتاباً لطيفاً اجزلت فيه الموعظة ، وكتبت في آخره :

خوفاً [عليك] ^(٩) وشفاقاً وقل سداً	أقبل نصيحة أُم قلبها وجل ^(٨)
فكرت الفيت في قولي لك الرشدا	واستعمل الفكر في قولي فإنك إن
ضغائن تبعث الشنان والحسدا	ولا تشق برجال في قلوبهم

(١) في ص : «فرائسه الأسود». وما أوردهنا يوافق ما في ك، ت، والبداية والنهاية ١١/٨٠، وفي ديوانه : «فرائسه النصوص».

وفي الأصل : «ليث فرائسه الملوك».

(٢) «اللسان» : ساقطة من الأصل ، ك، ص ، والمطبوعة ،

(٣) ما بين المعقوقتين : ساقط من ت.

(٤) في ك : «خلّفته أمّاراً».

(٥) في الأصل ، ك، ص ، والمطبوعة : «وكيف لا وهو ظل».

(٦) ما بين المعقوقتين : ساقط من ت.

(٧) «الممدود» : ساقط من ك ، وفي الأصل : «الممدود على عباده». ما بين المعقوقتين ساقط من الأصل.

(٨) في ص : «استحوذ عليه واستبد».

(٩) في ص ، ك ، والمطبوعة : «أُم قلبها وجع».

(١٠) ما بين المعقوقتين : ساقط من ت.

حتى إذا آمنوا ألفيتهم أسدًا
وإذ طبيك قد ألقى عليك يداً^(١)
تمنعته مالًا ولا أهلاً ولا ولدًا
واردد أخا يشكراً يكون له

مثل النعاج خمولاً في بيوتهم
وداء داءك والأدواء ممكنة
واعط الخليفة ما يرضيه منك ولا
قال: فأخذت الكتاب وصرت إليه، فلما نظر فيه رمى به إلى ، ثم قال: يا أخا بني
يشكر^(٢)، ما بآراء النساء تتم الدول^(٣)، ولا بعقولهن يساس الملك، ارجع إلى
صاحبك.

فرجعت إلى المعتصد فأخبرته الخبر، فأخذ الكتاب فقرأه فأعجبه شعرها وعقلها،
ثم قال: إنني لأرجو أن أشفعها في كثير من القوم.

فلما كان من فتح آمد ما كان أرسل إلى المعتصد فقال: هل عندك علم من تلك
المرأة؟ قلت: لا! قال: فامض مع هذا الخادم فانك ستتجدها في جلة نسائها، فمضيت
فلما بصرت بي من بعد أسفرت عن وجهها، وجعلت تقول:

أرباب الزمان وصرفه
وعناده كشف القناعا /
وأذل بعد العز منا
الصعب والبطل الشجاعا
ولكم نصحت بما أطعت
فأبى بنا المقدور^(٤) إلا
أن نقسم أو نباعا
يا ليت شعري هل نرى
من بعد فرقتنا^(٥) اجتماعا
ثم بكث حتى علا صوتها، وضربت بيدها على الأخرى، وقالت: إنا لله وإنا إليه
راجعون، كأني والله كنت أرى ما أنا فيه^(٦)، فقلت لها إن أمير المؤمنين وجه بي إليك وما

(١) في الأصل، ص، لـ: «قد ألقى إليك يداً».

(٢) في الأصل، ص، لـ: «يا أخا يشكراً». بأسقاط. «بني».

(٣) في لـ: «تتم الدولة».

(٤) في تـ: «فأبى بنا المقدار»، وكذا في لـ، وما أوردها من صـ.

(٥) في صـ، لـ، والمطبوعة: «أبدأ لفرقتنا».

(٦) في لـ: «كنت أرى ما أرى». وكذا في تـ، والأصل.

ذاك إلا لجميل رأيه فيك، قالت: فهل لك أن توصل لي رقعة إليه؟ [قلت: نعم]^(١)،
فدفعت إلى رقعة فيها [مكتوب]^(٢):

وابن الخلائف من قريش الأبطح
مفتاح كل عظيمة لم تفتح
بعد الفساد وطال ماله تصلح
لولاك بعد الله لم تتزحزح^(٣)
ما قد يحب وجد بعفوك^(٤) واصفح
هب ظالمي ومفسدي لمصلحة
قال: فصرت بها إلى المعتصد، فلما قرأها ضحك، وقال: لقد نصحت لو قبل
منها، وأمر أن يحمل إليها خمسون ألف درهم، وخمسون تختا من الثياب، وأمر أن
يحمل مثل ذلك إلى ابن عيسى.

قل لليخليفة والأمام المرتضى
علم الهدى ومناره وسراجه
بك أصلاح الله البلاد وأهلها
فترهزحت بك هضبة العرب التي
اعطاك ربك ما تحب فأعطيه
يا بهجة الدنيا ويدر ملوكها

ووردت الأخبار يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة هدية عمرو بن الليث
من نيسابور، وكان مبلغ المال الذي وجاه [به]^(٥) أربعة آلاف ألف درهم، وعشرين من
الدواب، بسرورج ولجم محللة، ومائة وخمسين^(٦) دابة بجلال مشهورة^(٧)، وكسوة
حسنة، وطيبة^(٨) وبزارة [وطرف]^(٩).

وفي هذه السنة: عبر إسماعيل / بن أحمد نهر بلخ، يريد عمرو بن الليث الصفار، ١٤٨/ب
فظفر به، وذلك أن أهل بلخ ملوه وضجروا [منه و]^(١٠) من نزول أصحابه في منازلهم،

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٢) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٣) في ص: «لم تترجح».

(٤) في الأصل ص، كث: «ووجد بعفوه».

(٥) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٦) في ص، والمطبوعة: «مائة وعشرين». وما أوردهنا من ، كث، ت، وتاريخ الطبرى، ٧١/١٠.

(٧) في باقى النسخ: «بجلال مشهورة».

(٨) في الأصل، ت، ص: «وطيب وبزارة».

(٩) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، كث.

(١٠) ما بين المعقوفتين: ساقط من صن، ت.

ومد يده إلى أموالهم، وكان أصحاب عمرو قد خرجن يوماً من بلخ فحمل عليهم أصحاب إسماعيل [فانهزموا]^(١) فانهزم عمرو، فأخذ وجبيء به إلى إسماعيل، فقام إليه، وقبل [بين]^(٢) عينيه، وقال: عزيز عليّ يا أخي ما نالك؟ وغسل وجهه وخلع عليه وحلف له أنه^(٣) لا يؤذيه ولا يسلمه، فجاءه كتاب المعتقد بأن يسلم عمرو بن الليث، فسلمه.

وكان عمرو يقول: لو أردت أن أعمل جسراً من ذهب على نهر بلخ لفعلت، وكان يحمل فرشه، ومطبخه^(٤) على ستمائة جمل، فآل به الأمر إلى القيد والذل.

وفي هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يكنى أبا سعيد، فاجتمع إليه جماعة منهم ومن الأعراب، وكثير أصحابه [وذلك]^(٥) في جمادى الآخرة، وقوى أمره، فقتل من حوله من أهل القرى، ثم صار إلى موضع يقال له: القطيف، بينه وبين البصرة مراحل، وقيل: إنه يزيد البصرة، فكتب أحمد بن محمد الواثقى، وكان يتقلد معادن البصرة وكور دجلة إلى السلطان [بما]^(٦) قد عزم عليه القرامطة، فكتب إليه في عمل سور على البصرة فقدر التكلفة [عليه]^(٧) أربعة عشر ألف دينار، فبني، وغلب أبو سعيد على هجر وأمن أهلها.

ومن الحوادث العجيبة فيها^(٨).

ما أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزار، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، ١٤٩ / أ قال: / أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن موسى القاضي، يقول: حضرت مجلس

(١) ما بين المعقوقتين: ساقط من ص، ت، والأصل.

(٢) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت، والأصل.

(٣) من، ص، ك: «وحلف له» بإسقاط «له» وفي الأصل: «وحلف له أن».

(٤) «ومطبخه» ساقطة من ك.

(٥) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٦) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٧) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت، ص.

(٨) في ك، ص، والمطبوعة: «ومن الحوادث العجيبة في هذه السنة».

موسى بن إسحاق القاضي بالري سنة ست وثمانين ومائتين^(١)، فتقدمت امرأة فادعى عليها على زوجها خمسمائة دينار مهراً، فأنكر، فقال القاضي: شهودك، قال: قد أحضرتهم، فاستدعي بعض الشهود أن ينظر إلى المرأة ليشير إليها في شهادته، فقام الشاهد وقال للمرأة. قومي! فقال الزوج: تفعلون ماذا؟ قال [الوكيل]: ينظرون إلى امرأتك وهي مسيرة لتصح عندهم^(٢) معرفتها، فقال الزوج: فاني أشهد القاضي أن لها عليّ هذا المهر الذي تدعيه ولا يسفر عن وجهها، فأخبرت المرأة بما كان من زوجها، فقالت: فاني أشهد القاضي أني قد وهبت له^(٣) هذا المهر، وابرأته منه في الدنيا والآخرة! فقال القاضي: يكتب هذا في مكارم الأخلاق.^(٤)

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٩٢٩ - إسماعيل بن الفضل بن موسى بن مسمار بن هانىء، أبو بكر البلخي^(٥): سكن بغداد، وحدث بها عن أبي كريب^(٦) وغيره، روى عنه أبو عمرو بن السمك، وأبو بكر الشافعى، وابن مخلد^(٧) وغيرهم. وكان ثقة.

توفي في رجب هذه السنة.

١٩٣٠ - إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، أبو بكر السراج، النيسابوري، مولى ثقيف^(٨):

(١) «ومائين» ساقط من كـ.

(٢) في تـ: «ليصح عندهم».

(٣) في صـ، كـ، والمطبوعة: «إني قد وهبتـ».

(٤) هذا العنوان ساقط من كـ.

(٥) في صـ: «أبو بكر البجلي». وفي تـ: «أبو بكر العجلـ». وكلاهما خطأ.

وانظر ترجمته في: (تاریخ بغداد ٢٩٠/٦).

(٦) أبو كريب، هو: محمد بن العلاء الكوفيـ.

(٧) هو: محمد بن مخلـد.

(٨) انظر ترجمته في: (تاریخ بغداد ٢٩٢/٦).

١٤٩ بـ سمع إسحاق بن راهويه، وأحمد / بن حنبل، وكان له به اختصاص، وكان ثقة.
توفي في هذه السنة.

أخبرنا أبو منصور^(١) القراز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت [الخطيب]^(٢) قال:
أخبرني محمد بن علي المقرئ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال:
سمعت أبي الوليد: حسان بن محمد الفقيه، يقول: سمعت أبي العباس محمد بن
إسحاق السراج، يقول: وأأسفا على بغداد! فقيل [له]^(٣): ما الذي حملك على
الخروج منها؟ قال: أقام بها أخي إسماعيل خمسين سنة فلما توفي ورفعت جنازته
سمعت رجلا على باب الدرب^(٤)، يقول لأنحر: من هذا الميت؟ قال: غريب كان ها هنا
قلت: إنما الله! بعد طول مقام أخي بها واستهاره بالعلم والتجارة يقال غريب كان ها هنا!
فحملتني هذه الكلمة على الانصراف إلى الوطن.

١٩٣١ - إسحاق بن محمد بن [أحمد]^(٥) بن أبان^(٦)، أبو يعقوب التخمي وهو
إسحاق الأحمر^(٧):

حدث عن عبيد الله^(٨) بن محمد بن عائشة، وإبراهيم بن بشار الرمادي، وأبي
عثمان المازني وغيرهم. والغالب على روایاته الأخبار والحكایات. روی عنه محمد بن
خلف^(٩) ووکیع.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد^(١٠) القراز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن

(١) «أبو منصور» ساقط من ص.

(٢) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت، ك، وفي ص: «أخبرنا الخطيب»، بإسقاط «أبو بكر بن ثابت».

(٣) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٤) في ك: «سمعت رجلاً من باب الدرب».

(٥) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٦) في المطبوعة: «ربان» خطأ.

(٧) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٣٧٨/٦. والبداية والنهاية ١١/٨٣).

(٨) في جميع الأصول المخطوطية: «عبد الله» وهو خطأ، والتصحيح من تاريخ بغداد ٣٧٨/٦.

(٩) في الأصل، ص، ك: «محمد بن خلف ووکیع». وهو خطأ فوکیع لقب لمحمد بن خلف.

(١٠) في ص: «أبو منصور» بإسقاط، «عبد الرحمن بن محمد».

علي بن ثابت الخطيب^(١) قال: سمعت أبا القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان [الأحدسي]، يقول: إسحاق بن محمد بن أبان التخعي الأحمر كان خبيث المذهب، رديء الإعتقداد، يقول: إن عليا هو الله عز وجل [قال]: وكان أبرص فكان يطلي البرص بما يغير لونه فسمى الأحمر لذلك^(٢). قال: وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون /١٥٠/١ بالإسحاقية ينتسبون^(٣) إليه.

قال الخطيب: سألت بعض الشيعة ممن يعرف مذاهبهم ويخبر أحوال شيوخهم عن إسحاق، فقال لي مثل مقالة عبد الواحد بن علي سواء، وقال: لإسحاق مصنفات في المقالة المنسوبة إليه التي يعتقدها الإسحاقية.

قال الخطيب: ثم وقع إلى كتاب لأبي محمد الحسن بن يحيى النويختي^(٤) من تصنيفه في الرد على الغلاة وكان النويختي هذا من متكلمي الشيعة الإمامية، فذكر أصناف مقالات الغلاة^(٥) إلى أن قال: (و[قد]^(٦) كان من جرد الجور في الغلو في عصرنا^(٧) إسحاق بن محمد المعروف بالأحمر، وكان ممن يزعم أن عليا هو الله [عز وجل]^(٨)، وأنه يظهر في وقت هو الحسن، وفي وقت هو الحسين. وهو الذي بعث بمحمد^(٩) .

وقال في كتاب له: لو كانوا ألفاً لكانوا واحداً. وعمل كتاباً ذكر أنه كتاب التوحيد، فجاء فيه بجنون وتخليط لا يتوهمن، فضلاً عن أن يدل عليهمما.

وكان يقول: باطن صلاة الظهر محمد^(١٠) لإظهاره الدعوة، قال: ولو كان باطنها

(١) «الخطيب» ساقط من ص.

(٢) في ت: « بذلك».

(٣) في ت: «من الغلاة يسمون الإسحاقية منسوبون إليه». وما أوردناه من ص، ك، وتاريخ بغداد ٦/٣٨٠.

(٤) في ص: «ابن علي النويختي». وما أوردناه من الأصل، ت، ك، وتاريخ بغداد ٦/٣٨٠.

(٥) العبارة: «وكان النويختي... مقالات الغلام». ساقطة من ص.

(٦) ما بني المعقوفيين: ساقط من ت.

(٧) في ك: «كان من جند الجنود في عصرنا». وفي ص: «وكان من جرد الجور في الغلو في عصرنا».

وفي تاريخ بغداد ٦/٣٨٠. «وقد كان من جند الجنون في الغلو في عصرنا». وما أوردناه من ت.

(٨) ما بين المعقوفيين: ساقط من ت.

هو هذه التي هي الركوع [والسجود] لم يكن لقوله: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»^(١) معنى؛ لأن النهي لا يكون إلا من حي قادر. وقد أورد النسوبيختي عن إسحاق أشياء كان يحتاج بها على مقالته أقلها يوجب الخروج عن الملة، نعوذ بالله من الخذلان.

١٩٣٢ - الحسين بن بشار بن موسى، أبو علي^(٢) الخياط.

١٥٠ ب سمع أبا بلال / الأشعري^(٣)، وروى عنه أبو بكر الشافعي، وكان ثقة [صدوقاً]^(٤).

أخبرنا أبو منصور الفراز، قال: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن علي [بن ثابت]^(٥)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي جعفر^(٦) الأخرم، قال: حدثنا عيسى بن محمد الطوماري، قال: سمعت أبا عمر: محمد بن يوسف القاضي، يقول: اقتل أبي علة شهوراً، فأتيته ذات يوم فدعا بي وبانحني: أبي بكر، وأبي عبد الله، فقال لنا: رأيت في النوم كأن قائلاً يقول: كل لا، وأشرب لا، فانك تبراً، فقال له أخي أبو بكر: إن^(٧) لا كلمة وليس بجسم وما ندرى ما معنى^(٨) ذلك؛ وكان بباب الشام رجل يعرف بأبي علي الخياط، حسن المعرفة بعبارة الرؤيا، فجئناه به، فقصص عليه المنام فقال: ما أعرف تفسير ذلك، ولكني أقرأ في كل ليلة نصف القرآن^(٩)، فأخلوني^(١٠) الليلة حتى أقرأ رسمي من القرآن وأفك في ذلك.

(١) سورة: العنكبوت، الآية: ٤٥.

(٢) في ت: «الحسن بن بشار...».

وانظر ترجمته في: (تاريخ بغداد/٢٤. والبداية والنهاية ٨٢/١١).

(٣) في ت: «سمع بلال الأشعري».

(٤) ما بين المعقوقتين؛ ساقطة من الأصل، ت، ك.

(٥) ما بين المعقوقتين؛ ساقطة من الأصل، ت، ص.

(٦) في ت: محمد بن أحمد بن أبي جعفر.

(٧) «إن» ساقطة من ك.

(٨) «معنى» ساقطة من ك.

(٩) في ت: «ولكتي في كل ليلة أقرأ نصف القرآن».

(١٠) في ت: «فأمحلوني».

فَلِمَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءُنَا، فَقَالَ: مَرَرْتُ الْبَارِحةَ وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: «مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ»^(١) فَنَظَرَتِ إِلَيْهِ لَا وَهِيَ تَرْدُدُ فِيهَا وَهِيَ شَجَرَةُ الْزَيْتُونِ اسْقُوهُ زَيْتًا وَأَطْعُمُوهُ^(٢) زَيْتًا، قَالَ: فَفَعَلْنَا ذَلِكَ، فَكَانَ سَبْبُ عَافِيَتِهِ.

١٩٣٣ - زَكْرِيَا بْنُ دَاؤِدَ بْنِ بَكْرٍ، أَبُو يَحْيَى الْخَفَافِيُّ، الْنِيَّاسِابُورِيُّ^(٣):

قَدِمَ بَغْدَادًا، وَحَدَّثَ بِهَا، فَرُوِيَّ عَنْهُ ابْنُ مُخْلَدٍ، وَأَبُو سَهْلٍ بْنُ زَيْدٍ^(٤). وَكَانَ ثَقَةً.

وَتَوَفَّى بِنِيَّاسِابُورَ فِي جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

١٩٣٤ - زَيْدَ بْنَ الْخَلِيلِ، أَبُو سَهْلِ التَّسْتَرِيِّ^(٥):

١٥١/١ - قَدِمَ بَغْدَادًا، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَنْذَرِ الْحَزَامِيِّ، وَمَسْدَدِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشَارِ الرَّمَادِيِّ. رَوَى عَنْهُ أَبُوبَكْرَ الشَّافِعِيَّ /.

ثُمَّ صَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَتَوَفَّى بِعَسْفَانَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ.

١٩٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَجْلَانَ، أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ.

سَكَنَ بَغْدَادًا، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرِ الْأَثْرَمِ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُوبَكْرَ الشَّافِعِيَّ، وَكَانَ ثَقَةً.

وَتَوَفَّى بِبَغْدَادٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

(١) سُورَةُ النُّورِ، الآيَةُ: ٣٥.

(٢) فِي تَارِيخِ بَغْدَاد٨/٢٥: «اسْقُوهُ زَيْتًا وَأَطْعُمُوهُ زَيْتُنًا».

(٣) فِي ص: «زَكْرِيَا بْنُ دَاؤِدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ». وَفِي ك، ت: «زَكْرِيَا بْنُ دَاؤِدَ بْنُ زَكْرِيَا». وَمَا أُورَدَنَاهُ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادٍ، وَتَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ. وَانْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي: (تَارِيخِ بَغْدَاد٨/٤٦٢). وَتَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ ٢/٤٦٢. وَالْأَعْلَامِ ٣/٤٦.

(٤) فِي ص: «وَسَهْلُ بْنُ زَيْدٍ».

(٥) انْظُرْ تَرْجِمَتَهُ فِي: (تَارِيخِ بَغْدَاد٨/٤٨١) وَفِي الأَصْلِ: «الْقَشِيرِيُّ».

١٩٣٦ - محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم^(١)، أبو العباس القرشي البصري المعروف بالكديمي.

ولد [في]^(٢) سنة ثلث وثمانين ومائة، وهو ابن امرأة روح بن عبادة، سمع عبد الله بن داود الخريبي، ومحمد بن عبد الله الانصاري، وازهر السمان، وأبا داود الطيالسي، وأبا زيد النحوي، والاصمعي، وأبا عبيدة^(٣)، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم وخلقاً كثيراً، ورحل في طلب العلم، وحج أربعين حجة وسكن بغداد، وكان حافظاً للحديث [كثير الحديث]^(٤). روى عنه ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري^(٥)، وابن السماك^(٦)، وأحمد بن سليمان النجاد^(٧)، وأخر من روى عنه أبو بكر بن مالك القطبي.

أخبرنا [أبو منصور]^(٨) القزار، قال: أخبرنا أبو أحمد بن علي بن ثابت، قال: لم يزل الكديمي معروفاً عند أهل العلم بالحفظ، مشهوراً بالطلب، مقدماً في الحديث حتى أكثر روايات الغرائب^(٩) والمناكير، فتوقف^(١٠) إذ ذاك بعض الناس عنه، ولم ينشطوا للسماع منه.

فأنبأني أبو بكر أحمد بن علي اليزيدي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، قال: محمد بن يونس ذاهب الحديث، تركه يحيى بن صاعد، وأحمد بن

(١) في ت: «عبيد الله بن ربيعة بن كديم». وانظر ترجمته في: (تاریخ بغداد ٤٣/٣ - ٤٤٢). والبداية والنهاية ١١/٨٢. وشذرات الذهب ٢/١٩٤).

(٢) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٣) في ت: «أبا عبيد».

(٤) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٥) هو: أبو بكر بن الأنباري النحوي، كما في تاريخ بغداد ٣/٤٣٦.

(٦) هو: أبو عمرو بن السماك.

(٧) في ص، لـ: «أحمد بن سليمان النجاد». وما أوردناه، من ت، وتاريخ بغداد.

(٨) ما بين المعقوقتين: ساقط من ت.

(٩) في ت: «روايات الغريب».

(١٠) في ت: «فوقف».

محمد بن سعيد، وكان أبو داود يطلق عليه الكذب، وكان موسى بن هارون / يقول: ١٥١/ بـ
الكديمي كذاب يضع الحديث.

وقال سليمان الشاذكوني: الكديمي وأخوه وابنه بيت الكذب. وأراد بالكديمي:
يونس، وبأخيه: عمر بن موسى، وكان يلقب بالحادي^(١).

[قال الدارقطني: كان الكديمي يتهم بوضع الحديث]^(٢).

قال المصنف^(٣): ليس محل الكديمي عندنا الكذب، إنما كان كثير الغرائب،
ولقد حدث عن شاصونة [بن عبيد، قال: حَدَّثَنَا]^(٤) شاصونة منصراً من عدن؛ فلم
يعرفوا شاصونة، فقالوا: هذا حديث عمن لم يخلق؛ فجاء قوم بعد وفاته من عدن،
فقالوا: دخلنا قرية يقال لها الجردة، فلقينا بها شيخاً فسألناه: أعندي شيء من الحديث؟
فقال: نعم، فكتبنا عنه، وقلنا [له]:^(٥) ما اسمك؟ فقال: محمد بن شاصونة بن عبيد،
وأملئ علينا الحديث الذي ذكره الكديمي.

[وقد روی لنا حديث شاصونة من غير طريق الكديمي]^(٦):

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:
أخبرني القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا محمد بن حمدویه، قال: سمعت أبا
بكر بن إسحاق الضبعي يقول: ما سمعت أحداً من أهل العلم يتهم الكديمي في لقائه
[كل]^(٧) من روی عنه.

أخبرنا عبد الرحمن [بن محمد]^(٨)، قال: أخبرنا [أحمد بن علي]^(٩) بن ثابت.

(١) في ص: «وكان يلقب بالحادي».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٣) في ص: «قال مصنف الكتاب».

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

قال: حَدَّثَنِي الْخَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَيَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الطِّبَالِسِيَّ، يَقُولُ: الْكَدِيمِيُّ ثَقَةٌ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَحْدُثُونَ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُونَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ [بْنُ مُحَمَّدٍ]^(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنُ ثَابِتٍ]^(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) ابْنُ رَزْقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَطَّابِيِّ، قَالَ: أَمَاتَ الْكَدِيمِيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ / الصَّلَاةِ، لِلنَّصْفِ مِنْ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ سَنَةُ سَتِ وَثَمَانِينَ وَمَائِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ [يُوسُفُ بْنُ]^(٥) يَعْقُوبَ الْقَاضِيِّ، وَكَانَ ثَقَةً.

١٩٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَنَاءُ:

لَقِيَ سَتْمَائَةَ شَيْخٍ، وَكَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يَبْنِي لِلنَّاسِ بِالْأَجْرَةِ فَيَأْخُذُ مِنْهَا دَانِقِينَ لِنَفْقَتِهِ، وَيَصْدِقُ بِالْبَاقِيِّ، وَيَخْتِمُ كُلَّ يَوْمٍ خَتْمَةً. وَتَوَفَّى [رَحْمَهُ اللَّهُ]^(٦) فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

١٩٣٨ - يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ تَحْيَةٍ^(٧)، أَبُو يُوسُفَ الْوَاسِطِيِّ^(٨): سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، وَنَزَلَ بِغَدَادٍ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي سُوقِ الْثَّلَاثَةِ، وَحَدَّثَ بِأَرْبَعَةِ أَحَادِيثٍ، وَوَعَدُوهُمْ أَنْ يَحْدُثُهُمْ مِنَ الْغَدِ، فَمَاتَ وَلِهِ مَائَةٌ وَاثْنَا عَشَرَةَ سَنَةً، [رَحْمَهُ اللَّهُ]^(٩).

* * *

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ تَ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ تَ.

(٣) فِي كُلِّ ص: «حَدَّثَنَا».

(٤) فِي كُلِّ ص: «حَدَّثَنَا».

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، تَ.

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ تَ، ص: .

(٧) فِي كُلِّ ص: «ابْن نَجْيَة».

(٨) انظُرْ ترجمته في: (تاریخ بغداد ١٤٢٨/٢٨٨ . والبداية والنهاية ١١/٨٢).

ثم دخلت سنة سبع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

أن المعتضد دخل من متزهه ببراز ال Roz إلى بغداد وأمر بناء قصر في موضع اختاره من براز ال Roz، فحملت إليه الآلات، وابتدىء بعمله.

وفي شهر ربيع الأول غلظ أمر القرامطة بالبحرين، واغاروا على نواحي هجر، وقرب بعضهم من نواحي البصرة فوجه [أمير المؤمنين]^(١) المعتضد إليهم جيشاً.

وفي شهر ربيع الآخر ولـي المعتضد عباس بن عمرو الغنوـي اليـمامـة والـبـحـرـينـ، ومحاربة أبي سعيد القرمطي^(٢)، وضمـ إـلـيـهـ زـهـاءـ أـلـفـيـ رـجـلـ، فـسـارـ نحوـ القرـامـطـةـ فـافـتـلـواـ، فـأـسـرـ العـبـاسـ، وـقـتـلـ أـصـحـابـهـ، فـانـزـعـ أـهـلـ الـبـصـرـةـ وـهـمـواـ بـالـجـلـاءـ عنـهاـ شـمـ اـطـلـقـ العـبـاسـ.

ومن العجائب انه كان مع العباس عشرة آلاف في محاربة أبي سعيد القرمطي فقبض عليهم أبو سعيد فنجا / العباس وحده وقتله وقتل الباقيون، وأن عمرو بن الليث مضى ١٥٢ بـ في خمسين ألفا إلى محاربة اسماعيل بن أحمد، فأخذ [هو]^(٣) ونجا الباقيون.

ولاحدي عشرة ليلة خلت من رجب، ولـي حـامـدـ بـنـ العـبـاسـ الـخـرـاجـ وـالـضـيـاعـ بـفـارـسـ، وـكـانـتـ فـيـ يـدـ عـمـرـوـ بـنـ الـلـيـثـ، وـدـفـعـتـ كـتـبـهـ بـالـوـلـاـيـةـ إـلـىـ أـخـيـهـ أـحـمـدـ بـنـ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ت، ص.

(٢) في ك: «ومحاربة القرمطي».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ت.

العباس، وكان حامد مقیماً بواسط لأنه كان يلیها.

وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ [بْنُ دَاؤِدٍ]^(١).

* * *

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٩٣٩ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَبِيْطَ بْنِ شَرِيفَطِ، أَبُو جَعْفَرٍ^(٢) الْأَشْجَعِيُّ :

كوفي قدم مصر، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ.

وَتَوَفَّى بِالْجِيَزةِ مِنْ مَصْرِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ.

١٩٤٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَمِيلٍ^(٣) بْنُ زَكْرِيَا، أَبُو عَلَيِّ الْخَلَالِ^(٤) :

سَمِعَ أَبَا الْوَلِيدِ الطِّيَالِسِيَّ فِي آخَرِيْنَ، وَرَوَى عَنْ أَبِينَ مُخْلِدٍ^(٥)، وَالْطَّبَرَانِيَّ،

وَغَيْرِهِمَا^(٦) وَكَانَ صَدِوقًاً.

١٩٤١ - إِسْحَاقُ بْنُ مَرْوَانَ، أَبُو يَعْقُوبِ الدَّهَانِ^(٧) :

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ، رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيَّ وَتَوَفَّى فِي رَجَبِ هَذِهِ السَّنَةِ.

١٩٤٢ - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةِ، أَبُو الْفَضْلِ^(٨) الْمُعْدَلُ :

حَدَّثَ عَنْهُ^(٩) عَبْدَ الصَّمْدِ الطَّسْتِيَّ^(١٠) وَغَيْرِهِ، وَكَانَ ثَقَةً مَقْبُولاً عِنْدَ الْحُكَّامِ.

(١) في ص: «محمد بن عباد بن داود» وما أوردهنا. من ك. وتاريخ الطبرى ١٠/٨٢.

(٢) الأشجعى: هذه النسبة إلى قبيلة هي أشجع (الأنساب ١/٢٧٠).

(٣) في ت: «جعفر بن نمبل». خطأ.

(٤) في ت: «أبو العلاء الخلال». خطأ.

وانظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٦/٢٩١).

(٥) هو: «محمد بن مخلد الدوري» كما في تاريخ بغداد ٦/٢٩١.

(٦) في ص: «ابن مخلد وغيره». بإسقاط: «الطبراني».

(٧) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٦/٣٨٣) وهذه الترجمة ساقطة من الأصل.

(٨) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٧/١٩٠، ١٩١).

(٩) في جميع الأصول: «حدث عن». والتصحيح من تاريخ بغداد ٧/١٩٠.

(١٠) في ص: «الطشتى». وفي ت: «الطشي». وما أوردناه من ت، وتاريخ بغداد.

(١) توفي [في] منصرفه من الحج بالعمق لسبع بقين من ذي الحجة من هذه السنة، وجيء به إلى بغداد فدفن بها.

١٩٤٣ - الحسين بن السميدع بن إبراهيم، أبو بكر^(٢) البجلي:

من أهل أنطاكية، قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن المبارك الصوري^(٣)، وإسماعيل بن محمد الصفار^(٤). وكان ثقة توفي في هذه السنة.

١٩٤٤ - قطر الندي بنت خمارویه^(٥):

تزوجها المعتصم^(٦) بالله، وتوفيت لسبع خلون من رجب هذه السنة، ودفنت داخل قصر الرصافة.

١٩٤٥ - موسى^(٧) / بن الحسن بن عباد بن أبي عباد، أبو السري الأنصاري المعروف ١٥٣ بالجلاجلي^(٨):

نسائي الأصل، سمع روح بن عبادة، وعفان بن مسلم، وأبا نعيم^(٩)، والقعنبي^(١٠).

وكأن قد قدمه القعنبي في صلاة التراويح فأعجبه صوته، فقال: كأن صوتك الجلجل فلقب بذلك.

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٥١/٨).

(٣) في ت: «محمد بن المبارك الصودي».

(٤) في ك: «إسماعيل بن محمد» بإسقاط الصفار. وإسماعيل بن محمد الصفار روى عن صاحب الترجمة كما في تاريخ بغداد ٥١/٨.

(٥) اسمها: أسماء بنت خمارویه بن أحمد بن طولون. من شهيرات النساء عقلاً وجمالاً وأدباً. وانظر ترجمتها في: وفيات الأعيان ٢/١٩٦ في ترجمة أبيها. والأعلام ١/٣٥٥. والبداية والنهاية ١١/٨٤.

(٦) وذلك سنة ٢٨١ هـ

(٧) ما بين المعقوفتين: بياض في ت.

(٨) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٣/٤٩، ٥٠).

(٩) هو: الفضل بن دكين.

(١٠) هو: عبد الله بن مسلمة القعنبي.

وكان ثقة روى عنه أبو بكر الأدمي القاريء ، وابن مخلد^(١) ، والنجاد^(٢) .

وتوفي في صفر هذه السنة.

١٩٤٦ - يحيى بن أبي نصر ، أبو سعيد^(٣) الهروي :

سمع ابن راهويه^(٤) ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني^(٥) . روى عنه أبو عمرو بن السماك ، وكان ثقة حافظاً زاهداً [صالحاً]^(٦) .

توفي في شعبان هذه السنة.

١٩٤٧ - يعقوب بن يوسف بن أديوب ، أبو بكر المطوعي^(٧) :

سمع أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني^(٨) . روى عنه النجاد^(٩) ، والخلدي.

أخبرنا أبو منصور القراء ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي [الخطيب]^(١٠) ، قال، حدثنا عبد العزيز بن علي الوراق ، قال: سمعت علي بن عبد الله بن الحسن^(١١) الهمذاني ، يقول: سمعت جعفراً الخلدي ، يقول: سمعت أبا بكر المطوعي ، يقول: كان وردي في شبتي^(١٢) أقرأ كل يوم وليلة^(١٣): «قل هو الله أحد» إحدى وثلاثين ألف

(١) هو: محمد بن مخلد الكوفي.

(٢) هو: أحمد بن سلمان النجاد.

(٣) في تاريخ بغداد: «أبو سعد الهروي» . واسم أبو نصر: منصور بن الحسن بن منصور، وانظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٤/٢٢٥).

(٤) هو: إسحاق بن راهوية.

(٥) هو: علي بن المديني.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ت، كـ. وفي الأصل: «صالحاً زاهداً».

(٧) انتصر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٤/٢٨٩ ، ٢٩٠ والبداية والنهاية ١١/٨٤).

(٨) في كـ: «ابن المديني» ياسقط علىـ.

(٩) هو: أحمد بن سلمان النجاد.

(١٠) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، كـ. وفي صـ: «أخبرنا الخطيب».

(١١) في صـ، كـ، والمطبوعة: «علي بن عبد الله بن الحسين» وما أوردهـ من تـ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٨٩.

(١٢) في تـ: «شبتي» خطأـ.

(١٣) في كـ: «أقرأ كل يوم» يا ساقط وليلةـ وفي الأصل: «كان وردي في شبتي كل يوم وليلة أقرأ...».

مرة - أولى حدي وأربعين [ألف مرة]^(١) شك جعفر.

توفي المطوعي في رجب هذه السنة، ودفن بباب البردان.

١٩٤٨ - يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، أبو يزيد القراطيسي^(٢) :

روى عن أسد بن موسى، ورأى الشافعي، وكان ثقة صدوقاً، وبلغ مائة سنة إلا
أربعة أشهر.

وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة رحمه الله وإيانا وجميع المسلمين بهـ
وكرمـه^(٣).

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من تـ، كـ.

(٢) انظر ترجمته في : (شذرات الذهب ٢٠٢ / ٢ في وفيات سنة ٢٨٩ هـ).

(٣) «رحمه الله . . .» إلى آخر الفقرة، ساقط من تـ. كـ.

/ ثم دخلت

١٥٣ ب

سنة ثمان وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

ورود الخبر بوقوع الوباء بأذربيجان، فمات به خلق كثير إلى أن فقد الناس ما يكفنون به الموتى، وكفنا في الأكسية والجلود واللبود [ثم صاروا] إلى أن لم يجدوا من يدفن الموتى، فكانوا يتربكونهم في الطرق على حالهم^(١).

وفيها: غزا نزار بن محمد عامل الحسن بن علي [على]^(٢) كورة الصائفة، ففتح حصوناً كثيرة للروم، وأدخل طرسوس مائة علجم ونيفاً وستين علجمًا من الشمامسة وصلباناً [كثيرة]^(٣) وأعلاماً.

ولاشتى عشرة خلت^(٤) من ذي الحجة وردت كتب التجار [من الرقة] أن الروم [قد]^(٥) وافوا في مراكب كثيرة، وجاء منهم قوم^(٦) على الظهر إلى ناحية كيسوم، فاستاقوا من المسلمين أكثر من خمسة عشر ألف إنسان، ما بين رجل وصبي، فمضوا بهم وأخذوا^(٧) فيهم قوماً من أهل الذمة.

(١) في لـ: «في الطريق على حالهم». وفي تاريخ الطبرى ١٠/٨٣: «مطروحين في الطرق». وفي الكامل ٦/٤٠٧: «وكانوا يتربكونهم على الطرق غير مكفني ولا مدفونين».

(٢) ما بين المعقوفين: ساقط من ت. وتاريخ الطبرى. ١٠/٨٥.

(٣) «موسى» ساقطة من ت.

(٤) في لـ، ص، والمطبوعة: والإنتى عشرة دخلت». وما أوردناه من ت، وتاريخ الطبرى ١٠/٨٥.

(٥) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل، ص، ت.

(٦) في ص، لـ: «وجاء قوم منهم».

وفي الأصل: «وجاء منهم فيه».

(٧) في ت: «أخذ».

وفي هذه السنة: كسفت الشمس، فظهرت الظلمة ساعات، ثم هبت وقت العصر ريح بناحية دبيل سوداء إلى ثلث الليل ثم زلزلوا^(١) ، وخشف بهم فلم ينج إلا اليسير. وورد الخبر بأنه [قد] ^(٢) مات تحت الهدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف انسان. ودام هذا [عليهم]^(٣) أيامًا، بلغ من هلك خمسون ومائة ألف [انسان]^(٤). ووحج بالناس في هذه السنة هارون بن محمد.

* * *

١/١٥٤

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر /

١٩٤٩ - إبراهيم بن حبيب، أبو إسحاق الأنصاري^(٥) الراهن:

مغربي [الأصل]^(٦) توفي بمصر في ذي الحجة من هذه السنة.

١٩٥٠ - أنيس بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيان، أبو عمر^(٧) المقرئ:

سمع أبو نصر التمار، وغيره. روى عنه المحاملي، وابن السماك، وأبو بكر الشافعي. وكان ثقة.

وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة وقيل: بل في سنة سبع.

١٩٥١ - بشر بن موسى بن صالح، أبو علي الأستاذ^(٨):

ولد سنة تسعين ومائة وسمع من روح بن عبادة حديثاً واحداً، [ومن حفص بن

(١) في ت: «ثم زلزلت». وفي البداية والنهاية ١١/٨٤: «ثم زلزلوا زلزاً شديداً».

(٢) ما بين المعقوفين: ساقط من ت، والأصل.

(٣) ما بين المعقوفين: ساقط من ت.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ت، والأصل.

(٥) أنظر صفة الصفة.

(٦) ما بين المعقوفين: ساقط من ت.

(٧) في لـ، ص، والمطبوعة: «أبو عمرو». وفي ت: «ابن عمر». وفي تاريخ بغداد: «أبو عمر». وانتظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٤٩/٧)

(٨) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٧/٢٨٨، ٨٦، ٨٧، ٨٨). والبداية والنهاية ١١/٨٥. والكامل ٦/٢٨٨ وشذرات الذهب ٢/١٩٦).

عمر العدنى حديثاً واحداً^(١) وسمع الكثير من هودة بن خليفة، والحسن بن موسى الأشيب^(٢)، وأبي نعيم، وعلي بن الجعد، والأصماعي، وغيرهم. روى عنه ابن صاعد، وابن مخلد، وابن المنادى، والنجاد، وأبو عمر الزاهد، وجعفر الخلدي، والخطيبى، والشافعى، وابن الصواف، وغيرهم.

وكان آباءه من أهل البيوتات والفضل والرياسة والنبل، وكان هو في نفسه ثقة أميناً عاقلاً ركيناً^(٣). وكان أحمد بن حنبل يكرمه.

أخبرنا أبو منصور [القازار]^(٤)، قال: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا الخلال، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: أنسدناي أحمد بن خلف، قال: أنسدناي بشر بن موسى لنفسه:

ضُعِفتْ وَمِنْ جَازِ الْثَّمَانِينَ يَضْعَفُ
وَيُنَكِّرُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يُعْرَفُ
وَيُمْشِي رُؤْيَاً كَالْأَسِيرِ مَقِيدًا
تَدَانِي خَطَاهُ فِي الْحَدِيدِ وَيَرْسُفُ

توفي بشر في ربيع الأول من هذه السنة، وصلى عليه محمد بن هارون بن العباس^(٥) الهاشمى صاحب الصلاة، ودفن في مقبرة باب التبن وكان الجمع كثيراً.

١٩٥٢ ب - ثابت بن قرة، أبو الحسن الصابىء الطيب^(٦)/

ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وتوفي في هذه السنة، وكان غاية في علم الطب والفلسفة والهندسة.

١٩٥٣ - جعفر بن محمد بن سوار، أبو محمد النيسابوري^(٧):

(١) ما بين المعقوقتين ساقط من ك، ت.

(٢) في ك: «محمد بن موسى الأشيب» خطأ وفي الأصل: «وأبو عمر الزاهد وجعفر الخلدي وأبي نعيم، وعلى...».

(٣) «عاقلاً ركيناً»: ساقط من ك.

(٤) ما بين المعقوقتين: ساقط من ب. و«أبو منصور» ساقط من ص.

(٥) في ت: «محمد بن هارون أبو العباس». و أوردهنا موافق لما في تاريخ بغداد ٨٨/٢.

(٦) انظر ترجمته في: (طبقات الأطباء/١ ٢١٥ - ٢٢٠ - وحكماء الإسلام ٢٠. وابن خلكان ١/٢٧٨) والأعلام ٩٨/٢. والبداية والنهاية ١١/٨٥ والكامـل ٦/٤٠٨. وشذرات الذهب ٢/١٩٦).

(٧) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٧/١٩١) وهذه الترجمة ساقطة من الأصل، ص.

حدث عن قتيبة، وعلي بن حجر، وكان ثقة.

[و] ^(١) توفي في ذي القعدة من هذه السنة.

١٩٥٤ - الحسن بن عمرو بن الجهم، أبو الحسين ^(٢) الشيعي:

حدث عن علي بن المديني، وحكايات عن بشر الحافي. روى عنه أبو عمرو بن السمّاك، وقال: السبيعي ^(٣)، وإنما هو الشيعي من شيعة المنصور.

توفي في هذه السنة.

١٩٥٥ - عبد الله بن محمد بن عزيز، أبو محمد التميمي ^(٤) الموصلي:

حدث عن غسان بن الريبع ^(٥). روى عنه إسماعيل الخطبي، وقال: توفي في رجب هذه السنة.

١٩٥٦ - العباس بن حمزة بن عبد الله بن اشرس، أبو الفضل الواعظ النيسابوري ^(٦).

سمع قتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن عمر القواريري، وغيرهم. وصاحب أحمد بن أبي الحواري.

ودخل على ذي النون وكان شديد الاجتهد يصوم النهار ويقوم الليل، وكان يقول: لقد لحقتني بركة ذي النون، وكان مجاب الدعوة، وسئل عن الزهد فقال: ترك ما يشغلك عن الله [تعالى] ^(٧) أخذه وأخذ ما يبعدك ^(٨) عن الله تركه.

(١) وما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٣٩٦/٧، والبداية والنهاية ١١/٨٥).

(٣) في ت: «ويقال الشيعي». بدل: «قال السبيعي».

وفي الأصل: «أبو بكر بن السمّاك، وقال السبيعي».

(٤) هذه الترجمة ساقطة كلها من صن، والأصل. وانظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/٩٢).

(٥) في ت: «حسان بن الريبع». خطأ.

(٦) «النيسابوري» ساقطة من ت.

(٧) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٨) في ك: «وأخذ ما يشغلك عن الله».

توفي العباس^(١) في ربيع الأول من هذه السنة.

١٩٥٧ - محمد بن أحمد بن روح بن حرب، أبو عبد الله^(٢) الكسائي.

حدث عن محمد بن عباد [المكي]^(٣) وغيره.

وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة.

١٩٥٨ - محمد بن بشر بن مروان، أبو عبد الله الصيرفي^(٤):

حدث عن محمد بن حسان السمعي^(٥)، وغيره. روى عنه ابن صاعد، وابن قانع، وغيرهما أحاديث مستقيمة.

١٩٥٩ - هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى [بن موسى] أبو موسى الماشي^(٦):

امام الناس في الحج سمع وحدث.

وتوفي بمصر في رمضان / هذه السنة، وكان ثقة عدلاً [رحمه الله]^(٧).

* * *

(١) في ت: «توفي أبو العباس» خطأ.

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٣٠٢/١).

(٣) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

(٤) في الأصل، ت، ص: «أبو عبد الله الصوفي». وما أوردناه من ت، وتاريخ بغداد.
انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ٩١، ٩٠/٢).

(٥) في ت: «محمد بن حسان السهمي». وفي ص: «محمد بن حسان السهمي». وما أوردناه من تاريخ بغداد، وت.

(٦) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، ت.

وانظر ترجمته في: (الكامل ٤٠٨/٦، والبداية والنهاية ١١/٨٥).

(٧) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت.

ثم دخلت سنة تسع وثمانين ومائتين

فمن الحوادث فيها:

انتشار القرامطة بسُواد الكوفة، فوقع بعض العمال بجماعة منهم وبعث رئيساً لهم إلى المعتصم^(١)، فأمر به قتلعت أضراسه، ثم خلعت [عظم]^(٢) يده، ثم قُطعت يداه ورجلاه، وقتل، وصلب.

ولليلتين خلتا من شهر ربيع الأول أخرج مَنْ كانت^(٣) له دار وحانوت بباب الشمامية عن داره وحانوته، وقيل لهم: خذوا انقاضكم^(٤) وانخرجو؛ وذلك أن المعتصم كان قد قدر أن يبني لنفسه هنالك داراً يسكنها، فخطَّ موضع السور، وحفر بعضه وابتداً في بناء دَكَّة على دُجلة، [وكان أمير المؤمنين]^(٥) المعتصم قد أمر^(٦) ببنائها^(٧) ليتقلل فيقيم فيها^(٨) إلى أن يفرغ من بناء الدار والقصر، فمرض المعتصم

(١) في ص: «وبعث بهم ويرئيسيهم إلى المعتصم» وفي تاريخ الطبرى ١٠/٨٦: «وظفر برئيس لهم يعرف بابن أبي الفوارس فوجه به معهم». وفي الكامل، ٦/٤١٠: «وظفر بهم، وأخذ رئيساً لهم يعرف بابن الفوارس فسيره إلى المعتصم». وفي البداية والنهاية ١١/٨٥: «فظفر بعض العمال بطائفة منهم ببعث رئيسهم إلى المعتصم، وهو أبو الفوارس».

(٢) ما بين المعقوقتين: إضافة من الكامل لاستقامة المعنى.

(٣) في الأصول: «أخرج من كان». وما أورده من تاريخ الطبرى ١٠/٨٦.

(٤) ما بين المعقوقتين: سقط من ت، والأصل،

(٥) في ك: «المعتصم يأمر ببنائها».

العبارة: «وكان أمير المؤمنين المعتصم قد أمر ببنائها». ساقطة من ص.

(٦) في ص: «فيقيم بها».

[بِاللَّهِ] ^(١) فَأَرْجَفَ بِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْتَنِ:

جزعاً من حادثات ^(٢) الخطوب
اسد الملك وسيف الحروب /
بغبار الحروب قبل المشيب
ما عجيب عنده بعجيب
بحديث مؤلم للقلوب ^(٤)
غاب ^(٥) عنها فاحسست ^(٦) بذيب
كشفت عنا غطاء ^(٨) الكروب
في حريق مشعل ذي لهيب
وأحبه منك بعمر رحيب

طار قلبي بجناح الوجيب
١٥٥/ب وحذراً من أن يشاك بسوء ^(٣)
لم يزل أشيب وهو ابن عشر
ثم راضته التجارب حتى
جال شيطان الأرجيف فينا
وكأن الناس أغنانم راع
ثم هبت نعمة الله بشري ^(٧)
وقدت منا موقع ماء
رب أصحابه سلامة جسم

وفي شهر ربيع الآخر: توفي [أمير المؤمنين] ^(٩) المعتصم بالله [رحمه الله] ^(١٠)،
واستخلف [ابنه] ^(١١) المكتفي بالله .

١٥٦/١ وكثرت في هذه السنة / الزلازل، فكان في رجب زلزلة ^(١٢) شديدة، وانقضت

(١) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، والأصل،

(٢) في ك: «حذراً من حادثات».

(٣) في ت: «وحذار أن يشاك بسوء».

وفي ك: «وحذاراً أن ينال يسوء».

(٤) في ت، والأصل: «بحديث معلم للقلوب».

(٥) في ت: «أغنانم راع عاب».

(٦) في الأصل، ص: «وأحسست».

(٧) في ت: «ثم ثنت نعمة الله تسرى».

(٨) في ت: «عطاء».

(٩) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، ص، والأصل.

(١٠) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، ص، والأصل،

(١١) ما بين المعقوفتين: ساقط من ت، والأصل.

(١٢) «زلزلة» مكررة في ت.

الكواكب لثمان خلون من رمضان من جميع السماء في^(١) وقت السحر، فلم تزل على ذلك إلى أن طلعت الشمس^(٢).

* * *

آخر هذا الجزء المبارك والله أعلم. ووافق الفراغ منه في صفر المبارك عام خمسة وثمانمائة وقت آذان الظهر، ووافق وقت فراغه الدعاء لمالكه بالتأييد والنصر والسلامة في الأهل والمال والولد والعفو والعافية في الدين والأخرة ولمن كتبه أو نظر فيه ولجميع المسلمين.

يتلوه في الجزء الذي بعده: باب ذكر خلافة المكتفي بالله، والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبئن وعلى آله وصحبه أجمعين. وحسينا الله ونعم الوكيل^(٣).

(١) «في» ساقطة من ت.

(٢) في لك: «فلم تزل كذلك حتى طلع الشمس».

(٣) هذه الخاتمة من الأصل فقط.



الفهرس

٤٢	سنة ٢٤٨ من الهجرة	٣	سنة ٢٥١ من الهجرة	٣
٤٣	خلع المعترض المؤيد	٣	خلافة المعترض	٣
٤٩	خروج محمد بن عمر الشاري	٥	تحرك العلوية في النواحي	٥
٥١	خلافة المستعين	٦	من توفي من الأكابر	٦
٥٥	سنة ٢٥٢ من الهجرة		وفاة طاهر بن عبد الله	
	خلع المعترض المؤيد أخيه	٧	ابن طاهر	٧
٥٥	من ولادة العهد		ابتياع المستعين من المؤيد	
٥٦	من توفي من الأكابر	٧	والمعترض جميع مالهـا	٧
٦٣	سنة ٢٥٣ من الهجرة		عقد لبعـغا الشرابي على	
	نفي المعترض أبو أحمد	٨	حلوان وما سبـدان	
٦٤	ابن المتوكـل إلى واسط	٩	من توفي من الأكابر	٩
٦٤	من توفي من الأكابر	٢٠	سنة ٢٤٩ من الهجرة	٢٠
٧٣	سنة ٢٥٤ من الهجرة	٢٣	قتل علي بن يحيـيـ الأرمنـي	٢٣
٧٣	من توفي من الأكابر	٢٣	من توفي من الأكابر	٢٣
٧٩	سنة ٢٥٥ من الهجرة	٣٣	سنة ٢٥٠ من الهجرة	٣٣
	ظهور عيسـىـ بن جعـفر	٣٥	غضب المستعين على جعـفر	
٧٩	ابن عبد الواحد		ابن عبد الواحد	
	وثوب أهل حـصـ على		وـثـوبـ أـهـلـ حـصـ على	
٨١	الفـضـلـ بـنـ قـارـونـ	٣٥	خلافـةـ المـهـتـدـيـ بـالـلـهـ	٣٥
٨٢	من توفي من الأكابر	٣٦	طرفـ منـ سـيـرـتـهـ	٣٦

١٦٤	من توفي من الأكابر	وثوب العامة بسلیمان
١٧٣	ابن عبد الله صاحب الشرطة	ابن عبد الله صاحب الشرطة
١٧٤	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
١٨٩	سنة ٢٦٣ من الهجرة	سنة ٢٥٦ من الهجرة
١٨٩	من توفي من الأكابر	وافي جعلان لحرب صاحب الزنج
١٩١	سنة ٢٦٤ من الهجرة	تحول صاحب الزنج من
١٩١	دخول الزنج واسطا	السبخة التي كان نزلا
١٩١	من توفي من الأكابر	خلع المهدي بالله
١٩٧	سنة ٢٦٥ من الهجرة	خلافة المعتمد على الله
	ولاية أبي أحمد عمرو	طرف من سيرته
١٩٧	ابن الليث خراسان	دخول الزنج إلى الأبلة
١٩٧	من توفي من الأكابر	قدوم سعيد بن صالح
٢٠٧	سنة ٢٦٦ من الهجرة	ظهور علي بن زيد الطالبي
	ورود سرية من سراب الروم	من توفي من الأكابر
٢٠٧	ديار ربيعة	سنة ٢٥٧ من الهجرة
٢٠٨	من توفي من الأكابر	ظفر صاحب الزنج بالأبلة
٢١١	سنة ٢٦٧ من الهجرة	غارة خيل الزنج على البصرة
	وثوب أحمد بن طولون بأحمد	وثوب بسيل الصقليبي على ميخائيل
٢١٣	ابن المدير	ابن توفيق ملك الروم
٢١٣	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
٢١٩	سنة ٢٦٨ من الهجرة	سنة ٢٥٨ من الهجرة
٢٢٠	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
٢٢٢	سنة ٢٦٩ من الهجرة	سنة ٢٥٩ من الهجرة
	إحراق أصحاب الموقف قصر	من توفي من الأكابر
٢٢٣	ملك الزنج	سنة ٢٦٠ من الهجرة
٢٢٥	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
٢٢٨	سنة ٢٧٠ من الهجرة	سنة ٢٦١ من الهجرة

٣٠٥	وفاة المعتمد	ورود الخبر بنزل الروم ناحية
٣٠٦	خلافة المعتضد بالله	باب تلمية
٣٠٧	طرف من سيرته وأخباره	قتل ملك الروم الصقليبي
٣٢٧	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
٣٣٢	سنة ٢٨٠ من الهجرة	سنة ٢٧١ من الهجرة
	ورود الخبر بغزو إسماعيل بن إبراهيم	من توفي من الأكابر
٣٣٣	أحمد بلاد الترك	سنة ٢٧٢ من الهجرة
	أمر المعتضد ببناء القصر	من توفي من الأكابر
٣٣٥	الحسني	سنة ٢٧٣ من الهجرة
٣٣٦	بناء مطامير في قصر الحسيني	من توفي من الأكابر
٣٣٧	من توفي من الأكابر	سنة ٢٧٤ من الهجرة
٣٣٩	سنة ٢٨١ من الهجرة	من توفي من الأكابر
٣٣٩	غارت المياه بالري وطبرستان	سنة ٢٧٥ من الهجرة
٣٣٩	خروج المعتضد إلى الموصل	من توفي من الأكابر
٣٤٠	من توفي من الأكابر	سنة ٢٧٦ من الهجرة
٣٤٣	سنة ٢٨٢ من الهجرة	ورود الخبر بانفراج تل بنهر الصراء
٣٤٣	قدوم ابن الجحاصن من مصر	من توفي من الأكابر
	منع المعتصد الناس من	من توفي من الأكابر
٣٤٥	عمل ما كانوا يعملون به	سنة ٢٧٧ من الهجرة
٣٤٥	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
٣٥٩	سنة ٢٨٣ من الهجرة	سنة ٢٧٨ من الهجرة
٣٥٩	خروج عمرو بن الليث من نيسابور	غار ماء النيل
٣٦٠	الفداء بين المسلمين والروم	ورود الأخبار بحركة قوم يعرفون بالقرامطة ألقابهم ومذاهبهم
٣٦١	من توفي من الأكابر	من توفي من الأكابر
٣٧٠	سنة ٢٨٤ من الهجرة	سنة ٢٧٩ من الهجرة
	عزم المعتصد على لعن معاوية	خلع جعفر المفوض
٣٧١	ابن أبي سفيان على المنابر	خلع جعفر المفوض

-
- من توفي من الأكابر ٤١١
 سنة ٢٨٧ من الهجرة ٣٧٤
 سنة ٢٨٥ من الهجرة ٤١٢
 من توفي من الأكابر ٣٧٧
 من توفي من الأكابر ٤١٦
 سنة ٢٨٨ من الهجرة ٣٧٩
 سنة ٢٨٦ من الهجرة ٤١٧
 كسوف الشمس ٣٩٨
 من توفي من الأكابر ٤١٧
 عبور اسماويل بن أحمد
 شهر بلخ ٤٢١
 سنة ٢٨٩ من الهجرة ٤٠١
 من توفي من الأكابر ٤٢١
 انتشار القرامطة بسواحل الكوفة ٤٠٣